کتابخانه باقر ترقی
شماره ۱۳۱

بازدید شد
۱۳۸۲

بازرسی شد
۳۶ - ۳۷

۸۳۸۲ - ن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب کامل الصناعة الطبیه (اکتاب الملکی) جزء ۱

مؤلف علی بن عباس مجوسی الاهوازی

موضوع

شمارهٔ قفسه ۹۵۰.۷

شماره ثبت کتاب

۷۸۶۹۸

۱۱۳۳۶۷

خطی - فهرست شده

۶۵۰۷

مجلس شورای ملی
کتابخانه

القريب جدًا فاضرارها بالبصر توسط شئ اخر غيره ولان البصر قد ناله
الضعف من الضعف اللاحق للطبقه القرنيه فهو سبب لضرر البصر ۞ واما
العرض فهو صرر الفعل نفسه الحادث عن المرض بمنزله امتناع البصر الحادث
عن الما الذى فى العين فان الما هو المرض وامتناع البصر هو العرض
وبمنزله قله استمرا الطعام فى الحمى فان الحمى هى المرض وقله الاستمرا
هو العرض فالمرض يضر بالفعل بغير متوسط والسبب يضر بالفعل
بتوسط عنه والعرض هو ضرر الفعل نفسه التابع للمرض ۞
ونحن نبدى بالامراض فنبين احناسها وانواعها ان شا الله تعالى ۞

الباب الثانى فى ذكر

الامراض واحناسها وانواعها واولا فى الامراض المتشابهه الاجزا

ان حالنوس وبقراط يذكران ان الامراض يكون بخروج الاعضا فى تركيبها
عن الاعتدال الطبيعى واصناف تركيب الاعضا لما اجرها تركب الاعضا
المتشابهه الاجزا عن الاخلاط فاذا خرجت هذه الاعضا عن الاعتدال قبل
لذلك مرض متشابه الاجزا لان اسمه اشتق من الاعضا الحادث فيها: والثانى
تركيب الاعضا الاليه من الاعضا المتشابهه الاجزا فاذا خرجت هذه الاعضا
عن الاعتدال قبل لذلك مرض متشابه الى ۞ ومنها تركيب جمله البدن وتركيبه
من الاعضا الاليه باتصال بعضها ببعض فاذا زالت هذه الاعضا عن التركيب
وانفصل بعضها من بعض قبل لذلك مرض يفرق الاتصال او انفصال الاتصال
وهو مرض يعم الاعضا الاليه والاعضا المتشابهه الاجزا فاجناس الامراض

على هذا الداء ثلثه وهي جنس المرض المتشابه الاجزا وجنس المرض الالي
وجنس المرض العام للاعضا المتشابهه الاجزا والاعضا الاليه وهو تفرق الاتصال ۞
فاما الامراض المتشابهه الاجزا فصنفان وذلك ان منها مفرده ومنها مركبه
والامراض المفرده اربعه وهي الحار والبارد والرطب والجاف ۞ والامراض
المركبه اربعه وهي الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس ۞
والامراض المفرده اما ان تكون من كيفيه سادجه خلوا من الماده :: واما مع ماده
فالمرض الحار السادج من كيفيه سادجه فهو حمى الدق وحمى يوم :: والاحتراق
من الشمس والحراره التي تعرض من التعب ۞ والمرض الحار الحادث مع ماده
منصبه الى العضو وهي الورم الحادث عن الدم :: واللهي الحادثه عن العفونه وما
اشبه ذلك ۞ واما المرض البارد الحادث عن كيفيه سادجه فكالجمود
والتشنج العارضين لمن باله البرد الشديد او الثلج فاما المرض البارد الحادث
مع ماده فمثل الفالج والشكته والصرع وما اشبه ذلك من الامراض الحادثه
عن كموسات بلغميه ۞ واما المرض اليابس الحادث من غير ماده فمثل التشنج
الحادث عن الاستسقراع ومرض الذبول :: فاما المرض اليابس الحادث مع ماده
فمثل السرطان والجذام وداء الفيل وما اشبهه من الامراض الحادثه عن اليبوسات
يابسه ۞ فاما المرض الرطب الحادث عن كيفيه من غير ماده فمثل رطوبه البدن
وترهله :: واما المرض الرطب الحادث مع ماده فبمنزله الاستسقا الحادث عن
كيموس رطب ۞ فاما المرض المركب فلا يكون خلوا من الماده لان المرض الحار
الرطب حدوثه من قبل الدم وهو الورم المسمى فلغمونى ۞ والمرض الحار

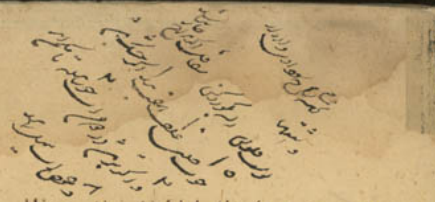

اليابس يكون من قبل الصفرا مثل الورم المعروف بالجمره والمرض البارد
الرطب يكون من قبل البلغم بمنزله الورم الرخو والمرض البارد اليابس
حدوثه من قبل السوداء مثل الورم الصلب ۞

الباب الثالث

في صفه الامراض الاليه

فاما الامراض الاليه فاصنافها اربعه احدها المرض الحادث في هيه الاعضا
وصورتها والثاني المرض الحادث في مقاديرها والثالث المرض الحادث في عددها
والرابع المرض الحادث في وضعها :: فاما المرض الحادث في الهيه فعدد اصنافه
خمسه وهي المرض الحادث في شكل العضو كالراس المستفط والساق
المعوج والثاني المرض الحادث في تجويف الاعضا كالمعى القولون اذا كان اجمعا
والمثانه اذا كان ممتليا غير مفغر والثالث المرض الذي يكون في
المجاري والمنافذ وهو صنفان احدها انسداد المجاري كالذي يعرض من انفصام
العروق الى المقعده والمشارف الحرقه :: والثاني ضيقها ممزله ما يعرض
للعروق من ضغط او سده والمرض الحادث في المجاري ربما حدث في مجرى
او منفذ له منفعه نفع جميع البدن وربما حدث في مجرى ليس له منفعه عامه
فمتى حدث في مجرى ليس له منفعه عامه فقد حدث به مرض واحد ومتى
حدث في مجرى او منفذ له منفعه عامه فهو اذا انسد وكانت سدته
بسبب ورم فقد حدث به مرضان لان الورم مرض حدث به في نفس
جوهر والسده مرض حدث به في مجراه فان كانت السده حدثت من خلط

لزج لج فى المجرى فانما حدث به مرض واحد وهو السده مثال ذلك
ان العرق الاحوف انما انسد ان كانت شدته بسبب ورم فقد حدث به مرضان
اذ كان له فعلان احدهما توليد الدم فقد عاقه الورم والاخر سفد الغذا
الى جميع البدن وهذا قد عامه السده الحادثه عن الورم. فان كانت
السده بسبب خلط فقد لحق فيه فانما حدث به مرض واحد. والرابع
المرض الحادث فى الخشونه وهو تلمس العضو الذى فى طبعه خشنا منزله
ما يعرض للعظم والرحم ان يلمسا اذ كانا بالطبع خشنين والخامس
المرض الحادث فى الملاسه وهو ان يخشن العضو الذى هو بالطبع املس بمنزله
خشونه قصبه الريه اذ كان طبيعتها الملاسه ① فاما المرض الذى يكون فى
مقدار الاعضا فهو صنفان احدهما ان يعظم العضو بالامر مما يبغى كالذى
يعرض للراس واللسان ان يعظما بالامر المقدار الذى ينبغى. والثانى ان
يصغر العضو عما يجب بالذى يعرض للراس والمعده ان يصغرا عن المقدار
الذى ينبغى ② فاما المرض الحادث فى عدد الاعضا فهو ايضا صنفان احدهما
مرض الزياده وهذه الزياده اما ان تكون طبيعيه بمنزله الاصبع الراسده
واما خارجه عن الطبع بمنزله الناليل والسلع والدود وجب القرع والحصا
الحادث فى المثانه والثانى مرض المنفصلين وهذا المنفصلان اما ان يكون منفصلا
كلما بمنزله قطع بعض الاصابع باسرها واما ان يكون بعضا ما خرما بمنزله قطع
سلاميه من سلاميات الاصابع ③ فاما المرض الحادث فى الوضع فصنفان
احدهما ان يزول العضو عن موضعه بمنزله الخلع والوى والعنق الذى يعرض

معه الامعا الى كبس الاسنه. والثانى فساد مشاركه لما يشاركه من الاعضا
بمنزله السفس والاصابع اذا اتصلت بعضها بعض فلم يفرق او تفرقت
فلم يتصل بمنزله ما يعرض لرباط اللسان حتى لا يمكن ادلاعه ①

الباب الرابع

فى صفه امراض تفرق الاتصال

فاما المرض العام للاعضا المتشابهه الاجزا والاعضا الاليه فهو تفرق الاتصال
وانما صار عاما لها لانه ربما حدث فى العظم وربما حدث فى اللحم وربما حدث
فى غيرهما من الاعضا المتشابهه الاجزا وربما حدث فى حمله اليد او فى حمله
الرجل او فى حمله الكف او فى غيرها من الاعضا المركبه وغير سايرالاعضا
المتشابهه الاجزا الذى فى ذلك العضو وسمى باسما يخالفه بحسب الاعضا
الحادث فيها فان حدث فى العظام سمى كسرا وان حدث فى اللحم سمى جرحا
فاذا طالت مدته سمى قرحه واذا حدث فى العصب سمى رضا واذا حدث
فى عرق ضارب سمى انورسما ومعناه ام الدم واذا حدث فى عرق غير ضارب
سمى فورا وان حدث فى العضل وكان ذلك فى طرف العضله قيل له هتك
وان كان فى وسط العضله قيل له فسخ. واذا حدث فى الاعضا الاليه سمى
قطع ذلك العضو مثل قطع اليد والرجل والاصبع وما اشبه ذلك وكل
واحد من اصناف الامراض الاليه او المتشابهه الاجزا او تفرق الاتصال
ربما حدث فى العضو مفردا وربما ركب منها فتركيبه على ستته اوجه احدها
رئيس الامراض المتشابهه الاجزا بعضها مع بعض بمنزله الحراره والرطوبه

والحراره واليبوسه والثانى ترتيب الامراض المتشابهه الاجزاء الامراض
الآليه بمنزله الورم الحار مع الحمى فالورم مرض آلى والحمى مرض متشابه الاجزا
والثالث ترتيب المرض الآلى مع المرض الآلى بمنزله الورم الحادث فى عضوين
الاعضا التى فيما مجارى متصق بذلك المجارى بضغط الورم لها فيكون بهما مرضان
احدهما الورم وهو مرض آلى فى معدار الاعضا والثانى صوء مجارى وهو
مرض آلى والرابع ترتيب المرض المتشابه الاجزاء مع تفرق الاتصال
بمنزله ملحدب مع الجراحه فى العضو ورم حار فيحامنه العضو فيكون
بذلك العضو به امراض احدها تفرق الاتصال وهو الجراحه والثانى
الورم وهو مرض آلى والثالث المرض المشابه الاجزا وهو لحم العضو
والخامس ترتيب المرض الآلى مع تفرق الاتصال بمنزله قطع سلاميه من سلاميات
الاصابع فانه يكون بالاصبع مرضان احدهما تفرق الاتصال وهو القطع
والثانى بقصان العدد وهو مرض آلى اعنى ذهاب السلاميه وهو بقصان
العدد والسادس ان يركب الامراض المذكوره بعضها مع بعض بمنزله
العين اذا طرق بها مدة وفرحه قد انفجرت وبقيت الطبقه العنبيه وزال
بقيه العدسه عن موضعه وتزل فيها الماء وبقيت فيها الطرفه فاذا كان
ذلك فقد حدث بها ستة امراض احدها الرمد وهو ورم حار والورم الحار
مرض آلى داخل فى باب العظم والجراح مرض متشابه الاجزا والثانى انفجار القرحه
وهو مرض تفرق الاتصال والثالث سوء العدسه وهو مرض آلى داخل فى
باب المقدار والرابع زوال العدسه عن موضعه وهو مرض آلى داخل فى

فى باب الوضع والخامس الآفه وهو مرض آلى داخل فى باب السدة والسادس الفرقعة وهو
مرض عرضى داخل فى باب زيادة العدد وهذه ستة امراض حدثت فى عضو واحد

الباب السادس فى جمله الكلام على الاسباب المرضه فاما الاسباب التى تكون عنها الامراض
فهى التى تغير بالفعل بتوسط المرض او بتوسط عضو آخر متبع به ذلك الفعل اما بتوسط المرض
فمثل تغير الخلط المحدث عن الغير بسبب الاحوال وذلك ان التعفن ليس يغير الا افعال سنه فلكن بتوسط
الحمى الحادثه واما بتوسط العضو المتبع به ذلك الفعل العين للعضو على فعله فمثل الشراب الذى
منفعته اسخان المعدة والكبد فمتى ما اتفق امر ذلك بالكبد والمعدة فبرد بها الاسان قطع منفعته
كثيرا فمنزله الطبقه القوسيه من العين اذا عرض فيها قرحه منعت النور الخارج من الكليه ما يلى الآله
المبصوره واذا كان الاوكد فى كل واحد من اسباب الامراض ثلثه احدها بادية وهى التى تعرض
ببدن من خارج كمنزله قطع الكليد وعرض المجود لذبح البهائم والمنتشر والاكل السباع والحار
والبارد الفج وغير ذلك مما يرد على البدن من خارج والثانى الاسباب التى فى نفس الساعة والثالثه
وهى التى تحدث من داخل البدن وتفعل افعالا بتوسط شئ اخر فمنزلة كثره الاخلاط ونوعيتها
اذا كانت سببا لحمى فان الحمى لا تحدث عنها الا اذا غلت فكون الغلى هو التوسط فى
الاخلاط والحمى والثالث الاسباب التى تفنى لها الواحله والاذره وتفعل بالفعل بغير توسط
كمنزله زعفران الخلط المحدث للحمى فان العضو ما دامت فيه الخلط فالحمى باقيه واذا زال العضو
انقطعت الحمى فكل واحد من اجناس هذه الاسباب اما ان تكون سببا للامراض المشابهه
للاجزاء او سببا للامراض الآليه او سببا لامراض تفرق الاتصال الباب
السادس فى جمله اسباب الامراض المشابهه واولا فى اسباب المرض الحار فاما
اسباب الامراض المشابهه الاجزاء وهى لها امراض سوء المزاج وزيادة المزاج هى اربعه

اصناف احدها اسباب المرض الحار والثاني اسباب المرض البارد والثالث اسباب المرض الرطب
والرابع اسباب المرض اليابس فاما اسباب المرض الحار فستة احدها الحركة المفرطة اما من حركات
النفس مثل الغضب الشديد واما من حركات البدن مثل التعب لا سيما اذا كان صاحبه ممن لم يتعود
التعب والثاني ملاقاة البدن للاشياء المسخنة بالفعل كحرارة الشمس في الصيف وحرارة
النار اذا طال ملاقاتها للبدن وسموم الحمام اذا اطيل المكث فيه والثالث تكاثف المسام
واستحصافها فيمتنع الحرارة من ان تتحلل بمنزلة من يستحم في الثلج او يستحم بماء بارد او قابض كالشب
فيتكاثف المسام وينقبض والرابع العفونة فبمنزلة العفونة المحدثة حمى لان كل متعفن فهو سخن
والخامس ضعف الغذاء لان الحرارة اذا لم تجد ما تتحلل فيه عطفت على الاخلاط والاعضاء فسخنتها
وجففت رطوباتها والسادس تناول الاشياء الحارة بالقوة بمنزلة من يكثر اكل الثوم والبصل و
الخردل وما اشبه ذلك من الاغذية الحارة والادوية اسباب المرض البارد فاما اسباب
المرض البارد فثمانية احدها ملاقاة البدن الاشياء التي تبرد بالفعل كالذي يعرض لمن يلقي
بدنه في الثلج والهواء البارد واذا طال لقاؤه لهما حتى يخمد الحرارة الغريزية لانه متى لم يطل مكثه
المسخن بما يحبس الحرارة داخل البدن واذا طال مكثه ولقاؤه لذلك عادت الحرارة الغريزية
لا تقوى البدن وحده والثاني تناول الاشياء الباردة بالقوة بمنزلة ما البارد بالقوة
واكل الخس ... وتناول الافيون والثالث الاستكثار من الطعام والشراب حتى تغمر الحرارة
الغريزية وتطفيها بمنزلة ما يعرض للنار اذا القي عليها حطب كثير او السراج اذا القي فيه زيت كثير
ان تطفى والرابع او انحط عدم الغذاء مثل ما يعرض للنار اذا عدمت الحطب والخامس
تكاثف المسام المفرط الذي يحتقن الفضول التي كانت تتحلل منه للحرارة الغريزية فيطفيها والسادس
تحلل البدن المفرط حتى تتحلل الحرارة الغريزية وتنتشر كالذي يعرض لمن يطيل مكثه في الحمام ويحلل

الحرارة والسموم فاماتتها بالبوق والسابع افراط حركة حتى يحلل الحرارة الغريزية وتفنيها فيبرد والثامن
الافراط في استعمال الدعة والراحة حتى يكثر الفضول في البدن فيغمر الحرارة الغريزية وتطفيها فهذه اسباب المرض الحار و
والمرض البارد والا انه ينبغي ان تعلم ان في اسباب هذين المرضين سببا واحدا وهو التكاثف ليس يمكن ان يبين فيه
انه يبرد البدن او يسخنه على الاطلاق في كل الابدان لان فعله في الابدان ان يختلف بثلاثة اسباب احدها كيفية الخلط
والثاني مقدار الخلط الذي يكون في البدن والثالث طبيعة ما يتحلل منه اما بسبب كيفية الخلط فان التكاثف متى كان
مفرطا احدث في البدن مرضا باردا وذلك لما يعرض من هرب الحرارة الغريزية وغوصها الى قعر البدن فيخمد
ولامتناع دخول الهواء المروح للحرارة الغريزية من منافس المسام وان كان التكاثف يسيرا اسخن
البدن لامتناع ما يتحلل من الحرارة الغريزية والتهابها داخل البدن والثاني بسبب مقدار الخلط الذي في
البدن فانه متى كان الخلط الذي في البدن كثيرا جدا او تحصف البدن بافراط برده لامتناع الخلط من التحلل و
غمره الحرارة الغريزية واطفائه اياها وان كان الخلط قليلا وكان جيدا وكان التكاثف يسيرا غير مفرط قويت
الحرارة وغزرت فان كان الخلط حارا رديا احدث حمى يوم والثالث بسبب طبيعة ما يتحلل من البدن فان في
الابدان ما الاخلاط فيها جيدة بمنزلة الدم الجيد واذا امتنع البخار المتحلل منها قويت الحرارة الغريزية و
غزرت فيها ومنها ما الاخلاط فيها حارة اما خلط مراري والبخار المتحلل منه ردي الكيفية فاذا امتنع ما يتحلل
منها احدث حمى ومنها ما الاخلاط فيها بلغمية لزجة والبخار المتحلل منها يكون غليظا باردا رطبا واذا امتنع
تحلل منها احدث فيها بردا او رطوبة وغمر الحرارة الغريزية وتولد منها امراض بلغمية ومنها ما يكون الخلط الغالب
فيها خلطا سوداويا فيكون البخار المتحلل منها باردا يابسا فاذا امتنع ما يتحلل منها احدث في البدن بردا ويبسا
وامراضا سوداوية في اسباب المرض الرطب فاما اسباب المرض الرطب فخمسة احدها ملاقاة
البدن للشي الرطب بالفعل بمنزلة الاستحمام بالماء العذب والهواء الرطب والثاني الاستكثار مما يوكل
ويشرب والثالث تناول الادوية والاغذية التي ترطب البدن بمنزلة الخس والقرع والرقي والزاب
المروح والرابع استعمال الخفض والدعة فيجتمع لذلك الفضول الرطبة في البدن وترطبه والخامس امتناع ما يتحلل

من الهوى واحتقانه اذا كان فاعلا منه رطبا ٭ اسباب المرض اليابس فاما اسباب المرض اليابس فهى
اضداد الاسباب المرض الرطب احدة ٭ ملاقاة البدن لشئ المحنف بالفعل نزر المشرف السمايم والاغذية الى
والقرب منزر والاستحمام بالماء الجوماء الشب وما اشبهه وانشاقه المتناول من الاغذية التى فيها قبض
البدن والنائم تناول الاشياء اليابسة بالقوة نزر المدبس والحلو والملح والمرار كثرة الشب والكمون الذى
تحلل منها رطوبة البدن والقابض اخراط تحلل البدن وفقدان الرطوبة كثرة الكرا فهذه هى اسباب الامراض المشاكلة
الاخوات المفردة لنوع الزاج اذا كانت مفردة لغير مادة فاما ما كان منها مركبا فان اسبابه مركبة على حسب عدد
الامراض المركبة يكون عدد اسبابها وعلى حسب نوع الاسباب يكون نوع الامراض وذلك ان كان
الاسباب كثيرة وكان بالفعلة البدن فعلا واحدا فقد تحدث عنها نوع واحد من انواع امراض سوء المزاج
وان كان بالقوة وكان كثيرا وتسخن بها جاز فقد تحدث نوع واحد من الامراض المشابهة الاخوات من سوء
المزاج الحار فان كانت الاسباب كثيرة وكانت الافعال فى البدن متضادة بعضها ينحى به نحو ضد
ونحو بعضها نحو ضد اما ان تختلف واحد من هذه الاسباب واثنان منها كثيرة متدارة او شديدة فتحدث
فى البدن سوء المزاج المركب من حرارة ان يفعل واما ان تفعل كل واحد منها فى البدن فعلا مخصوصا به محدثة
عنها سوء مزاج مختلف فاما اسباب المرض الذى يكون من مرة سوء المزاج مع مادة تنصب الى العضو فى جملة
احد اما قوة العضو المزاج الذى مرض عرضته ما تقبل فعله من غير اية او ما يصير اليه من الفضول نزر فيه
من الاعضاء والاعضاء الذى تقبل فعل كل من الاعضاء الرئيسة لقوتها نزر الادماغ والقلب والكبد
والاوعية الضوارب وغير الضوارب والثانى ضعف العضو القابل لما يدفعه الاعضاء القوية ولا
تقدر على دفعه عن نفسه وضعف الاعضاء يكون اما بالطبع نزر المادة فانه يحل ضعف الاعضاء تقبل
ما تدفعه اليه الاعضاء الباطنة وكالعلم الغذائى الذى فى الاطبين والارستين واصل
الاذن فان هذه كلها ضعيفة بالطبع تقبل ما تدفعه اليها الاعضاء الرئيسة واما بالطبع عن الطبيعة نزر
الاعضاء التى بها فانه اما منذ وقت حبلها فى الرحم واما فيما بعد ذلك والعضو الذى يعرض
او سبب له مواد واعلم انه اضعف اعضاء البدن وانه كما يعرض الآفات كثيرة الاقبلة
فى البدن وتفعل اذا اساء الانسان فى تدبير صحة نزر امر يكثر عرض الاعضاء الرئوية ويتقبل مزاولة الانسان
حبسة لو الكثرة به نزدوى كثيرة الفضول لانتى الاعلات الفيئة له بتنقيته اعنى الطبيعة الذى يجرب زاوية

الورم

السوداء والمرارة التى تحدث المرة الصفراء والحلد الذى يحدث الفضول المحاربة اليه
يجتمع بهذا السبب فى البدن فصول وتصير مواد منصبة من بعض الاعضاء الى
بعض ٭ والرابع ضعف القوة الغاذية اذا لم يمكنها ان تحيل ما تصل الى العضو من
الغذاء وتغيره الى طبيعة العضو ٭ والخامس سعة المجارى التى تجرى فيها الفضل
الذى يدفعه العضو القوى الى العضو الضعيف ٭ والسادس اذا دان العضو
الفاعل للمادة استفل البدن حتى يكون استعمال الاسباب المواد اليه فهذه هى
اسباب الامراض المساوية اذا اجتمعت مع مادة فاعلم ذلك ٭

الباب السابع

فى اسباب الامراض الآلية

فاما اسباب الامراض الآلية فاربعة اصناف احدها اسباب المرض الذى فى
صورة الاعضاء ٭ والثانى اسباب المرض الذى يكون فى مقدارها ٭ والثالث
اسباب المرض الذى يكون فى عددها ٭ والرابع اسباب المرض الذى يكون فى
وضعها ٭ فاما اسباب الامراض التى تكون فى صورة الاعضاء فمنها جنسية
احدها اسباب المرض الذى يكون فى الشكل ٭ والثانى اسباب المرض الذى يكون
فى التجويف ٭ والثالث اسباب المرض الذى يكون فى المجارى والمنافذ ٭ والرابع
اسباب المرض الذى يكون فى الخشونة ٭ والخامس اسباب المرض الذى يكون فى
الملاسة فاما اسباب المرض الذى يحدث فى شكل العضو فان المرض الذى يكون
فى الشكل اما ان يكون حدوثه فى الرحم اعنى فى وقت تولد الجنين واما فى
وقت الولادة واما فى وقت النبت واما لعلة تعرض فى هذه الاوقات

او فيما بعد ذلك اما في الرحم فلنوعين اما من كثره الماده اذا طن المني فيبرانعلت
الطبعه منه عضوا كبيرا عير مستوى واما من قله الماده اذا طن المني
قليلا وحالم يمكن الطبعه ان يعمل منه عضوا تاما على ما يحتاج اليه : واما
لقله موافقه ليفيه المني لما يحتاج اليه في ذلك العضو اذا طن غليظا فلم يوافق
القوه المصوره ولم يمدد معها واذا طن رقيقا سالا لا يمسك لها واما
في وقت الولاده فعرض له الافه اذا خرج المولود خروجا على غير ما ينبغي
اما على ظهره واما على رأسه فيفسد لذلك شكل العضو وسعوج
لرطوبته واما في وقت التربيه فاذا لم يحسن القابض قماطه وشيله
ووضعه على ما ينبغي فيفسد لذلك شكل العضو واذا ارضع من اللبن
الذي ما ينبغي يكثر لذلك الفضل الرطب في بدنه فيفسد لذلك شكل بعض
الاعضا واما في العله التي تعرض في واحد من هذه الاوقات او فيما بعد
ذلك فيفسد شكل العضو من قبل سته اسباب احدها الدايه اذا اطلقت
للصبي المشي من غير حسنه فعوج ساقه او زول قدمه والثاني الكسر
بمنزله ما اذا انكسر الاوبر الذي حول حفره مفصل الورك فلم يضبط العظم
الداخل فيها والثالث الطبيب اذا لم يحسن جبر العظم المكسور والرابع
المريض اذا حرك العضو المجبور قبل ان يشتد ويقوا فيفسد لذلك
شكل العضو المكسور والخامس من قبل المرض بمنزله القصره التي يقع في الانف
فيعرض من ذلك العطسه والسادس من فضل الماده الرديه كالذي يعرض للمجذومين
من فساد شكل اعضائهم بسبب يبس الماده والسابع من بعض الماده

كالذي يعرض لاصحاب السل من ذا اللحم المحيط بالعظام والرطوبات التي بها يتصل
الاعضا بعضها بعض والثامن من قله يعرض من الحصب والعضل لقطع عصب يستر حي
معه العضو او تشنج يعمل العضو الى جانب او يعلق الى فوق او اسهر حامل
العضو وحدبه الى داخل او ابرقرحه او ورم يفسد به شكل العضو وصورته
والتشنج والاسترخا يفسدان شكل العضو ويمنعانه وحدبانه الى جانب فان
كانت الافه تشنج من جانب واحد لحدب الجانب الصحيح الى الجانب العليل بمنزله
اللقوه الحادثه عن التشنج وان كانت الافه عن استرخا لحدب الجانب العليل الى
الجانب الصحيح بمنزله اللقوه الحادثه عن الاسترخا فجمله صفه اسباب الامراض التي
تحدث في شكل العضو فاما اسباب الامراض التي تكون في التقعير وهو ان يكون
الاجوف من العضو اوالراحه مملوين واما اسباب الامراض التي تحدث في المجاري
والمنافذ فان المجاري كما قلنا اما ان تضيق واما ان يسع فصوت المجاري اذا
انعصت وانضمت واما اذا التحمت واما اذا عرض فيها سده او انقباضها
اما ان يكون بسبب شله القوه الماسكه واما لضعف من القوه الدافعه واما
البرد اذا جمع في المجرى ولزوجه واما من القبض اذا قبض المجرى وضيقه واما من
اليبس فيجفف ويجمعه واما من سبب ضغط يعرض للعضو كالذي يعرض
اذا وقع سعف الاعضا سدد وناق واما الافه تدخل على شكل العضو
فعوج العضو فيضيق لذلك المجرى الذي فيه واما الورم يحدث فيه فيضغطه
فيضيق بسبب ضغط الورم والالتحام يكون اذا حدث في المجرى قرحه ثم
اندملت فالتحم حائتي المجرى والسده يكون اما الشئ يقع في تجويف المجرى بمنزله

حاشيه

كمومن غليظ لزج او حجر او دم جامد او مده واما السبب المجرى من لحم
زايد او مالول ۞ فاما سعه المجرى فيكون اما لان القوه الدافعه تحرك جرمه مفرطه
فتوسع المجرى واما لضعف القوه الماسكه واما لعلبه الحراره والرطوبه المرخيه
الموسعه للمجارى واما لسبب اذ وبه فتاحه توضع على الموضع فالطروق فاما
اسباب المرض الذى يكون من الخشونه فسببان احدهما من داخل بمنزله الخلط الحاد
الحريف الذى ينزل من الدماغ الى المرى والحنجره وقصبه الريه من ذلك فيخشنها
واما من خارج فيكون اما من عدا حريف حار واما عدا رادوخان كالذى يعرض للحنجره
ولقصبه الريه والمرى المحسوسه عن ذلك ۞ واما اسباب المرض الذى يحدث فى
العضو من الملاسه فيكون اما عن سبب من داخل بمنزله رطوبه دسمه او لزجه
تحدر من الدماغ او من عضو الى الرحم واما من خارج بمنزله سائل النشى الرطب
مثل اللعوق والحساء السمين فهذه هى اسباب الامراض التى تكون فى الصوره
فاعلم ذلك ۞ فى اسباب الامراض التى تكون فى مقدار الاعضاء ۞
فاما اسباب الامراض التى تكون فى مقدار الاعضاء فان منها اسبابا لكبرها
ومنها اسبابا لصغرها فاما الكبر فيكون اما من كثره المادة واما من فضل
القوه المصوره واما من اجتماعهما وهذا يكون اما طبيعيا اذا كان الشئ كثيرا
والقوه المصوره قويه واما غير طبيعى بمنزله ما يحدث للعضو ان برمه
فاما الصغر فيكون اما من قله المادة الجيده واما من ضعف القوه المصوره ولما
من قطع او عفونه خرق بعض لحم العضو ۞ واجناس المرض الذى يكون فى العدد ۞
فاما اسباب المرض الذى يكون فى عدد الاعضاء فمنها اسباب الزياده ∴ ومنها

٢ اسباب

٨

اسباب النقصان فاما اسباب زياده الاعضاء فسببان احدهما ان يكون الزياده
من اسباب طبيعيه وذلك يكون من فضل المنى او من ان يكون القوه المصوره لم
يكون بالقويه ولا بالضعيفه فانها لو كانت قويه لما حصرها الماده عن لزوم
النظام فى عملها ولو كانت زايده لم تحل عصوا زايدا والثانى يكون من اسباب غير
طبيعيه وهذا يكون من فضل ماده غير جيده ومن قوه ليست بالضعيفه
ولا بالقويه فانها لو كانت ضعيفه لم تدفع الفضل الخارج ولو كانت قويه لكانت
تدفع هذه الفضله دفعا تاما وتخرجها عن البدن حتى لا تولد منه شيئ وذلك
مثل الثليل والسلع والطفره فاما اسباب نقصان عدد الاعضاء فسببان
احدهما من داخل وهو قله المنى وضعف القوه المصوره والسبب الثانى فمن
خارج وهو قطع الحديد وحرق النار او عفونه او ورم شديد ۞ فى اسباب
المرض الذى يكون فى الوضع ۞ فاما اسباب الامراض التى تكون فى وضع
الاعضاء فصنفان احدهما اسباب زوال العضو عن موضعه والثانى اسباب
مشاركه لما يشاركه اما اسباب زوال العضو عن موضعه فهى سببان
احدهما الحركه المفرطه كالذى يعرض عند القىء والطفر من الحراق المجرى الصاعد
من الصفاق الى الاسفل فيسترسل منه الامعاء والدرب ويسمى قيله المعاء ان كانت
الامعاء قد نزلت او فيله الدرب ان كان الدرب قد نزل وربما خرق الصفاق
الذى على البطن خروج الدرب والامعاء وربما خرق المراق فخرجت عنه زايده من
زوايد الكبد وكالذى يعرض فى انطلاع مفصل الورك عند خروج الراسه التى
تكون فى عظم الفخذ عن حفره حق الورك كانكسار او برر الورك وهشمه عن

م ادخل مرد شديد بشاذ الذى يسقط بعض اجزاء العضو

شده الجرده وفوتها والسبب الثانی زوال العضو عن موضعه بسبب رطوبه مفرطه تزحی العضو وتزیله عن موضعه کالذی یعرض للترب والمعا اذا حدر فی المجری النادرین الصفاق الی الاسفل برطوبه لزجه ان سرلا ویحدرا الی الاسفل فیجدث عنهما القیله وکالذی یعرض للمفاصل اذا علت علیها الرطوبه اللزجه ان یزول العضو عن موضعه کالذی یعرض فی الاسترخا والفالج عند ما یسترخی العضو ویعلج من الرطوبات فاما اسباب فساد مشارکه العضو مع الذی یشارکه اذا کان فی طبیعته مفرقا والثانی افتراق ماهو فی طبیعته الاجتماع فاما الاجتماع فیکون اما من الجبله کالاصعین المجتمعین والاجفان الملتحمه واما من قرحه حدثت بین العضوین فالتحمت واندملت کالذی یعرض للاصابع اذ جرحت بما سبهما فرحه واما عن اثر قرحه واما عن شیخ فهذه اسباب الامراض التی تکون فی الاعضا الیه فاعلم ذلک ۵

لما یشارکه من الاعضاء فیشتمل احدهما اسباب اجتماع العضو مع

الباب الثامن

فی صفه اسباب امراض تفرق الاتصال

فاما اسباب امراض تفرق الاتصال فهو صنفان احدهما صنف الاسباب التی من خارج والثانی الاسباب التی من داخل فاما الاسباب التی من خارج فهی اما من شی یقطع کالسیف واما من شی یصدع ویهک منزله الجراده القوده واما من شی یحرق مثل النار والدوا والحداد المحرق واما ما یسدخ ویرض مثل الحجر واما ما یمدد مثل الحبل فاما الاسباب التی من داخل فهی بطار الاسباب التی تکون من خارج وهی اما من کیموس حاد یقطع کالسیف واما من کیموس غلیظ یهتک

تکون من مثل السیف من خارج

کما تفعل الحجر واما من ریح غلیظ یمدد کما تفعل الحبل واما من خلط جاد عفن یحرق مثل ما یفعل النار من خارج فهذه جمله الکلام علی اسباب الامراض کلها وبقی ذلک الکلام علی الاعراض فاعلم ذلک ۵

الباب التاسع

فی ذکر الاعراض التابعه للامراض

واذ قد ذکرنا حنسین من اجناس الامور الخارجه عن الطبیعه وهی الامراض واسبابها نحن نذکر فی هذا الموضع الاعراض التابعه لها واسبابها فنقول انا قد ذکرنا فیما تقدم من صدر کلامنا فی الامور الخارجه عن الامر الطبیعی ان المرض هو ما ضر بالفعل نفسه من غیر متوسط والعرض هو ضرر الفعل التابع للمرض واذا کان ذلک کذلک کانت الامراض اسباب الاعراض وکانت الاعراض علامات یستدل بها علی الامراض فالذی یعرض اذا حدث بالمعده سو المزاج سمی سو الهضم ویستدل من سو الهضم علی سو مزاج المعده وسو مزاج المعده هو سبب سو الهضم فقد صار سو الهضم من جهه انه تابع لسو مزاج المعده عرض وصار من جهه ما استدل به علی سو مزاج المعده علامه فلا فرق بین الاعراض والدلایل والعلامات الا فی جهه استعمالنا لها وذلک انا اذا قصدنا الی الامراض لنعرف منها الاعراض التابعه لها سمینا تلک الامراض اسباب الاعراض واذا قصدنا الی الاعراض لنعرف منها الامراض الفاعله لها سمینا تلک الاعراض دلایل وعلامات الامراض واذا کان الامر علی هذا فالاصلح والاوفق

ان نذكر اولا في هذا الموضع من كلامنا اصناف الاعراض والامراض الفاعله لها ونسمي هذا الباب استباب الاعراض ثم نذكر بعد ذلك كل واحد من الامراض اي الاعراض يدعه ويدل عليه ونسمي هذا الباب علم الدلائل ليكون الناظر في كتابنا هذا احد المعرفه بالامراض والاعراض مقتدرا باسبابها المرداده منهما في النظر فيهما ونحن نبتدي اولا بذكر الاعراض واسبابها ان شاء الله تعالى ۞

يزداد في النظر فيها فيسي

الباب العاشر

في صفه اجناس الاعراض

واول ان اجناس الاعراض العامه لها ثلثه احدها الجنس الذي يظهر في ضرر الافعال .. والثاني الذي يظهر في حالات الابدان والثالث الذي يظهر في حال ما يدر من البدن والسادس في الخمسين الاخيرين الجنس الاول وهو ضرر الفعل وضرر الفعل يكون من المرض اذ كان يتسبب العرض وذلك ان حالات الابدان وحالات الفضول الباردة منها ما يعد حالات الافعال وحالات الافعال يابعه لحالات الاعضا الفاعله لها فاذا نالت الاعضا اضرت ذلك بفعله واذا نال الضرر الفعل اضر ذلك بالمفعول به ويكون الضرر الذي ينال المفعول بحسب مقدار الاذيه التي نال الفعل من ذلك انه اذا اضعفت القوه الحادثه الى في المراره عن جذب الدم الصفرا وسفه الدم منها بقي المراري في الدم والمنتشر في البدن ما سره مع الدم وحدث عن ذلك يغير لون البدن الى الصفره وهو اليرقان ويتغير لون البول وصار الى الصفره الرديه اذ كان البول ما سره الدم ويتغير لون البراز الى الساض

وذلك لعله ما يصب من المراره الى الامعا من المرار فتشبب بتغير حال البدن بالصفره وتغير لون ما يخرج منه بالمرار والبول هو الضرر اللاحق بفعل القوه الحادثه التي في المراره ونحن نبتدي بصفه الاعراض الداخله على الافعال فنقول ان كل عضو من الاعضا اذا ناله افه اضر ذلك بفعله والافه نال العضو اما من فساد مزاجه الطبيعي عند ما يرد عنه الى الحراره او البروده او الى الرطوبه او الى اليبس واما من رداءه هيئه اذ الخلقه ورم او خلع او تعصان في عدده او غير ذلك من الامراض الاليه واما من تفرق الاتصال عند ما يلحقه قطع او فسخ او كسر او وهن او ما اشبه ذلك من الافعال كما قد بينا في غير هذا الموضع بلثه وهي الافعال النفسانيه والافعال الحسوايه والافعال الطبيعيه وكل واحد من هذه الافعال يناله الضرر على ما له اوجه اما ان يطل بته بمنزله العما والطرش وذلك انما اذا نالت الافه اللاحقه للعضو عظيمه مفرطه واما ان ينقص بمنزله الطلمه في البصر ورداءه في السمع وذلك اذا نالت الافه ليست بالمفرطه واما ان يخص ويغير عن حاله بمنزله من يحس قدام عينيه بقا او ذبابا او شبيه بالشعر والخيوط وبمنزله من تتغير سمعه وذلك يكون اذا نالت الافه يسيره صعيفه فاعلم ذلك ۞

الباب الحادي عشر

في ذكر الاعراض الداخله على الافعال النفسانيه

فاما الافعال النفسانيه فمثله وهي الافعال المدبره المعروفه بالرياسه والافعال الحساسه والافعال المحركه باراده فاما الافعال المدبره فهي فعل التخيل وفعل التفكر وفعل الذكر وبمثال جمله هذه الافعال الذهنيه والمضره

عرض للذهن على بدله اوجه اما ان يسطل ويكون السبب في ذلك اما سوء مزاج
بارد يعلب على حرم الدماغ فان كان حدوث ذلك قليلاً قليلاً ويحلل قليلاً قليلاً
حدث عن ذلك النسيان والاستعراق في النوم واما ان يكون من سوء مزاج
بارد مع ماده اعني خلط بلغمي يملا بطون الدماغ ويسدها فان ملاها وسدها
كلها دفعة حدث عن ذلك السكته فان ملا بعض البطون ونفى بعضه
ولم يسد اسداداً محكماً حدث عن ذلك الصرع :: واما ان ينقص الذهن
ويكون السبب في ذلك سوء مزاج بارد ضعيف يعلب على الدماغ فيحدث
عن ذلك اضطراب في الفكر والذهن او يوم مفرط واما سوء مزاج
حار فيحدث عن ذلك اختلاط الذهن :: واما من سوء مزاج رطب فيحدث عن
ذلك السبات :: واما من سوء مزاج يابس فيحدث عن ذلك السهر ::
واما من سوء مزاج مع ماده فان كانت الماده بلغميه احدثت ورما
في البطين المقدم من الدماغ حدث عن ذلك العله المسماه لثرغوس
وهي النسيان وان كانت الماده حاده مره غلبت على الدماغ او
اعشيته فاحدثت ورما عرض ذلك العله المسماه فرانسطس وهي
السرسام ومنعها حمى واختلاط في الذهن وان لم يكن معها ورم
حدث عن ذلك الخنوس ومعه اختلاط الذهن من غير حمى وان كانت
الماده مرتبه من البلغم والصفرا حدث عن ذلك العله المعروفه بقوما
وهي السبات الشهري وان كانت الماده سوداويه من غير ورم
حدث عن ذلك العله المسماه المالنخوليا وهو الوسواس السوداوي ::

وان غلبت هذه الماده على البطن المؤخر من بطون الدماغ حدث عن ذلك العله
المعروفه بالسحوص والخمود واما ان يجري امر الذهن على غير ما ينبغي وهذا
ايضا يكون اما من سوء مزاج حار او حار رطب صاعداً الى الدماغ فيحدث عنه
اختلاط الذهن الذي يعرض في الحميات او من سوء مزاج بارد يابس ضعيف
فيحدث عن ذلك بعض الخوف والفزع واما من بخار بارد يابس فيحدث عن
ذلك المالنخوليا المعروف بالمراقي واما من خلط مراري او بلغمي يكدر العروق
التي حول الدماغ فيحدث عنها الدوار والسدر فهذه هي الاعراض التي تعرض
لحمله طاهر الذهن واسبابها ولما كان الذهن هو التخيل والفكر والذكر
والكل واحد من هذه محله حرون اخر الدماغ صار متى عرضت لبعض هذه
الاجزاء افه اضر ذلك بفعله وسلم الفعلين الاخرين فان عرضت الافه للحرز
المقدم من الدماغ اضر ذلك بالتخيل فاما ان يسطل التخيل الانسان حتى يرى
ما ليس بحضرته كالذي عرض للرجل الطبيب الذي كان سوهم ان بعده في البيت
وهو بمرو وكان سبب صحته فكره فامر باخراج من في البيت وبسبب
صحة ذكر كان يعرف من يدخل عليه واما ان ينقص فيرى الاشياء على
غير هيئتها وشكلها واما ان يجري على غير ما ينبغي فيتخيل الاشياء خيلا
ضعيفا فان حدثت الافه بالحرز الاوسط من اخر الدماغ فاما ان
يسطل الفكر حتى لا يمكن من ان يفعل ومن ما ينبغي ان يفعل كالذي
عرض للرجل الذي كان يلقي الادوية وغيرها من فوق البيت الى اسفل
لانه لم يكن يفكر في انه لا يجب ان يرمي بها وكان يسبب صحته

لخيله وذكره يعرف شيء شيء مما رمى به واما ان يعقص يعرض من ذلك سو
الفكر ويعدم ادراك ذهاب العقل وطهور الحمق واما ان يجري الامر على
غير ما ينبغي يكون بفكره ورايه ليس بالجيد ويعدم ادراك لاختلاط الذهن: فان
حدثت آفة بالحر والموحر من اجراء الدماغ اضر ذلك بالذكر فاما ان يبطل
الذكر من الانسان بته حتى ينسى جميع ما يفعله ويعدم ادراك عدم الذكر
كالذي ذكر حالنوسي عن بعض العدما ان القوم الذين كلصوا من البوابين
اسماهم وانكر وا انفسهم واصدقاهم: واما ان يعقص فلا يذكر الا ما قرب عهده
ويعدم ادراك النسيان واما ان يجري الذكر على غير ما ينبغي ويعدم ادراك
الذكر وحدوث هذه الاعراض بطل واحد من هذه الافعال التي يعدم ادراك
الذهن يكون عن مثل تلك الاسباب التي حدث عنها امراض جملة الذهن اعني سو
مزاج بارد او ماده باردة والدليل على ذلك ان الافيون والبروج يفعلان
هذه الاعراض لما هما عليه من برودة المزاج واذ قد ابدانا على ذكر الاعراض
التي تعرض للافعال المدبرة واسبابها فنتبع ان نصل قبل الاعراض الداخلة
على الافعال الحساسة واولاني الاعراض الداخلة على حاسة البصر

الباب الثاني عشر

في ذكر اسباب الاعراض الداخلة على الافعال الحساسة

قد ذكرنا في الموضع الذي سرحنا فيه حال الافعال ان الافعال الحساسة خمس
وهي حاسة البصر وحاسة السمع وحاسة الشم وحاسة الذوق
وحاسة اللمس ونحن مبدئ اولا بذكر الاعراض الداخلة على حاسة البصر

اذ هات اول الحواس الخمس والطفها فاقول ان المضرة بالحاسة البصر
على ثلثة اوجه اما ان يبطل اصلا ونقال ادراك العما واما ان ينقص وسمي ذلك
الظلمة والعشا واما ان يجري امره على غير استقامة فيرى الانسان
اشيا ليست بموجوده وهذه المضار العارضة للبصر تعرض من قبل
ثلثة اسباب اما من قبل الالة الاولى من الات البصر وهي الرطوبة الجليدية
اذا مالتها افة اما من قبل ان الروح الباصر لا يجري الى العين واما الان واحدا
من الاعضا التي قد اعدت لمنفعة الرطوبة الجليدية قد نالته افة والافة عالما
اما من مرض يشابه الاجزا اذا هي برد او سخنت او رطب او يبست
واما من مرض المجموع اذا هي زالت عن موضعها اما الى قدام واما الى خلف
واما منه او يسره واما الى فوق واما الى اسفل فان زالت الى قدام صارت
العين لادراك ذرقا وان زالت الى خلف صارت العين لادراك كحلا وهذان مما
لا يصران البصر فان زالت الى فوق او الى اسفل عرض من ذلك ان يبطر
الانسان الشيء شيئين وذلك لان نور البصر منبعث من الحدقة العينين
من فوق ومن العين الاخرى من اسفل فيرى الانسان بالعين التي ينبعث منها
النور من اسفل شخصين وبالعين التي ينبعث منها النور من فوق يرى شخصا
فيراه اثنين ويقال لهذا العارض الحول واما زالها منه او يسره فعرض
بعد ان لا يرى الانسان به الشيء الواحد: وذلك ان النور يخرج من كل ايضا واحدا مح
واحد من العينين على خط سوا ولذلك صارت هذه الافة لا تضر بالبصر
فاما المضار التي تعرض للبصر بسبب ان الروح الباصر لا يجري مستويا

وذلك يكون اما لان الباعث للروح وهما بطني الدماغ المقدمين وذلك اما لآفه
واما لان الآفه لحقت العصبه المحوفه واما لان الروح الباصر في نفسه قد
خرج عن طبعه فاما الآفه العارضه لبطني الدماغ فيكون اما من سوء
مزاج حار او بارد او رطب او يابس واما من مرض مما يرد الورم واما
من غرق الاتصال فاما الآفه العارضه للعصبه المحوفه فلون بسبب سده
والسده تعرض لها اما من خلط غليظ لزج واما من صعط واما من قلة خروج
الروح عن طبعه فلون اما في كيفيته واما في كميته واما فيهما جميعا
اما في كميته فيكون اذا غلظ فعرض من ذلك قله البصر واما اذا لطف
فحدث البصر واما في كميته فاذا هو زاد وكثر فيكون من ذلك جحوظ البصر
واذا هو نقص فعرض من ذلك ضعف البصر فاذا رايت الكميه مع
الكيفيه حدثت عنهما اربع تراتيب على هذه الصفه فان كان الروح
حسر الطيفا ابصر الانسان السي من قرب ومن بعيد بصرا حادا جيدا وذلك
ان من سان الروح الكبر الامداد الى الموضع البعيد ومن شان اللطيف
ان يدرك الاشيا ادراكا مستقصا وان كان حسرا غليظا ابصر الانسان
السي من بعيد لكثرته ولم يبصره جيد العاطه وان كان الروح قليلا
لطيفا ابصر القرب بصرا جيدا للطافته ولم يبصر السي البعد لعلته
لان القليل لا يمتد الى الموضع البعيد فان كان الروح قليلا غليظا
لم يبصر الشي البعيد لقلته ولم يبصر القرب حد العاطه: فلما
الاعراض التي تعرض للبصر بسبب افه تعرض لواحد من الاعضا التي

تقوم بمنفعه الرطوبه الجليديه فيكون اما لآفه تعرض لثقب الحدقه او
للرطوبه البيضيه او للطبقه القرنيه او للاجفان فاما الثقب فالآفه
سالته على اربعه اوجه احدها ان يتسع والثاني ان يضيق والثالث ان يزول
والرابع ان يحرق فاما الاتساع فانما اما ان يكون طبيعي واما ان يكون خارج
عن الطبع وكلاهما رديان لان نور العين يتبدد ولا يجتمع وذلك يكون عن سبب
اما عن يبس الطبقه العنبيه فتجتمع الاجزا التي حول الثقب وتنقبض
وتباعد عن المركز وهذه علة يعسر برؤها واما الورم فحدث تمددها
والماني لكثره الرطوبه البيضيه التي تملاها فتمدد الثقب لذلك: فاما الضيق
فيكون اما طبيعي واما خارج عن الامر الطبيعي فان كان طبيعيا فانه
محمود لانه يجمع الروح الباصر ولا يبدده وان كان غير طبيعي فانه رديء
محدوث عن اسباب مضاده لاسباب الاتساع وذلك يكون اما لان الطبقه
العنبيه تسترخي بسبب رطوبه زايده واما لان الرطوبه البيضيه تنضاف
البيض يسفرغ ولا يكون لهذه الطبقه شي يملاها وتدعمها فتسترخي بهذا
السبب وتجمع لجراها بعضها على بعض واستفراغ الرطوبه البيضيه افه
على البصر لانه تتبع ذلك جفاف الرطوبه الجليديه فتسامت الخارج بلا توسط
بينهما وبينه واما زوال الثقب فانه اما ان يكون طبيعي واما خارج عن
الطبع والخارج عن الطبع يكون اذا خرقت الطبقه القرنيه في غير موضع
الثقب وتقب الطبقه العنبيه والخرق ذلك الخرق وهذه الآفه اعني زوال
الثقب لا تضر بالبصر ايضا اضرارا بينا فاما احراق الثقب فانه ان كان

طروب ٢

النور

يسيرا ولم يمتد الى الرطوبه البيضيه لم يضر بالبصر اقتضا اصرار امتنا وان كان
الحرق نافذ حتى يصل منه الرطوبه البيضيه فلما القرنيه حدث من ذلك
ضرران احدهما ان العنبيه تلاقي الخليديه فلا يكون الخليديه ما يسترها ولا ما
يربطها والاخرى ان الروح الباصر لا يجتمع في الثقب لانه يخرج ويتبدد من
سعه الثقب واما الافات اللاحقه للرطوبه البيضيه فانها اما ان تعرض
في جميتها او في بعضها اما اذا كسبها فاذا كثرت فحالت بين الخليديه وبين النور
الخارج اذ ملت فصارت الخليديه بلقا الضوء الخارج بغير متوسط واما في
بعضها فيكون اما في قوامها واما في لونها اما في قوامها فاذا غلظت وغلظها
يكون ما يسيرا واما مفرطا فان كان يسيرا منع العين ان يرى البعيد وكان
نظرها الى القرب نظرا صحيحا وان كان غلظها مفرطا فانه ان كان في كلها منع
البصر وسمت هذه الافه الماء وان كان في بعضها فانه اما ان يكون في لحرا
متصله واما في لحرا متفرقه فان كان في لحرا متصله فانه اما ان يكون
في الوسط واما لجول الوسط فان كان في الوسط عرض من ذلك في كل جسم
يراه كان منه لونه لانه يظن ان كل ما يراه من الاجسام فمنه عمق وان كان
حول الوسط منع العين ان يرى احسا ما يليه في وقت واحد حتى يحتاج
ان يرى كل جسم على حده اصغر صنوبر البصر واما ان كان الغلظ في لحرا متفرقه
فمحله حدث عن ذلك ان يرى الانسان قدام عينه شبيه بالاربا والبق
والشعر والذر ما يعرض ذلك في وقت القيام من النوم لاستمالي الصبي المحموم
واما تغير لون هذه الرطوبه فيكون على بله اوجه احدها ان يميل الى السواد

فيعرض من ذلك ان يرى الانسان كلما يراه كانه في دخان او في ضباب والثاني
ان يعلب عليه الحمره فيعرض لمن يصدق عينه طرفه فيحمر فيظن الانسان
ان كل ما يراه لونه احمر والثالث ان يعلب عليه الصفره فيعرض للانسان ان
يظن بالاشيا التي يراها ان الوانها صفر فيعرض ما يعرض في اليرقان واما الجزء
الذي يحادي الثقب من الطبقه القرنيه فلا فه سنا له اما من نفسه واما من غيره
فاما الفه التي من نفسه فلون اما من مرض يشابه الاجرا واما من مرض لا
واما من يعرق الاتصال واما المرض المتشابه الاجرا فلون اما من رطوبه
فيحدث عنه ان يظن الانسان بالاشيا التي يراها انها في ضباب او دخان
واما ان يجف فيحدث فيه يبس فيضعف لذلك البصر ويعرض ذلك كبيرا
للشيوخ واخر لعارض وقد يسبغ القرنيه ايضا من نقصان البيضيه
الذي يعتان البيضيه يحدث عنه ضيق الثقب وما كان من يبس القرنيه فلا يحدث
عنه ضيق الثقب واما الافه التي تحدث عن المرض الذي هو الغلظ والتكاثف
ويكون ان من ورم فيحدث عنه عشاوه وظله في البصر على مقدار الورم وقلته
فاما الافه التي تحدث عن تفرق الاتصال مثل الفرجه والفرحه ربما لا يعرض
وربما كانت نافذه فان كانت غير نافذه اضرت بها الشمس لاجدها لما يجتمع
فيها من الفضول والوسخ فيمنع النور الداخل من ملاقاه النور الخارج والثاني
لان الخليديه يكون قد فرت من النور الخارج وان كانت نافذه اضرت بالبصر
من جهه اسراع الرطوبه البيضيه واما الافه العارضه للحرومن القرنيه
المحادي للثقب من غيرها فيكون اما من العشا الملتحم واما من الاحفان اما

مولاه صح

من الملتحم فاذا ابست فنطفره نعطت بالحادي العنب من القرنيه او اذا احدث
منها الرمد المسمى حموسيس وهو ورم يكون في ناحيه العين وفي سوادها
فنعطى النقب فاما الاجفان فمصدر القرنيه اما الورم حدث بها فنعطى ما
يحادي العنب منها واما الحرب بغلظ الاجفان ويسبلها فنستر النقب .
او يرد حدث منها وهو دوم مستطيل يكون في ظاهر الجفن بعده صنه الاعراض

الباب العاشر الداخله على حس البصر:

في الاعراض الداخله على السمع

فاما الاعراض الداخله على حس السمع فحدوثها قد يكون على بنيه اوجه اما
بان تعطل بنيته وتعالج لذلك الصمم واما بان ينقص فيكون من ذلك الطرش واما بان
يجري على غير ما ينبغي فيعالج لذلك رداءه السمع :. والمضار بعرض لحاسه السمع
اما لانه تعرض للقوه التي تكون بها السمع واما للاله الاولى من الات السمع
وقوه السمع انما تعرض لها لانه اما من قبل الباعث لها وهو الدماغ واما من
قبل العصبه التي تودي قوه السمع اذا حدث بها فانه والانه تحدث بها
اما من مرض يتشابه الاحر امثل سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس
تعرض لها واما من مرض في الممر له الورم او السدد واما من تفرق الاتصال
العارض اما من ضربه او صدمه :. فاما الانه العارضه للاله الاولى من الات السمع
وهو الحرور العريض من عصبه السمع المغشي لعصب السمع الذي في العظم المحوي
فتعرض له اما من داته واما بسبب انه تعرض لبعض الاعضا التي تخدمه
وتعينه على فعله اما في داته فيكون اما من سوء مزاج حار او بارد او رطب

او يابس او من مرض في الممر له الورم او السدد واما من مفارقه تفرق الاتصال
مثل القطع والشج فاما ما تعرض الاعضا التي تخدمه وهي العصب الخارج
والعضله التي تحرك بها قوه السمع والانه تعرض لها من مرض السدد والسدد
تعرض اما من ورم واما من بلوله واما من لحم نابت واما من دبح واما من
محرر تقع في العصب فاعلم ذلك ان شا الله تعالى

الباب الرابع عشر

في الاعراض الحادثه في حاسه الذوق

فاما الاعراض الحادثه بحاسه الذوق فحدوثها يكون على بنيه اوجه اما بان تعطل
بنيته فلا يحس الانسان بطعم ما يتناوله واما بان ينقص فاذا كان حس الانسان
بالطعم حسا ضعيفا واما بان يجري الامر فيها على غير ما ينبغي اذا احس
الانسان بطعوم من غير ان يذوق شيا او يحس بطعم الاشيا التي يذوقها
غير طعومها وذلك عند ما يغلب على اللسان كيفيه بعض الطعوم اما مراره
وتكون من المره الصفرا واما حموضه وتكون ذلك من البلغم الحامض واما
ملوحه وتكون ذلك من البلغم المالح فان كان الخلط الغالب كثيرا احس
الانسان ببعض هذه الطعوم من غير ان يدنى من لسانه شيا من الاطعمه
وان كان يسيرا احس الانسان بالطعم الغالب على لسانه عند ما يدنى شيا
من الاطعمه لان الطعام يحرك ذلك الخلط الغالب وهذه المضار بعرض لحاسه
الذوق اما لانه تعرض للقوه الدائه الاولى حس الذوق : واما
لانه التي تعرض للقوه الدائه فيكون اما من مرض الخروق الدماغ التي يمشي

منه العصبه التي بها يكون حس الذوق واما من قبل المودي لها وهي العصبه المودية لحس الذوق: واما من قبل العضو فلون اما بشبب انه نال العضو الذي هو الآله الاولى للمذاق وهو حرم اللسان اعني لحمه واما بسبب الاعضا الى تخدم هذه الآله وهو الطسقه المغشاه عليه

الباب الخامس عشر

في الاعراض الحادثه لحاسه الشم

فاما حاسه الشم فان الاعراض الحادثه لها تكون اما بسبب ما يناله قوه الشم من المضره واما بسبب ما ينال الآله الاولى من آلات الشم والمضره ينال القوه من ينتومرلج ينال الطسس المقدم من بطون الدماغ ممره له ما يعرض من ابتلا الماس فضول ورطوبه من حر الشمس ومن برد الهوا والمضره ينال الآله الاولى في ذاتها واما بسبب الاعضا التي تخدمها فاما الآله الاولى وهي الزائدتين السمسمتين تحلتي الثدي فينالها الآفه اما من مرض يتشابه الاجزا عند ما يبرد او يسخن او يرطب او يجف: واما من مرض آلي يمنزله الشدخ الى تعرض لها: فاما الاعضا التي تخدم هذه الآله وهي مجرى الانف والعظام المثقبه والعشا المسمى والآفه تعرض لمجرى الانف اما من مرض الى او من تفرق الاتصال اما المرض الآلي فمثل له الورم واللحم النابت في الانف فيسده ويمنع من وصول الرائحه الى التي للشم واما تفرق الاتصال بالرض والسلخ تعرض للانف فتقطع المجرى او تسده فاما ما تعرض للعظام المثقبه والعشا فهو اما خلط غليظ يسد تلك الثقب ويمنع الشم واما خلط

عفن فيحس الانسان برائحه سيئه من غير ان يكون لحسه شي منن

الباب السادس عشر

في الاعراض الداخله على حاسه اللمس

فاما حاسه اللمس فهي عامه لسائر البدن اذ هو ان كل واحد من الاعضا اما ان يكون عصب يكون به الحس والحركه الارادية معا او عصب يكون به الحس وعصب يكون به الحركه الارادية على ما ذكرناه من ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعصاب وقد تعرض الآفات لحاسه اللمس على مثال ما تعرض لسائر الحواس الا انه ليس يسمى كل واحد من الآفات العارضه في هذه الحاسه باسم مخصوص يستدل به عليه كما يقال للآفه الحادثه في حاسه السمع الصمم والطرش والآفه الحادثه لحاسه البصر العشا والطلمه والعما الا انه قد يسمى بعضها باسم عام كالخدر والاسترخا اذ كان هذان العرضان قد يحدثان في سائر الاعضا وقد يحدثان بعضو دون عضو بمنزله ما يحدث من ذلك في اليدين والرجلين فيقال له الكاسترخا اليدين والرجلين او خدرهما فاما اللذع والوجع فقد يحدثان لسائر الاعضا ليس لها اسم خاص اذا حدثا في عضو دون عضو والآفات تحدث لحاسه اللمس على مثال ما تحدث في سائر الحواس على ما به اوجه اما ان يبطل بعه الحس والحركه الارادية والامر ما يحدث ذلك في اليدين والرجلين واما ان يبطل احدهما فقط فيبقى الحس وضعفه وحده العضو واما ان يجري امره على غير ما ينبغي ويقال له تلك الآلام والوجع واسباب الاسترخا هي اسباب الخدر الا ان الآفه المحدثه للاسترخا

قوته عطمه يبطل معها الحس والحركه الارادية بته والافه المحدثه للحدربتيه
يعسر معها الحس والحركه من غير ان يبطلان والحدر حدث اما في جميع البدن
ويعسر معه الحس والحركه جميعا او اما في عضو واحد ويلون ذلك اما مع
عسر الحركه واما حلوا من عسر الحركه بمنزله الصرس فان الصرس هو حدر
الاسنان وحدوثه يلون من مضع الاشيا الحامضه والسدد حدوث
الحدر انما هو امساغ تعود القوه الحساسه من الدماغ في العصب الذي ياتي
العضو وذلك يلون اما من سبب بادي بمنزله البرد والثلج بلعا العضو
فيجمع لحرا العصب ويكيفه بمنع ذلك من تعود القوه الحساسه فيه
وبمنزله من يمسك السمكه المحدره المسماه نارقا فان هذه السمكه اذا مسكها
الانسان سده حدرت البدن من قوه بردها وعسرت حركتها واما من
سبب سابق ويكون ذلك اما من سوء مزاج بمنزله احلاط باردة عليطه
يعدى منها العصب بكيفه وبمزره واما من شده والسدد يلون في الاعضا
المحوفه من احلاط عليطه لزجه بلحي في تجويف العصب بمنزله عصبي العين
واما في عصب عبر تجويف فيلون اما من ورم يعلط جوهر العصب واما
من ضغط يقع به بمنزله الرباط والعطر المليسور او المخلوع فمن قبل هذه
الاسباب حدث الحدر والاسترخا وحدوثهما يكون اما في البدن كله اذا
كانت الافه في الدماغ واما في اعضا كثيره اذا كانت الافه في النخاع واما
في عضو واحد اذا حدثت الافه بالعصبه التي ياتي ذلك العضو فقط ○
فاما الدماغ فمتى حدثت به افه صار البدن كله عديم الحركه والحس وكان

موت صاحبه مع حدوث الافه فاما النخاع فمتى حدث به الافه في موضع الفقاره
الاولى فان صاحبه يعيش بمقدار ما يعيش المخنوق بالوهق وذلك لان الافه حال
بين الموخر من الدماغ وذلك يعطل العصبتين من حدوث الافه في الموضع الذي بعد
الفقاره الاولى وبعد الثانيه وبعد الثالثه الذان موت هاولا يلون بعدم البدن
للنفس لما حال بين الموخر من الضرر وذلك لان الاعصاب التي ياتي عضل
الصدر اما ستة من بعد هذه المواضع ○ فاما متى حدثت الافه بالنخاع في الموضع
الذي بعد الفقاره الرابعه فان صاحبها يحرك فيه الاجزا العاليه من الرقبه ○ ومتى
حدث الافه في الموضع الذي بعد الفقاره الخامسه بطلت الحركه من سايير
اعضا الصدر ماخلا الحجاب فانه لا يناله من الضرر كبير او سعي اضا شي يسير
من الحركه في المواضع العاليه من عضل الصدر وذلك ايضا ستي الحركه في عظم
الكتف وسعي الحس في مقدم العضد لان الزوج السادس من العصب
الذي ياتي اليد بالحس والحركه منشاه من هذا الموضع وان حدث الافه في الموضع
الذي بعد الفقاره السادسه بطلت الحركه من المواضع العاليه من
الصدر ولا يناله الحجاب ضررا كبيرا وسعي الحس والحركه في الكتف والعضد
والساعد يحرك ولا يحس ○ وان حدث الافه في الموضع الذي بعد الفقاره
السابعه كان الحجاب وكبير من عضل الصدر يحرك والبدن يحس ويحرك اما خلا
الكتف فانه يحرك ولا يحس ○ فان حدث الافه مما بعد الثامنه وبعد التاسعه
كانت حركه الصدر كله باقيه واليد كلها سليمه الحس والحركه ولذلك الامر في
سايير الفقار الذي يناله افه فان الضرر يلحق الاعضا التي تصير اليها العصب

الثانث من اسفل بلك الفقاره :. فاما الاعصاب التي باي حل واحد من الاعضاء
على الانفراد متي حدثت بواحد منها انه اضر ذلك الحس العضو وحركته وانت
تعرف حل واحد من الاعصاب التي باي حل واحد من الاعضا بالحس والحركه
من بطرك في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضا عند ذكرنا منابت الاعصاب
فمعلم من ذلك ان الاذيه متي نالت احد اوراج العصب فاما ان يبطل الحس
والحركه من العضو الذي يليه ذلك العصب وهذا الون اذا حدث الا العصب
باني العضو الحس والحركه معا وكانت الاذيه مع ذلك عظيمه :. واما ان
يبطل الحس وسقي الحركه وهذا الون اذا كان العضو باليه عصبتين احديهما
يودي الي العضله قوه الحركه والاخري يودي الي الجلد الملبس عليها الحس
اللمس يكون الاذيه قد نالت العصبه المؤديه للحس واما ان يبطل الحركه
وسقي الحس وهذا الون اذا نالت الاذيه العصبه التي باي العضو الحركه ومتي
كان العضو باسه عصبه واحده بالحس والحركه معا مرات الاذيه عظيمه
بطل الحس والحركه جميعا من ذلك العضو وان كانت الاذيه بالعظيمه منه اضر ذلك
بالحركه وبقي الحس سليما لان الحركه تحتاج من القوه الي اكثر والحس الي مقدار يسير فاعلم

الباب السابع عشر

في ذكر اللذه والوجع

ان اللذه والوجع يكونان في جميع الحواس باستحاله الحاسه الي طبيعه
الشي المحسوس كما منا ذلك في الموضع الذي ذكرنا فيه كيفيات الحواس
الان اللذه هي استحاله من حاله خارجه عن الامر الطبيعي الي حال طبيعه

بمنزله الاستحاله من السقم الي الصحه والوجع هو استحاله من حال طبيعيه
الي حال خارجه عن الامر الطبيعي بمنزله استحاله البدن من الصحه الي السقم
وهذه الاستحاله متي كانت يسيره لم يحدث لذه ولا وجع بمنزله ما اذا
وقع علي بدن الانسان سراره من النار لم يوجع او اذا لمس بندانا عما
معتدل الحراره وان يسير الم يلتذ به وكذلك ان كانت الاستحاله الي الشي
المحسوس قليلا قليلا لم يحدث لذه ولا وجعا بمنزله ما اذا اجتمع في بدن
الانسان خلط يودي الي الحوده قليلا قليلا علي طول المده لم يحدث لذه ولا وجعا
ومتي كانت الاستحاله عظيمه احدثت لذه او وجع بمنزله ما اذا وقع علي
بدن الانسان جمر عظيم من النار لحرقته واوجعته واذا لمس الانسان
مقدارا كبيرا من شي معتدل الحراره استلذه غايه اللذه ومتي كانت
الاستحاله في دفعه احدثت له لذه او وجعا بمنزله ما اذا اصاب العضو
من الاعضاء ماده حاره او باردة دفعه احدثت وجعا واذا استفرغ
من البدن ماده موديه دفعه اصاب الانسان لذلك لذه بمنزله ما يستفرغ
المده من الجراحات فاللذه والوجع يكونان في حاسه اللمس افوا منهما
في سائر الحواس لانها اغلظ الحواس وليس بعد وسبحل الي طبيعه
المحسوس بسهوله بل يابطا وعسر لان الشي المحسوس لا يوثر فيها
لسرعه تحللها وهي مقاومه ومما نعه وكل شي يمانع الفعل ويقاومه
فهو يدفي اذا لمسه فاما سائر الحواس الباقيه فليس بنا لهاما للذه

والوجع من محسوساتها شئ كثير كالذى يعرض بالحاسه اللمس وذلك لسرعه استحالتها الى طبيعه الشئ المحسوس وسواياها اياه بسهوله الا ان بعضها يكون فيه اللذه والوجع الذى من بعض على حسب مقدار علطها فحاسه البصر لطافتها اسرع استحاله وبعدا الى طبيعه محسوساتها وهو الالوان فهى لا يسالها من محسوساتها من اللذه والاذى شئ ليس فيها ان الحاستان اعنى حاسه البصر وحاصه اللمس من اللذه والوجع فى الطرفين المتضادين. فاما الحواس الباقيه فان امرها يجرى فى هذا الباب على حاله توسط الا ان اللذه والاذى فى حاسه المذاق اكثر منها فى حاسه اللمس فى الغلظ وفى حاسه السمع يكون اللذه والوجع فيها اقوى منهما فى حاسه البصر لانها اغلظ منها واما حاسه الشم فانها متوسطه بين حاسه السمع وحاسه المذاق فى اللطافه والغلظ وسرعه الاستحاله وابطائها والذى يناله من اللذه والوجع متوسط فاعلم.

ويسغى ان يعلم ان سبب الوجع فى سائر الحواس انما هو بفرق الاتصال وذلك انه يكون فى حاسه اللمس اما من شئ حاد يقطع واما من شئ يعمل برض ويشدخ واما من شئ يمدد واما من الحراره او من البروده والحراره والبروده انما يولمان بتفريقهما الاتصال الاعضا وذلك ان من شان الحراره المفرطه ان تحلل وتفرق اجزا العضو والبارد يجمع ويكثف حتى ينتو الاجزا العضو بعضها من بعض فيفرق اتصالها بما يعرض للطبعين اذا حف ان يسقى ويسغى ان يعلم ان سو المزاج انما احدث الوجع

والالم متى كان مختلفا ولم يكن مستويا فى جميع البدن لم يحدث وجعا ولا ألما يضير لان الاعضا شبيها بالمزاج الطبيعى واليس من الاعضا ما فى بطبعه سهوله ما يعرض ذلك فحمى الدق والاستسقا فانها لا المزاج الردى مستوى فى جميع اعضايهم فهم لا يحسون باذاه لانه ليس فى بدنهم عضو سليم يحس بالم العضو المعروف ولذلك صارت الحمى العفنه التى به فى اول بوتها يحس صاحبها بوجع وضربان شديد لانه قد حدث بها شئ غريب لا عهد لها به فاذا طالت بها المده وانبسرت فى سائر البدن لم يحس بالوجع والالم. فاما سو المزاج المختلف فانه لا يكون مستويا فى سائر الاعضا بل يكون اما فى بعض الاعضا دون بعض واما فى بعضها اكثر من بعض ولذلك يحدث الوجع لان الاجزا المختلفه تفعل بعضها فى بعض وتفعل بعضها الفعل من بعض فاعلم ذلك والوجع يكون فى حاسه البصر من اللون الابيض الذى يفرق ويمدد مما يفعل الحار واما من اللون الاسود الذى يجمع جمعا شديدا فيحدث تفرق الاتصال مما يحدث البارد ويكون ذلك فى المذاق اما من الطعم الحامض والحريف اللذان يفرقان اجزا اللسان كما يفعل الحار فاما من الطعم العافض والعفص فيفرقان مما يفعل البارد ويكون فى السمع من الصوت العظيم والحاد اللذين يفرقان ايضا حاسه السمع مما يفرق اللون الاسفل البصر وكل واحد من الحواس يناله اللذه والوجع اما من خارج بمنزله البصر والسمع والشم فانها لمبدو تنال من الالوان والاصوات والروايح من خارج وينالها الوجع من داخل فقط فاما من خارج ومن داخل بمنزله حاسه المذاق وحاسه

اللمس اما حاسه المذاق بسالها ذلك من خارج من الاسنا المطعومه واما من
داخل فمثل تطعم الدم والبلغم الحلو والمرار والبلغم الحامض والمالح
اذا طلعا على جرم اللسان او صارا اليه من المعده فاما حاسه اللمس فانه
سالها الالم من خارج من الاشيا التي تعرق الاتصال كالقطع والرض ومن
داخل بمنزله المزاج الحار والبارد والفضول الغليظه التي تهلك والخلط الحاد
الذي يقطع وسالها اللذه من خارج من الاشيا اللينه المعدله الحراره
والرطوبه وسالها اللذه من داخل عند ما يفيض المادة الرديه المواديه
وسهضم فان النضج والاهضام يسبعها اللذه عند ما يحلل الفضول الرديه
بمنزله ما يعرض في الحمام من اللذه اذ تحللت الفضول الحاره الحريفه او
عند ما يحرج الشي الردي المودي يسمع اسمراعا ظاهرا بمنزله ما يعرض
في الجماع من اللذه عند خروج المني وذلك ان المني اذا الري او عيته
ما دامت الطبيعه قد دفعه الى خارج فان اللذه التي تكون عن اسمراع المني
اعظم من الاذا الذي يكون عن احتماعه لان اسمراعه تكون دفعه فتستحيل
الحاسه فقد دفعه فتكون اللذه اعظم: فاما احتماعه فلانه تكون قليلا
قليلا فلا يستحيل منه الحاسه دفعه ولا تتوثر الوجع في الحاسه كثيرا
واللذه التي سالها السا من الجماع اعظم من اللذه التي سالها الرجال وذلك
لان اللذه في النسا تكون بسبب اسمراع المني وبسبب تحدب الرحم لمني الذكر
واللذه في الرجال بسبب اسمراع المني فقط ○

الباب ——— الثامن عشر
في الاعراض الداخله على فعل الشهوه للطعام

٢٠ انه لما كان فم المعده ماسه من الدماغ عصب يكون به الحس السهوي صارت
الاعراض اللاحقه له داخله في باب الاعراض اللاحقه لحس اللمس: والافات
اللاحقه لحس فم المعده منها ما يضر بفعلها في ذاتها ومنها ما يضر بفعل
غيرها من الاعضا والافات التي يضر بفعل هذه الحاسه في ذاتها هي الافات
المضره بالسهوه والافات التي تضر بغيرها من الاعضا اما ان يضرها مشار كتها
لها بمنزله الافات التي تضر بالدماغ من الافات الحادثه في فم المعده فعرض
من ذلك اعراض تختلف بحسب طبيعه الافه بمنزله الصرع والحلاط
الدهني والوسواس السوداوي واما ان يضرها بمجاورتها لها بمنزله
ما يعرض للقلب من العشي اذ كان فم المعده مرسانا الوضع من موضع
القلب فاما ان يضرهما جميعا بسبب شي من ذلك بطلان السفي وعسر
فاما الاعراض الحادثه بفعل السهوه فتكون على مثال ما حدث
بغيرها من الافعال على بلسه اوجه اما ان يبطل واما ان ينقص واما
ان يجري امرها على حال رديه: فاما بطلان الشهوه فتكون اما لان
البدن ليس يستمرع ولا تحلل منه الهواسيا تحتاج معده الى ان تحلب
مكان ما تحلل لان العروق ليس تحلب من الكبد شيا: واما لان فم
المعده ليس يحس بنقصان ما تحلب به العروق والحداول واللدمنا
وذهاب حس فم المعده تكون اما بسبب انه سال فم المعده بعينه
اذا حدث بها سوء مزاج حار طالبي يعرض في الحمات من ذهاب الشهوه
واما بسبب انه سال الدماغ بمنزله ما يعرض في علله اختلاط الذهن

من ذهاب السهوه :: واما سبب انه سال العصب الذى يصير من الدماغ الى فم المعده ولون ذلك اما من شد وباق ومن العلاج يظهر :: فاما نقصان الشهوه فيكون اذا كانت الاسباب المحدثه لعطلان الشهوه ضعيفه :: فاما رداه السهوه فيكون اما للطعام واما للشراب :: وردآه سهوه الطعام يكون اما فى كميته واما فى كيفيته اما فى كميته عند ما يسهى الانسان الاكثار من الطعام فالذى يعرض لصاحب السهوه الكلبيه وهذا يكون اما لسبب خلط حامض يحتقن فى فم المعده ويسخ ذلك لبرد المزاج ورطوبته واما لسبب ان الاستفراغ الذى يكون بالحلل يدا سرف واسرافه يكون اما لسبب حراره تحلل وتعى واما لسبب ضعف القوه الماسكه :: واما رداه سهوه الطعام فى كيفيته فهو ان يميل سهوه الانسان الى الاشياء الحامضه والمالحه والحريفه وربما اشتهى الفحم والطين والحص وما اشبه ذلك وذلك يكون من خلط ردى يكون فى فم المعده وانما يعرض هذه العله للنسا الحوامل ويعالج بالوجه ويكون حدوث ذلك بهن فى الشهر الاول والثانى والثالث اذا كان الجنين صغيرا صغيرا لا يمكنه ان يعدى بالكثير من دم الطمث لكن يعدى منه بالقليل مما هو احد شئ فيه فمتى الفضل الردى يجتمع ذلك فى فم المعده يحدث السهوات الرديه فاذا كان فى الشهر الرابع زالت هذه السهوه لان الجنين يكون قد كبر وقوى على اجتذاب الكثير من الدم ولان كثيرا من تلك الفضول قد صلحت بالتى يعرض للحوامل ويعضها بعضا بعد الرابع لذهاب السهوه وقد يعرض هذا التشهوه لغير الحوامل

ايضا عند ما يجتمع فى فم المعده منهم فضل ردى فان كان ذلك الخلط المجتمع فى فم المعده حريفا نقص من شهوه الطعام وزاد فى شهوه الشراب :: فان كان مضادا زاد فى سهوه الطعام ونقص من سهوه الشراب وذلك لان الخلط الحامض يجتمع فم المعده ويجمع المواد التى فيها وبعضها فيقص من مقدارها ويعرض فى حرمها فيحدث فيه مواضع خالية فيسارع الى ان يملا تلك المواضع فيحدث لذلك الشهوه فيحدث عن الاستفراغ والحلل :: وايضا فان الخلط الحامض يجمع فم المعده ويقويه فيكون حدته اشد واقوى :: وان كان ذلك الخلط حلوا نقص شهوه الطعام والشراب جميعا وذلك لان الشئ الحلو يملا الحلل ويرخى فم المعده :: واما رداه سهوه الشراب فيكون اما فى كميته واما فى كيفيته :: اما فى كميته فاذا كان الانسان يعطش فيسرف فى شرب الماء وذلك يكون اما من حراره قويه تحرك حراره الحمى واما لسبب خلط مالح او حريف او مرارى يحتقن فى المعده واما فى كيفيته اذا مال الانسان الى شرب اشربه رديه الكيفيه وهذا يكون بسبب خلط ردى يحتقن فى فم المعده فهذه هى الاعراض الداخله على فعل فم المعده فى ذاته

الباب التاسع عشر فى الاعراض الداخله على فعل الدماغ الذى هو حاس للحواس والعله شاركه فم المعده

فاما الاعراض التى تحدث بفعل الدماغ تابعه للامات الحادثه بفم المعده وهى احلاط الدهن والسبات والاستعراق فى اليوم والصرع والوسواس السوداوى فاما احلاط الدهن فى هذه الخلط يكون عن ورم حار يحدث فى فم المعده :: واما السبات والاستعراق فيكونان عن برد الدماغ وفم المعده

وذلك كون اما من سوء مزاج بارد تغلب عليه واما من خلط بلغمي يحتقن فيه
واما من رد وبارد بمزاله الامعون والاسفيدلج واما من غذا بارد بمزاله الفطر
واللبن الحامض واما لسبب حار بارد يرتفع اليه من الرحم بسبب احتباس الطمث
او المني فيسادي ذلك الى الدماغ بالمسارقة التي بينهما وقد للايضا الصرع
قد يكون من رطوبات بلغمية تغلب على فم المعدة .: واما الوسواس السوداوي
فلون من خلط سوداوي يحتقن في فم المعدة فيسرا فاكاره الى الدماغ وهذه
الاعراض تعرض للدماغ عن الافات الحادثة بفم المعدة فاذا اتفق ان يكون الافة
عظيمة او يكون حس فم المعدة قويا او يكون الدماغ ضعيفا سريع القبول
للافات وضعفه يكون اما بالطبع او لعلة حدثت به فاما اسباب الاعراض
التي تعرض للقلب والسرابين فهي بابعة الافات الحادثة لفم المعدة وهي
العشي ورداءة النفس والعلة التي يقال لها فولموس : فاما العسي فيكون اما
لشدة الوجع الذي يكون في فم المعدة واما لقوة حسه واما لضعف القلب
والعروق الصوارب فيسرع حولها للافات فاما العلة التي يقال لها فولموس
فتحدث عن سوء مزاج بارد يعرض لفم المعدة وعن قلة الغذا وضعف القوة فهذه
صنفة اصناف الاعراض التي تعرض للقلب والعروق الصوارب عن علة تكون
في فم المعدة واما اسباب الاعراض التي تعرض للدماغ والعلة بمعا بسبب
مشاركة فم المعدة لها فهي رداءة النفس وعسره وذلك يكون اذا صغط
فم المعدة للحجاب بسبب ورم حار حدث فيه او بسبب افة قد نالت الدماغ
عن علة فم المعدة فاضعفت الحجاب عن فعل التنفس بسبب الورم الصلد

اليه وبسبب ضعف العضب عن تحريكه فهذا حمله العول على الاعراض
الحادثة في حاسة اللمس واسبابها فاعلم ذلك ①

الباب العشرين في

الاعراض الداخلة على فعل الدماغ التي هو حابس الحواس

فاما الاعراض الحادثة في الحس العام لسابر الحواس فهو النوم المفرط
والسهر المفرط والنوم المفرط يكون اما من سوء مزاج بارد يغلب على الدماغ
فتحدره ويقال لهذا السبب الاسعراق واما من رطوبة كثيرة تبتله
ويقال لهذا النوم المحاور للاعتدال واما من بساوة ادوية تحدره يسرله
الامعون والحسحاس المصري : واما السهر فيكون من اسباب هي اضداد
لاسباب النوم اعني ان يكون اما من سوء مزاج يابس او حار يابس
يغلبان على الدماغ واما من بساوة ادوية حارة يابسة

الباب الحادي والعشرون

في الاعراض الداخلة على فعل الحركة الارادية

فاما الاعراض التي تعرض للحركة الارادية فهي بلسة كما ذكرنا في سابر الاعراض
الداخلة على الافعال على بلسة اضرب اما ان يبطل بالواحدة كالذي يعرض
في علة الاسترخا واما ان ينقص كالذي يعرض في الخدر واما ان يجري
رديا فيحدث عن ذلك اعراض يخلفه بعضها يحدث عن فعل الطبيعة وهي
النافض والارتعاد والاسهال والعطاس والساوف والتمطي
والفواق والحسا والاعيا وبعضها يحدث عن المرض وهو التشنج

والاحتلاج وبعضها حدث عن فعل الطبيعه والمرض معا الارعشه والحركات التي تكون مع الحدر والاسترخا ونعني بالطبيعه في هذا الموضع اما القوه المدبره للبدن واما القوه النفسانيه ... واما بطلان الحركه وهي الاسترخا محدوده تكون اذا عرضت للعضو المحرك للعضو افه منع من نفوذ القوه المحركه بارادته اليه وهذا يكون كما قلنا قبل اما من سوء مزاج بارد يكيف العضو واما من ورم يضغط العضو واما من خلط بلغمي ينه متى كان محصورا واما من ضغط يحدث بالعضو وهذه الافات ان حدثت ابتدا الطاع استرخى بسببها جميع البدن ويسمى ذلك العارض المسكته والفالج وان كان في بعض الاعضا حدث منها استرخى العضو الذي تحركه ذلك العضو فان عرض الاسترخا في عضل الحنجره قيل لذلك انقطاع الصوت وان كان في عضل الصدر قيل له بطلان النفس وان كان في عضل المثانه كان منه خروج البول بغير ارادته وان كان في عضل المقعده كان منه خروج البرار بغير ارادته وان قلت ان فعل البرار والبول انما هو من فعل الطبيعه لحركه القوه الدافعه فان خروجها بالارادته انما هو من فعل القوه النفسانيه وذلك لان خروج البول انما يكون بانقباض المثانه ودفع من القوه الدافعه ما فيها والاسترخا العضله المستديره حولها وذلك من فعل القوه النفسانيه وكذلك ايضا البرار يكون خروجه بانقباض الامعا على ما فيها واسترخا العضله التي حول طرف المعا المستقيم عند موضع الدبر وكذلك اصابه استرخا المثانه حدث عنه حصر البول وهو عرض من الاعراض الطبيعيه واسترخا

العضله التي على فمها يعرض عنه خروج البول بلا ارادته وهو عرض من الاعراض النفسانيه وكذلك احتباس البرار عرض من الاعراض الطبيعيه وخروجه بلا ارادته عرض من الاعراض النفسانيه فهذه هي اسباب بطلان الحركه ... فاما بعضان الحركه فيعرض معه الحدر والاسباب المحدثه الحدر في الاسباب المحدثه للاسترخا الا انها ليست بالقوه التي يبطل معها الحركه بته وهذا العرض يكون من فعل الطبيعه وفعل المرض لان الحس والحركه النفس بطلان في الحدر وبطلان في الاسترخا لان العضو ليس يرسب الى اسفل ولا يحول ولا يمكنه ان يحرك الحركه الناسه الى فوق ولا يحس حسا خالصا لما بابر المرض في الطبيعه ...

الباب الثاني والعشرون في صفه الحركه الحادثه على غير ما يجب اعني على حال رديه وما يحدثه من الاعراض المختلفه

ان الحركه الارادته اذا جرى امرها على حال رديه حدث عنها النافض والارتعره والسعال والعطاس والسباب والتمطي والتواق والحساو الاعيا وكل هذه الاعراض قد تكون عن فعل الطبيعه وقد يحدث في هذا الباب عن فعل المرض السبح والاحتلاج وقد يحدث عن فعل الطبيعه والمرض معا الرعشه والحركات التي تكون مع الحدر وانا مبتدي بذكر الاعراض التي تكون عن فعل الطبيعه واسبابها واولها في الارتعره والنافض فاقول ان هذين العرضين يحدثان عن خلط لذاع يصب على الاعضا الحساسه التي هي العضل والعصب فيلذعها ويوذيها

فتقشعر لذلك العضو وتنقبض لقوى جسمه وبرودة القوه الدافعه دفع ذلك
الخلط المؤدى لها وقد يعرض بطرد ذلك اذا صب على البدن ماء شديد البرد فانه
تقشعر منه البدن وتغمض وذلك يعرض ان وقع على البدن سيراره نار
اقشعر منها وذلك لما يحول الطبيعه لدفع الشئ المؤدى ولذلك صارت
الاسباب الفاعله للنافض يليه احدها الحراره والثانى البروده والثالث
ضعف الحراره الغريزيه وشر المادة فاما الحراره فتكون اما من داخل كمزله
المره الصفرا وسايع ذلك حمى لا محاله واما من خارج كمزله ما اذا وضعنا على
قرحه دواء حاد او لذاع فانه يعرض لصاحبه على المكان اقشعرار وربما
وجد ايضا من كان بدنه مملوا فضولا حاره دخل الحمام تقشعر
بدنه وربما ارتعد وذلك لان هوا الحمام يجذب هذا الفضل الى ظاهر البدن
فيلدغه واما البروده فانها اما ان يعرض من خارج كمزله الماء البارد والهوا البارد
واما من داخل وهذا يكون اما من مره سوداء وسايعه حمى لانه لا يحدث هذا
الخلط اقشعرار الا ان يعفن فاذا عفن سايعه الحمى واما بلغم رجاجي وهذا
البلغم ان كان عفن حدث عنه نافض مع حمى ياسه وان كان غير عفن حدث عنه
نافض لا يسخن من غير حمى وان عفن بعضه ولم يعفن بعضه حدث عنه
الحمى المعروفه بالسالوسى وهى حمى يجتمع فيها النافض والحراره معا لان النافض
يكون عن بلغم لم يعفن والحمى يكون عن بلغم قد عفن: فاما السبب الذى هو
ضعف الحراره الغريزيه وشر المادة فانه سبعه الموت وذلك لان المادة
الكثيره اذا صادفت الحراره الغريزيه ضعيفه غمرتها وقهرتها فانطفت

وان كانت الحراره الغريزيه قويه والماده قليله لطفت الخلط واذابته وحللته
والنافض يحدثه من البرد والرعده فاما الرعده فتكون من شده حركه القوه
الدافعه التى فى العضل لدفع الخلط المؤدى ولذلك متى كان السبب المحدث للنافض
حارا كانت الرعده اشد لان الحراره اقوى حركه والبرد يضعف: واذا كان السبب
المحدث للنافض باردا كانت الرعده فيما قل لان البروده اقل حركه واقل اذى
ولذلك صارت النافض فى الحمى السليميه اقل منها فى الحمى العب لان الحمى السليميه
يكون بعدها اقشعرار والسبب فى البرد الذى يكون فى النافض هو هرب
الحراره الغريزيه الى عمق البدن لما نال ظاهره من الوجع والاذى من الخلط المؤدى
ولذلك يسمى هذه الاعراض افعال الطبيعه اعنى القوه النفسانيه: فاما
السعال فيعرض من فعل الطبيعه الدره للبدن وذلك انه حركه قويه
من القوه الدافعه ارفع الشئ المؤذى الكائن فى الات النفس خروج الهوا الذى
يكون بانقباض الصدر على الريه مضافورا فيخرج الهوا الجميع فيدفع معه ما
فى الصدر وقصبه الريه من الفضول ولذلك يحتاج الطبيعه فى تمام السعال
ان يكون معه القوه قويه لتقوى على دفع الفضل ويحتاج ايضا ان يكون الماده
ليست بالغليظه اللزجه التى لا تملن القوه ان يقلعها لسدها المجارى
وسدها طرق النفس والا مالرقيقه التى ترلوس المجرى وترجع الى موضعها
الذى كانت فيه ولذلك متى كانت الماده غليظه احتاج الطبيب ان يلطفها ويعدلها
بالادويه والاشيا ومتى كانت رقيقه غلظها بالحسا وان كانت لزجه قطعها
بالسكنجبين وما يجرى هذا المجرى: والسبب فى حدوث السعال اما يكون

مزاج مختلف حار او بارد تعلب على عضل الصدر والريه وقصبتها فيروم الطبيعه
دفع الشئ المودى بالقوه الدافعه واما ماده يكون فى الات النفس يروم
الطبيعه دفعها واخراجها وهذه الماده تحدث اما من خارج واما من
داخل اما من خارج فمنزله الطعام والشراب الذى يدخل فى قصبه الريه
والغبار والدخان واما من داخل فمنزله ما يكون اما من ماده تنحدر من الراس
الى الخيشوم وقصبه الريه والصدر والريه كالذى يعرض فى النزلات :: واما من
لموسر يصعد من جوهر الكبد واما من سى يحدث فى اقسام قصبه الريه
بمنزله المخاط الغليظ وبمنزله الماده التى تكون فى ذات الجنب وذات الريه او يحدث
فى الصدر بمنزله المده التى تكون فى قروح الصدر والريه ۞ واما العطاس فانه
يكون على اسباب اما يكون السعال اعنى من قبل الطبيعه المدره للبدن اذا حرك
القوه الدافعه لدفع الشئ المودى الذى يكون فى بطون الدماغ فيحرج ذلك الشئ
بشده القوه وحمله الهواء الى خارج وسقابه الدماغ والمنخرين الا ان السعال يعنى
به الصدر والريه فقط :: واما العطاس وان كان سقابه الدماغ والمنخرين فانه
قد سقابه مع ذلك الصدر والريه فقط وذلك لان الدماغ اذا تحرك لدفع ما فيه
من الفضل الحارى وانفتح المجريان النافذان الى المنخرين فيسفد فيهما الفضل الغليظ
بسهوله ويفيض على عضل الصدر بالعصب فيسع ذلك خروج الهواء وخروج
معه ما فى الصدر والريه من الفضول وذلك لان العطاس يكون بقوه شديده
من القوه التى تكون بها السعال لما تحتاج اليه الطبيعه من اخراج الفضل
فى مواضع معوجه لانه يكون اذا تحرك الدماغ ورطبت المواضع المحاذيه

التى فى الراس والحنجره الهواء الذى فيه فيسمع له صوت كان خروجه فى مواضع
ضيقه وقد يكون العطاس من فعل الدماغ بلذع يعرض لبطون الدماغ فيشتاق الطبيعه
الى دفعه مما يعرض فى السعال والعواق فاعلم ذلك :: فاما العواق والحشا
والمطى والساوب والاعيا فانها كلها تكون من جوهر القوه المدره للبدن لدفع
الفضول المستكنه فى الاعضا المودنه لها :: والعواق والحشا يكونان لدفع
فضول لمعده اولداعه يكون فى المعده الان العواق قد يكون عن خلا المعده
اذا حدث لها تشنج من فعل الاستفراغ وهذا العرض يكون من فعل القوه
النفسانيه :: واما الحشا فيكون من جوهر القوه الدافعه لدفع فضل
ريحى يحتقن فى المعده ويكون اما من طعام مولد للرياح واما من ريح تتولد
من ضعف الحراره المنضجه للغذاء وقد يكون الحشا من قوه الحراره المحرقه
للغذا فتتولد عن ذلك الحشا الدخانى ۞ فاما الساوب فيكون من فضل
خارى يحتقن فى عضل الفكين يقيه الطبيعه ويحرجه بالتحليل والمطى
يكون عن فضل خارى يحتقن فى جميع العضل او البرهاروم الطبيعه
تحليله ۞ فاما الاعيا احد ونه ايضا يكون عن دفع الطبيعه للشئ المودى
للاعضا التى تحلله التعب فيحدث عنه المطى :: واحداث الاعيا جنسان
احدهما الاعيا الحادث عن التعب :: والثانى الاعيا الحادث من داخل البدن ::
واصناف الاعيا الحادث عن التعب اربعه احدها الاعيا القروحى وحدوثه
عن انحلال رقيقه حاده تتولد فى وقت الحركات القويه اما الدوران بعض
الانحلال الغليظه وانحلالها اذا لم يخرج عن البدن واما الدوران الشحم

واللحم اللين :: والثاني الاعيا الذي يكون معه تمدد وحدوثه يكون من كثره
التعب وافراطه فيمدد العضل والعصب وليس يصير الى العضل والعصب
الفضول في هذه الحال الا اليسير النزر لان الانخلاط يكون في هذه الحال
حسنه وانما نعرض عن هذا النوع لسرعة زواله وعن الاحنا وليس يضمر
بدن صاحب هذا النوع :: والثالث الاعيا الورمي وهو الذي يكون معه ضربان
سببه ضربان الورم الحار وحدوثه يكون عند ما يسخن العضل بحدوثه شديد
بتسبب الحركة العنيفة والتعب الشديد فيحدث له سائر الفصول العربية
منه ومنع هذا الصنف من الاعيا وجع شديد عند ما يلمس بدن صاحبه
ويكون اعضاؤه كلها كانها وارمة والدم انما يعرض هذا الصنف لمن لم يعتد
التعب ولم تجربه عادته :: والصنف الرابع هو الذي يحدث عن يبس شديد يعرض
العضل ويصير الاعضا محله ما دام له لا يمكنها الحركة بسهولة :: فاما اصناف
الاعيا العارض من داخل البدن فمنه احدها الاعيا الروحي وحدوثه يكون عن
خلط حار مراري يولد في وقت الحركة العنيفة ولذلك يحس صاحبه دائما في
اعضايه قروح والثاني الاعيا الذي يكون معه تمدد وهذا اللون اما عن
كثرة الانخلاط العليظة التي تسد على الاعضا وتمددها :: واما من ريح تمددها فيحدث
عن ذلك التمطي الشديد والثالث الورمي ويحدث عن خلط حاد دموي يكون
معه لهب وتمدد ويكون معه ضربان سببه ضربان الورم الحار فاعلم ذلك

الباب الثالث والعشرون

في الاعراض الحادثة عن المرض

فاما الاعراض التي تحدث عن المرض وحده وهي النسج والاحلاج وذلك ان
النسج يفعل في العصب والعضل مثل ما يفعل الغوه المحرقة باراده عند
ما تحدث العضل الراحة مشاه كذلك يفعل النسج لانه يحدث اما عن الامتلا
عند ما يمتلي العضله والعصبه من الاخلاط فيمددها عرضا فيسلق الرباطيه
راسها ويقصر من طولها فيزله ما يعرض في الادوات التي من الجلود كالجراب
فانك اذا حسوته حسوا مفرطا تمدد عرضا وينقص من طوله فاما حدوثه
عن الاستفراغ فلون اذا خرجت الرطوبات من العصب والعضل ويبست
وتقلصت الى نحو منشاها الذي يعرض للشعر والسبور اذا ادسم من النار
فانها تخف وتسلق وكذلك يعرض للاوتار العيدان اذا وصفت الهواء الحار
اليابس فانها تسطح وتقصف لانها تسلق وهي مشدوده فتستطح
وكذلك صار الضارب بالعود اذا فرغ من ضربه ارخا اوتاره فقد بان من
هذا ان النسج انما هو عرض تابع للمرض فقط والنسج اذا كان في جميع
البدن فسله الصرع وان حدث في عضل الاجفان كان معه الخفق منطبقا
وبعضه مفتوحا فان حدث في عضل العين سمي حولا وان حدث في المعده
كان منه الغواق وان حدث في اوعيه التي سمي امدا وان حدث في عضل
اللحيين كان منه تقصف الاسنان ○ فاما الاحلاج فان حدوثه يكون عن
ريح حاره عليظه تحتقن في العضو فيسطحه ويقبضه على ما يليه فيسطح
السرابين ويقصرها :: والفرق بين النسج والاحلاج ان النسج يكون دائما
والاحلاج يعرض لجميع الاعضا التي يمكن ما ان يبسط بمنزله الجلد وجميع

العضل والقلب والعروق الصوارب وغير الصوارب والمعدة والامعاء وسايير
الاعضا المعتدله في الصلابه واللين :: فاما العظام والعضاريف لصلابتها فلا
تحمى بسها الروح وكذلك الدماغ لرطوبته لا يمكن فيه الاحماج ولهذه الاسباب
صار الاحماج عرضا من الاعراض الحادثه عن المرض لا يحدث عن الروح فتفطن فاعلم ذلك

الباب الرابع والعشرين في صفه
الاعراض الحادثه عن فعل الطبيعه والمرض معا

فاما الاعراض الحادثه عن الطبيعه والمرض معا فهي الرعشه والحركه التي تكون
عن الحدر وذلك ان الرعشه هي حركه العضو الى فوق والى اسفل لان القوه
المحركه تروم دفع العضو الى فوق والمرض يحط العضو الى اسفل وذلك لان
القوه تكون في هذه الحال ضعيفه لا يمكنها ان يسل العضو سلا ما
يقهره المرض وحدوث هذا العارض اعني الرعشه يكون اما عن بعض الاعراض
النفسانيه واما من سايير ضرب خلل القوه فاما الاعراض النفسانيه فمثل ان
العضو الذي الفرع من السباع او السلطان او من الاربعاع على المواضع العاليه
يحدث عن ذلك ضعف القوه المحركه للعضو :: فاما المرض الذي يخل القوه فيكون
اما من مرض يتشابه الاحرامثل سوء المزاج البارد كالذي يعرض للمشايخ
ولمن يكثر من شرب الما البارد او سطله على بدنه ومثل ما يعرض لمن
يكثر شرب الشراب حتى يغمر المراره الغريزيه واما من مرض الى مثل السدد
العارضه في العصب عن خلط غليظ لزج يمنع القوه المحركه من الوصول
الى العضو فان كان الخلط راسخا في العصب رسوخا كثيرا او كان القوه

ضعيفه لم يمكنها ان يقلع الخلط ولا ان يسل العضو سلا جيدا فيحدث عن ذلك
الرعشه وان كان الخلط غير راسخ والقوه ليست بالضعيفه جدا وامكنها ان
يقلع الخلط ويسل العضو بعض الشيل الا ان الخلط يسفله يحط العضو الى
اسفل فيحدث الرعشه عن ذلك من مثل الحركتين المتضادتين اللتين هما الطبيعه
والمرض تعملي هذا المثال بلون حدوث الاعراض عن الطبيعه والمرض معا فاعلم ذلك

الباب الخامس والعشرين في
صفه الاعراض الداخله على الافعال الحيوانيه واسبابها

واذ قد اتينا على ذكر الاعراض الداخله على الافعال النفسانيه فانا ناخذ في
ذكر الاعراض الداخله على الافعال الحيوانيه فنقول ان الافعال الحيوانيه
على ما قدمنا في غير هذا الموضع هي انبساط القلب والعروق الصوارب وانقباض
ذلك النفس والنبض اما ان يبطل وبطلان ذلك ذهاب النبض وهذا الحوف مع
الموت وبطلان الحياه :: واما ان ينقص وبطلان ذلك النبض الصغير واما
ان يجري امره على غير ما ينبغي وبطلان ذلك النبض المختلف واما النفس الصغير
يحدث اما من شده الوجع عند ما يعرض الحران الغريزيه الى قعر البدن وتقل
يعرض من ذلك النبض الصغير واما من ضعف القوه الحيوانيه اذا لم
يعد ان يبسط الشريان الى جميع اقطاره منزله ما يعرض في العشي واما
النبض المختلف فاحواله يكون عن اسباب كثيره خارجه عن الامر الطبيعي
منزله الامراض والاعراض :: واحلاف النبض يزيد وينقص بحسب زياده
الامور الخارجه عن الطبع ونقصانها ونحن نذكر احلاف النبض واسبابه

فيما استانف عند ذكرنا الحوال النبض ۞

الباب السادس والعشرين في صفة الاعراض الداخله
على الافعال الطبيعيه واسبابها واولا في اعراض الهضم الاول

ان الاعراض الداخله على الافعال الطبيعيه يكون بحسب الافعال الطبيعيه
والافعال الطبيعيه حسبها في امدان المستكمل من جنس واحد وهو
الاغتذاء والاعد اهو تشبيه الغذا بالعضو المغتذى وهذا اسم يفعل
الشهوه وفعل الانهضام واما الاعراض الحادثه في الشهوه واسبابها
فقد ذكرناها عند ذكرنا اسباب الاعراض النفسانيه ۞ فاما الانهضام
فاصنافه بلسه احدها الانهضام الذى يكون في المعده وهو لون الغذا
كيلوسا ويقال له الهضم الاول والثانى الانهضام الذى يكون في الكبد وهو
تولد الدم من عصاره الغذا ويقال له الهضم الثانى والثالث الانهضام الذى
يكون في الاعضا وهو استحاله الدم الى طبيعه العضو ويقال له الهضم
الثالث وكل واحد من اصناف الانهضام يتم باربعه قوى على ما ذكرنا
في الكلام على القوى الطبيعيه وهى الجاذبه والماسكه والهاضمه
والدافعه فاما الانهضام الاول وهو الذى يكون في المعده ويقال له
الاستمرا انا المضره ينا له على مثال ما ينال سائر الافعال اما بان يبطل
كما يعرض في التخمه واما بان ينقص بمنزله الجشا الدخانى والجشا الحامض
واما بان تجرى امره مجرى ردى بمنزله من يستحيل الغذا في معدته الى الرياح
واسباب الاعراض الداخله على الاستمرا اسببان احدهما من داخل والاخر

من خارج واما الذى من داخل فهى الافات التى تنال القوه الهاضمه والافه
تنال القوه الهاضمه اما من مرض من الامراض المتشابهه الاجزا حدث في المعده
فان كان حارا عسر الطعام الى الدخين والرفوره وان كان باردا غثره سالا
الحموضه واما من لحاط محتقنه في المعده فان كان الخلط حارا بالحرى
حشاد خانيا وان كان بلغما احدث حسا حامضا فان كان البرد مع
ذلك مفرطا كان عنه بطلان الهضم ورلق الامعا وان كان البرد ليس بمفرط
تولد عنه الرياح واما من مرض من الامراض الآليه بمنزله الورم الحارا والبارد
يعرض في المعده اوفي فمها فيضعف قوتها واعلم ان فساد الهضم الذى يكون
من قبل ضعف القوه الهاضمه هو اقوى المضار واردى ذلك ما حدث عن سو
المزاج الحارا والبارد فاما الرطب واليابس فهما ينقصان من الهضم الا
انهما لا يبطلانه الا ان يؤول الامر بصاحب المزاج اليابس الى الذبول
ويؤول بصاحب المزاج الرطب الى الاستسقا فعند ذلك يبطل الهضم
فاما غير ذلك فلا واما السبب الذى من خارج فيكون اما من قبل الطعام
واما من قبل النوم اما من قبل النوم فانه متى كان النوم كثيرا كان الانهضام
جيدا وان كان قليلا كان الهضم رديا فاما سو الاستمرا الذى يكون
بسبب الطعام فان ذلك يكون لاربعه اسباب احدها بسبب كميته
والثانى بسبب كيفيته والثالث بسبب تقديم الوقت وتاخيره ۞
والرابع بسبب ترتيب ما يتناول منه اما بسبب الكميه فان الطعام
اما ان يكون كثيرا واما قليلا فان كان قليلا وكانت المعدة جاره الحال

العذا الى السخين وان كان كثيرا وكان مع كثره عسر الفساد والهضم قويه
واليوم طويل عرض من ذلك ان يطفى الهضامه فقط فان كان سريع الفساد
وكانت الحراره قويه عرض له الفساد قصر اليوم او طال وان كان الحراره
ضعيفه والطعام كثير عسر الفساد واليوم قليلا عرض من ذلك التخمه
فاما فساد الاسهر الذى يكون بسبب كميه الطعام فان الطعام
متى كان حارا ومزاج المعده حارا استحال الى المرار بمزله العسل اذا تناوله
الشاب واصحاب المزاج الحار فانه يستحيل فى معدهم الى المرار وحتى
كان العذا باردا ومزاج المعده كذلك استحال سريعا الى الحموضه بمزله اللبن
او الفرع اذا تناوله المشايخ واصحاب المزاج البارد فانه يستحيل فى معدهم
الى الحموضه فاما الفساد الذى يكون بسبب رداءه الغذا فانه متى تناول
الانسان اغذيه حاسه للبطن بمزله السفرجل والكمثرى بمر تناول بعد
اغذيه ملينه للبطن بمزله السلق والاسفاناخ المحمول بالرب والمرى
عرض من ذلك ان يعسر البطن ويفسد الاغذيه الملينه للبطن وكذلك
ان تناول اغذيه بطيئه الانهضام كاللحوم والسمك المشتد بمر تناول بعد
اغذيه سريعه الانهضام بمزله المشمش والفرع والبطيخ عرض
للاغذيه السريعه الانهضام ان يفسد لان الغذا الغليظ يبطئ انهضامه
ولحدارته عن المعده لطافتهضمه والغذا السريع الانهضام اذا انهضم
لا يجد سبيلا الى الخروج فيفسد فى المعده فهذا هو السبب فى فساد
الغذا بسبب تقديم ما ينبغى ان يؤخر ولحم ما ينبغى ان يقدم من الاغذيه

وقد ينبغى للطبيب ان يفرق بين ما يعرض الانهضام من المضار بسبب القوه
الهاضمه وبين ما يعرض له بسبب الطعام وبسبب اليوم فان المضار
العارضه بسبب القوه يكون عسر الهضم وربما لم يهضم اصلا فامرها الى ذلك
الامعاء الى الاسعر الطعام فى المعده البته او يستحيل فيها الى الرياح
فاما المضار العارضه بسبب الغذا او غيره من الاسباب العارضه من
خارج فيكون سهله الهضم وبملك ان تفرق بينهما بان تنظر فان كان ما يعرض
من سوء الاستمراء عند تناول الغذا اليسير او القليل او الحار او البارد او فى
غير الوقت الذى ينبغى او على خلاف الترتيب او بعد السهر فالطعام هو
السبب فى فساد الهضم وان كان ذلك والغذا معتدل فى كميته
وكيفيته بحسب العاده وفى الوقت الذى ينبغى وعلى الترتيب الذى يجب
فان الفساد انما مال الانهضام بسبب ضعف القوه الهاضمه ومن هذه
الاسباب يكون دخول الاعراض على فعل الهضم الاول الذى يعالجه الاستمراء فاعلم ذلك

الباب السابع والعشرون فى الاعراض الداخله على فعل الجذب والامساك والدفع

انه لما كان الهضم بهم بفعل الاربع قوى التى هى الجاذبه والماسكه والهاضمه
والدافعه وقد قدمنا اسباب الاعراض الداخله على فعل الهضم الاول
الذى يكون فى المعده وجب لنا ان نذكر الاعراض الداخله على الافعال الثلثه
التى هى للجذب والامساك والدفع الذى يكون فى الهضم الاول. فاما الجذب
الذى يكون فى المعده فان الضرر ساله على مثال ما ناله جميع الافعال

البطلان والنقصان والرداءة وحدوث ذلك يكون اما بسبب مرض من سوء
المزاج واما بسبب مرض آلي ومرض سوء المزاج يكون اما من حراره واما
من برودة فان كان ذلك بافراط الحدة المعدة سببا اصلا وبطل الجذب
منها وسمي ذلك اسهرخا المعدة وان كان ذلك بسبب اما جذب المعدة
حدا ضعيفا كالذي يعرض في ابتداء الاستسقا فاما المرض الآلي بمنزلة الورم
الحادث بالمري او بفم المعدة او لحمرات في احدهما فسد المجرى حتى لا
ينفذ فيه ما يحدره المعدة اليها وهذا ايضا ان كانت السدة صغيرة
عظيمة بطل الجذب وان كانت ليست بالعظيمة بعض الجذب وان كانت
بسببه فان الجذب يرد ما على غير ما يدعى كالجذب التشنجي والارتعاشي
والاختلاجي وهذه الاعراض تحدث اذا المرتبن القوة بالقوة التي يمكنها
ان يقهرها المرض حتى يجذب جذبا مستويا واما الضعيفة التي يقهرها
المرض بسهولة جدا التي يكون الامر في ذلك كالذي يعرض عن الطبيعة
والمرض بمنزلة الارتعاش وقد بينا اسباب ذلك مما تقدم عند
ذكرنا اسباب الاعراض الواقعة بفعل القوة الارادية ... فاما الامساك
الذي يكون في المعدة فانه ايضا اما ان يبطل امساكها للغذا بته كالذي
يعرض في علة زلق الامعا فان الطعام في هذه العلة لا يمسكه المعدة
بل يخرج عنها من غير ان يتغير واما ان يبطل بعض امساكها فيحدث عن ذلك
اما رياح وبيخ ومرار اذا هي لم تستقبض على الغذا انقباضا محكما
وهذا يكون اما عن سوء مزاج بارد او غذا مولد للرياح واما ان يحدث

قبل استمرار الطعام من سرعة خروج البخار وهذا يكون اذا المرتبدوم امساك
المعدة للغذا فلا يهضم جيدا فلا يفيد عصاره الغذا الى الكبد فيخرج البخار
رطبا واما ان يفسد الطعام في المعدة فيعرض من ذلك ان يبس رائحة
البخار فان كان ذلك المزاج من سوء مزاج حار او من قبل المرار يتبع ذلك لذع
وان كان الفساد من سوء مزاج بارد او من قبل البلغم يتبع ذلك نفخ ورياح
واما ان يكون امساك المعدة للطعام امسكا ردينا فحدث عن ذلك
امساكا من جنس التشنج والرعدة كالغواق والقي فان هذين العرضين
حركتهما حركة تشنجية وليست تشنجا بالحقيقة لان التشنج الصحيح
انما يكون في العصب والعضل على ما ذكرنا آنفا في الاعراض الداخلة على
الحركات الارادية فاما الغواق والقي فانهما يكونان عن فعل القوة الماسكة
والقوة الدافعة معا وذلك ان القوة الماسكة تروم امساكها فان
كان في المعدة شيء موذ وراثت القوة الدافعة دفعه ولحاجه فان كان
ذلك الشيء الموذي في نفس جرمها حدث عن ذلك الغواق لان المعدة بكليتها
تروم ان تدفع عن نفسها الشيء الموذي وان كان ذلك الشيء الموذي في قعر
المعدة حدث عنه القي فان المعدة تروم دفع ما هو محتقن في خوفها من
الشيء الموذي خاطر ردي كان او عدا حتى ان قعر المعدة في هذه الحال يدفع
حتى يعرف من فمها فهذه هي الاعراض الداخلة على فعل الامساك واسبابها
فاما فعل الدفع الذي يكون في المعدة فان الاعراض الداخلة عليه يكون
على بدله اوجه اما ان يبطل الذي يعرض في العوليج المعروف بالبلاوس

وهو اصعب اصناف القولنج وارداه وحدوثه يكون اما عن ورم حار حدث في
الامعا الدقاق ويتبع ذلك حمى وعطش واما من ضعف القوه الدافعه
ولا يكون مع ذلك عطش ولا حمى وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد بسبب
سائل عديم البارد واما عن سدد حادث من فضل براز يابس يسكن في الامعا
الامعا ويكون مع ذلك ثقل في الامعا وهوع وقراقر ونفخ وربما تقدم هذا
القولنج درب قوى واما ان بعض فعل الدفع بعسر لجدار البراز وخروجه
واما لاخرى امر يجرى ردى فحدث عن ذلك زلق الامعا عند ما يحمل القوه
الدافعه فضل يعسر الغذا في المعده وذلك يكون بسبب خلط حاد يلذع المعده
او غذا من الاغذيه اللذاعه كالحردل والخل القشف او فعل عليها سادى
به فتدفعه فهذه اسباب الاعراض الداخله على فعل القوه الدافعه التي في
المعده وكلما ذكرناه في امر المعده من فعل الجذب والامساك والدفع يجب
ان تعلمه في امر الامعا ولا سيما فعل القوه الدافعه فان هذه القوه في الامعا
اقوى منها في سائر الاعضا والمضار يعرض لفعل هذه القوه في الامعا اضعاف
كالذى يعرض لسائر الافعال اعنى اما ان يبطل واما ان يضعف واما ان يجرى
امره على غير ما ينبغى وقد ينبغى ان نعلم انه قد يعرض للمعده والامعا
ان يستعملا في بعض الحالات القوه الجاذبه والدافعه على خلاف الامر الطبيعى
وذلك ان من شان المعده ان تجذب الغذا من المرى وتدفعه الى الامعا
ومن شان الامعا ان تجذب الفضل بعضها من بعض وتدفعه الى خارج وربما
عرض لكل واحد منها حال خارجه عن الامر الطبيعى يضطره الامر الى

استعمال القوى الجاذبه والدافعه الى خلاف الجهه الطبيعيه فيعرض للمعده ان
تجذب الفضل من الامعا وتدفعه الى المرى بالقى ويعرض للامعا ان تجذب الفضل من
اسفل وتدفعه الى المعده فيما يعرض من ذلك القولنج المعروف بالمغص والمغثه
وفي الحصر اما في المغص فان القوه الدافعه في هذه العله اذا حركت لدفع البراز
الى اسفل واجد سبيلا الى الخروج بسبب السدد دفعه الى فوق فتدفعه
الامعا بعضها الى بعض الى ان ينتهى الى المعده فتدفعه المعده الى المرى والى خارج
بالقى عند ما تدفعها الامعا الى فوق فاما الحصر فعند ما يعرض فيه الذى يرد البراز
او اخراج ريح من اسفل فيمسكه لمشمه من اخراج الريح او شئ عن البراز
للبراز بحسبهما فاذا اجد السبيل الى الخروج رجع الى فوق من بعد الى بعد
الى ان ينتهى الى المعده فيحدث لها القى وفساد السهوه فهذه صفه الاعراض
الداخله على القسم الاول واسبابه فاعلم ذلك ان شا الله

الباب الثامن والعشرون في صفه

الاعراض الداخله على القسم الثانى الذى هو تولد الدم في الكبد

واما القسم الثانى الذى هو تولد الدم في الكبد والعروق فان المضار داله على
ثلثه اوجه اما ان يبطل بته فلا يحمل عصاره الغذا الصائر من
الامعا الى الكبد والعروق الى الدم بته بل يسعى بها على حالها واما
ان يضعف فتعسر العصاره في الكبد والعروق بعض العسر وسهم بعض
الاعضاء واما ان يجرى امره على خلاف ما ينبغى فتعسر العصاره في
الكبد الى الصفرا الذى يعرض لاصحاب الرمان واما الى السواد الذى

يعرض لاصحاب البهق الاسود والجذام واما البلغم فالذى يعرض لاصحاب
البرص واصحاب الاستسقا واحسن اسباب الاعراض الداخله في
هذا القسم جنسان احدهما من داخل والاخر من خارج واصناف الاسباب
التي من داخل بابه احدها سوء المزاج وهذا يكون اما حارا وسببه العصاره
عنه الى المره الصفرا فان كانت الحراره مفرطه استحالت العصاره الى المره
السوداء الحرائها واما سوء مزاج باردا فيصير العصاره دما باردا فان
كانت البروده مفرطه لم يخل العصاره ولم يغيرها بته ... والذى يعرض الى مزاجه
السده التي تعرض في العروق اما من خلط غليظ لزج واما من ريح وريح يضغطها
والثالث من سبل العصاره التي تسقط من المعده الى البدن وذلك انها متى كانت
كثيره لم يمكن البدن تحليلها الى الدم وان كانت قليله احالتها الى المرار وان
كانت حاره المزاج احالتها الى المرار وان كانت باردة احالتها الى البلغم والى
الرياح على حسب قوة البرد وضعفه فاما اسباب العارضه
بالقسم الثاني من خارج فهو ما يستعمله الانسان من التصرف والاستحمام
والغذا والجماع وعدد لك مما يسعى بلغما البدن من خارج فاما
متى استعملت على غير ما ينبغي في الكميه والكيفيه والوقت والترتيب
ثرت عنها الكيموسات الرديه في البدن وذلك انه متى اكثر الانسان
من استعمال الاغذيه المسخنه المولده للصفرا كالحردل والسوم والبصل
كثرت المواد الصفراوية في بدنه ومتى اكثر من استعمال الاغذيه المولده للسوداء كالعدس والكرنب
المقر والجبن المالح والسمك الطري المولد في بدنه البلغم وذلك

استعمال الانسان الادعه والرائحه والرياحين بعد الغذا وترك الاستحمام
او استعمال الاستحمام بعد الطعام واهماله في الجماع كثر تولد البلغم في بدنه
وان هو استعمل الكد والتعب والتمرين الاستحمام قبل الطعام وقلل من الغذا
واستعمل الصوم كثر تولد الصفراوي بدنه وذلك كثرى الامر في استعمال
الاشيا التي يكثر منها الاخلاط في البدن وسوء مزاج واحد من هذه
الاخلاط اذا كثر في البدن اعراض كثيره اما على المرار الاصفر فالبرقان
اذا طال في سائر البدن والبهله والجن اذا طال في عضو واحد والبرص
حدث على المره السوداء اذا كثرت في جميع البدن فالبهق الاسود وان
كانت في بعض الاعضا فالسرطان والاورام الصلبه والذى يحدث عن
الخلط البلغمي اذا كثر في جميع البدن فالاستسقا اللحمي والورم واذا
كثر في بعض الاعضا فالورم الرخو المعروف بالودما والذى يحدث عن
الفضل المائي اذا كثر في البدن الاستسقا الرقي واذا كثر في بعض الاعضا
فالعلامات مثل هذه الاعراض يحدث البدن عند ما يسيل المصار القسم الثاني

الباب التاسع والعشرون

في الاعراض الداخله على القسم الثالث

فاما القسم الثالث الذى يلون في الاعضا وهو بسبب الغذا المعضو المعدى
فان المضرة ساله مما سال سائر الافعال اعني انه اما ان يبطل ولا يعدى البدن
البته فالذى يعرض في الهلاس والسل واما ان يعدى فالذى يعرض في
الغزال واما ان يجرى امره على حالات ما ينبغي فالذى يعرض في البرص

والبهق فاما بطلان الغذا وعدمه فكون اما لعدم ما يوكل ويشرب واما لضعف حال احدى القوى الاربعه الطبيعيه فتضعف عن فعلها من قبل سوء المزاج وذلك ان القوه الغير اذا ضعفت لا ملمها ان يشبه الغذا بالمعدى يجمع من ذلك في البدن فضول كثيره فان كانت القوه الدافعه مع ذلك قويه دفعت ذلك الفضل ودفعت معه شيا يحرز من الغذا مما يدفع به فيعرض من ذلك عدم الغذا: وان كانت القوه الدافعه ضعيفه بقيت تلك الفضول في الاعضا فاحدثت فيها امراضا مختلفه بحسب اختلاف الفضول في كميتها: فاما القوه الخادمه فانها اذا خانت قوته حتى تحدث من الغذا مقدار الثلثين او كانت القوه الهاضمه ضعيفه حتى لا تهضم ان يصير فضلا في البدن فان ضعفت القوه الدافعه عن ذلك الفضل المجتمع في البدن احدث فيه اعراضا مختلفه ردية بحسب طبيعه الفضل: فاما الهزال فيكون ايضا اما لقله ما يوكل ويشرب واما لمضره يدخل على احد الاربعه قوى على ما ذكرنا فاما البرقان والبهق والبرص والجذام وما اشبه ذلك فان الغذا في هذه الحال لا يشبه بالمغتذي لان يشبه المعدي بالغذا وذلك لرداه المادة التي يعدى بها العضو فاعلم ذلك

الباب ـــــــــ اللون

في الاعراض الداخله على حالات البدن

فاما الاعراض الموجوده في حالات الابدان فان اسبابها هي رداه الافعال التي يعرض في الهضم الثاني واللون وهذه الاعراض هي مثل البرقان الاصفر والاسود والجذام والبهق الاسود والبرص والبهق الابيض وسواد

دنع

اللسان وما اشبه ذلك من الالوان الظاهره في سطح البدن فاما البرقان فحدوثه بلون ما من قبل سوء مزاج واما من قبل مرض الى وما كان حدوثه عن سوء مزاج فيكون اما من شده حراره الكبد حتى يكون بوادها للدم الصفراوي المرير فيصير الدم ذلك الدم في العروق الى سائر الاعضا وينتشر في جميع البدن فيعرض له من ذلك الصفره واما الذي للحراره غالبه على مزاج العروق فيحمل الدم الى طبيعه الصفرا ويصير الى سائر البدن بصفره واما المرض الذي يحدث للبرقان فهو السده التي يكون في المجرى الذي من المراره والكبد حتى لا يلون المرار الذي يحدثه المراره من الكبد سبيل الى الوصول اليها فيخالط الدم ويصير ذلك الدم الى سائر الاعضا وينتشر في جميع البدن ويدل على السده من قبل خلط غليظ لزج يلحج في المجرى او من قبل ورم في الكبد يضغط المجاري فاما البرقان الاسود فحدوثه كما حدث البرقان الاصفر اما من قبل سوء مزاج حار يابس قوي يغلب على الكبد فيولد دما محترقا سوداويا او من سوء مزاج بارد يابس فيحمل الدم الى طبيعه السوداء ويصير ذلك الدم الى سائر اعضا البدن فيعرض منه البرقان الاسود واما من قبل سده يلون في المجرى الذي يخلب له المرار الاسود من الكبد فلا يمكن ان يصير علة الدم وعلته الى الطحال فيخالطه الدم ويصير الى سائر البدن ويسوده ويعلل ذلك البرقان الاسود واما الجذام فيكون اذا استحال جوهر الدم المرار الاسود اعني المره السوداء بسبب شده الاحتراق فيصير ذلك الدم الى سائر البدن فيعدي به الاعضا فيستحيل جوهرها الى جوهر السوداء واما ان يصير مزاج سائر الاعضا

الطحال

قوى الحراره فيحرق ما يصير اليه من العدا ويحيله الى جوهر السوداء او يصير
مزاجها باردا يابسا سوداويا فيغلب جميع ما يصير اليه من العدا الى طبيعته
حتى يستحيل جوهر الاعضا الى طبيعه المره السودا واما البهق الاسود
فيكون اذا استحال ظاهر الاعضا ولون الجلد الى السواد ويكون جوهر العضو
سليم ويكون السبب في ذلك سببا ضعيفا من الاسباب التي ذكرناها
واما البرص فيكون اذا استحال جوهر الدم الى البلغم بسبب سوء مزاج بارد
رطب يغلب على الكبد فيصير ذلك البلغم الى الاعضا فيعدى منه ويصير
جوهرها كجوهره فيصير العضو اسفع واما ان يصير مزاج العضو باردا
رطبا فيغلب جميع ما يصل اليه من الدم الى طبيعه البلغم فيصير لذلك
جميع جوهر العضو بلغميا اسفا وكذلك البهق الابيض الا ان البهق الابيض
يلون الجلد وظاهر الاعضا واما سواد اللسان فيلون من بخار حار يترقا
الى اللسان اما من الكبد واما من الصدر واما من المعده فيسيط اللسان
ويسوده وكذلك الحمرى الامرية يشابر ما يعرض من ظاهر الجلد فاعلم ذلك ان شا الله
الباب الحادي والثلثون
في الاعراض الداخله على ما يبرز من البدن واسبابها
واذ قد وصفنا الاعراض الداخله على الانعال الساذه واسبابها وذكرنا
الاعراض التي تظهر في حالات الابدان الحادثه عن رداه الاعمال فلنذكر
الان الاعراض الداخله على ما يبرز من البدن ونقول ان جميع ما يبرز من
البدن اما ان يكون طبيعيا واما خارجا عن المجرى الطبيعي والاعراض

الداخله على ما يبرز من البدن بالطبع اما في جميعه واما في كميته اما في الكميه
فمنزله البزار والبول الكثير والطمث المفرط واما في كيفيته فمنزله البول
الاسود والبزار الاسود اذا كان سوادهن ليس بطبيعي واما الشي
الخارج عن الطبع البارز من البدن فمنزله الرعاف وعرقه اذا كان خروج الدم
منها وعيته من ذات نفسه ليس بطبيعي وجميع ما يبرز من البدن اذا كان
خارجا عن المجرى الطبيعي فمروره يكون من قبل امور اسباب احدها من
ضعف القوى والثاني من قبل الماده والثالث من قبل العضو الذي يبرز منه
ما ينبغي ان يبرز اما من قبل القوى فاذا كانت القوه الماسكه ضعيفه لا
تمكنها الامساك للماده وكانت القوى الدافعه قويه تمنع القوه
الماسكه عن امساك الماده فتحرجها واما من قبل الماده فيكون اما
من قبل كميتها اذا كانت كثيره سقل القوه وتحوجها الى دفعها فمنزله
بعل الطعام اذا كان كثيرا: وانحدار الدم اذا كثر في وعيته واما من
قبل كيفيتها اذا كانت الماده لذاعه تحوج الطبيعه الى نفي ما يلذعها
ويؤذيها: او حاده تاكل العروق بحدها او رطبه يرخي العروق ويلينها
حتى تسرع اليها الاخراق فمنزله ما يكون من ذلك انحدار الدم واما من قبل
العضو الذي يبرز منه ما يبرز فيكون اذا كان العضو سخيفا سهلا تسرع
خروج ما يخرج من الماده عنه او ليس صلابه تسرع اليه الانصداع
والاستراخات الطبيعيه هي البزار والبول والعرق ودرور الطمث فاعلم ذلك

الباب الثانى والثلثون

فى الاعراض التى يظهر فى البراز واسبابها

فاما البراز فان الاعراض التى يظهر فى خروجه يكون فى مقداره اما فى الوقت واما فى الكمية واما فى الكيفية اما فى الوقت فان يسرع خروج البراز قبل انهضام الغذا او يبطئ عن الوقت الذى كان يخرج فيه وسرعه خروجه يكون اما من قبل الغذا حتى يثقل على القوة فيدفعه وتخرجه واما من غذا الذع يلذع الامعا فيدفعه عن نفسها واما لرطوبة الغذا ولزوجته بمنزله السرمق والاسفاناخ والاحاص واما لعله عدايه واما من قوة حس الامعا حتى يتادى بثقل الاعديه :: واما ابطا خروج البراز فيكون اما من ضعف القوة الدافعه وشده القوة الماسكه واما من ضعف حس الامعا واما من قبل الاعديه اذا كانت اما قليله حتى يحتاج الطبيعه الى استفصا على حرب ما فى الغذا من العضاره واما فايضه بمسكه واما لضعف العضل الذى على البطن عن القبض على الامعا :: فاما الاعراض التى يظهر فى كميه البراز فيكون اما فى كثرته واما فى قلته واما فى عدد المرار التى يمر فيها الانسان اما فى كثرته فيكون اما من كثره الغذا واما لان عضارته ليست بسفد الى الكبد واما لان رطوبات كثيره تصب الى الامعا واما قله البراز فيكون اما من قله الغذا واما من كثره ما يسفد من عصاره الغذا الى الكبد واما لعله ما تصب الى الامعا من الرطوبات اما لان عدد

المرار التى يمر فيها الانسان فيكون اما لضعف القوة الماسكه واما لفضل حركه من القوة الدافعه واما لاسترخا العضله المسدده على طرف المقعده وفضل حركه القوة الدافعه فيكون اما من قبل ما اولد دواما سهل او ساوله طعام فيه قوة مسهله واما لفساد الطعام واما لانصباب مواد حاده الى الامعا من جميع البدن واما لان يكون لمولد فضل فى الامعا مما يعرض لمن به فرحه فى معايه واما لقوة حس الامعا بالطبع واما لقله عدد المرار التى يخرج فيها البراز فيكون عن اسباب هى اضداد هذه الاسباب واما خروج البراز فى تنفيه عن المجرى الطبعى فيكون اما عن سبب من خارج واما عن سبب من داخل اما السبب الذى من خارج فالطعام وهذا يكون اما من قبل كميته واما من قبل كيفه واما من قبل فساده :: اما من قبل كميته اذا كان الطعام كثيرا والطعام يعالف فيه انه كثيرا اما من قبل محاورته للمقدار الطبيعى واما لان القوة لا تطيقه واما من قبل الامرين جميعا :: فاما ما يكون من قبل كيفيه الطعام فاذا كان يولد البصل الاخلاط الرديه او يولد الرياح :: والرياح تتولد فى المعده والامعا اما من قبل الطعام الذى يولد الرياح مثل الباقلى واللوبيا وما اشبهه واما من قبل ضعف الحراره التى فى المعده والامعا وبعضا بها وذلك انه متى كانت المعده باردة لم تولد شيا من الرياح كما تحدث الرياح والانصباب عند شده البرد :: ومتى كانت المعده والامعا مع ذلك حاره لم تولد الرياح لان الحراره القويه تحلل الرياح وتفنيها من الطعام وعسى ان يكون فى

المعدد

وقت الصيف الشديد الحر رياح والاصباب لان الحراره تحلل ذلك فاما متى
كانت المعده والامعا ضعيفه الحراره لم يقو على تلطيف الغذا وتحليله
فيه من الرياح فيولد حينيذ الرياح فيها كما قد ذكر الرياح في الدماغ الرسحي
والخربق لضعف حراره الهوا والرياح المولده في المعده والامعا ليس
يخلو امن ان تخرج اوسعي داخلا فان هي خرجت من فوق اعني من الفم قيل
لذلك حشا وان هي خرجت من اسفل فخروجها يكون اما مع صوت واما
من غير صوت فان خرجت مع صوت فمنه ما يكون صوته صافيا ومنه
ما يكون بقرقره ومنه متوسط بين الحالين والذي يكون صافيا يكون من خلو
المعده والامعا ويسمى والذي يكون مع قرقره يكون من ريح خالطها
رطوبه فاما الصوت المتوسط فيكون عن حال متوسطه بين الحالين
ويكون ذلك من رياح غليظه ورياح منفخه وخروج ما خرج منها
يكون بضعف الصوت وربما خرج مع قرقره اذا كان هناك مرار رطب
وذلك ان الريح مع القرقره دل على ان الانسان مسموم بمرار رطب
فاما خروج الحرار عن الحال الطبيعيه في كميته بسبب من داخل يكون
لخلط سقب الى الامعا وهذا يكون اما من قبل الطبيعه وحدها منزله
الاسهال الذي يكون به البحران وهذا مما ينفع به واما من المرض وحده
بمنزله الدرب الذي يكون بين الاعضا واما منهما جميعا بمنزله
الاسهال الذي يكون مثل غسالة اللحم الطري والدم الذي يخرج
بالاسهال اربعه اصناف احدها اسهال الدم وحده كالذي يعرض

لمن يقطع منه عضو كبير بمنزله الذراع والرجل فسعاما كان من الدم يصرف
عن ذلك العضو في البدن فيحركه الطبيعه بالاسهال ومنزله من يكون قد
اعتاد الرياضه فمتى تحلل جميع ذلك من بدنه الدم الذي كان يتحلل بالرياضه
فستقرعه الطبيعه بالاسهال وخروج هذا الدم يكون بادوار
والصنف الثاني الاسهال الذي يكون شبيها بغساله اللحم الطري وهذا يكون
من ضعف القوه المغيره التي في الكبد والصنف الثالث اسهال دم
اسود وان وهذا يكون اذا كانت الكبد تغير الدم على ما ينبغي الا انه ليس
يصل الى سائر البدن بسبب شده عارضه تعوقه عن الصعود فاذا بقي
في الكبد احترق بحرارتها وماله الى طبع السوداء فسادي به الكبد وبدنه
الى الامعا فيخرج بالاسهال والصنف الرابع خروج الدم قليلا قليلا
مما بين اوقات فرسه المده وربما كان الدم صحيحا حينا وربما كان جامدا وربما
خرجت معه مده وحراطه وقشور القروح وهذا يكون عن سحج وقرحه
في بعض الامعا فان كان معه برد سدد فصل لذلك زحيرا فاذا الم يكن
معه برد وحر فصل له دوسنطاريا والدوسنطاريا يكون اما من الكبد
واما من الامعا فاعلم ذلك ①

الباب الثالث والثلثون

في الاعراض التي تظهر في البول واسبابها

الاعراض التي تظهر في البول يكون اما من قبل الكلى واما من قبل المثانه والذي
يكون من قبل الكلى يعرض اما في جسمه واما في كيفيته اما في جسمه فيكون

اذا افرط خروجه واما اذا احتبس فلم يخرج واما ان يخرج بعسر وابطا قليل واما في لمعيه فيكون اما من سوء مزاج حار يعرض للكلى حتى يحتاج الى تحلل جميع المادة التي في الدم لتطفأ حرارتها وتدفع بها الى المثانة اذا كثر ذلك فيها ويعرض مع ذلك عطش يحتاج معه الكبد الى ان يخلف مكان ما تحلل منه الكلى وهذا لهذا دائما يحتبس: واما من سوء مزاج بارد يغلب على الكبد فيقل الماء في الدم فيحتبس بها الكلى وتدفعها الى المثانة وتدفعها المثانة الى خارج واما من ضعف القوة الماسكة التي في الكلى وسدد القوة الدافعة واحساس البول يكون اما من سدد القوة الماسكة: واما لسدد تعرض في مجرى البول وهذه السدد يكون اما من خلط غليظ لزج: واما لسبب الرمل والحصا المتولد في الكلى: واما لسبب ورم يكون فيها فيضغط المجرى والرمل والحصا سولدان عن خلط غليظ بلغمي وحراره قويه تجفف ذلك الخلط وتصلبه وهذه الاسباب متى دامت ضعفه احدثت عسر البول: فاما الاعراض الظاهره التي في لمعه البول فيكون اما في لونه اذا كان اسود وذلك يكون اما من شدة الحراره والاحراق واما من شدة البرد واما ان يكون ابيض كالذي يعرض من قبل السدد: واما في رائحته البول المنتن بمنزله ما يكون ذلك في الحميات العفنيه فاما الاعراض الظاهره في البول من قبل المثانه فيكون اما في لمعيته واما في لمعيته اما في لمعيته فيكون اما في افراط خروج البول وكثرته واما في احتباسه وعسره: اما من افراط خروجه فكالذي يعرض اذا استرخت العضله

المستدير حول رقبه المثانه وهذا يكون من افراط الرطوبه: واما لضعف القوه الماسكه وشده القوه الدافعه واما لكثره شرب الماء: واما لسبب قروح تكون في المثانه فتدفعها البول فتدفعه الطبيعه عنها وتخرجه وهذا يكون مع حرقه: فاما حبس البول وعسره من قبل المثانه فيكون اما لضعف القوه الدافعه واما لشده القوه الماسكه واما من سوء مزاج يابس يغلب على المثانه فافراط فيلسف البول كالذي يعرض في الحميات المحرقه واما من قبل سده والسدد تعرض اما من خلط غليظ لزج في مجرى البول من المثانه واما لسبب دم جامد او مده عليظه واما من لحم زايد او مالوك يسد في المجرى واما لانضمام فم المثانه وهذا يكون اما من ورم واما من يبس يفرط بعضه ويجمعه: واما الاعراض التي تكون في لمعه البول فيكون اما في رائحته اذا كان منتنا لسبب قروح عفنه او خلط عفن واما في لونه اذا كان اسودا او ابيض او غير من الالوان: واما في قوامه اذا كان رقيقا او ثخينا واما في جوهره اذا كان مخالطا للدم والدم لسبب قروح في المثانه او لسبب ورم قد تقدم فاعلم ذلك

الباب الرابع والثلثون

في الاعراض التي تعرض لخروج الطمث

فاما خروج دم الطمث فهو ايضا طبيعي: وخروجه عن الطبع يكون اما في لمسه واما في لمعيته اما في لمعيته فاذا كان خروجه اكثر مما ينبغي او اقل مما ينبغي او اذا احتبس فلم يخرج وخروجه اكثر مما ينبغي

اما من قبل القوه واما من قبل الماده واما من فعل العضو اما من قبل القوه فاذا كانت القوه الدافعه قويه والعرق الماسكه ضعيفه واما من قبل الماده فاذا كانت رقيقه مما يسيع والطف واذا كانت الدم معدا راحتي سهل على الطبيعه ودفعها ۞ واما من قبل العضو فاذا كان العضو مسخنا واذا كانت افواه العروق التي في الرحم قد اتسعت وانفتحت افواهها والرحم قد تحلل واما الحتباسه فتكون لاسباب هي اضداد هذه وهي غلظ الماده وقلتها وتكاثف افواه العروق التي في الرحم وانسدادها وضعف القوه الدافعه وشده قوه الماسكه ∴ فاما خروج الدم عن الطبع في كميته فاذا كان اسود وهذا يكون من شده الاحتراق والحراره واستحاله الدم الى السواد والحمره الناصعه اوالى الصفره وهذا يدل على الحراره وعليه الصفرا على الدم واما الى الرقه والبياض مع زبد يعلوه وهذا يدل على الرطوبه وعليه البلغم فاعلم ذلك ۞

الباب الخامس والثلثون

في الاعراض الداخله على العرق واسبابه

فاما العرق فمنه طبيعي بمنزله العرق الذي يكون في وقت الهيجان الجسيد وفي الرياضه المعتدله وفي الحمام وفي هذه الاحوال من كان مزاجه اسخن والاعضا الباطنه منه قويه كان عرقه اكثر واغزر ومنه ما يكون خارجا عن المجرى الطبيعي وهو العرق الذي يكون عن دوبان اللحم فان هذا العرق انما يسرع من البدن ما ينفع به فقط ∴ وقد يكون العرق عن سبب متوسط بين الحالين جميعا بمنزله العرق الذي يكون من الرياضه المفرطه

فانه قد يخرج في هذه الحال التي النافع وغير النافع ∴ وخروج العرق عن الحال الطبيعيه يكون اما في الكميه واما في الكيفيه اما خروجه في الكميه فيكون اما بسبب كثره المادي واما بسبب كثره الرطوبه واما بسبب رقتها ولاتساع المسام واما لسده القوه الدافعه واما لعلله وهذا يكون عن اسباب هي اضداد هذه الاسباب اعني اما لعله الرطوبه واما لبيسها واما لعلظها واما لضيق المسام ۞ واما خروج العرق في كيفيه فيكون ذلك اما في لونه بمنزله العرق الاحمر الدال على الدم والاصفر الدال على الصفرا واما في رائحته بمنزله العرق المنتن الدال على العفن ۞

الباب السادس والثلثون

في الاستراغات الخارجه عن الطبع في حمله جنسها

فاما الاستراغات الخارجه عن المجرى الطبيعي في حمله جنسها وهي خروج الدم اذا كان خروجه من البدن ليس بطبيعي بمنزله الرعاف وخروج الدم يكون لاحد له اسباب احدها من قبل القوه والثاني من قبل الماده والثالث من قبل الآله اما من قبل القوه فاذا كانت القوه الدافعه قويه جدا والماسكه ضعيفه جدا ∴ واما من قبل الماده فيكون اما لسعه كميتها اذا كانت كثيره تملا العروق وتمددها حتى تفتح افواه العروق واما لسبب كيفيتها اذا كانت حاده حتى تاكل العروق واما من قبل الآله فلسبب افراط الصلابه حتى تصدع لانها لا توالي وكل خرق وصدع مخروق يكون اما عن سبب خارج واما عن سبب من داخل اما الذي من داخل فكثره الماده التي

تمدد وهمك سفلها اولين الآله التي تسرع النها الانصداع .: واما التيبس
الذي من جارج فمنزله التشقطه والصدمه والوثبه والصحه فهذا
ما اردنا ان نذكره في هذا الباب من اسباب الاعراض التي يكون بها سرور
من البدن وهو اخر الكلام في اسباب الاعراض ونحن نقطع كلامنا
في ذلك في هذا الموضع ونأخذ فيما يلوه وهو ذكر الدلايل والعلامات
التي تدل على سايز العلل والامراض ليكون كلامنا في الامور الخارجه
عن الامر الطبيعي تاما واصحا والله المسؤول معونتنا على تمام القصد
اليه انه على ما نشا قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل ۞

المقاله

السادسه من كتاب كامل الصناعه
الطبيه ويلوه المقاله السابعه في الدلايل
العاميه ولله الحمد كما هو اهله ومستحقه

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

المقاله السابعه من كتاب كامل الصناعه

الطبيه المعروف بالملكي للمجوسي على بن العباس

المتطبب في معرفه الدلائل وهي تحتوي عشرين بابا

آ في جمله الكلام في الدلائل وتقسيمها ب في جمله الكلام على النفس

ج في احساس النفس واصنافه د في الاسباب المحدثه لكل واحد من اصناف

النفس وكيفياته

ه في معرفه النفس من قبل الامور ز في معرفه النفس من قبل الامور الخارجه

التي ليست بطبيعيه عن الامر الطبيعي

ح في معرفه النفس عن الاسباب ط في النبض الدال على انواع

المنفعله للقوه الادوار

ك في النفس الدال على العلل الحادثه في النبض الدال على العلل الحادثه

في الات النفس في الات الدماغ

ما في النفس الدال على العلل الحادثه نا في جمله الكلام على الاستدلال

في اعضا الغدد بالبول

سج في معرفه الاستدلال بالبول وتقسيمه نب في صفه قوام البول وما يدل

في صفه اللون وما يدل عليه عليه

نه في صفه الفعل الواسب في القارورة نو في الاستدلال بالابخره على ما يحدث

وما يدل عليه في البدن

سز في الاستدلال من قبل النفث والبصاق سح في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن

الباب الاول في

جمله الكلام على الدلائل من الامراض وتقسيمها

قد بينا الحال في كل واحد من الاعراض والاسباب الفاعله لها وهي الامراض وهو الباب الذي سميناه علم اسباب الاعراض ونحن نبتدي في هذا الموضع كل واحد من الامراض التي نستدل بها عليها من الامراض والعلل والاعراض التابعه لها وهي الدلائل التي يدل عليها ونسمي ذلك علم الدلايل فنقول ان احساس الدلائل منه ما يدل على الصحه ومنها ما يدل على المرض ومنها ما يدل على الحال التي ليست بصحه ولا مرض وكل واحد من احساس هذه الدلايل اما ان يدل على ما قد سلف من الحال التي دلت عليها ونقال لها المذكره واما ان يدل على ما هو حاضر ونقال لها الدالله واما ان يدل على ما هو كائن ويسمى المصدره وتقدمه المعرفه وهذه الدلائل منها ما هي عامه اعني انها تدل على جميع احوال البدن ومنها ما هي خاصيه اعني انها تدل على حال دون حال من احوال البدن ونحن نقدم ذكر الدلايل العامه اذ كان ذلك اوفق لما نحن بسبيله من ارادة ان نعرف العلل والامراض لا سيما في الحميات التي نحن مقتدمو اذكرها على سائر الامراض فنقول ان الدلايل العاميه ماخوذه من الافعال العاميه اعني ان الافعال التي بها تكون قوام جميع البدن اذ كانت الصحه والمرض انما مواهما في الافعال وذلك ان الصحه انما يستدل

علیها لجوده الافعال والمرض یستدل علیه برداه الافعال وجوده الافعال
وردائها انما تکونان من صحه الاعضا وردائها وجوده الاعضا وردائها انما
تکونان من اعتدال الاخلاط وفساد اعتدالها والافعال العامیه التی
یوخذ منها الدلایل العامیه هی افعال القوی الطبیعیه وافعال القوی الحیوانیه
اذ کان بهما قوام بدن الحیوان وثباته وذلک ان صحه القوی الحیوانیه
تکون بقوام الحراره الغریزیه التی بها تکون الحیاه وفسادها تکون الموت
وما عدالها تکون الصحه وخروجها عن الاعتدال تکون المرض والقوی
الطبیعیه تکون بقوام الاخلاط الاربعه التی منها تستمد جمیع اعضا
البدن الغذا الذی به تکون قوامها وهیئتها علی حالها الطبیعیه علی ما قد
بیناه فی غیر موضع من کتابنا هذا واذا ثبتت الامور علی هذا فالواجب
استدلال الاوائل من علما الاطبا علی الفرق بین احوال الصحه والمرض بافعال
هاتین القوتین فاستدلوا من افعال القوی الحیوانیه علی صحه القوه وضعفها
وعلی اعتدال الحراره الغریزیه وخروجها عن الاعتدال وبالجمله
کل واحد من الامور الطبیعیه والتی لیست بطبیعیه وللخارجه عن الامر
الطبیعی منها وفی القلب الذی هو معدن لها ویعرف افعال هذه القوی
یکون من حرکه العروق الضوارب التی هی مکاویه لحرکه القلب وافعال
لذلک العلم علم النبض واستدلوا من افعال القوی الطبیعیه علی
اعتدال الاخلاط وخروجها عن الاعتدال واختلاف احوالها من
الصحه والمرض من النضج الذی یکون فی العروق غیر الضوارب

والعروق الضوارب وعدمه ومن النضج الذی یکون فی الامعا والمعده
وعدمه ومن النضج الذی یکون فی الکلی والکثه وعدمه والاستدلال
علی هذه الاحوال یکون مما یمر من البدن فاما النضج الذی یکون فی
العروق وعدمه فیعرف حاله من البول الذی هو ماسه الدم: واما
النضج الذی یکون فی المعده والمعا وعدمه فیعرف حالها من البراز
الذی هو فضل الغذا الکائن فی المعده: واما النضج الذی یکون فی
الاکلی والکثه وعدمه فیعرف حاله مما یخرج بالنفث والبصاق
الذی هو فضل الغذا الذی یعدی به هذه الاعضا: وقد یستدل
من العرق ایضا دلاله هی اعم عمومات من هذه علی النضج الذی یکون فی
سایر الاعضا کلها فانه اذا کان فصلا لطیفا یدفعه الاعضا الی
ظاهر البدن وبحره من مسام الجلد: واذا دل الامر علی ما ذکرنا
فیجب علینا ان نذکر کل واحد من احساس هذه الدلایل
واصنافها وما یدل علیه من اختلاف احوال البدن فی الصحه والمرض
والحال التی لیست بصحه ولا مرض وبدی من ذلک بعلم النبض اذ کان
اشرف علما واعظم نفعا واعم دلاله علی سایر احوال
البدن والله الموفق للصواب والمسدد بفضله

الباب الثانی

فی جمله الکلام علی النبض

فاقول ان العلم بامر النبض صعب ومعرفه عسر المامخذ

وذلك من قبل بلسه اسباب احدها انه لا يسهل على الانسان ان يدرك بحسه العروق دربه يصيرها الى معرفه التعبير السبر الحادث في النبض والثاني انه يحتاج الطبيب عند بحسه السرسان ان يعرف احساس النبض كلها في زمان يسير وهي عشره احساس والثالث ان يتصاف العرق ليس لها شبه ولا مثال يقاس به ويعلم عليه ولذلك فرتب على الطبيب ان يرتاض في جس العروق زمانا طويلا رياضه تامه بحساسه ويعلم حتى لا يذهب عليه شيء مما نذكره من احساس النبض وانواعه وحتى يمكن ان يعرف في زمان لا عرض له العشره الاحساس من السفلي التي نحن ذاكروها في هذا الموضع بعد ان نذكر النبض وماهيته وما ينبغي ان يعلم من جمعه بحسه السرسان ان يسأل فنقول ان النبض حركه مكانيه يحركها العلب والعروق الصوارب بالانبساط والانقباض لحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها والزياده في الروح الحيواني وتوليد الروح النفساني وحفظ الحراره الغريزيه على اعتدالها يكون بدخول الهواء البارد المروح لها الذي يكون بالانبساط وخروج البخار الدخاني المتراكم عليها ويكون ذلك بالانقباض والانبساط هو حركه العلب والسرسان من المركز الى الحاج والانقباض هو حركه العلب والشرايين من الحاج الى المركز وقد سر حساس امر هذا الحد عند وصفنا امر القوى الحيوانيه ما فيه مقنع وقد حدث انفعالات اخر للنبض حدا خر ليس بجوهري وهو ان النبض يسمى سائلا لا يذب وصادي اذا حس خبر عن اشياء خفيه يحركانه

للاصداد الظاهره :: والعلب والعروق الصوارب يحركها حركه واحده على مثال واحده وفي زمان واحد اعني ان حركه كل واحد منها مساويه لحركه الاخر لا تعادر بعضها بعضا في جميع حالاتها حتى انه يمكن ان يقاس بواحد منها على جميعها ولذلك صار يعرف حال حركه العلب من حركه الشرايين اذ كانت الحاجه الى الاستدلال بنبض العروق انما هو لمعرفه القوه الحساسه التي في العلب الا انه ليس يمكن ادراك حركتها على الحقيقه من حس سائر الشرايين التي في البدن وذلك لسببين اسباب احدها ان بعض السرايين يكون في عمق البدن بمنزله السرسان الذي في اعلى الصلب وبعضها في غابر في اللحم بمنزله الشرسان الذي في باطن الفخذ وبعضها مستتر بعظم بمنزله الشرايين التي في الصدر فان هذه لا تظهر حركتها للحس ما دام البدن على الحال الطبيعيه في حس اللحم الا ان يعرض للبدن هزال وبعضان في اللحم :: والثاني لان بعض السرايين يكون بعيدا عن موضع العلب فلا يمكن حركتها في سائر الاحوال على الاستقصاء بمنزله الشرسان الذي في العنق والذي في الفخذ :: والثالث ان يكون وضع الشرسان وضعا غير مستقيم فلا يستوي الاربع اصابع عليه بمنزله السرسان الذي وراء الاذن واذا كان الامر كذلك فينبغي ان نختار من الشرايين ما كان على خلاف ما ذكرنا اعني ان يكون في عضو معرى من اللحم وان يكون موضعه ليس بالبعيد من موضع العلب وان يكون وضعه وضعا مستقيما فلهذه الاسباب ما اختارت القدماء السرسانين اللذين في المعصمين لان جسهما اسهل واجمل واوفق ۞

اما استعمال فلان المعصمين بلا اللحم والسرسان منهما بين ظاهر واما
اوفق فلان بوضعهما البين بالعبيد بين العلب لبعد اللحم وضعها
وضع مستقيم مدرد سائر الاصابع :. واما احمل بين حس سائر
الشرايين فلانه ليس فيظهر الطبيب حسها الى السفلى من البدن
الا عضا المستوره اذ ظن ذلك قبيح ولا سيما النسا وادراك
سفل العروق يكون بوضع الاربع اصابع على موضع السرسان من
المعصم في طوله وان يلون اليد ليست بالمبطوحه ولا بالمبطوحه
بل على جانب :. ولمسه وضع الاصبعان بع على السرسان يحلف فمنه
ما يحتاج فيه الى ان يعمر منه الاصابع على السرسان وذلك في معرفه
السفل القوى وذلك لان الاصابع اذا لمست السرسان وكان قويا دفع
الاصابع بقوه حتى يحل الى اللامس انه مدفعها وفي حس السرسان الى
علمها بالحمر لبدل الاصابع حركه الشرسان جدا ومنه ما يحتاج
فيه الى ان يسال الاصابع عن السرسان وذلك في معرفه السفل الضعيف
وفي حس الشرايين المعراه من اللحم اذا كان السرسان الضعيف اذا عمرت
عليه الاصابع لم يمكنه ان يحركه والمعرا من اللحم فليس يحتاج الى عمر
لانه بين :. ومنه ما يكون وضع الاصابع عليه وضعا معتدلا ليس
بالعامره عليه ولا بالمنشاله عنه وذلك في معرفه النبض المعتدل
في القوه وفي حس الشرايين التي ليست معراه في اللحم ولا
في المعرا منه فاعلم ذلك ۞

نصطر

الباب الثالث في
احساس السفل واصنافه وكيفياته

ان احوال السفل يحلف احلافا لم يحسب احلاف القوه المحركه وبحسب
احلاف الجرا العربه وبحسب احلاف احوال الشرسان والمحسوس عليه
من الدم والروح اذا كانت هذه على الطبع او خارجه عن الطبع وقد
حصرت الاوايل اصناف احلاف هذه الاحوال في عشره احساس
احدها الحس الماخوذ من مقدار الابساط :. والثاني الحس الماخوذ من
زمان الحركه :. والثالث من مقدار القوه :. والرابع من دوام حرم الشرسان
والخامس مما يحسوى عليه حرم السرسان :. والسادس من ليبسه حرم
السرسان :. والسابع من وقت السكون :. والثامن من زمان الحركات
والفترات :. والتاسع من جاصه اللميه :. والعاشر من عدد سعات
العرق :. فاما الحس الماخوذ من مقدار الابساط فينقسم الى النبض
العظيم والصغير والمعتدل :. والى النبض الطويل والقصير والمعتدل
والى السفل العريض والدقيق والمعتدل :. والى الساحق والغاير
والمعتدل وذلك انه لما كان الشرسان جسما وكل جسم فله طول
وعرض وعمق صار متى انبسط السرسان الى نهايه اقطاره البلثه
قيل له عظيم ومتى كان انباطه الى دون نهايه اقطاره وكان ذلك
الى المدار اقرب قيل له صغيرا ومتى كان انباطه الى الوسط فيما
بين المدار والاقطار قيل له معتدلا فيما بين العظيم والصغير فان كان

ابسـاطه فى الطول اكثر من ابسـاطه فى الجهات الاخر وهو اذا كان ابسـاطه
فاورد الاربع اصابع قيل له طويلا :: وان كان ابسـاطه الى دون بعد ابه
الاصابع الاربع قيل له قصير :: وان كان ابسـاطه مع بعد ابه الاربع
الاصابع قيل له معتدلا فى الطول والقصر وكذلك ايضا ان كان
ابسـاطه فى العرض اكثر قيل له عريضا وهو اذا حاورحد اطراف
الانامل فى العرض وان كان ابسـاطه ناقصا عن اطراف الانامل فى
العرض قيل له دقيقا :: وان كان ابسـاطه مع الانامل سوائى الطول
والعرض قيل له معتدلا فيما بين الدقيق والعريض وان كان ابسـاطه
زائدا فى العمق قيل له شاخصا وهو اذا كان السـرسان شبيها بالعالى
فان كان ناقصا عن ذلك وكان الى المرلز اقرب قيل له غايرا وان كان فى
الوسط فيما بين المرلز والنهايه قيل له معتدلا فيما بين الشاخص والغاير
واذا كان ابسـاطه فى العرض والعمق وكان ناقصا فى الطول قيل
له غلطا وربما ركب هذه الاصناف بعضها مع بعض فيركب ما
يركب الطويل مع العريض ومع الدقيق او مع المعتدل فيما بين
الدقيق والعريض او مع الغاير او مع الشاخص او مع المعتدل
وكذلك يجرى الامر فى الركب للاصناف الباقيه بعضها مع بعض فهذه
هى اصناف الخمس الماخوذ من مقدار الابسـاط وحده وبها يكون
من بله اسباب فالسمن العظيم يحدث من سدد القوه الحيوانيه
التى تبسط الشريان وعن لزوجه الحراره التى تحتاج الى الروح الشديد

وعن لين الشريان حتى يوانى الابسـاط وتمديده والسمن الصعب يكون عن
اضداد هذه الاسـباب وهى ضعف القوه وقله الحراره وصلابه جرم
الشريان :: والسمن المعتدل يكون عن اعتدال هذه الاسـباب فاما الاصناف
الاخر فيكون عن الزياده والنقصان من بعض هذه الاسباب ولحق بيّن ذلك
فيما سـياتى عند ذكر الاسـباب المغيره للنبض :: فاما الخمس الماخوذ
من زمان الحركه فينقسم الى السمن السـريع والبطى والمعتدل :: والسمن السريع
هو الذى يقطع مسـافه بعيده فى زمان قصير :: والبطى هو الذى يقطع
مسـافه قريبه فى زمان طويل :: والسمن المعتدل هو الذى يكون بين هذين
الخالين متوسطا وكل واحد من اصناف هذا الخمس يكون عن ستين
وهما القوه وحراره المزاج والسمن السـريع يكون عن قوه صحيحه وعن
حراره قويه يدعوا الى سـحاب الهوا البارد :: والبطى يكون عن ضعف
القوه المحركه وعن بعض الحراره ۞ واما الخمس الماخوذ من مقدار القوه
فينقسم الى السمن القوى والضعيف والمعتدل فالسمن القوى هو الذى
يدفع الانامل بقوه حتى يكاد يدفعها والسمن الضعيف هو الذى يقرع
الانامل قرعا ضعيفا غير قوى :: والمعتدل هو الذى يكون فيما بين هذين الحالين
وكل واحد من هذه الاصناف الثلثه يكون عن سددين فالسمن القوى يكون عن صحه
القوه وسددها ومن لين جرم الشريان وسوايله :: والضعيف يكون
عن ضعف القوه وقله سوايله الشريان والمعتدل يكون عن اعتدال هذين
السببين ۞ فاما الخمس الماخوذ من هوام جوهر العرق فينقسم

الى النبض الصلب واللين والمعدل :: والنبض الصلب هو الذى يحس فيه الانامل من الشريان بصلابه حتى يحل للحاس له انه قوى :: والعرق يدنه وبين القوى ان النبض القوى يكون عظيما لان القوه تبسط الشريان جدا :: والنبض الصلب يكون صغيرا لان الشريان الصلب لا يوانى القوه ولا تبسط معها والنبض اللين هو الذى يحس فيه الانامل من الشريان بعوبه ولين حتى يكاد الانامل يغوص فيه :: والنبض المعدل بين الصلب واللين هو المتوسط بينهما بين الحالين :: والنبض الصلب يكون من يبس جرم الشريان واللين من رطوبته والمعدل فيما بين ذلك يكون من الحال المتوسطه بينهما (٥) فاما الخمس الملحود من السى المحمود على جرم الشريان فينقسم الى النبض المتمثل والنبض الفارع والمعدل فيما بين هذين فاما النبض المتمثل فهو الذى يحس تحت الانامل كانه ممدود طويه والنبض الفارع هو الذى يحس تحت الانامل كان جوفه منفوح فاذا لمسته الانامل احسست بانها تغوص فيه فارغ :: والنبض المتمثل يكون لامتلا الشريان من الدم والروح وكثرتهما :: والفارع يكون لقله الدم والروح والمعتدل يكون من اعتدالهذين (٥) واما الخمس الملحود من كيفيه جرم العرق اعنى السريان فينقسم الى النبض الحار والنبض البارد والنبض المعتدل :: فاما النبض الحار فهو الذى يحس فيه الانامل بحراره جرم السريان وكذلك يحس النبض البارد يحس فيه برودته والنبض المعتدل هو الذى لا يحس الانامل من الشريان لحراره ولا برودته ظاهره :: وحراره جرم السريان يكون من حراره المادة المصوره فى جوفه اعنى الدم والروح وبرودته يكون من برودة مزاجهما

واعتداله يكون من اعتدالهما (٥) فاما الخمس الملحود من وقت السكون فينقسم الى المواتر والمتعاوت والمعدل وذلك ان حال النبض يدان للنبض عند الانساط والانقباض سكونان احدهما السكون الذى يكون فى وقت الانساط عند فزع الشريان الانامل ويقال له السكون الخارج وهذا السكون يدرك حسا :: والثانى السكون الذى يكون فى وقت الانقباض عند رجوع الشريان الى المركز وهذا لا يدرك بالحس :: والنبض الذى يكون زمان سكونه قصيرا يقال له متواترا :: والذى يكون زمان سكونه طويلا يقال له متعاوت والذى يكون سكونه متوسطا يقال له المعدل بين المتواتر والمتعاوت :: والمتواتر يكون من قوه الحراره وافراطها حتى تحاج الى روح كثير :: ومن بعضان القوه تحاج الطبيعه معه الى استعمال المواتر لينفى بالمعدار الذى تحاج اليه من دخول الهوا والمتعاوت يكون من ضعف الحراره وقلتها وشده القوه والمعدل فيما بينهما يكون من اعتداله فى المزاج والقوه (٥) واما الخمس الملحود من وقت الحركات والفترات فينقسم الى النبض الحسن الدون والسى الدون والدون هو المايله والمساويه وهذه المعايشه يكون اما معانسه زمان حركه الى زمان حركه مثله ما يكون حركه الانقباض الثانى فى زمان مساو لزمان حركه الانساط الاول او مخالف له :: واما زمان سكون الى زمان سكون مثله ما يكون زمان السكون الداخل مساويا ما لزمان السكون الخارج واما قياس زمان سكون الى زمان حركه مثله ما يكون زمان الانساط مساويا لزمان السكون الداخل وخلافه :: او يكون زمان الانقباض

مساويا لزمان السكون الخارج او بخلافه ٥ والنبض الحسن اللون هو ان يكون
بينه وبين نبض بطرس فضاميه ومشاكله منزله نبض الصبي اذا قيس مشاكلا
لنبض الصبي ومناسبا له :: ونبض الشاب مناسبا لنبض الشاب :: ونبض
اصحاب المزاج الحار مناسبا لنبض اصحاب المزاج الحار ٥ فاما النبض الحسن اللون
فمنه ما يكون متغير اللون بمنزله ما يكون نبض العلام مشاكلا لنبض الرجل
الشاب ومنه ما هو ساكن اللون بمنزله ما يكون نبض الصبي مشاكلا لنبض
الشيخ :: ومنه ما يكون خارجا عن اللون وهو ان يكون النبض غير مناسب
ولا مشاكل لنبض شئ من الاسنان ومعرفه هذا الجنس من اجناس النبض
صعبه عسره يحتاج فيها الى لطافه ذهن وذربه طويله في جس العروق
وذلك ان مقدار زمان الحركه والسكون الذي به ينفصل بعض النبض عن
بعض منه ما يمكن ان يطول به مقدار مساحته ويقصر عنه بمنزله ما يطول
زمان الانبساط ضعف زمان السكون الخارج او بلغه اضعافه او مثله
مره ونصف او مره وربع وغير ذلك مما يجري هذا المجرى ومنه ما لا يمكن
ان يعبر عن مقدار مساحته بمنزله زمان الانبساط وزمان الانقباض او
زمانيهما جميعا وكل واحد من هذه الاربعه لا يخلو اما ان يكون اما قليل
المحاوره الذي يقاس به واما كثير المحاوره واما مفرط المحاوره فهذه الاسباب
صار هذا الباب من علم النبض عسر جدا ٥ فاما الجنس المحدود من خاصته
فمنه الانبساط فينقسم الى النبض المستوي والنبض المختلف وهذا الجنس
اعني الاستواء والاختلاف موجودان في جميع اصناف النبض التي ذكرناها

نبض صاحبه

وذلك ان النبض المستوي هو الذي يكون قرعاته للاصابع دائمه على حال واحده
بمنزله ما يكون صفات كثيره من عظمه متساويه العظم ليس فيها ولا نبضه واحده
او صفات كثيره من صغيره دائمه الصغر ليس فيها ولا نبضه واحده
صغيره او سريعه او بطيئه دائمه مستويه لا يخالف واحده للاخرى ::
والنبض المختلف هو الذي لا يكون قرعاته للاصابع دائما على حاله واحده بل
يكون مختلفه اما في الحركه فيكون النبض مره سريعا ومره بطيئا :: واما في السكون
فيكون مره متواترا ومره متفاوتا :: واما في مقدار الانبساط فيكون مره عظيما
ومره صغيرا :: واما في القوه فيكون مره قويا ومره ضعيفا وفي عدد ذلك من
انواع النبض :: والنبض المستوي اما ان يكون مستويا في جميع اجناس
النبض ويقال له النبض المستوي بقول مطلق :: واما ان يكون مستويا في
بعضها ويقال له المستوي في ذلك الجنس الذي هو فيه بمنزله ما يكون مستويا
في العظم ومختلفا في السرعه والابطا والقوه والضعف وغير ذلك :: او
يكون مستويا في السرعه مختلفا في العظم او مختلفا مستويا في القوه مختلفا
في الاجناس الاخر وكذلك يجري الامر في الاجناس الاخر الباقيه :: واما النبض
المختلف فمنه ايضا ما هو مختلف في جميع الاجناس لا بد وعلى حال واحده
ويقال له المختلف بقول مطلق :: ومنه ما هو مختلف في بعضها ويقال له
المختلف في ذلك الجنس بمنزله ما يكون النبض مره عظيما ومره صغيرا
ومره عريضا ومره دقيقا ويكون في سائر الاجناس متساويا دائما على
حال واحده :: والنبض المختلف في اي جنس كان منه ما يكون اختلافه في

نبضات كبيره ومنه ما يكون في نبضه واحده والذي يكون في نبضات كثيره منه ما يجري لجلالته على استوا ومنه ما يجري على غير استوا فاما الجاري لجلالته على استوا مثاله النبض المعروف بذنب الفاره وهو الذي في نبضه عظيمه ثم من بعدها نبضه هي دونها في العظم ثم نبضه اصغر منها ثم اصغر من هذه وهكذا يجري امره في كل نبضه مادي اعني ان يكون اصغر من التي قبلها الى ان ينتهي الى واحده من بين نبضات احدها ان ينقضي النبض وتفني اعني انه لا يزال يصغر نبضه بعد نبضه حتى لا يحس له حركه ويقال لذلك ذنب الفاره المنقضي والثاني ان يرجع اعني ان النبضات لا يزال يصغر نبضه بعد نبضه الى ان ينتهي الى مقدار من الصغر ثم يرجع الى العظم اعني انه اذا انتهى الى اصغر ما يكون ثم يرجع الى نبضه هي اعظم من تلك النبضه التي قبلها استدادا ثم يرجع الى نبضه هي اعظم من تلك النبضه التي انتهى اليها ثم الى ما هي اعظم منها ويزايد عظمه في كل نبضه على ترتيب حتى ينتهي الى العظم الاول ويقال لذلك ذنب الفاره الراجع ورجوعه يكون اما الى عظم مساو لعظمه الاول واما الى عظم دون عظمه الاول ورجوعه الى عظم مساو لعظمه الاول يكون اما معادر مساويه للمعادر التي قبلها النقصان واما معادر هي اعظم او معادر هي اصغر والثاني ان يعود النبض الى ما كان عليه من العظم في الاول ويحفظ الترتيب بالنبضه العظيمه الاولى ثم بالصغيره التي كانت بعدها حتى يجري امر النبض على الترتيب الاول وقد يكون هذا النبض المعروف بذنب الفاره في الحس الماخوذ

من السرعه والابطا عند ما يكون نبضه سديده السرعه ونبضه اقل سرعه منها ولا يزال يقل سرعته حتى ينتهي على ترتيب الى نبضه هي غايه ما يكون من الابطا واقل وقد يكون ايضا في الحس الماخوذ من مقدار القوه اذا كانت نبضه قويه جدا ونبضه دونها في القوه ولا يزال قوه كل نبضه مما يعقبها وصغرها مايزا الى ان ينتهي الى نبضه في غايه الصغف كالذي يجري في النبض العظيم بعلى هذه الجهه يجري امر النبض المسمى بذنب الفاره وانما سمي ذنب الفاره لمشابهته ذنب الحيوان المسمى الفاره اذ كان ذنب هذا الحيوان اسداوه عليظا وينتهي الى طرف دقيق على ترتيب والنقصان فهذه صفه الاحلاف الجاريه على استوا فاما الاحلاف الجاري على غير استوا فاصنافه غير محدوده لانه يجري على غير ترتيب وذلك ان منه المختلف الذي يغني وينقضي ويرجع على غير استوا بالزياده والنقصان ومنه النبض الواقع في الوسط على غير استوا مثاله ما يكون نبضتان عظيمان وواحده صغيره وواحده معتدله واثنان صغيران وواحده معتدله وواحده عظيمه وواحده صغيره وغير ذلك من الاحلاف الجاري على غير ترتيب وسائر اجناس النبض التي تقدم ذكرها ومنه ما يقع ايضا فيه مرار على غير استوا فهذه صفه الاحلاف التي يكون في نبضات كثيره فاما الاحلاف التي يكون في نبضه واحده فمنه ما يكون لجلالته في حر واحد من احرا العرق ومنه ما يكون احلاله في احر الكثير من احرا العرق فاما ما كان احلاله في حر واحد من احرا العرق فهو يشبه

اصناف احدها ان يكون حركة السريان منقطع ومنبسط والثاني ان يبقى حركته متصله على حالها من غير ان ينقطع الا انها تكون غير متساوية في السرعة والابطاء والثالث ان يعود السريان في انبساطه فيقرع الدم بين السفي المنقطع والمنبسط هو ان يبتدي بسرعه ويعرض له فصل ان يقرع الانامل بفتره وسكون ثم يسطى في تمام انبساطه او يبتدي باطيا ثم يعرض له الوقف ثم يسرع في تمام انبساطه او يبتدي معتدلا ويعرض له فتره ثم يسطى او يسرع او يبتدي بسرعه وينقطع ثم يعتدل ويكون في هذا النوع من الاختلاف النبض المسمى العزالي وهو السفي الذي يبتدي بسرعه ثم يعرض له فصل ان يقرع اليد وقفه ثم يحرك بسرعه وانما يسمى هذا السفي العزالي لمشابهته بطفر العزال وذلك ان العزال اذا قفز وثب وثبه وسقط تعلقا مده يسيره ثم يحط الى الارض بسرعه واما السفي المتصل في هذا النوع فهو الذي يكون حركة الشريان غير منقطعه لكنها تكون غير متساويه في السرعه والابطا وهو ان يبتدي السفي بسرعه ثم يصير الى الابطا وذلك انه يبتدي فيتحرك حركه سريعه فاذا توسط المسافه التي ينبسط فيها تحرك حركه بطيه فتكون ابتداوه سريعا وانتهاوه بطيا وقد يكون الامر على خلاف ذلك اعني ان يبتدي بابطا ثم يصير الى السرعه فتكون ابتداوه بطيا وانتهاوه سريعا او يبتدي معتدلا ويصير الى السرعه او الى الابطا وعلى هذا القياس تجري امر هذا النوع في سائر الاصناف ⊙ واما النبض الذي يقرع

الانامل بترتيب فمثال له ذا القرعيس وهو الذي ينبسط فيه الشريان فاذا قرع اليد واراد الانعاض رجع فصل ان يبلغ الى المرفق فيقرع الانامل باسه وهذا النوع يكون عن صلابه حرم العرق اذا قرع الانامل ينا عنها لموضع الصلابه ثم عاد ما نيه فقرعها فالذي يعرض في المطرقه والسندان وذلك ان المطرقه اذا ضربت على السندان بتد عنه بسبب الصلابه وارتفعت وعادت ثانيه فضربته وربما اربعت وعادت ثالثه ولذلك قد يسمى هذا النوع ايضا المطرقي وهذا الاختلاف العارض في حرو واحد من احرا السريان لا يوجد الا في الحس الذي من بعضه الحركه وفي الحس الذي من مقدار القوه واما في سائر الاصناف فلا وذلك لانه لا يمكن ان يكون الحرو الواحد من العرق يحرك باصابع الواحده عظيما ثم يصير صغيرا او صغيرا ثم يصير عظيما في بضعه واحده وفي حرو واحد من احرا العرق وذلك ان النبض العظيم لصلاح ان يجاوز في انبساطه حد الاربع الاصابع ولا يمكن ان يكون عريضا ولا دقيقا ايضا في بضعه واحده ولا حارا ولا باردا ولا صلبا ولا لينا ولا فارغا ولا ممتلئا فعلى هذا القياس تجري امر الاختلاف الذي يكون في حرو واحد من احرا السريان في النبضه الواحده واما الاختلاف الذي يكون في بضعه واحده في احرا شتى من احرا الشريان فمنه ايضا ما يكون لحركه فمنه متصله لا تفتر ومنه ما ينقطع الحركه فمنه وينبر ⊙ فاما المتصل الحركه وهو الذي يحرك تحت بعض الاصابع سريعا وتحت بعضها بطيا وتحت بعضها معتدلا فالذي يعرض ان يكون تحت

اسنن من الاصابع سريعا وتحت اسنن بطيا او تحت اسنن بطيا او سريعا
وتحت اسنن بعيد او تكون تحت بقيه سريعا وتحت واحده بطيا وخلاف
ذلك او يكون تحت اسنن سريعا وتحت واحده معتدلا وتحت واحده بطيا
او خلاف ذلك ان يكون تحت كل واحده من الانامل نوع من الحركه وذلك يجرى
الامر في القوى والضعيف على هذا المنهاج اعني ان يكون تحت بعض الانامل مؤلفا
وتحت بعضها ضعيفا وقد يكون في هذا النوع من الاحلاف النبضه الواحده
النبض المسمى دب الفاره والنبض المسمى المائل والمختلف واما النبض
المسمى دنب الفاره فيكون اذا انبسط السريان تحت الاصبع الاولى الى
يلى الساعد غليظا وتحت الثانيه اقل غلظا وتحت الثالثه صغيرا وتحت
الرابعه صغيرا جدا وذلك يجرى الامر في القوه والضعف والتواتر والتفاوت
اذا تحرك تحت الاصبع الاولى جزء ما من هذه الحركات وتحت الباسله انقص
منها وتحت الثالثه انقص وتحت الرابعه انقص من الثالثه ويكون بعضها
على ندب وتدريج واما النبض المختلف فهو الذى يتحرك تحت الاصبعين
الوسطيين غليظا وتحت الاصبعين اللتين في الطرفين دقيقا او يكون
الوسط منه شاخصا والطرفان غائران ويحتمل الى الحابس ان طرفى
الشريان مائلان الى اسفل وذلك يكون لضعف القوه التى لامسها
ان يسلك الجزء من الشريان الذى يلى المرفق لما عليه من اللحم ولا يبلغ
الى اخر المعصم لضعفها عن ذلك وقد يعرض ايضا لما كان على هذه
الصفه من الحركه القويه والضعيفه والسريعه والبطيه المختلفه

والمائل في القوه والضعف: فاما النبض المسمى الذى يكون في النبض المختلف
في اخر الشريان وهو الذى يقطع حركته تحت الانامل وذلك انه
اما ان يتحرك تحت الاصبع الاولى ويكون تحت الثلث الاصابع الباقيه ساكنا
واما ان يتحرك تحت الاصبعين الاوليين ويكون تحت الاخرين ساكنا: واما
ان يتحرك تحت الثلث الاولى منها وتسكن تحت الاخرى ساكنا واما ان يتحرك تحت
الاصبع الاولى والثالثه وتكون الثانيه والرابعه ساكنا وعلى خلاف
ذلك اعني ان يتحرك تحت الثانيه والرابعه ويكون تحت الاولى والثالثه
ساكنا وحركه تحت كل واحده من الاصابع اما سريعه واما بطيه
واما معتدله واما قويه واما ضعيفه واما معتدله وربما انقطع
النبض تحت الانامله الواحده فيكون من ذلك النبض المسمى المنشارى واما
سمى المسارى لمشابهته لاسنان المنشار واذا اضفت انواع هذا
الاحلاف وانواع الاحلاف التى يكون في نبضه واحده وجدت ذلك يقسم
الى اصناف كثيره ولست بناجاحه الى تعديدها اذ كان من طرفنا كفاه
نظر عنايه امكنه ان يصف جميع ما ذكرنا من انواع النبض المختلف
وقد يعرض في هذين النوعين من الاحلاف التى يكون في نبضه واحده ان
يتحرك بعض اجزاء العرق الى فوق وبعضها الى اسفل وبعضها منه وبعضها
يسرى وان يسكن بعض الجزء وان يتاخر بعضها وقد يتركب انواع الاحلاف
بعضها مع بعض فيحدث عنها انواع يخالفه كثيره عن محدوده وبعض
هذه الانواع لها اسم خاص يعرف به وهو النبض الموجى والدودي

والنملي والسلي والمرتعش ○ فاما النبض الموجي يكون اذا ركب
الاخلاف التي يكون من بعدها بعض اجزاء العرق وباخر بعضها مع الاحلات
التي يكون في اجزاء من العرق في حس بطء الانبساط وذلك يكون
اذا كان طرف العرق الذي يلي الحس مسرعا اعني انه يتحرك الى فوق ويكون
حركته اسرع بعديا وكان الجزء الذي بعده يتحرك متحفظا بطيا اعني انه يتحرك
الى اسفل دونه واسرع منه باخرانيا والجزء الثالث يكون حركته الى فوق دون
حركة الاول واسرع منه بعديا ثانيا والجزء الرابع يتحرك الى اسفل دون
حركة الثاني واسرع باخرانيه وبحس بعض اجزائه مسترسلا وبعضها
مسرعا وبعضها عريضا وبعضها دقيقا والذي يعرض في حركة الامواج
فان الامواج يرى الموج الاول منها مسرعا سريع الحركة والذي بعده متحفظا
بطيء الحركة وكذلك سائر الامواج بعضها يتحرك على استقامة وبعضها
الى احد الجانبين ومنها ما يكون في البعد من الطول اشراف كثير
ومنها ما يكون في القرب من الطول اشراف يسير ومنها ما يكون قريب
العرض ومنها ما يكون بالغ العرض ○ فاما النبض الدودي فيشبه
مثل يعرض الموجي وحركته مثل حركته الا ان انبساط اجزاء العرق
في الموجي اعظم وفي الدودي اصغر واصعف واشد سرعة وتواترا
لان حدوث هذا النبض انما يكون عند صعف القوى وحس به بحس
الاصابع شبيه بحركة الدودة ○ واما النملي فحركته شبيهة بحركة
الدودي الا انه اصغر واصعف واشد تواترا لانه انما حدث عن

سقوط القوى والطبيعة يستعمل به سد البواز ليقوم لها مقام
العظم والسرعة في الروح وانما سمي النملي لان الاصابع تحس بحركة
العرق شبيهة بدبيب النمل ○ واما النبض السلي وهو السفي السلي فهو
معاذ قلنا اشد تقدما وادراز ارتفاعا واصعف قوى مع صلابة في الآلة
وانما سمي السلي لانه سفي ثابت على حال واحدة لا يسرع عن حاله بمنزلة
ما يكون عليه مرض السلين الثبات وانما صار ما قبله لا يسرع عن حاله
لان جوهر البدن كله قد استحال الى المرض والقوى قد قهرها المرض قهرا
ما فليس فيها فضل يعاون به المرض وذلك ان القوى اذا قهرها المرض
صار النبض قويا عظيما او سريعا وان قهرها المرض كان النبض صغيرا
صعيفا بطيئا ∴ ومتى كانت القوى مرة قاهرة ومرة مقهورة كان النبض
مرة قويا ومرة صعيفا مختلفا الاحلاف حال البدن ○ فاما النبض الارتعاشي
فحركته يكون سواء بلعامة الا ما يل بعض اجزاء السرعان وباخر بعضها
سواء وصعف كمثل حركة الارتعاش فهذه صفة الحس الماخوذ من
جهة الانبساط ○ فاما الحس الماخوذ من عدد سعات العرق فينقسم
الى السفي المنتظم وغير المنتظم ∴ فاما السفي المنتظم فموجود في السفي
المختلف وذلك ان النبض المختلف منه ما يكون اختلافه على نظام
في ادوار متساوية ∴ ومنه ما يكون على غير نظام وورد ذكر الاحلاف
التي يكون على غير نظام فاما التي يكون على نظام واد وار فهو الذي
يتحرك فيه الشرايين حركات ما يختلفة ثم يرجع منها الى ما يتحرك

تلك الحركات ناعيا فانا الى ان ينتهي الى الحركه التي اسمى المها اولا ثم يعود في الحركه
الاولى على ذلك الترتيب بمثله ما يتحرك ثلث نبضات عظام متساويه وثلث
نبضات صغار متساويه ثم يعود الى الاول فيتم ثلث نبضات عظام
وثلث نبضات صغار والمس عظيمين والمس صغيرين ثم يعود فيتم
على ذلك الترتيب نعنه وذلك يجرى امره في السريع والبطى على هذا
المثال فمثاله ما يكون نبضتين سريعتين وبعده بطيه وبعدهن سريعتين
وبعده بطيه ثم يعود فيتم نبضتين سريعتين وبعده بطيه
وبعدهن سريعتين فذلك يجرى الامر في سائر احناس النبض التي يكون
فيها الاختلاف وهي الاربعه الاحناس الاول وذلك انه ينبغي ان يعلم
ان النبض الحسن الورن والسوى الورن والمستوى والمختلف والمسطر
وغير المسطر لا يكون الا في اربعه احناس من احناس النبض وهو في الجنس
الذي من كميته الاسطاط وفي الذي من كيفيته الحراره وفي الذي من مقدار
القوه والذي من وقت الفتور والتسكون وذلك ان الجنس الورن والسوى
الورن والمستوى والمختلف والمنتظم وغير المنتظم يعمها كلها الاختلاف
والاختلاف لا يوجد في شئ سوى هذه الاربعه واما في جنس قوام الشريان
وجنس نفسه وجنس ما يحوى عليه فلا يوجد فيه وذلك انه لا يمكن
ان يتغير الشريان من حال الصلابه الى اللين ومن اللين الى الصلابه ومن الحراره
الى البروده ومن البروده الى الحراره ومن الامتلا الى الاسترخاء ومن
الاسترخاء الى الامتلا في مقدار من الزمان الذي يتحرك فيه الشريان

في بعضه واجب او بعضين وثلث او اربع الى العشره فان كان ذلك هكذا فان الاختلاف لا يكون الا في الاربعه الاجناس التي ذكرناها :: ومتى ان نعلم ايضا ان النبض المعدل لا يوجد الا في ستة اجناس من اجناس النبض وهي الجنس الذي في مقدار الاسطاط :: والذي من كيفيه الحراره والذي من قوام جرم العرق والذي من كميته جرم العرق والذي ما هو مصبوب بجوف العرق والذي هو من وقت الفتور والتسكون واما من جنس القوى والضعف والاجناس التي يعمها الاختلاف وهي الحسن الورن والسوى الورن والمستوى والمختلف والمسطر وغير ذلك فلا يوجد منها المعدل وذلك ان من كل صنف من اصناف الستة الاجناس صنف متوسط وهو المعدل منزله المتوسط فيما بين العظيم والصغير وفيما بين السريع والبطى وفيما بين الصلب واللين والمتوار والمتفاوت والممتلى والفارغ والحار والبارد والمتوسط فيما بين هذه كلها هو المعدل :: والمعدل من النبض هو الطبيعي :: فاما الصنف القوى والضعيف فليس بليهما معدل لان النبض المعدل لا يكون الا في الاوان الصحيحه المعدله المزاج والصحيه لا يكون الا مع قوه صحيحه والنبض المعدل بحسب ان يكون قويا وطبعا ان اقوى كان ادل على الصحه :: والنبض الضعيف لا يكون الا من ضعف القوه وضعف القوه لا يكون الا عن مرض والمتوسط بين القوى والضعيف ليس بقوى بل ضعيف خارج عن الاعتدال لان القوى لا يصير الا الى الضعف وكذلك ايضا النبض المستوى والمختلف ليس بليهما معدل لان النبض المستوى هو الطبيعي الصحي والمختلف

خارج عن الطبع ولا يكون الا عن مرض والمتوسط بينهما النبض المستوى
بل يحلف اذ هو النبض المستوى لا يعبر الا الى المحلف وقد ينبغى ان يعلم
ان ليس كل نبض مستوى هو الطبيعى الا النبض الدائم الاعداد لانه قد يكون
نبض رديء مستويا دائم الرداءة مثل النبض السلى الذى تدا سحاق فيه
جوهر البدن الى حال المرض ۞ فاما جنس النبض السبى الورن وجنس النبض
المنتظم وغير المستوى فلان هذين الجنسين لا يكونان الا فى النبض المحلف
فلا يجوز ان يكون بينهما متوسط لان المتوسط بين المحلف وغير المحلف
محلف ۞ نبتدء صفة اجناس النبض العشرة واصناف كل واحد منها
واذ قد سرحنا من ذلك ما فيه كفاية لمن اراد معرفة حال كل صنف
منها فلنأخذ الان فى ذكر الاسباب المحدثة لكل واحد من هذه الاصناف
ليعلم من ذلك ما يدل عليه كل واحد منها من الصحة والمرض والحال التى ليست صحة ولا مرض

الباب الرابع فى الاسباب المحدثة

لكل واحد من اصناف النبض وما يحدثه الامور الطبيعية فى النبض

فنقول ان كل واحد من اصناف النبض التى ذكرناها انما توصف بالحال
التى وصفناها به اما بمشابهته الى النبض المعدل واما بمشابهته الى
النبض الخاص بكل واحد من الناس: فاما النبض المعدل فانه يكون
فى الابدان الصحيحة المعدلة المزاج التى لا يسرع فيها من الامور الى
تغير مزاجها وقد وصفنا علامات هذه الابدان عند ذكرنا امر المزاج
فمتى وجدت النبض فيمن هذه حاله متوسطا فيما بين اصناف النبض

التى ذكرناها حتى يكون بعده من كل واحد منها بعدا سواء فان ذلك
الانسان على الحال الطبيعية من الصحة واعدال المزاج ومتى كان خارجا
عن الاعدال حتى يوصف ببعض الاوصاف التى ذكرناها فى الاصناف التى ليست
بمعدلة دل ذلك على ان الانسان قد زال عن حال الصحة الى حال المرض او الحال
التى ليست بصحة ولا مرض: فاما النبض الخاص بكل واحد من الناس
يحتاج المتطبب ان يحس مرارا ان الانسان فى حال صحته مدة من الزمان
طويلة ومرارا من غيبة رياضته حتى يعرف جميع احواله الطبيعية
وان يكون بحسبته للمرارا ان والانسان حال بين الصحة لا بد منها سيا
وحال بين الانسان عن الحركات العنيفة وقلة استعمال الرياضة والدعة
ولا يكون متسلطا بين الجد والهاوى منه وذلك لا يكون مستعملا
للسراب ولا الاستحمام ولا الجماع ولا متعرضا للحر او للبرد فاذا
فعل ذلك امكنه ان يعرف النبض الطبيعى لكل انسان اعنى لكل من
اراد ان يعرف ذلك فيه فيكون متى وجد نبضه قد تغير عن الطبيع
دل ذلك اما على المرض واما على الحال التى ليست بصحة ولا مرض: ولما كان
المتطبب لا يمكنه ان يعرف نبض جميع الناس بل لا يمكنه ان يعرف نبض
اهل بيته واحدا بعد واحد بالدربة والرياضة حتى لا يذهب عليه من امرهم شى
فان امكنه ان يعرف نبض يوم ما على هذا السبيل لم يخل ان يأتيه
فى وقت من الاوقات انسان لم يعرف نبضه فسل ذلك لصاحب المتطبب
لذلك ان يعلم لكى يمكنه ان يعرف النبض الطبيعى فى كل امرئ يحضره

فالسبيل الى ذلك ان نعرف الامور الطبيعيه التي يزيل السفن عن حاله
الاعتدال وهذه الامور هي طبيعة الذكر والانثى واصناف المزاج وسحنه
البدن والسن والوقت الحاضر من اوقات السنه والبلد وحال الهوا
والسور والبقطه :: فاما نبض الذكر والانثى فان نبض الرجل اعظم من نبض
النسا واقوى وذلك لان الرجال اسخن مزاجا من النسا واشد قوى لانهم
اكثر حركه واكثر رياضه وان الطبيعه حملتهم على هذه الحال :: واما
نبض النسا فهو اصغر من نبض الرجال واضعف واسرع وصار
اضعف لان النسا اضعف لما كان حملهم الطبيعه على ذلك لقلة
حاجتهم الى الاعمال والحركات القويه وصار اصغر لضعف حركاتهم
العنيفه ونعصابها عن حراره الرجال وصار اسرع من نبض الرجال ليقوم
لهم السرعه في ادراك الهوا مقام العظم وذلك ان النبض العظيم لا يكون الا
من صحه القوه التي ينبسط بها السريان الى بها ما وطار ومن بسط الحراره
المحاطه الى البروح الشديد لا سيما ذات الحراره قويه لصاحب الطبيعه
ان يدخل هوا كثيرا فاذا ذات مع ذلك قويه بسطت الشريان بسطا
كثيرا وادخل لذلك هوا كثير يقدر الحاجه فيكون لذلك النبض عظيما
وسني ذات الحراره اردا استعملت الطبيعه مع العظم السرعه فيكون
ما يدخل من الهوا ينبع الانبساط البرداني ذات الحراره مفرطه لحاجت
الطبيعه الى بروح الكثير فاستعملت لذلك مع السرعه البواثر ليكون
ما يدخل من الهوا ي يسير لكثره شي كثير في زمان يسير :: وسني ذات

الحراره واليبوسه ناقصه لا يمكنها ان يعظم السريان ليدخل هوا كثيرا
استعملت الطبيعه السرعه ليقوم لها مقام العظم في ادخال هوا
كثير في يسير كثره في زمان قصير والزمان الذي ينبسط فيه السريان اذا
كان النبض عظيما :: وسني ذات البرد ضعفه احتاج الطبيعه الى
استعمال البواثر لتنوب عن العظم والسرعه في ادخال هوا كثير بمقدار
الحاجه بنابع الانبساط فاذا كان الامر على هذا فالواجب ان يكون
النبض اسرع من نبض الرجال ○ الامر جه ○ فالامر جه ما
كان منها حارا رطبا فانه يصير النبض عظيما سريعا الموضع الحاجه الى بروح
الحراره وما كان منها باردا يابسا فانه يصير النبض صغيرا بطيئا لعله الحاجه
الى شده البروح وما كان منه رطبا ما فانه يجعل النبض لينا وما كان منها
يابسا ما فانه يجعل النبض صلبا ○ السحنه ○ فاما السحنه فان
الابدان العضليه يكون النبض بها عظيما واعظم منه في الابدان العبله
الكثيره اللحم واقوى وفي الابدان العبله الكثيره اللحم يكون صغيرا وضعيفا
لان الشريان في الابدان العبله بسيره وسعله كثيره اللحم الا ان النبض
من اصحاب الابدان العبله اشد تواترا وذلك لضعف القوه يحتاج على
عظم السريان فيستعمل التواتر ليقوم لها مقام العظم ○ وينبغي
ان يعتقد اصحاب الابدان العضليه وسط بين الاولين بالاضافه فيها يتسبب
سوا المزاج الخارج عن الطبع فانه متى كان الامر كذلك لم يكن النبض على
ما ذكرنا ○ ونحن نبتدي هذا النبض عند ذكرنا بعد النبض عن الاسباب

الحاره عن الطبع فهذه صفه النبض الذى يكون من قبل السخنه :: وقد ينبغى
ان نعلم انه ربما اتفق فى البدره ان يكون بعض اصحاب الابدان العليله اعظم
واقوى من بعض اصحاب الابدان العفيفه وذلك اذا كان مزاج البدن
العليل اسخن حراره من مزاج البدن العفيف وكذلك بالعكس وربما اتفق ان
يكون نبض بعض النسا اعظم واقوى من نبض بعض الرجال وذلك يكون اذا
كان مزاج المراه اسخن من مزاج الرجل وربما بوحد الامر كذلك :: فاما
نعت النبض من قبل السن فان نبض الصبيان يكون سريعا سوا لحاجتهم
الى المزيد للحراره التى فيهم اذ كانت الحراره الغريزيه فى ابدان الصبيان قليله
ويكون مع ذلك معتدلا فى القوه ليس بالكبير العظم ومن كان من الصبيان
اصغر سنا كان نبضه اشد سرعه وموارا وذلك لان قوتهم اضعف
ومعلوم لهم الموار مقام العظم فى ادخال الهوا :: فاما نبض الشباب فقوى
جدا اعظم جدا معتدل فى السرعه وذلك لكثره حرارتهم وسده قوتهم
فلذلك ما اكتفوا بالعظم والسرعه المعتدله عن شده السرعه والموار
فاما المشايخ فنبضهم صغيرا ضعيف بطى بمعاودت وذلك لبرد مزاجهم
ولقله حاجتهم الى الروح الشديد وضعف قوتهم :: فاما سايرالانسان
فيكون النبض فيها حسب بعدها وقربها من كل واحد من هذه الاسنان
وذلك انه لما كان نبض الطفل فى غايه السرعه والموار معتدلا فى العظم
والصغر ونبض الشيخ الفانى فى غايه الابطا والتعاوب صغيفا صغيرا
ونبض الشباب الذى فى غايه الشباب فى غايه العظم والقوه معتدلا فى

السرعه والابطا للاسباب التى قدمنا ذكرها صار بعض نبض الصبيان كلما
ازداد وانموا وقوه تنقص من السرعه والموار وزاد فى العظم الى ان ينتهوا
الى حد الشباب فيصير نبضهم فى غايه العظم والقوه ومعتدلا فى السرعه
فاذا صاروا الى سن الكهوله اخذ نبضهم ينقص فى جميع هذه الاحوال
ولا يزال كلما ازدادوا فى السن نقصت هذه الاحوال قليلا قليلا الى ان
ينتهوا الى سن الشيخوخه فنبضير نبضهم صغيرا بطيا بعلى هذه الصفه
نعت النبض من قبل السن :: فاما نعت النبض من قبل اوقات السنه
فاوقات السنه اربعه وهى الربيع والصيف والخريف والشتا ولان
مزاج الربيع والخريف معتدلا فى الحر والبرد صار النبض فيهما عظيما
قويا اذ كان اعدال المزاج يزيد فى القوه ويحفظها :: فاما السرعه والموار
فيكونان فيهما معتدلا لان اعدال الحراره :: فاما الصيف فلان مزاجه شديد
الحراره يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا اذ كان كل شى مزاجه من شانه
ان ينقص من القوه ويضعفها فاذا زادت القوه ضعفه لم تمكنها
ان تبسط الشريان فيصير عظيما ولذلك صار النبض فى هذا الوقت
سريعا موارا لسوان عن العظم فى ادخال الهوا :: فاما الشتا فلان
مزاجه بارد رطب يكون النبض فيه صغيرا ضعيفا بطيا اما صغره
وضعفه فلموضع ان القوه تضعف بسوا المزاج :: فاما بطوه فلقله
الحاجه الى الروح الشديد بسبب البرد الذى فى الشتا يكون
اقوى منه فى الصيف لاجتماع القوه فى داخل البدن بسبب حصر البرد

لها وان القوه محلل في الصيف بسبب ما يحدث به الهوا الحار من ابدانا والنبض في الصيف يكون اعظم منه في الشتا بسبب الحراره فعلى هذه الصفه يكون تغير النبض في اوقات السنه وينبغي ان تعلم ان النبض يكون على هذه الصفه في وسط زمان كل واحد من هذه الاوقات وهو في السهر الثاني من ذلك الربع .. واما في اطرافها فالسهر الاول من الربع والسهر الثالث منه فيكون النبض فيه بحسب قرب الوقت وبعده من الوسط مثال ذلك ان النبض في اول الربيع يكون اعظم واقوى واسرع منه في زمان الشتا ويكون اصغر واضعف وابطا منه في وسط زمان الربيع وفي اخر الربيع يكون النبض اصغر واضعف واشد تواتيا من النبض في وسط الربع ويكون اعظم واقوى واكثر سرعه وتواترا منه في الصيف لقرب الوقت من زمان الربع وزمان الصيف وكذلك يجري الامر في اوايل اوقات السنه واواخرها ويكون النبض اقرب مشاكله واشد مشاطله من النبض في كل واحد من الازمنه بحسب بعد الوقت في كل ربع وقربه منه فهذه صفه تغير النبض الذي يكون في اوقات السنه ۞ واما تغير النبض من قبل البلدان فان الذين يسكنون البلاد الحاره كبلاد الحبشه يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الصيف والذين يسكنون البلاد الباردة كبلاد الصقالبه يكون نبضهم شبيها بالنبض الذي يكون في الشتا والبلدان المعدله المزاج كبلاد البلدان الموضوعه على خط الاستوا يكون نبض سكانها شبيها بالنبض الذي يكون في الربع والخريف ۞ واما البلدان التي يكون هواؤها فيما بين هذه

الهوا جيد فان نبض اهلها يكون متوسطا فيما بين نبض سكان كل واحد منها والاخر ويختلف بالزياده والنقصان بحسب قرب الموضع من كل واحد من هذه والبعد منه وعلى هذا المثال يجري الامر في حالات الهوا فان الهوا الحار يجعل النبض شبيها بالنبض الصيفي والهوا البارد يجعل النبض شبيها بالنبض الشتوي والمعتدل يجعل النبض شبيها بالنبض الربعي ۞ واما المراه الحامل فان نبضها يكون عظيما شديد السرعه والتواتر وذلك لان الحراره في ابدان الحوامل قويه بسبب ما يضاف الى مزاجهن من حراره الجنين لما سادي من حراره الى بدن المراه لاتصاله ببدن الجنين الذي في المشيمه بشرايينها على ما قد بنا في الموضع الذي ذكرنا فيه صفه لون الجنين في الرحم .. فاما في شهر الاول فان النبض يكون في غايه القوه والصعف فانه يكون الى تمام الشهر الخامس متوسطا لان قوتهن في هذا الوقت تكون كذلك لان الجنين في هذا الوقت يكون ضعيفا لصغره ولا يحدث من اجلهن عدا شيء يكون معدا لا في السرعه والتواتر فاذا كان في الشهر السادس اشتد فوهن بنفس لان الجنين يكبر فيثقل على الطبيعه ويضعفها فيختلف من اجل هذا شيء ما كان يحدثه قبل فيضعف قوه الحامل فيصير النبض ضعيفا بطيئا ۞ واما اليوم فان الحراره العرضيه في وقت اليوم تعوض الا عوق البدن لهضم الغذا على ما قد بنا في غير موضع والنبض في اول اليوم يصير بطيئا فاذا غاض الانسان في اليوم صار النبض سريعا واذا انهضم الغذا ونفذ الى سائر البدن وقت القوه والحراره صار النبض كذلك عظيما

قويا الا انه يصير ابطا واسد هضما وما كان امرأ هضم للبول بعد انهضام الغذا
حتى يسامون ويعلون بفضول الغذا صار السمن مع صغره وابطايه صغيرا
على مثل ما كان عليه اولا ولذلك ينبغي لمن بعد انهضام الطعام ان يستفرغ
ليخرج الفضول الذي يولد من الغذا مثل البصاق والمخاط والبول والغائط
وبتي امسه الثاني يرد نفعه بسبب من الاسباب اما صرخه او وحمه او
ريح تخرج منه او غير ذلك مما يضطرب له الطبيعه فان السمن اذا كان
عظيما قويا سريعا متواترا مضطعما بعد انهضام بعد فاذا سكن المسبب
وهدا عاد السمن الى حاله الطبيعه فهذه صفه الاسباب الطبيعيه
التي تغير السمن عن حاله الاعتدال وتجعل للانسان بحسبها حالا طبيعيا
يعرف به في كل زمان وكل موضع وكل حال ينبغي للطبيب متى وجد بدن انسان
ما وقد تغير عن النبض الخاص به وزال الى حال من الاحوال المخالفه له ان يستدل
بذلك على ان البدن قد تغير عن حاله الطبيعه بقدر ما يحسب الاسباب المغيره
للسمن الطبيعي ٠ والاسباب التي تغير السمن الطبيعي جنسان وهما جنس الامور
التي ليست بطبيعيه وجنس الامور الخارجه عن الامر الطبيعي ونحن نبين اصناف هذين
الجنسين والحال التي في كل واحد منهما وما السبب في تغير السمن في هذا الموضع
ونبتدي اولا بالامور التي ليست بطبيعيه ان شا الله ٠

المقالة الخامسة

اما السمن من كل الامور التي ليست بطبيعيه
فنقول ان جنس الاسباب التي ليست بطبيعيه هي الاسباب

المتوسطه بين الاسباب الطبيعيه والاسباب الخارجه عن الامر الطبيعي
وهي اربعه اجناس الرياضه والاستحمام والاطعمه والاشربه ونحن
نبتدي اولا بما يحدثه الرياضه من التغير في السمن فنقول ان الرياضه المعدله
تجعل النبض عظيما قويا سريعا متواترا وذلك ان الرياضه اذا كانت معدله
حللت الفضول وتنقي الاعضا وتولد في الحراره الغريزيه على ما وصفنا من
ذلك عند ذكر افعال الرياضه في البدن ٠ فاما الرياضه الزايده عن الاعتدال
فانها تجعل النبض صغيرا ضعيفا صلبا بطيا متفاوتا وذلك ان الانسان
اذا افرط في الرياضه وتعب تعبا شديدا صغرت قوته فتضعف لذلك
النبض ويحلل الحراره الغريزيه وتنقص مادتها فيصغر النبض وتفاوته لقله الحراره
وصلابته يكون من تحلل الرطوبه وافاده البدن بعد النبض الذي يحدثه
في الرياضه ٠ ٢ الاستحمام ٠ فاما النبض الذي يحدثه الاستحمام
فان الاستحمام ينقسم الى حرين احدهما الهوا الحار والاخر الما والما
ينقسم الى حرين احدهما الحار والثاني البارد ٠ فاما الما الحار والهوا الحار
اذا استعملا باعتدال صار النبض عظيما قويا سريعا متواترا وذلك
ان الاستحمام المعتدل يرد في القوه لما يتحلل من البدن من الفضول وينقي
النبض وينعش البدن ويجعله سريعا متواترا ويكون مع ذلك ليننا
لما يكتسبه الاعضا من الرطوبه ولاسيما ان كان الاستحمام بالما العذب
وان ابطا انسان في الحمام صار النبض اصغر مما كان واضعف وفقدت
السرعه والتواتر على حالها وذلك ان الانسان اذا طال لبثه في الحمام

صعفت قوته لكثره ما تحلل من بدنه من الماده فيضعف لذلك السفن
وترتد السخونه فى بدنه فيرد سرعته ويكون بعد لا فى اللين والصلابه
وان طال لبثه حتى يحلل الحران صار السفن صغرا ضعيفا بطيا سفاوتا
كالذى يعرض للمفرطين فى الرياضه فاما الاستحمام بالما البارد فان كان
المستحم به حصب البدن وكان لبثه فيه لبثا معتدلا جعل السفن عظيما
قويا سريعا وذلك لان البرد اذا كان باعتدال جمع القوه والحراره
الغريزيه وحصرها فى داخل البدن فاذا طال اللبث فى الما البارد حتى يعوص
الحران الغريزيه الى عمق البدن صار السفن صعبا بطيا سفاوتا وذلك لما
سال القوه من الاحشاء ومتى كان المستحم بالما البارد قضيفا قليل اللحم
وكان لبثه فيه معتدلا صار السفن ضعيفا بطيا لان البرد فى مثل هذه
الابدان يصل الى الاعضاء الباطنه بسرعته لقله اللحم فيضعف الحران
الغريزيه وبعض من القوه ويكون مع ذلك صلبا للسفن البروده اجرا
العرق ومتى طال اللبث فيه حتى يغور الحراره الغريزيه الى عمق البدن
ويلقى البرد الاعضاء الرئيسه ويعوص فى جوهرها صار السفن فى غايه
الصعر والصعف والتفاوت ويكون مع ذلك صلبا بعلل هذه الصفه
يكون بعسر الاستحمام للسفن ۞ فى الاطعمه ۞ فاما بعسر الاطعمه
للسفن بحسب كميتها او كيفيتها فاما بحسب كميتها فانه متى تناول
الانسان غذا كثيرا فان السفن فى اول الامر يصير بحسب ما عرض وذلك
لان الغذا اذا ثقل على القوه فمره بعض الاصحاب وصير السفن قويا

عظيما ومره يقهرها الغذا فيصير السفن صغيرا ضعيفا ويكون فى احلامه
لينا وذلك لما يحدثه الطعام من الرطوبه فاذا انهضم الغذا انهضاما تاما
ونفذ الى الاعضاء صار السفن عظيما قويا سريعا وذلك لان الغذا اذا انهضم
حسنا زاد فى القوه والحراره الغريزيه ويكون مع ذلك لينا وان كان المتناول
من الطعام مقدارا كثيرا حتى انه يسرع النفوذ الى الاعضاء فانه يجعل
السفن اقل عظما وانقص قوه واقل سرعه من السفن الذى يكون فى حال الانهضام
للغذا ويكون بعد لا فى اللين والصلابه فاما بعسر الطعام للسفن بسبب
كيفيته فان ما كان من الطعام مزاجه حار الحدث مع ما ذكرنا فى السفن
سرعه وتواترا وما كان بارد الحدث فى السفن ابطا وبعاوتا وما كان
رطبا فانه يرد فى لين جرم العرق ۞ فى الاسرعه ۞ فاما الشراب
فانه يجعل السفن بحسب مزاجه اما الما فانه لما كان باردا رطبا وبغداد
غدا باردا وذلك لوجوه انه لا يغدو الا بته فلذلك صار يعسر السفن بعسرا
يسيرا ولانه يطفى النفوذ صار يحدث سفا سببها بالتبض الحادث عن الغذا
ويكون بها العسر بحسب بقايه فى المعده وان طال الما شديد البرد
صير السفن صلبا وان طال فاترا صيره لينا ۞ فى السدد ۞ فاما النبيذ
فانه بفعل فى السفن ما يفعله الطعام المنهضم بحسب عظما وقوه وسرعا
الا ان قوته تكون دون القوه التى يحدثها الطعام المنهضم وذلك لان
الطعام يغدو اعدا كثيرا الا ربما يغدو السراب والغذا يرد فى القوه
والسرعه يكون من السراب اردء واشد لان ما يحدثه فى السفن يكون

سرعه فى مده نسبه لسرعه نبوده فى العروق وسرعه اعلابه الى الدم ۞
فاما سائر الاشربه الاخر فما كان منها باردا فانه يصير السفن الى الصفر والاطا
وما كان حارا فالى السرعه والبوادر فهذه صفه السفن التى جديه الاسباب
التى ليست بطبيعه فاعلم ذلك ۞

الباب السادس

فى نعت النبض من قبل الامور الخارجه عن الامر الطبيعى

فاما السفن الحادث عن الاسباب الخارجه عن الطبيعه فنحن نذكرها فى
هذا الموضع نقول ان الاسباب الخارجه عن الامر الطبعى التى
تعرض السفن هى الامراض والاعراض التابعه لها وحدوثها يكون عن الاسباب
التى ليست بطبيعه عند ما يفرط الانسان فى استعمالها فتنقل
البدن عن الحال الطبيعيه الى حال خارجه عن الطبع كما قدمنا فى غير
هذا الموضع من كتابنا هذا :: ولما كانت الامراض والاعراض كثيره
الاصناف حصرها القدماء فى جنسين عاسين لها وقالوا ان الاسباب
التى تعرض النبض تعرض احد جنسى عن المجرى الطبيعى جنسان وذلك انها
اما ان تغش القوه وتحلها :: واما ان تعطلها وتضعفها :: فاما الاسباب
التى تغش القوه وتحلها هى عدم الغذا وجميع الامراض والاعراض النفسانيه
والوجع الشديد والاستفراغ المفرط واما الاسباب التى تعطل القوه وتضعفها
وهى الاستعمال لكثير الاحلاط والغلط الخارج عن الطبع بمنزله الاورام الحاره
والباردة وغيرها :: ونحن نبدى اولا بما نعلمه الاشيا التى تغش القوه

فى السفن فنقول ان الامور التى تغش القوه وتحلها تجعل السفن صغيرا
صعبنا سريعا سواترا وكلما ازدادت القوه انحلالا وضعفا ازداد النبض
صغرا وضعفا وتصريح ذلك بطيا الى ان يزول عند سقوط القوه بالكلى
السفن الدودى بمراحره اذا اسقطت القوه يزول النبض الى النملى الذى فى
غايه الصعف والصغر والتواتر :: واما استعمال الطبيعه البوادر فى هذه
الحال لنبوء لها فى ادخال الهواء مما يفعله القوه بالعظم والسرعه
وربما حدث النبض الدودى دفعه عند ما يحل القوه دفعه فى الاستراخات
التى تكون دفعه بمنزله انفجار الدم من العروق والشرايين فى الجراحات ادنى
العصد او بالرعاف والاسهال المفرط وعند ذلك مما اشبهه وقد يحدث
النبض النملى انضاد دفعه عند ما يسقط القوه سقوطا مفرطا دفعه
وذلك يكون عند العشى الذى هو سقوط القوه الحيوانيه دفعه وقد يلزم
انه لا بد من ان يتقدم السفن الدودى النملى بمقدار من الزمان له عرض الا انه فى
العشى لا يصير السفن دودا بمقدار بين لحسن لانه اذا احدث السفن الدودى
استعل على المكان الى النملى ولم يسكت على الدودى فهذه صفه النبض
العام للاسباب التى تغش القوه وتحلها ۞ فاما على التفصيل فان عدم
الغذا فى اول الامر يجعل السفن صغيرا ضعيفا ولان الحراره الغريزيه
فى اول الامر يكون على حالها وربما ازدادت اضاءه يكون السفن سريعا
سواترا فان دام عدم الغذا حتى نقص الحراره الغريزيه صار النبض
صغيرا ضعيفا بطيا سواترا فان دام عدم الغذا الى ان تحل القوه فان

النبض يصير في غاية الصغر والصعف والابطا وكان القوه اذا الحلت وكان
الانسان يحد حيا ويحتاج الى استنشاق الهوا فيصير النبض من احل ذلك
كثير الموابر ليجذب هوا يمدار الحاجه فهذه صفه النبض الذي يكون من عدم العدا
فاما تعسير السفس بسبب حس الامراض فان الامراض الحسيه تجعل السفس بطيا
لان المريض يحس بهذا القوه ويستفظها :: واما الاعراض السنانيه فهي العصب
والقدح والغرغان السفس وسبب العصب يكون عظيما وغير سريعا سوايرا
لان القوه والحراره العزيزيه في وقت العضب تجران الى ظاهر البدن دفعه
ويصيران لطلب الغلبه والاستعلا من المؤذي ويكون بعدها في الصلابه واللين
واما القدح فلان الحراره تجرح فيه الى ظاهر البدن قليلا قليلا يكون النبض
عظيما متوسطا فيما بين الصعيف والقوي وفيما بين السريع والبطي
ولان الحاجه في هذه الحال الى الروح ليست شديده لاعدال الحراره
فاما الغم فلان الحراره العزيزيه تدخل الى عمق البدن قليلا قليلا فالنبض يكون
صغيرا ضعيفا سريعا وربما اذا طال الغم والهم حتى يهلك القوه جعل النبض
اولا دودي ثم يأخذ يصير مليا عند ما تحلل القوه ويسقط :: واما الفرح فان
الحراره العزيزيه تفوض الى عمق البدن دفعه فان القوه مع تهرب من الاسى المخوف
ومع تظهر عند ما يرجو الظفر والسفس يكون فيه بهذا السبب سريعا
مضطربا مرتعدا لما يحدث للانسان من الرعده عند الفرح ويكون مع ذلك
مختلفا غير منتظم بسبب التعسير الذي يحدث للمفروح فان دام الفرح وفان
الفكر تاسا على حال واحده فان النبض يكون سفسها مسفس المحموم اذا اطال

ذلك بالانسان حتى يحل القوه الى الامر الى السفس الدودي ثم الى النملي فهذه صفه
السفس الذي يحدثه الاعراض النفسانيه ❊ واما ما يحدثه الوجع فان الوجع
اما ان يكون في بعض الاعضا الشريفه مثل الكبد والمعده فيحدث عنه نبض
ردي :: واما ان يكون في اعضا ليست بشريفه مثل اليد والرجل ويكون
سديدا مرطا فيحدث عنه مثلما يحدث عن وجع الاعضا الرئيسه من رداه
النبض والوجع متى كان في اعضا رئيسه او غير رئيسه فانه يجعل النبض
في اول الامر قويا سريعا سوايرا وذلك لان الطبيعه تحرك بذلك الوقت
لدفع الشيء المؤلم فتحرك لذلك القوه الحيوانيه والحراره العزيزيه واذا دام
الوجع حتى يهلك القوه جعل السفس صغيرا ضعيفا ويسبب الحراره يصير
سريعا سوايرا ويكون مع ذلك مختلفا لاجل الاحلاف وذلك يسبب ما يعرض
من هيجان الوجع وفتوره وزياده ونقصانه فهذه صفه السفس الذي
يحدثه الوجع ❊ واما النبض الذي يحدثه الاستفراغ فمثل الاسهال والدرب
والرعاف والبرف والبحار الدم الذي يكون من العروق والسرايين فان السفس في
اول هذه العلل يكون صغيرا ضعيفا بطيا سعاوتا ويكون مع ذلك غاريا حاويا
ما يستفرغ المواد من العروق فاذا دام ذلك النبض الى الامر الى الدودي ثم
ياخذ عند سقوط القوه يصير مليا :: وحتى فان الاستفراغ دفعه كان النبض
اولا دودي ثم يسفل فيصير مليا فهذه صفه اصناف تعسير النبض التي
يكون بسبب الحلال القوه فاعلم ذلك ❊

الباب السابع في تعسير النبض عن الاسباب المشغله التي

فاما نفس النبض الذي يحدث عن الاسباب التي تسقل القوه وتصعفها فاصنافه
الربن اصناف السفن الحادث عن الاسباب التي تحل القوه وذالك ان العلل التي
تحدث عن الاسباب التي تسقل القوه وتصعفها الربن العلل التي تحدث
عن الاسباب التي تحل القوه لان القوه تسقل وتصعف عن لربه الاخلاط والامتلا
والاخلاط اذا ربت في البدن كله احدثت علة معمة البدن فاذا ربت في عضو
دون عضو احدثت في كل واحد من الاعضا علة بحسب نوع الخلط المجتمع
وبحسب حال العضو في جوهره وفعله فلذلك صارت العلل التي تحدث
عن الامتلا الربن العلل التي تحدث عن الاستفراغ ونحن نبتدي الان بذكر
ما يحدث من العلل عن الامتلا ولنصف اولا حال النبض في كل واحد منها
بعد ان نصف النبض العام لجميعها فنقول ان النبض العام العلل التي
تحدث عن الاسباب المسهلة للقوه هو النبض الصغير الضعيف المتلي
وذلك لان القوه تضعف لما يسقلها من الاخلاط وتضعف لذلك النبض
فالنبض الصغير تابع لضعف القوه التي لا يمكنها بسط الشريان
جيدا ولا يملا لان لا يملا الشريان من الفضل ويلزم مع ذلك
صغر الشريان لانه ارهاق الخلط الى الداخل عن العظم فلان القوه ربما قهرت
الاسباب التي سقلها وتعلبها وربما قهرها ذلك الا ان مصير النبض
لذلك مختلفا غير مستوٍ بمرة ما تعرض للهب النار التي يلقا عليها الحطب
الكثير من اصناف حركتها فان اللهب تارة يعمل في الحطب فيلتهب
وتارة تعلبه لربه الحطب فيطفى اللهب وتارة يعمل فيه عملا متوسطا ضعيفا

فيحرك حركة ضعيفة وتارة يعمل فيه عملا قويا فيحرك حركة قوية وغير
ذلك من اصناف الحركة التي تجري على غير استوا والاختلاف وعدم النظام
في هذه الحال موجود وفي جميع الاصناف التي يلزم فيها الاختلاف اعني
في العظم والقوه والسرعه والتواتر فاذا كانت القوه سفلة جدا كان
الاختلاف في اصناف كثيرة فاذا كان يسيرا فليلا كان الاختلاف في اصناف
قليلة اما في العظم واما في القوه واما في السرعه او في صنفين من هذه
واكثر ما يقع الاختلاف في اصناف السفن القوي والضعف والعظم
والصغر وذلك لانه متى كانت القوه قويه مقاومه للماده كان عدد
السفات العظيمه والقويه مثل عدد السفات الصغيره والضعيفه
وان كانت الماده قاهره للقوه كانت السفات الصغيره والضعيفه
اكثر من السفات العظيمه والقويه وان كانت القوه قاهره للماده
كانت السفات العظيمه والقويه اكثر من الصغيره والضعيفه وربما
حركت القوه بعنفه الحال ينفعها الى ذلك فتسرع الا ما لم تنفعه في وقت
السكون حتى يظن بهذه السرعه انها رابيه وذلك ان الطبيعه في وقت
السكون ربما عرض لها حال مؤديه من الشي الذي يسقلها فاحدثت
الحركة بمدافعه الشي المؤدي ايضا وربما كانت القوه قد ضعفت في وقت
الحركة حتى تحتاج الى ان تسرع وتسكن وتبسط لذلك يضطر من
بلغ سفات واربع سفات او عدد ذلك من العدد فهذه صفة النبض
العام لاصحاب الامتلا واللذين توهم سفلة من لربه الاخلاط فاما على

التصنيف والتفصيل فانا نشرح ذلك في هذا الموضع فنقول انه متى
كان الامتلاء في سائر البدن يكون النبض على ما ذكرناه في الامر العام لهذه الحال
الا انه متى كان الامتلاء من الدم كان النبض معه ما ذكرنا عظيما سريعا متواترا
لموضع حرارة الدم ويكون معتدلا في الصلابة واللين ويلون بلونه طورا
ومتى كان الامتلاء من المرة الصفرا كان النبض اسرع سرعة ومتواترا لموضع
سرعة سخونة المرة الصفرا ويلون مع ذلك ما يميل الى الصلابة بسبب
اليبس ويكون الاختلاف فيه اكثر لكثرة حركة المرة الصفرا فان كان الامتلاء
من البلغم كان النبض اصغر وابطأ واسد تعاودا والين جسا واقل اختلافا
فان كان الامتلاء من المرة السوداء كان بمكان ما ذكرنا من اللين وصلابة وذلك
لبيس المرة السوداء وكان الصلابة لا تواتي اللهم في الانبساط حد امكون
النبض اصغر واكثر اختلافا ومتى عرض لهذه الاخلاط ان يعفن في البدن
حتى تحدث عنها حميات كان النبض يسرع عظيما متواترا مختلفا حارا
الملمس ويلون الزيادة والنقصان في هذه الاحوال بحسب تميز الخلط
ومزاجه الطبيعي وذلك انه اذا كان الخلط العفن من المرة الصفرا وكان
مقداره كثيرا كان النبض اكثر عظما واشد تواترا واصلابة واكثر اختلافا
وان كان مقداره يسيرا كان بالضد في هذه الاحوال وان كان الخلط
العفن من البلغم وكان مقداره كثيرا كان النبض اقل عظما وسرعة
فان كان مقداره قليلا كان بالضد في هذه الاحوال واقل صلابة
واختلافا بسبب رطوبة البلغم وان كان الخلط العفن من المرة

السوداء كان مع ذلك اكثر صلابة بسبب يبس المرة السوداء فهذه صفة
النبض المستدل به على كثرة الخلط وقلته اذا كان في سائر البدن واما اذا كان
في عضو واحد من الاعضاء حتى يحدث اصنافا من العلل فنحن نذكره في هذا الموضع

الباب الثامن

في النبض الدال على انواع الاورام

فنقول ان كل واحد من الاعضاء اذا اجتمع فيه خلط ما فهو اما ان يحدث
ورما واما ان يحدث نوعا آخر من الامراض فنحن نقدم اولا ذكر الاورام وما
يحدثه من النبض فنقول ان الاورام مختلفة اختلافا كثيرا اما من قبل
الخلط المحدث لها كمن له الورم الحادث عن الدم ويسمى بالعربي اوعن المرة
الصفرا ويسمى الحمر او الورم البارد الحادث عن البلغم ويقال له الرحو
او عن المرة السوداء ويقال له الصلب واما من قبل موضع العضو الحادث
فيه كمن له ما يحدث اماني الدماغ واماني المعدة واماني الكبد واماني الرحم
واما من قبل جوهر العضو كمن له ما يحدث اماني عضو لحمي او عصبي او لين
العروق او لين السرايين وما اشبه ذلك .. واما من قبل مقداره
اذا كان عظيما او صغيرا واذا كانت الاورام مختلفة هذا الاختلاف
فالنبض لذلك يتغير حسب كل نوع منها ونحن نبدي اولا ما النبض الذي
يحدثه الورم الحار المسمى بالعربي بلغموي من الحال فيه وفي اصناف التغير
الذي يحدث له ونصف اولا النبض الذي يحدثه طبيعة هذا الورم على الاطلاق
فنقول ان الورم المسمى بلغموي فهو استرخاء ما خارج عن الامر الطبيعي

حدوثه عن انصباب فضل مادي الى العضو تملاه وتمدد له العروق والشرايين الى فيه ومنع ذلك صلابة وحمى وسببه في المجاري بسبب الصعط ومنع الشدة عدم النفس بمعفن لذلك المادة وحمى ٥ فان كان الورم عظيما او في بعض الاعضاء الرئيسة سبع ذلك حمى واذا كان الامر كذلك فان النفس يكون في الورم الحار صلبا صعبا سواترا سريعا محللا احلالا كثيرا منشاريا ٥ فاما صلابته فلموضع تمدد السرسان لتمدد العضو واما صعوبه فلموضع صلابة جرم الشرسان ولموضع ضعف القوة اذ فان السرسان الصلب لا تواتي القوة ولا تبسط معها انبساطا تاما والقوة الضعيفة تعجز عن بسط السرسان جدا ٥ واما تواتره وسرعته فلموضع الحاجة الى مدد الروح لبسبب حرارة الورم اذ كان ليس يمكن القوة ان تبسط السرسان بسطا تاما لما يحتاج اليه فاما احلاله المنشاري فلان الصلابة لا تدع السرسان يبلغ الى غايته في الابتساط لكنها تصيره الى ان يبسط انبساطا متقطعا فيبسط بعض انبساطه انبساطا عظيما وبعضها انبساطا صغيرا فيصير بشكله شبيها بالمنشار فلهذا السبب صار النفس في الورم الحار صلبا شرسا متواترا محللا احلالا منشاريا ٥ ولما كان لكل مرض اربعة ادوار احدها وقت ابتدائه وهو اول حدوثه ووقت نموه في قوته ووقت انتهائه وهو اصعب ما يكون واشده ووقت انحطاطه وهو وقت نقصانه وسكونه صار الورم له هذه الاوقات الاربعة والنفس يكون في واحد من هذه الاوقات مخالفه في الوقت الاخر وذلك ان النفس في اول الورم يكون قليل

الصلابة عظيما قويا شرسا متواترا ويكون الاحلال المنشاري فيه قليلا وذلك لان الورم يكون في اوله صعبا فيكون الصلابة في النبض يسيره والقوة موجوده والسرسان لا يمتنع على القوة من الابساط بصعبر عظيما والحرارة في اول الورم الحار يكون موجوده والسرعه والتواتر يكونان لذلك اشد فاما قلة الاحلال المنشاري فيكون اقل لان الصلابة قليله واما في وقت تزيده فيكون النبض فيه بالاوصاف التي ذكرناها الا انها تكون فيه اقوى واشد صلابه ولا سيما الصلابة السابعة للامتلا والمدد والاحلال المنشاري فانهما يكونان فيه في هذا الوقت ويكون لذلك النفس صعبرا واما وقت انتهائه فيكون هذه الاشياء متزيده ولا سيما الصلابة والاحلال المنشاري فانهما يكونان جدا للسبب الذي ذكرناه ويكون مع ذلك اصعر مما كان الا انه لا يكون اضعف مما كان الا ان يكون الالم قد فرط القوة واما السرعة والتواتر فانهما يزيدان في هذا الوقت بسبب قوة الحرارة الداعية الى شدة التروح اذ كانت الحرارة اقوى ما تكون في هذا الوقت ويكونان ايضا عن العطش ما دامت الاخلاط ولاية الوقت الذي يعقب فيه الورم وزوال هذا المرض يكون اما بان تحلل الخلط ويعفن ويعصى ويرجع النبض لذلك الى الحال الطبيعية التي كان عليها في حال الصحة واما بان يحلل منه الشيء اللطيف ويبقى منه الشيء الغليظ فيصلب ويحجر في العضو ويسهل الورم الى الصلابة فيصير النبض لذلك صلبا ماطرا وادق لان السرسان لا يمكن ان يبسط في العرض والعمق لاجل سبب الصلابة ويكون مع ذلك اقل

سرعه وتواتر النقصان الحراره وقله الحاجه الى الروح تعدد صفه تغير النبض
من قبل طبيعه الورم الحار ⊙ فاما تغير النبض بسبب طبيعه جوهر العضو
الوارم فان الورم الحار متى كان في عضو لحمي كان النبض عظيما وذا رأصلبا
الا ان صلابته يكون ابعض فاذا كان ذلك كان الاختلاف المنشاري فيه
لسبب بالمفرط وذلك لصغره ⊙ فاما متى كان الورم في عضو عصبي فان
النبض يكون اشد صلابه لموضع سدد الصلابه التي تحدث للعصب من التمدد
اذ كان العصب يعرض له من التمدد صلابه فوق ما يعرض للعضو
الذي يتصل به اوتار القسي اذا امددت فكون النبض صغيرا لسبب الصلابه
ولما سال الوجع من الوجع بسبب سوء حس العضو والاختلاف المنشاري
يكون فيه اشد بسبب اورام الصلابه ومتى كان الورم اعظم كان النبض مع
ذلك مرتعدا وذلك ان التمدد والصلابه يكونان في هذه الحال اشد لموضع
عظم الورم وصلابه العصب ويصير السريان اشد مددا وصلابه فيعرض
له من ذلك ما يعرض للوتر الممدود على القوس اذا انقر فانه لا يوالي النقره
لكنه يبقى مرتعدا مده ما ومتى كان الورم في عضو لحمي كثير العروق
فان النبض يكون اقل صلابه وارتعادا لان هذه الاعضاء التي من العصب يكون
لذلك النبض اعظم مددا واقل بمشاركه للسبب الذي ذكرناه ومتى كان
الورم في عضو كثير السرايين كان النبض عظيما لموضع كثره الحراره العرضيه
ومحللها عن منتظم ما يادي الى القلب من الاحوال المغيره للنبض
بسرعه من غير ان يكون بينهما متوسط فعلى هذه الحال يكون تغيير

النبض بسبب جوهر العضو الوارم ⊙ فاما تغيره بسبب موضع العضو فانه ان
كان الورم في الدماغ كان النبض مشاكلا لنبض اصحاب الورم الحادث للاعضا العصبيه
وان كان في الكبد كان النبض مساكلا لنبض الورم الذي يكون في عضو كثير العروق
وان كان في بعض الاعضا القريبه من القلب كان النبض مشاكلا لنبض الورم الحادث
في عضو كثير الشرايين واما ملتقى الاعضا القريبه من القلب لان القلب متى حدث
فيه ورم لم يلبث الانسان ان يموت فعلى هذه الصفه تغير الورم الحار النبض
بحسب طبيعه وطبيعه العضو الذي يحدث فيه وربما عرض الورم الحار
عرضا اصغر تغيرا من النبض من اجله مركبا من النبض الحادث عن الورم ومن النبض
الذي يحدثه العرض وهذا العرض اما ان يكون بسبب مشاركه العضو الوارم
لغيره من الاعضا مثل ما يحدث للشيخ العارض عن ورم الحجاب للدماغ بالعصب
الوارد اليه واما ان يكون بسبب نعل العضو الوارم بمثل ما يحدث عن
ورم المعده فساد الهضم وما يحدث عن ورم الرئه ضيق النفس والاختلاف
واما ان يكون عرض غريب يعرض في حال الورم بمثل ما يعرض للعشي والصداع وغيرهما
من الاعراض العرضيه ونحن نذكر النبض الذي يحدثه كل واحد من هذه الاعراض
العرضيه عند ذكرنا النبض الذي يحدثه اصناف العلل التي تحدث في كل واحد من
الاعضا فقد صفه تغير النبض من قبل الورم الحار الحادث عن الدم وما يتبعه
من الاعراض ⊙ فاما الورم الحادث عن المره الصفرا وهو الورم المعروف
بالحمره فلان الحراره يكون في هذا الورم اقوى فيكون النبض اشد سرعه وتواترا
ولان البس غالب على المره الصفرا يكون ايضا لذلك اشد صلابه فيكون الاختلاف

المنشاري فيه الدر ⊙ فاما الورم البارد صلبا كان منه حادثا عن البلغم فانه
يجعل النفس صعبا بطيئا سهلا ولعله للحاجه الى الروح المبرد لسدد مزاج
البلغم والون مع ذلك الدليل السدد رطوبه البلغم والالون الاحلاف
فيه سدد بسبب قلة الصلابه واما ان كان الورم حادثا عن السوداء فان
النفس يكون فيه دقيقا صلبا بطيئا سهلا والاحلاف المنشاري فيه
اشد واقوى لذلك لموضع الصلابه وقلة الحاجه فعلى هذا الوجه يكون نفس
النبض من مثل الاورام الا انه ينبغي ان يعلم ان مقدار التغير الذي يحدث في النبض
من قلته وكثرته يكون بحسب مقدار الورم وبحسب شرف العضو
وحساسته وذلك انه ان كان الورم عظيما او كان في عضو شريف بمنزله
الدماغ والكبد والمعده كان التغير في النفس كثيرا قويا وان كان صغيرا
او كان في اليد او الرجل كان التغير قليلا ضعيفا فاعلم ذلك ان شاء الله ⊙

الباب ——— السابع في

النفس الدال على العلل الحادثه في البدن واولا في علل الدماغ

واذ قد شرحنا النفس المستدل به على انواع الاورام نحن ناخذ في شرح
النبض الذي يستدل به على انواع اخر من العلل التي تحدث في واحد من اعضاء
البدن فنقول ان انواع العلل التي تحدث في اعضاء البدن كثيره وتغير النبض
في كثير منها مشاكل بعضه لبعض ومناسب له في الرداءه وذلك
قد يستدل بنوع من انواع النبض على انواع كثيره من العلل وذلك يكون
اما لان تلك العلل مشتركه في النوع اعني انها من نوع واحد واما لانها مشتركه

في السبب المحدث لها واما لانها مشتركه في جوهر العضو الحادثه فيه وذلك
نحن مقتصرون في هذا الموضع على ذكر علل يستدل بالنفس الحادث عنها
على علل كثيره وسنذكر اولا مقدار العلل الحادثه في الاعضاء الغشائيه وهي الدماغ
وما يساوانه وما يحدث من التغير في النبض فنقول ان العلل الحادثه
في الدماغ منها السرسام والبرسام ومنها السبات السهري ومنها
النسيان ومنها الجمود ومنها الصرع والسكته ومنها الغشي
ومنها الاسترخاء ⊙ فاما السرسام والبرسام فقد تحدث في اغشيه الدماغ
وطبعه اغشيه الدماغ عصبيه فيجعل النفس صغيرا سواريا قويا
منقطعا ويحمل للحاس له انه ينتقل عن موضعه اما صلابته فلشده المدد
الحادث عن الورم اذ كان الورم في عضو عصبي واما صغره فبسبب
الصلابه التي تملا من الانبساط واما بواثره فلشده الحاجه الى الروح بسبب
المزاج الحار واما موته فلان القوه في هذه العله يلون قويه وذلك يرى
العليل في بعض الاوقات كانه نوابه ويصح الصاح الشديد وذلك
لفساد الذهن واما احلافه المنقطع فلاسماع الشريان من الانبساط
حدا بسبب الصلابه والمدد وبسبب شده القوه التي تبسط بعض
احرا الشريان وتحجز عن بعضها وذلك بطن الحاس انه ينتقل عن موضعه
من العالي فوق ومره الى اسفل ومتى كانت العله عن مادة صفراويه كان
النفس كذلك مرتعدا وذلك للسبب الذي ذكرنا انفا انه يعرض النبض
في اورام الاعضاء العصبيه من سده المدد والصلابه ما يعرض للوتر الممدود

على الفوس عند المعرض الارتعاد ولا سيما اذا كانت المادة ماسة المسراج
فانها تزيد في صلابة الشريان وربما كان النبض في هذه العلة في البدء عظيما
وذلك اذا كان الورم يسيرا ثم يمتد العشا ويمتد الشراسيف يصلب لذلك الشريان
او كان من ماده بلغميه فيكون الشريان امل صلابه فيكون القوه توانى في
الانبساط وقد يعرض النبض في هذه العلة في بعض الاوقات ان يكون
الانبساط اسرع من الانقباض اعني ان يكون زمان الانبساط اقل من زمان
الانقباض وفي بعضها ان يكون زمان الانقباض اقل من زمان الانبساط
والسبب في ذلك انه لما كانت هذه العلة انما هي ورم حار في اغشية الدماغ
وحمى لازمه وكانت الحمى تحدث معها تشنج عن الخلط المحترق الورمي ويتشنج
حرارة الورم صار متى كانت الحرارة اكثر كان الانبساط اسرع لشده الحاجه
الى دخول الهوا الذي يكون به الانبساط ليبرد شده حر القلب والانقباض
ابطأ ليمكن مكث الهوا البارد في القلب اكثر ومتى كان الخلط العفن اكثر كان
الانقباض اسرع وانبساط ابطأ وذلك لشده الحاجه الى دفع الفضل
واخراجه الذي يكون بالانقباض ومثال هذا النبض العاصي وذلك يجري
الامر في سائر الحميات العفنيه متى كانت الحراره منها اكثر من العفن كان الانبساط
اسرع من الانقباض حتى انه يكون النبض في ابتدا الانبساط يسرع حركته
وفي تمامه يبطئ ومتى كان الخلط العفن اكثر من الحراره كان الانقباض اسرع
حتى انه يكون ابتدا الانبساط بطيئا ثم اخره سريع الحركه حتى يسرع الانقباض
للسبب الذي ذكرناه وهذه صفه نبض اصحاب البرسام والذين قد

اختلطت عقولهم وعلى هذا المثال يكون نبض اصحاب الوسواس السوداوي
على الامر الاكثر واما نبض اصحاب النسيان والسبات فيكون عظيما
صعيفا لينا بطيئا سفاوتا مختلفا احيانا موجيا وذلك لان هذه العله
يكون من ماده بلغميه رطبه سوداوي في الدماغ او يصير اليه من عضو اخر
والدماغ عضو رطب ولذلك يكون النبض لينا ولان البلغم في هذه العله
يعفن يحدث حمى ضعيفه وحر مع النسيان لا يمنع من الانبساط حتى افصر
النبض عظيما ولان الرطوبه يصلب فيكون النبض ضعيفا ويصير يسبب ضعف
القوه مع الرطوبه مختلفا احيانا لانه موجا ولان مزاج الماده بارد والحاجه
لما هو حي صار النبض لذلك بطيئا سفاوتا وذكر جالينوس انه ربما حدث في هذا
النبض المسمى ذا العرعين وذلك يكون اذا الرهذا الخلط في الدماغ حتى تمدد
وتمدد اعسسه معه فصلب لذلك النسيان وتعذر عن حركته
الموجه الى ذي العرعين التي تحدث عن الصلابه فاما العله المعروفه بقولها
وهي الشبات الشهري فلان هذه العله تحدث عن اسباب مختلطه من
اسباب البرسام واسباب النسيان يكون النبض في اصحابها متوسطا
بين نبض اصحاب النسيان وبين نبض اصحاب البرسام ويكون في اكثر
الحالات مشابها لنبض اصحاب البرسام الا انه اعظم منه والذي يسبب
رطوبه البلغم ويسبب رطوبه الدماغ ويكون بعدها في السرعه والتواتر
للسبب الذي ذكرناه وانضاف ان هذا النبض لا يكون منقطعا مرتعدا
لان هاتين العلتين يعرض للمسرسمين والمبرسمين بسبب يبس الماده

ولسبب طبيعه العضو اعنى عصبيه غشا الدماغ ∴ واما نبض اصحاب الحدود
وهى علة حدثت فى سدة الدماغ عن سدة حدثت لبطنه الموخر من ماده باردة يابسة
فان نبضهم يكون على مثال نبض اصحاب النسيان الا انه يخالفه فى ان نبض
اصحاب هذه العلة يكون اقوى واصلب واطول احتلافا وذلك بسبب
النسيان لان الرطوبة ترخى قوة السريان وتضعفها والاحتلاف يتبع الضعف
والنبض فى اصحاب هذه العلة يكون حار الملمس ○ فاما الشنكنة والصرع
فانهما حدثان عن سدة حدثت فى بطون الدماغ من الخلط البلغمى الغليظ
وان الاعمال المدرة والاعمال المحللة نافعة لهما الضرر على ما ستبين فى المستانف
من كتابنا هذا ونبض النبض فى اول حدوث هاتين العلتين ممتد او ذلك
لتمدد اغشيه الدماغ للثره الخلط فيها ولاستعمار النبض عن حاله الطبيعيه
بالمرض التمدد فاذا قوى المرض صار النبض صغيرا ضعيفا بطيئا مستفاوتا
وذلك لضعف القوة فان ضعفت القوة جدا صار النبض سواريا والى
امره الى الدودى والى النملى فهذه صفة نبض اصحاب الشنكنة والصرع
فاما نبض اصحاب التشنج فانه مما يعرض فى السبع للاعضاء من
الاعصاب والاحتماع الى نحو منشاه والتمدد بالعرض كذلك يعرض للسريان
من سدة التمدد والصلابة حتى لا تملنه ان ينبسط انبساطا حيدا يصير
لذلك النبض كالمرتعد وليس هو مرتعدا بالحقيقة لان حركته شبيهه بالوتوب
اذا انبسط حتى كانه فى انبساطه مره له سهم اسعث من قوس كذلك
اذا انبعض كان سببها بالعاص فى العمق حتى يطن به فى وقت الانبساط

انه عظيم ويطن به ايضا بسبب ما فيه من الصلابه انه قوى وليس الامر كذلك بل يعتدل
بين العظم والصغر والقوى والضعيف الا ان اعتداله لا يظهر بسبب الارتعاد
فعلى هذه الجمله يكون النبض فى اصحاب المره السوداء اذا كان تمدد الشريان
تمددا عن تساوى فى جميع احزايه ∴ فاما متى كان تمدد الشريان تمددا غير
متساوى فى جميع احزايه حتى يكون بعض احزايه شديد التمدد وبعضها
يسير التمدد كان النبض منبترا منقطعا حتى انه يكون شبيها بالنبض المنتابى
ويكون متوسطا فى السرعه والابطا والخلجه فهذه صفه نبض اصحاب
التشنج ○ فاما نبض اصحاب الاسترخا والفالج فان هذه العله انما تكون
حدوثها عن سدد حدثت فى اسدا التطاع وفى اسدا العصب الذى يأتى العضو
المسترخى فلا يبلغ لذلك القوة ان ينفذ جيدا حتى تصل الى الاعضا فيصير لذلك
النبض فيها والاصغر اضعفا فاذا قويت العله صار بطيا مستفاوتا وباخره
عند قوة هذه العله يصير متواترا وليس يكون تواتره مستويا لان بعد
فقرات ليس مستفاوتا ولذلك يسمى جالينوس هذا النبض المتواتر المقتر فهذه
صفه اصناف النبض الذى يكون حدوثها عن العلل العارضه فى الدماغ وفى
الاعصاب وقد يدخل فى انواع علل الاعصاب الاقشعريره التى يكون فى
ابتدا الحمات والنبض فى هذه العله يكون باحتماع السريان من جميع
جهاته الى ناحيه المرلز حتى كانه يصير اوطانه يعوص الى العمق ودلالا بقباض
الجراح العربيه وغوصها الى عمق البدن ○ واذ قد انتهينا على ذكر النبض الدال
على علل الدماغ وسار الاعضا النفسانيه نحن نذكر النبض الذى يدل على

العلل التي تحدث في الصدر وما يليه من اعضا النفس وهي الربه واصناف النفس
وذات الربه وذات الجنب والسل ونفث الدم والذبول ان شا الله

الباب ـــــــــــــــ العاشر

في النبض الدال على العلل الحادثه في آلات النفس واولا في الربه

فاما الربه فانها ورم حار يعرض في عضل المنخرين وان العضل جوهر مختلف فاعلاه لحمي واسفله عصبي ويرى على ما قدمنا من ذلك في غير هذا الموضع فمتى كان الورم في الاجرا العصبيه من العضل دان النبض يمتد اصلبا منشارا شبيها بالمشيخ صعبا سوا الاسباب التي ذكرناها انفا في اورام الاعضا العصبيه :. فان دان في الاجرا اللحميه كان النبض عظيما موجيا :. ومتى كان النبض في هذه العله اكثر لينا وموحيا ذر بعله ذات الربه وذلك ان المادة اذا ترت في الاجرا اللحميه من العضل ولم يمكن ان ينقا منها اسفلت الى الربه ولحرت ذات الربه :. ومتى كان الورم صلابه واشد تمددا والاحلاف المنشاري فيه اغلب اذ يشيخ سيحدث للعليل لان الورم اذا قوى بادى الى الاعصاب او الى الدماغ فاحدث تشنجا للمشاركه التي بين الحرو العصبي من العضله وبين الدماغ ومتى دوسد هذه العله حتى يحق العليل ويسرف منها على الخطر صار النبض صغيرا متفاوتا وان سقطت القوه سقوطا ما صار النبض صغيرا اسفا وما صلبا وهذا يكون عند قرب الموت :. فاما انصاب النفس فلانه يكون مع سده حدث في اقسام قصبه الربه عن خلط غليظ بلغمي يصير النبض مختلفا

غير منتظم وذلك لان الخلط اذا اثقل القوه وصعطها صار النبض صغيرا صعيفا واذا قهرت القوه الخلط صار النبض الى العظم والقوه :. فاما التواتر والتفاوت فانه متى كان المرض متوسطا في القوه كان النبض سوا را فاذا قوى المرض وعرض لصاحبه الاحتناق اسفل الى التفاوت لجمود الحراره الغريزيه :. فاما عند سقوط القوه فان النبض يصير صلبا :. فاما ذات الربه فان النبض يكون فيها سفسا مثل اصحاب النسيان في العظم واللين والموحيه وذلك ان اللين والموحيه حدثان يسيران في جوهر العضو الا ان الموحيه في النسيان تحدث بسبب رطوبه الخلط المحدث لها وهو البلغم :. والاحلاف والتقطع في اصحاب ذات الربه يكون اكثر وذلك بسبب ما يحدثه الورم الحار واللحمي التابعه له من الاضطراب وربما حدث ايضا في هذا النبض الاحلاف المسمى ذا الرعشين وذلك عند عظم الورم وسده ممدد حرم الربه حتى يمتد معها العشا المعشى لها فيحدث في الشريان بذلك السبب صلابه شديده يصير له بسببها الحركه المسماه ذات الرعشين فاما حاله في القوه والضعف والسرعه والموا فان النبض في اصحاب هذه العله يكون ضعيفا لصعوبه المرض وحهاد الطبيعه له وبهذا السبب ربما وقع في النبض نبضه رابعه او سدسه ناقصه وذلك انه متى قهرت القوه للمرض احدثت سدسه رابعه فيما بين نبضين او ثلثه او اكثر فان قهر المرض للقوه عجزت الطبيعه وكلت عن الحركه فنقصت سدسه فيما بين نبضين او ثلثه او اكثر :.

فاما السرعه والتواتر فلان هذه العله قد تبعها اعراض اخر وهي حمى حاده
حدث بسبب عفن الخلط المحدث للورم وقرب الورم من موضع القلب
وسدات بسدد مشاركه الدماغ للدربه في العله ... فان ذات الحمى اغلب
كان النبض سريعا متواترا وان كان السدات اغلب كان النبض بطيئا
فهذه صفه النبض الدال على ذات الربه ... فاما ذات الجنب فهي ورم
حار يعرض للغشاء المستبطن للاضلاع ولان جوهر هذا الغشاء عصبي
صلب يسدد صلابته بسبب تمدد الورم له ويجعل النبض لذلك
صلبا مختلفا اختلافا منشاريا للسبب الذي ذكرناه انفا في اورام
العصب لان هذه العله تبعها حمى قويه وجب ان يكون النبض عظيما
فلموضع الصلابه لا يستبط الشريان جيدا صار سريعا متواترا
لقوته في احداب الهوا مقام العظم ولان ذات الجنب يحدث اما عن
الصفرا واما عن الدم وربما حدث عن البلغم ولا يكاد يكون ذلك الا
في البدره لان الغشاء الرقيق لا يكاد يقبل الاماده رقيقه لطيفه والبلغم
غليظ فمتى كان حدوثها عن المره الصفرا كان النبض شديد التواتر
ومتى كان حدوثها عن الدم كان وسطا في التواتر ومتى كان حدوثها
عن البلغم كان التواتر فيه قليلا واما حدث التواتر في هذا الحال بسبب
الصعر وبسبب طبيعه البلغم وقد يعين ان يسدد زياده
التواتر ويقصانه على الماده المحدثه لهذه العله وعلى ما تندرج هذه
العله من العلل وذلك انه متى كان اشد تواترا اندر اما بدات الربه

واما بعشي يحدث للمريض واما بذبول وذلك ان شده التواتر يدل على ان المادة
صفراويه والمره الصفرا للطافتها تسفل اما الى الربه فتحدث ذات الربه
واما الى القلب فتحدث اما غشيا او خفقانا او ذبولا يصاحبه الى الذبول
وذلك لغرب هادئ العضو من موضع العله ... ومتى كان النبض قليل
التواتر اندر اما بسبب او شكته او سرسام بارد وذلك ان قله
التواتر يدل على ان الماده بلغميه فاذا صاعد البخار البارد الرطب المحتقن
من البلغم الى الدماغ احدث فيه هذه العله يعلى هذه الصفه يستدل
بكثره التواتر وقلته على ماده هذه العله وما تحدثه من العلل ... ويستدل
ايضا بالاختلاف المنشاري على ما يؤول اليه هذه العله من السلامه
والعطب وذلك انه متى كان الاختلاف المنشاري يسيرا ضعيفا اندر
ذلك بسرعه انقضا المرض وذلك انه يدل على ضعف الورم وتقصانه
ومتى كان الاختلاف المنشاري كثيرا شديدا اندر بطول المرض فان
كانت القوه مع ذلك ضعيفه اندر موت سريع وان كانت القوه
قويه اندر بانقضا المرض في مده طويله ويكون انقضاؤه اما بان يحلل
الماده وتنشفها واما باستفراغ المده واستفالها الى عضو اخر
ممرله ما تسفل الى قضا الصدر ويعالج ذلك النفخ بقول مطلق ممرله
ما تصير الى الربه فتحدث فيها قرحه ويعالج ذلك السل فهذه صفه النبض
الذي يستدل به على ذات الجنب واختلاف احوالها والاعراض التابعه
لها ... فاما بعد المده من الصدر والربه وهو السل فانه لما كانت المده

انما حدث في منتهى الاوردة الحادثة في اعضا الصدر صار السفن في
هذا الوقت في غاية الصلابة والمنشاريد سريعا متواترا واذا تعرف
المادة الى النضج فان الطبيعة مع تقهر النضج بانضاجها اياه ومع ذلك
به فصير السفن لذلك مختلفا غير منتظم فاذا صار الخلط نضجا يحضا سكن
الاختلاف وصار النبض لذلك عريضا السا صعيفا متواترا واما عرضه
فلسبب ترطيب المادة للاعضا وتعريقها اياها واما صعفه فلسبب
الاسترخاء الذي يحدث في صعفه واما تفاوته فلعله ارهاق الخلط تهدا صنفه
السفن الدال على بعث المدة وتفرحه السل ○ فاما الذبول وهو خفاف الاعضا
ويبسها واصناف الذبول بلغة احدها الصنف الذي يكون حدوثه بسبب
ورم حار حدث في الصدر فسادي بذلك الحرارة الى القلب بالمجاورة فيسخف
رطوبته و رطوبة السرايين حتى يجفها ويجف معها الاعضا الاصلية
والصنف الثاني هو الذي يكون حدوثه بسبب عشى بلغ حمى حارة فيضطر
الطبيب الى ان يدفع الى العليل سرابا بسبب العشى فيزول العشى ويكتسب
القلب بسا ويسرى اليبس الى سايرالاعضا الاصليه والصنف الثالث
يكون حدوثه عن سوء مزاج حار يابس يغلب على البدن فيدفع الطبيب
الى المريض لذلك اليسبب ما بارد مفرط البرد او بعض القابضة البارده فيسع
اليبس على حاله ويسفل الحرارة الى البرد الذي هو ضدها فيجف لذلك رطوبة
البدن وتصير البدن بمنزلة ابدان المشايخ ولذلك يسمى هذا الصنف من الذبول
الشيخوخي ولكل واحد من هذه الثلثة نبض خصه دون الاخر ولها

نبض يعمها فاما الصنف الاول فالنبض فيه يكون ضعيفا صغيرا صلبا
سريعا متواترا اما ضعفه فلان القوة في هذا الصنف قد ضعفت في طول
الزمان الذي من ابتدا الورم وبين وصول الحرارة الى القلب واما صغره
فلضعف القوة عن جوده بسط الشريان ○ فاما الصلابة فلموضع اليبس
الذي يدعم جميع البدن: فاما السرعة والتواتر فلموضع الحرارة ○ فاما
الصنف الثاني فان النبض يكون فيه مساويا لنبض اصحاب الصنف الاول
الا انه اقل سرعة وتواترا منه لان اليبس في هذا الصنف اغلب من الحرارة
اذ كان ربما زالت الحرارة في هذا الصنف وبقي اليبس ○ فاما الصنف الثالث
فان النبض يكون فيه ايضا على مثل ما عليه الصنف الاول في الصغر والصعف
والصلابة فاما في السرعة والابطا فان النبض في هذا الصنف يكون بطيا
سعا وما لا يابس في هذا الصنف حرارة بل برودة ويبس فهذه هي اصناف
النبض الذي يخص كل واحد من اصناف الذبول ○ فاما النبض العام لها فهو
النبض الذي يعالج له الياس وهو النبض الصغير الصعيف الصلب
المتواتر الا ان التواتر لا يكون في الصنف الثالث لغلبة البرد في هذا الصنف
وفي هذه العلة نقصان القوة فصير النبض شبيها بذنب العاره والذي يكون
من الاختلاف في بعضه واحده والذي يكون من الاختلاف في بعضات كثيره
وذلك عند صعف القوة عن البلوغ الى طرف السرمان وقد يعرض ايضا في هذا
المرض النبض المسمى المحي الذي يكون طرفاه في بعض ووسطه غليظا
على ما مضى في صفة اجناس النبض وانواعه وذلك ان هذا النوع يكون

حدوثه عن ضعف القوه التي لا يمكنها ان تسلط طرف الشريان الذي يلي الكف لضعفها فهذه صفه النبض الذي يستدل به على ما حدث من الامراض في اعضاء الصدر فاعلم ذلك ان شاء الله ٥

الباب الحادي عشر

في النبض الدال على العلل الحادثه في آلات الغذا

فاما العلل الحادثه في آلات الغذا فمنها العلل العارضه في العضو الاول وهو ما يعرض في المعده والامعا :. ومنها العلل العارضه في العضو الثاني وهو ما يعرض للكبد :. ومنها ما يعرض للعضو الثالث وهو ما يعرض لسائر الاعضا من العلل :. فاما العلل العارضه في المعده فكثيره وذلك انه ربما يعرض فيها الاورام الحاره والاورام الباردة اذا انصب اليها ماده مراريه او دمويه او بلغميه او سوداويه وربما احدث هذه المواد اورام بل احدث اعلالا اخر مثل اللذع والغواق والكرب والعشيان والقي والرياده في سهوه الطعام والسراب ونقصان السهوه وكثره ساوله والتخمه العارضه عن ذلك وساوله اعني رديه الكيموس احدث لدعا وعسرا وغير ذلك من الاعراض فمما نحن بسبيله عند ذكرنا علل الاعضا الباطنه والنبض العام لهذه الاعراض فلها النبض الصغير والضعيف وذلك بسبب ما يعرض للقوه من التعليل والاخلال اخر :. فاما النبض الذي يخص كل واحد من هذه الامراض فان الورم الحار اذا عرض لفم المعده صار النبض ممتدا صلبا منشارا متواترا :. والممدد يعرض في هذه

لان فم المعده عصبي :. واما ما يعرض في هذه الحاله من عدم العذا بسبب ضعف المعده عن الهضم يكون النبض ضعيفا واحرى اذا طال عدم الغذا صار النبض بطيا وان عرض لفم المعده ورم بارد كان النبض صلبا ضعيفا بطيا متفاوتا :. وان عرض لفم المعده لذع او لرب او عثيان او غير ذلك مما يحدث عن خلط لذاع فان النبض يكون صغيرا ضعيفا متواترا جدا بسبب الحراره الحادثه وفي بعضها يكون النبض بطيا اذا كان ما يحدث من ذلك عن خلط بارد فان كان ما يعرض من ذلك للفم عن ثقل العضو او لبوسي غير عليظ ولم يكن هناك حراره فان النبض مع ذلك يتفاوت وهذا اذا كانت العله في اوائلها فاما اذا ربدت هذه الاعراض وطالت فان ما كان منها عن لذعه مريه لذاعه مثل الارب والغواق والساوله جعل النبض دودابا بسبب برد البواير والاخلاط مع ضعف القوه :. وما كان منها عن الاستلاحتى سفل القوه منزله التخمه فانه يجعل النبض صغيرا ضعيفا بطيا متفاوتا لكثره الاخلاط فان كان الاستلا من خلط بارد منزله العله المسماه قولنوس كان النبض فيه اشد بطوا واصغر واضعف وان اخلاطه يكون في بعضه واحده اعني انه يكون منقطعا وبعضه يكون في اخر امنه فربما بعضها من بعض غايه القرب حتى يظن الطائن للعرق ان تحت اصابعه رملا منثورا على خرم العرق فعلى هذه الصفه يكون نبض اصحاب علل فم المعده وقد يدخل في النبض العارض للنبض بسبب علل المعده والامعا النبض الحادث

عن شرب الادويه المسهله وذلك ان الدوا المستهل اذا استقر
في المعده حدث الاخلاط المشاطه له الى المعده مما فيه من القوه الحاده ثم
يدفعها القوه الدافعه الى الامعا والى خارج فالنبض في اول صير الاخلاط
الى المعده وقبل ان يدفع للخلط تصير عريضا ضعيفا اما عرضه فلابتلال
السرسان بالاخلاط المجتمعه في المعده واما ضعفه فبسبب ابتعال الخلط
للقوه فاذا ابتدا الدوا ماخذ في الاسهال وحدث الرعب واضطرت القوه
صار النبض مع ذلك مختلفا غير منتظم فاذا ابتدا الاستفراغ وحدث البعل
والكرب صار النبض مع اختلافه منتظما فاذا تم الاستفراغ وحرجت
الفضول الرديه كلها وتراجعت القوه صار النبض عظيما مستويا
فاذا اسرف الاستفراغ واحدا لمزاج صار النبض لذلك متواترا
مختلفا فان عرض للمعده لذع صار النبض اشد تواترا واضعف قوه
لاستعمال الطبيعه التواتر بسبب الضعف فان عرض من ذلك
العشى الى الامر الى النبض الدودي كالذي ذكرنا انه يعرض في العشى
الحادث عن الاستفراغ للدم ما يحلل من الروح للحمى اذ كان
الاستفراغ اذا اسرف خرج معه الشيء الردي الذي لجيد الذي يحتاج
الطبيعه اليه فان عرض من كثره الاستفراغ الغواق والتشنج صار
النبض معاذكرنا اصلا مرتعدا وان بصر الدواء عن فعل ما يحتاج اليه
من الاستفراغ صار النبض صغيرا ضعيفا لاعاله القوه فان جذب
الدوا الرطوبات والاخلاط من اقاصي البدن الى نواحي المعده والامعا ولم

خرج انقل القوه وصار النبض مختلفا غير منتظم عريضا موحيا لابتلال
السرسان بالرطوبه المجتمعه في هذه المواضع لهذه صفه سفن بن تناول
دواء مسهلا :: وكذلك يجري الامر في سفن بن تناول ادويه التي تمزله الحريق
الاسفن فانه في اول الامر يجعل النبض عريضا ضعيفا فاذا استفرغ
الانسان بالتي يعدار الخلط جعل النبض اعظم مما كان قبل تناوله الحريق
فاما متى عرض عن شرب الحريق الاخساق فان النبض يصير صغيرا ضعيفا
سفادوناس :: فاما الاعلال التي تعرض للكبد وهو اله الهضم الثاني
فهي ضعفها الحادث عن سوء مزاج وما تبع ذلك من الاعلال الاستسقا
والبرقان وغيرهما فاما الاستسقا فاصنافه ثلثه وهي الرقي والطبلي
واللحمي :: فاما الرقي فانه يجعل النبض صغيرا متواترا الى الصلابه ما هو
مع ملاء :: اما صغره فلاعال القوه وسعها من بسط الشرايين
واما التواتر فللضعف :: واما الصلابه فلتبعه لتمدد الصفاق فاما
الطبلي فالنبض الحادث عنه يكون سريعا متواترا مايلا الى الصلابه
والتمدد قليلا اما التواتر فللضعف واما الصلابه فلان هذا
الصنف من الاستسقا حادث عن اليبس واما التمدد فلتمدد الريح
صفاق البطن :: واما الاستسقا اللحمي فان النبض الحادث عنه يكون
عريضا ليينا موحيا وذلك لان هذا الصنف حادث عن كثره الرطوبه
فاما البرقان فانه اذا كان من غير حمى فانه يجعل النبض صغيرا
متواترا صلبا ليس بالضعيف ويواتره يكون بسبب حراره الصفرا ويبسها

وذلك صلابته بشبب البرس ۞ واما الاعراض التي تحدث في الاعضاء عن
رداءة الهضم الثالث بمنزله الحدام فانه يجعل النفس صغيرا صعيفا متواترا
اما صعره وصعفه فلان هذا الخلط المحدث لهذا العرض غليظ ثقيل
يضغط القوه ويصد حركه العروق فلا يمكن فيه الانبساط والتواتر
تابع للصعف واما البرص فانه يجعل النفس عريضا لنا بطيا بسبب
البلغم وروده المراج ومما ذكرنا من الاستدلال بالنفس على جميع
احوال البدن كفايه وقد سبقني ان يعتبر نفس كل واحد من هذه العلل
والاعراض التي ذكرناها بما شاكله من الاعراض والعلل التي لم نذكرها لتعلم
من ذلك ما عنده كل واحد من العلل والاعراض من النفس ان شاء الله ۞

الباب الثاني عشر

في جمله الكلام على الاستدلال بالبول على ما يحدث في البدن من الامراض

قد طلبنا في غير موضع من كتابنا هذا ان البول انما هو ما يبقى الدم بعد تميزها
الكليتان وسفيها منه بعد الهضم وعند خروجه الى العرق المعروف
بالاجوف وحددنا انه اليهما وبكثه فيهما منه ما حتى يأخذ منه ما
يحالطه من الدم اليسير بعد ان يمر دفعاته الى المثانه في المجريين
المعروفين بمجرى البول فاذا كان الامر كذلك فان البول انما يستدل به
على احدى شيئين اما على حال الكبد والعروق وحال البدن بشاركه
لها واما على العلل التي تكون في آلات البول التي هي الكليتان ومجرى
البول والمثانه ۞ فاما دلالته على حال الكبد والعروق فبمنزله دلالته

البول الابيض الرقيق على التهمه على ضعف الكبد عن هضم الكيلوس ودلالته
هذا البول على سداد في العروق ۞ واما دلالته على البدن بشاركه للكبد
في العروق فبمنزله دلالته في الحمى انها في حمى العفن فعلى رداءة الاخلاط
وفحاجها واما في حمى يوم فعلى جوده الاخلاط ونضجها على ما سنبين
فيما سنستقبل واما دلالته على العلل التي تكون في آلات البول فكالذي
يدل البول الذي فيه قيح او قشره على قرحه في الكلى او المثانه او برحى البول
او العضيب او الفرج من النساء او يكون فيه رمل او حصا فيدل على
حجاره في الكلى او حصى في المثانه فعلى ما يعرض في هذه الاعضاء من العلل
يستدل بالبول ۞ فاما الاعضاء الاخر بمنزله الصدر والرئه والدماغ
واوجاع المفاصل فان الاستدلال بالبول على ما فيها من العلل غير
موثوق به فاذا اردت ان تصح لك الدلاله بالبول فينبغي ان يأمر العليل
ان يأخذ البول في قاروره نظيفه صافيه نقيه وان يأخذ البوله كلها
بعد ما يهدأ من النوم الاطول وقبل ان يشرب الماء وبعد ان ينهضم الغذا
ويصدر عن المعده والامعاء الدقاق ولا يأخذه عند الجوع والعطش وان
يترك القارورة ساعه جيده حتى يستقر فيها الرسوب ان كان البول
من شأنه ان يرسب فيه ثقل واما ما يفعل هذه الاشيا لئلا يشتكل الدلاله
ويفسد وذلك ان القارورة اذا كانت نظيفه نقيه لم يسكن فيها البول
على حقيقته وجميع اجزائه واذا كانت نظيفه وسعت البوله كلها
فسكن منها جميع ما منها مما يحتاج ان يستدل به فانه ربما خرج في

اخر البول شيا من البغل مما لم يخرج في اوله واما احد بعد اشباعه من الطعام الاطوك ملكي ينهضم الغذا احدا ويستحيل الى الدم استحاله جيده واما احد قبل الطعام والشراب فكلا يعدم الماء البول ولا يعطف المرار الى هضم الغذا ولا يصبغ البول على حسب ما يجب وربما جعلت البول ابيض فيعلط ادراك الطبب واما احد البول من عمران يكون جائعا او عطشانا فان الجوع والعطش يصعبان البول لخلو المرار وزيادته في البدن عند هذه الحال فلهذه الاسباب ما ينبغي ان يوحد البول على الدستور الذي ذكرناه لبيان ما نحن في الاستدلال على العلل خطا من الطبب يحتاج على العلل جنايه يوصفه له ضد ما يحتاج اليه فهذا ما ينبغي ان يتقدم ومعرفه من اراد ان يستدل بالبول على احوال البدن على ما يحتاج ونحن ياخذ الان في وصف كيفيه الاستدلال بالبول على ما يحتاج اليه ان شا الله ۞

الباب العاشر في الثالث عشر في

كيفيه الاستدلال بالبول وتقسيمه وفي صفه اللون وما يدل عليه

ان الاستدلال الماخوذ من البول يكون من المايه المتكونه في المثانه وهي التي يسميها ويسكب فيها فاما الماسه فستقسم قسمين احدهما اللون والثاني الغوام: فاما اللون فيستدل منه على حال الاخلاط ونضجها وعدمها للنضج واللون ينقسم الى ستة اصناف وهي الابيض والاصفر وهو الاوجى والناري وهو لون النار والاحمر الناصع وهو لون شعر الدعفران والاحمر العاني وهو لون الدم والاسود: فاما اللون الاصفر فيكون اما لانه لم يخالط

البول شي من المرار واما بسبب يلعم لتغير مخالطه: فاما اللون الاصفر فيكون لان المرار الذي يخالطه البول يسير فيصبغه صبغا يسيرا: فاما الناري فيكون لمخالطه مرار اكثر من الذي صبغ الاصفر: فاما اللون الاحمر الناصع فيكون لمخالطه مرارا اكثر من الذي صبغ الناري: فاما الاحمر العاني فيكون عن مخالطه الدم للبول وقد يعرض للبول ان يصير بهذا اللون اعني الاحمر العاني في الاوجاع السوداويه كما له وجع القولنج والنقرس ووجع الاذن وعد ذلك من الاوجاع المرحه وقد يعرض لمن يحتقب الحتى وذلك لان في الحتى بخار لطيفه سفديه مسام البدن حتى يصل الى الات البول فيصبغ البول وكذلك ايضا يعرض عند ما ياكل شي من الدعفران والحسار شنبر لان الحسار شنبر يجعل البول احمر الى الكمود ما هو والدعفران يجعله مائلا الى الصاعد والصفره ينبغي لهذه الاسباب الاحكم على البول الاحمر بشي دون ان يعرف رائحه البول فان كانت سيئه دل ذلك على العفن وعلى حمى وان لم يكن سيئه ينبغي ان يستعمل المسايله عن الاسباب التي ذكرنا لئلا ينفع لمن يخلط فان وقوع الغلط في مثل هذا عظيم الضرر: فاما البول الاسود فيدل على رداه مفرطه محمد البول وسوداه: واما على شده الحراره والاحتراق والفرق بين اللون الاسود الذي يكون من شده البرد وبين الذي يكون من شده الاحتراق ان البول الاسود الذي يكون من شده البرد يكون ولا ابيض لم يصر محمد ما يستعمل الى السواد: واما الذي يكون

من شده الاحتراق والحراره فيكون اولا احمر يميل الى الصفره يميل
الى السواد كالذى يعرض فى البرقان وقد يكون لون البول اسود يخالطه
المرار الاسود للبول فاحمد هذه الالوان كلها لون البول الاصفر الذى ليس
يمتشع الصفره وهو الازجى واردأها البول الاسود الرقيق فاعلمان شاء الله

الباب الرابع عشر

فى صفه قوام البول وما يدل عليه

فاما القوام فانه ينقسم الى ثلثه اصناف وهى الرقيق والثخين والمعتدل
فاما البول الرقيق فيكون اما بسبب نخمه وذلك لان النخمه يكون من عدم
الهضم لان الهضم يثخن البول وساير المواد واما من قبل سدد وذلك
لان المجارى الصيقه لا يمكن ان يجرى فيها المواد الثخنه بل يصفى منها
الرقيق ويخرج عنها وسقى الثخين ○ فاما ثخن البول يكون اما من قبل
نضج الاخلاط وانهضامها واما من خلط غليظ يخالط البول وهذا السبب
صار البول الرقيق فى الصبيان اردا منه فى الشباب وذلك لان البول
الطبعى للصبيان يكون ثخنا لرطوبه مزاجهم وقوه حرارهم الغريزيه
المنضجه للمواد فاذا ○ فقد خرج عن الحال الطبيعيه فاما الشباب
فالبول الرقيق منهم ليس بردى لان اغلبهم بالطبع رقته لقوه المرار فيهم
فاما اعتدال قوام البول يكون من اعتدال الاخلاط فى الكميه والكيفيه
ونضجها وكل واحد من البول الرقيق والثخين ينقسم الى صفين وذلك
ان البول الرقيق اما ان يكون رقيقا وسقى على رقته وهذا يدل على

٧٢

ان الطبيعه لم تبدى بعد فى انضاج المادة المحدثه للمرض واما ان يكون
رقيقا ثم بعد ذلك وهذا يدل على ان الطبيعه قد اخذت فى انضاج المادة
واما البول الثخين فاما ان يكون ثخنا وسقى على ثخنه واما ان يكون ثخنا ثم
يصفو او يرق فاما البول الذى يكون ثخنا وسقى على ثخنه فاما ان يدل على
ان غليان المادة قد انتهى غليانها وهذا يكون اذا كان البول بعد ان كان فى
اول المرض رقيقا فاذا كان بعد قليل رسب منه رسوب ∴ فاما متى كان
البول منذ اول المرض لا يصفو فانه يدل على هلاك المريض لان ثخنه انما اتى
من قبل غليان الاخلاط بالحراره النارية ويدل على ضعف من الطبيعه عن
انضاج الاخلاط وهضمها ∴ ومتى كان البول مع ثخنه شبيها ببول الدواب
دل على ضد ذلك اما سالف او حاضرا وكان لان الحراره الخارجه عن الطبع
اذا عملت فى ماده غليظه تولد منها رياح غليظه فاذا اجتمعت الحراره
مع الرياح الغليظه اسرع صعودها الى الدماغ ○ فاما البول الذى
يسال حينا مرقا ويصفو فانه يدل على ان الطبيعه قد اخذت فى انضاج
المرض وان غليانها قد سكن وهذا يكون اذا رسب فى البول بعد قليل
رسوب واما ان يدل على ضعف الطبيعه عن نضج المرض بعد ان قد
كان احدثت فى عمل النضج واما اذا صار البول رقيقا بعد ان قد كان ثخنا
منذ اول المرض فانه يدل على طول من المرض ولذلك تال بقراط فى كتاب
ابيذيميا اذا رق البول بعد ثخنه فى اليوم التاسع والعشرين فانه يدل
على ان الخراج لا يتم الا فى اربعين يوما وكل واحد من الالوان اذا خالط مع

صف من اصناف القوام دل على حال من احوال البدن: فاما البول الابيض اذا
كان رقيقا فانه يدل على صحة الطبيعه ودل على ضعف من الطبيعه بسبب برودة المزاج
ممزله ما يكون في المشايخ وفي عمرهم من هذه حاله ودل ايضا على النضج:
فاما في حال المرض يدل على الحوال رديه بحسبه في الرداءه وذلك انه في الامراض
المزمنه يدل على ان المادة المحدثه للمرض لم تنضج ممزله ما يكون ذلك في حمى الربع
وفي العلج وفي اللقوه وما جرى هذا المجرى: واما الامراض الحاده ممزله الحمى المحرقه
فانه متى حدث بالمريض اختلاط ذهن فانه يدل على سرسام يحدث في ذلك
انه يدر بصعود المرار الى الدماغ ومتى كان قد حدث بالمريض اختلاط الذهن فانه يدل
على الهلاك لانه يدل على ان المرار قد صعد الى الدماغ واحرقه فاذا كان هذا البول
مع علامات رديه فانه يدل على الهلاك لا محاله ومتى ظهر هذا البول مع اعراض
رديه في اليوم الرابع فان المريض يموت في اليوم التاسع وقد يسلم من يبول
من المرضى هذا البول في الدره اذا كانت القوه قويه مع بعض العلامات الجيده
بعد طول من المرض اما خراج او استسقاء دوي ومتى سلم من هو لا يعبر هذين
النوعين من البحران فدل له على عود من المرض باشر مما كان ومتى ظهر
هذا البول في مرض من الامراض الحاده بعد البحران فانه يدل على عود المرض
ويدل هذا البول على حراره قويه في الكلى وهو المرض المعروف بالبيطي
فان هذا المريض يكون بول صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه لان صاحبه
حين يشرب الماء يوله ولا يستحيل في الكبد حتى ينضج بالمرار ويدل
هذا البول في اصحاب الحصاه وبعظم البول ويدل ايضا هذا البول

على السدد حما ذكرنا انفا ويدل البول الاسفر بسبب شرب ماء كثير
ويكون اذا مال الانسان قولا كثيرا فينبغي ان يسأل عن هذه الاسباب لئلا
يغلط في الاستدلال بهذا البول: فاما البول الابيض الثخين فانه يدل على
خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في العروق وان الطبيعه قد استفرغت ذلك
الخلط واخرجته في البول: واما في الامراض الحاده فانه متى ظهر في مريض
سوء نضج لصاحبه خروج الخراج فان المريض يسلم من خروج الخراج بذلك
البول لا سيما ان تظهر ذلك البول في يوم من ايام البحران فاذا كان البول
شبيها بالمني في قوامه فانه ربما كان به بحران الامراض الحاده في المعده
والامعا التي تلي معها حران قويه: فاما البول الاصفر الرقيق فانه يدل
على ان الطبيعه لم تمكنها انضاج المادة حد الضعفها وانها قد احدثت في
انضاجها واسدات في اللون فعبرت به الى الصفره وذلك ان الطبيعه تبدي
اولا ما تنضج اللون لانه اسهل عليها ثم ياخذ بعد ذلك في انضاج القوام
فاذا كان لون البول اصفر خفيف الصفره طون الامرح مع قوام رقيق
فانه يدل على السلامه من المرض الا انه يدل على طول قليل وان كان مع
قوام معتدل دل ذلك على سرعة انقضا المرض وقد يدخل في هذا النوع
من البول اعني نوع البول الاصفر النوع الذي يسمى الزيتي وهو الشبيه
بالزيت في لونه وقوامه وهو ان يكون صفرته يسيره وقوامه شبيه
بقوام الزيت العسير فاذا كان البول كذلك كان البول ردينا ودليلا
على الهلاك لان ذلك يكون من ردو بان سيما لا سيما اذا كان هذا

البول كثير المقدار :: واما متى كان قليلا فانه يدل على ان المرض ليس بمهلك
سريعا وكذلك يدل البول الذى يطفو اوقفه سبيه بالدسم على دوران بجسم
الكلى من سوء مزاج حار جاد يعرض لها :: فاما البول النارى الرقيق فانه يدل
ان الطبيعه قد عملت فى اللون عملا جيدا ولم تعمل فى القوام شيأ بينه واللون
النارى لا يجتمع مع القوام الغليظ واما البول الاحمر الناصع اذا كان
رقيقا فانه يدل على ان المادة نضجت نضجا تاما متى دام على ذلك مدة طويلة ::
واما على قلة المادة وعورها فالذى يحدث ذلك فى الساب اذا اضاموا ::
واما على حران شديد فى باطن البدن سوداويا احمر الذى يعرض فى حمى
الغب :: واما على ارق وسهر وغم قد سخن البدن اسخانا قويا وليس
يكون الناصع مع القوام الغليظ لان القوام الغليظ يكون من النضج
والبول الناصع ليس يدل على نضج :: فاما البول الاحمر القانى فليس يمكن
ان يكون رقيقا البتة لان البول الاحمر القانى انما يكون من الدم والدم لا
يكون الا من نضج تام والنضج من شانه ان يحمر البول وغيره من المواد :: واما
دلالته فانه يدل دلالة كلية على كثرة الدم وامراض دمويه واما على التفصيل
فانه يدل فى الحمات على الحمى المطبقة المسماة سونوخس فاذا كان هذا
البول غليظا احمر اول المرض لا نضوا فانه يدل على ورم حار فى الكبد
من دم كان قد خلط خلطا فى مجمرته من قبل ياسه الدم وغلظه من سل الخلط
الملح اذا احترقته الحراره النار يه التى من سانها ان تحدث ثورا وهذا البول
متى طال مع دلايل السلامه دل على طول من المرض والسلامه منه ومتى

كان مع دلايل الهلاك دل على الموت بعد طول من المرض :: واذا اخذ المريض
بولا احمر قد راى فى اليوم العشرين دل على ان البحران يتاخر الى يوم الاربعين
وربما اخر عن الاربعين وعلى هذه الاسباب يدل البول الاحمر الغليظ
العوام ⊙ فاما البول الاسود فانه متى كان رقيقا منذ اول المرض دل
على الهلاك لا محاله اذ كان سواد انما اتى عن شدة الاحراق او عن برد
شديد وانطفا الحراره العزيزيه ووقته من سل الملاحه وضعف القوى
عن النضج وهذه كلها دلايل مهلكه :: فاما البول الاسود الحبنى فانه
يدل كما ذكرنا اما على غلبه البرد ممزله ما يعرض ذلك لمن قد طفيت حراره
العزيزيه وحمدت :: واما على احراق الدم ممزله ما يعرض ذلك لمن
احرق بدنه احراقا شديدا :: واما على استفراغ المره السوداء ممزله
ما يعرض ذلك فى وقت الخلط حمى الربع وانصفا الوسواس السوداوى
لان احران هذين المرضين يكون باستفراغ الخلط السوداوى بالبول وممزله
ما يعرض للنفساء اللواتى يمرضن من احتباس دم النفاس اذا هى تخلصن
من ذلك المرض سود احتباس دمهن اذا كان الحبس بعد فى بطن امه
لفساد الدم وصافيه وسعافله وعكره فاذا الحبس فى وقت الولاده حدث
للمرء مرضا وحران هذا المرض يكون باستفراغ ذلك الدم العكر وكلما كان البول
الاسود اغلظ كان اردى هذا اذا لم يكن غلظه بسبب استفراغ الماده
السوداويه التى ذكرناها فى حمى الربع والوسواس وغير ذلك فهذا ما يجب
ان نعلمه من امر ما سه البول فى لونها وقوامها ⊙

الباب الخامس عشر

صفة البول الرائب في القارورة وما يدل عليه

فاما البول الرائب في القارورة فينقسم الى ستة اصناف احدها العمامة وهي ما يعمر في اعلى القارورة :. والثاني المتعلق وهو ما يعمر في وسطها :. والثالث الرسوب وهو ما يتمر في اسفلها وكل واحد من هذه الثلث يخلف اما في لونه فيكون اما ابيض او احمر واما اسود واما اخضر فيكون اما املسا او منقطعا او حريشا او كالصفاح او كالدشيش او شبيها بالرمل او سمسما كالخاله او حب الكرسنه او من جنس الدم او من جنس القيح :. فاما العمامة فانها تدل على ريح غليظه تدفع المادة الى فوق وعلى ان الطبيعة مداسدات تدفع المادة ولذلك قال بقراط اذا طهرت في البول عمامة بيضا في اليوم الرابع دل ذلك على ان البحران يكون في اليوم السابع :. فاما المتعلق فيدل على نضج متوسط وعلى ان الريح التي ربعها سدرة قد لعبت في الحلال والانفشاش :. فاما البول الرائب الابيض فيدل على نضج تام كامل وان الريح قد لطفها الحراره وحللتها وهذا اذا كان البول املس مستويا في جميع مدة ايام المرض كلها وكان لون البول مع ذلك احمر :. فاما متى كان البول الرائب بهذه الصوره وكان يرى في بعض الايام ذلك وفي بعضها الاخر فانه يدل على ان القوه ضعفه وانها تكل في الادوات على نضج المادة المحدثه للمرض :. واذا كان البول الرائب ابيض منتشا فانه يدل على ان الطبيعه قد عجزت عن نضج المادة نضجا تاما

من الاعضا والاستدلال عليها اسهل هين ومنها ما يعرض فيما خفي عن الحس وهي الاعضا الباطنه والاستدلال عليها صعب ونحن نقدم اولا ذكر ما كان منها ظاهر للحس لان ذلك اوفق بما يحتاج اليه المتعلم اذ كان ذهنه رياضة لمعرفة الامراض البسيطه للحس ونبتدا فمنها الى تعريف الامراض الخفيه فيسهل عليه علم ذلك والعلل الظاهره للحس منها ما هي عامه لظاهر البدن وباطنه وهي الحميات والادوار :. ومنها ما تخص ظاهر البدن دون باطنه :. وهذه منها ما حدوثه عن اسباب من داخل وهي العلل العارضه في سطح البدن :. ومنها ما حدوثه عن اسباب من خارج وهذه بلون اما من احساء عير منتفسه كعمل الحر والسفع وغيرها واما من حيوان ذي سم كعمل النهس واللدع ونحن نذكر اولا الحميات واسبابها ونتبعه بذكرها في الاقسام التي اولها الامراض الظاهره للحس فاعلم ذلك ⊙

الباب الثاني

في ذكر اجناس الحميات واصنافها واجناسها

ان الحمى هي مرض ذي سوء مزاج حار يشتمل على جميع البدن ولذلك حدث الحمى بانها حراره طارده عن المجرى الطبيعي بدعته من القلب وسفذ في العروق الضوارب الى جميع اعضا البدن وتضر بافعالها وذلك ان هذا الحد ماخوذ من نفس جوهر الحمى وهي الحراره الخارجه عن المجرى الطبيعي لان الاعراض الاخر لها عمل ما فعلا تؤثر من الاطبا حتى جردوا الحميات من الاعراض البعيده الاحقه لها بعض قال ان من الحميات ما يتبعها اورام وخنوه ومنها

ما يبعها او رام ضلبه :: وبعض قال ان من الحميات ما يكون بعها ناقص
ومنها ما يكون بعها تكسير ومنها ما يكون بعها صداع وعرد الك من
الاعراض البعيده ولم يعتم الحميات من يفسر طبيعه الحراره الخارجه عن الطبع
كالذى فصل بقراط فى باب اسد مياحث وسم الحميات من يفسر طبيعه الحراره
الخارجه عن الطبع ومن جرلها انا ما من يفسر طبيعه الحراره بحث قال ان
من الحميات ما يلذع اليد :: ومنها طبيه الملمس وهذان فصلان ماخودان
من كسعه الحراره :: ومنها غير لداعه لم يرد وهذا فصل ماخود من طبيه
الحراره :: واما من يفسر جرلها بحث قال ان منها ما خذها حاره خرو الدم
ومنها سدد الاحراق مندا ول امرها ومنها نفاحه فهذه الفصول كلها
ماخوده من طبيعه الحراره ○ وقد حدها ايضا من الاعراض الغريبه حيث
قال ان من الحميات ما هى فى غايه الصغر ومنها فى غايه الجمر ومنها
الى الخضر والى السود فان هذه الفصول ماخوده من الاعراض القريبه الحادثه
عن الاخلاط الفاعله للحميات لا من الاعراض البعيده كالاورام والصداع
والنافض ○ واجناس الحميات بلغه احدها حسن الحمى التى تحدث فى
الروح ومنه يبدى وينتهى الى القلب فيسخنه ومنه من القلب فى الشرايين
الى سايراعضا البدن ويقال لها حمى عرض وذلك ان الروح اذا حميت
واحالت الحراره الغريزيه الى حراره ماريه اسخنت القلب وعدت بذلك
السخونه من القلب فى الشرايين فاسخنتها ثم يصير ذلك السخونه من
الشرايين الى جميع اعضا البدن فيشر فيها ○ والجنس الثانى جنس

وان ربما عليه سولد فى الماده التى يروم الطبيعه انضاجها فتقطعها وتشفيها
وهذا النقل المسقطع اردا من النقل الاملس الذى يرى فى بعض الاياموفى
بعضها لا يرى واردا ما يكون هذا النقل المشتت اذا دام على هذه الحال
فى ايام المرض كلها فانه يدل على ان الروح التى تفعل بالنقل هذا الفعل ليسره ليس
يمكن الطبيعه ان يلطفها ويحللها فلذلك هى اردا وقد قال ابقراط فى كتاب
اسد مسا ان رجلا طهرت فى بوله فى اليوم الثامن نقل احمر املس راسب فتم له
البحران وخلص من مرضه ورجل طهرت فى بوله نقل ابيض راسب ابيض يمشى
فى اليوم الاربعين مات عن عدد ذلك اليوم ○ وندعى ان نعلم ان النقل الابيض
الاملس احمد الانقال كلها واد لها على النضج والبرو الا انه احمد ما يكون
هذا النقل اذا كان راسبا مستقرا فى اسفل القاروره فان ذلك الدلاله
حسنه على سلامه المريض وحسن حاله وانه ضا مرضه ولذلك قال بقراط
ان النقل الراسب الابيض الاملس اذا طهرت فى اليوم الرابع كان البحران
فى اليوم السابع وقال فى موضع اخر اذا طهرت فى البول نقل راسب املس
كدر سمنى به حمى واحلاط الدهن بعد تساقط شعر الراس فانه يدل على رجوع
الدهن والعقل وذلك لان الماده التى هى العله تكون قد برئت الى الدماغ
فاذا ظهر هذا البول دل على انها قد برئت الى اسفل وهذا دليل على
جوده النقل الابيض الاملس المستقر فى اسفل القاروره وهو دلالته
على السلامه :: فاما متى كان النقل فى وسط القاروره فان دلالته على
السلامه دون الراسب :: فان كان طافيا كانت دلالته على الخير اضعف

العرس ح

من المعلق واجود ما يكون البغل الراشب الابيض وادله على السلامه
ما كان بعد نضج المرض وبحدان كان قبل ذلك وقام مقرمه البغل ::
فاما متى كان قبل النضج فى اول المرض فان ذلك غير محمود وقد رسبق فى
البول بغل اسفر من زياده بلغميه عليظه لرجه لا شيء مع البول الابيض
والعرق بسببه ومن البغل الاسفر الاملس الدال على النضج ان البغل الابيض
يكون منصل الاجزاء ليس فيه سبى من الخلل بل سديد الملاسه :: فاما البغل
البلغمى فيكون غير منصل الاجزاء بل يكون اجزاء صغارا مثل الرمل :: فاما
البغل الاصفر فمدل على حراره قويه وعلى حدث ورداه من المرض ۞ فاما
البغل الاحمر فانه يدل على عدم النضج وذلك انه يكون دما صديدا لم يستحكم
نضجه فهو لذلك يدل على طول من المرض والسلامه منه لان الطبيعه
تحتاج فى حمل نضج الدم الى مده طويله والمرض انما ينقضى اذا تم انهضام
الدم ونضجه وان كان هذا البغل من علامات رديه فانه يدل على الموت بعد
مده ۞ فاما البغل الكمد فانه يدل على افراط عليه البرد وموت من القوه
لا سيما اذا كان ذلك مع علامات رديه ۞ فاما البغل الاسود الراشب
مهواردا الرسوبات كلها واقواها دلاله على الموت لانه يدل كما قلنا
اما على احراق شديد واما على برد مفرط حمد الماده وسودها ۞
والعرق من البغل الاسود الحادث عن البرد ومن الحادث عن الحراره
والاحتراق ان ينظر فان كان البغل اولا احمر ثم صار بعد ذلك اسود
فان سواده انما حدث عن قوه البرد وان كان اولا احمر ثم صار بعد ذلك

اسود فان سواده انما حدث عن قوه الحراره فاما البغل الشبيه
بالدبس والعلالى من سوء السعير فانه ردى لان حدوثه يكون من
احتراق الدم العليظ ومن دوام السهر والعلاله الى يطبع يحلفه وذلك
لان الحراره النار يه تحف اللحم الراسب وتصلبه وتصير بمنزله الشئ الذى يقلى
فى المقلى :: فاما البغل الشبيه بالصفلح فانه اردى من البسيه بالدبس
من قبل انه اما يكون اذا تحلت الاعضا الاصليه انحلالا محلفا وتقطعت
طبعا بها :: فاما البغل الشبيه بالعلاه فهو ايضا اردا من الصفلح من قبل
انه يدل على انحراد العروق او على انحراد حرم المثانه :: فاما الرمل الراشب
فى البول فانه يدل على حراره سوداما فى الكلى واما فى المثانه :: وهذا الرمل
منه ما يكون لونه مثل لون الكرسنه ومنه ما يكون لونه لون الدريح الاحمر
وهذان يكونان فى بول من فى مساناته اورلاه علله ومنه ما لونه لون الرمل
وهذا يدل على حراره فى المثانه :: ومنه ما لونه سنبه بلون الرماد وهذا
يكون من رطوبه بلغميه او من جنس المده مخالطه للبلغم بعقد حراره
الكلى بمنزله ما يعقد على الخمار من المياه الحماميه وبمنزله ما يعقد فى
قدور الحمامات :: ومنه ما لونه اسود وهذا يدل على حراره فى الكلى
مسوده من رطوبات بلغميه قد خالطها شئ من عكر الدم :: فاما المده
الراسبه فى اسفل القاروره فانها تدل على قرحه فى بعض الاماء البول
كالكلى وربما البول والمثانه والقضيب قد انحرت :: واما على قرحه
فى الاعضا التى هى اعلا موصعا من هذه والعرق من المده التى تجى من

الات البول وبين التي تجري من الاعضا التي هي فوق هذه ان المده التي تجري من الات البول يكون جريانها دايما مده طويله :: فاما التي تجري من الاعضا التي فوق هذه فان يحبسها يكون يوما او يومين او ثلثه ايام والبرء قليلا وايضا فانه متى كان ما يخرج مع البول قسورا او كان مستنن الرايحه فانه يدل على البرء في الثانيه ومتى كان القيح الذي يخالط البول ياتي ابيض فانه يدل على انه في الثانيه وبرء حار قد نضج وذلك ان هذا الورم اذا نضج اصعدت الاخلاط التي قد نضجت الى المثانه وخرجت مع البول وظهر في البول علامه النضج ⊙ وقد ينبغي ان نفرق بين المده البيضا الطاهره في البول وبين البعل الراسب وبين البعل الحادث عن البلغم لئلا يغلطك ونشتبه عليك ذلك والفرق بين المده وهاتين العلتين ان المده يكون مسنه الرايحه فهذه جمله كافيه من الاستدلال بالبول على العلل والامراض الحاضره والكامنه ⊙

الباب السادس عشر

في الاستدلال بالبرار على ما حدث في البدن

واذ قد سرحنا من امر البول والاستدلال منه على احوال البدن من النضج وغيره فلنصل الى البيان في امر البرار وما يدل عليه من هذه الاحوال فنقول ان الاستدلال من البرار على احوال البدن هو اقل عموما من الاستدلال بالبول لان الاستدلال بالبول يكون على ما في العروق والكبد وفي الات البول من العلل :: فاما البرار فانه يدل على ما في المعده والامعا من العلل دلاله على ما هي عليه من القوه على الهضم وضعفه والاستدلال من

البرار على ما يدل عليه من احوال يختلف من قبل اربعه اشيا :: احدها من قبل الكميه والثاني من قبل الكيفيه :: والثالث من وقت خروجه :: والرابع من الحال التي يخرج عليها :: اما من الكميه فان البرار تنقسم الى بلده اقسام الى الكثير والقليل والمعتدل وكل واحد من هذه يحكم عليه بالمعايشه اما الى كميه الغذا :: واما الى كيفيته :: اما الماخوذ من كميته فانه متى كان الطعام كثيرا والبرار كثيرا دل على قوه الات الغذا وسلامتها وكذلك ان كان الطعام قليلا والبرار قليلا فاما متى كان الطعام كثيرا والبرار قليلا فانه يدل على ضعف القوه الدافعه :: فان كان الطعام قليلا والبرار كثيرا فانه يدل على شده القوه الدافعه وضعف القوه الغاديه وعلى بصول يدفعها الطبيعه مع البرار على حسب كميه البرار الذي يخرج وما يخرج معه ⊙ واما المعايشه الى كيفيه الغذا فان من الغذا ما ينال البدن منه اكثر مما يخرج من البعل كمزله الموز والجوز :: ومنه ما يكون البعل الخارج منه اكثر مما يناول من الغذا كمزله الخرز والتفاح :: ومنه ما يكون الذي ينال البدن من الغذا مثل ما يخرج عنه من البرار كمزله الخبز الخشكار واللحم الحولي والاستدلال على هذه الاصناف يكون من الغذا ومشاكله البرار للبيفه الغذا ومن اعدالها في العوام :: فاما البرار المعتدل الكميه فهو البرار الطبيعي اذا كان بحسب مقدار الغذا فاما الاستدلال من كيفيه البرار على ما يدل عليه فانه ينقسم الى بلده اقسام احدها العوام والثاني اللون والثالث الرايحه اما العوام فلان البرار اما ان يكون رطبا واما يابسا فاما

البرطب فانه يدل على ان عصاره الغذا لم ينفذ الى الكبد واما الان الاخلاط
انصبت الى المعده فدفعت الغذا قبل ان يهضم وينفذ عصارته الى
الكبد واما الان اخلاط انصبت الى المعده فدفعت الغذا قبل ان
يهضم وينفذ عصارته الى الكبد وهذا يعرف من لون البراز وذلك
ان كان ملون الغذا فانه يدل على انه لم ينفذ الى الكبد منه شئ فان كان لونه
على لون بعض الاخلاط فانه يدل على اخلاط انصبت الى البطن ○ فاما البراز
اليابس فانه يدل على حراره قويه فى آلات الغذا استفت رطوبته او على
حاجه شديده بالبدن الى الغذا فجذب الكبد عصاره الغذا جذبا قويا
فاما الاسود الذى لون البراز فان البراز منه مالونه مايل الى لون النار
ومنه نارى مشبع ∴ ومنه مالونه اصفر نومنه مالونه اسود ∴ فاما النارى
الذى ليس بمشبع فهو البراز الطبيعى الدال على الصحه اذا كان ذلك
مع اعتدال فى اليبس والرطوبه واما النارى المشبع فانه يدل على
غلبه المره الصفرا بانصبابها الى الامعا ممن ظهر فى اول المرض فانه يدل
على ذرع المره الصفرا واذا ظهرت فى اخلاط المرض فانه يدل على
نضا البدن ○ فاما البراز الذى ليس فيه صفره اصلا فانه يدل على انه ليس
ينحدر الى الامعا من المرار شئ فى المجرى الذى يجرى فيه من المرار الى الامعا
واما الان المرار سرف وسبب الى موضع اخر صير له ما يكون ذلك
فى الرقل ∴ فاما البراز الاصفر فانه يدل على انصباب مرار اريد مما

يعنى الى الامعا ○ فاما البراز الاحضر فانه يدل على براز زحارى وحراره مفرطه قد
غلبت على البطن والامعا فان كان حضرته ملون الدراقن فان ذلك اقل رداه ∴ فاما
البراز الاسود فانه يدل على اورام المره السوداء او على ابتدا الحراره العرضيه
وهذا النوع من البراز ردى جدا ودال على الموت الان يسير قليلا قليلا ○
فاما الاسود الذى رائحته البراز فان كانت رائحته رائحه الحموضه فانه يدل على
برد وبلغم حامض مخالط البراز وسى كانت رائحته رائحه سبسه فانه يدل على
العفونه ∴ فاما الاسود الذى لون الوقت الذى يخرج فيه البراز فان ذلك يدل على
البراز يخلف وذلك اما ان يسرع خروجه او يبطى واما ان يخرج فى وقت
العاده ∴ فاما الذى يسطى فيدل اما على ضعف من القوه الدافعه واما على ان
البراز لا يصير الى الامعا يسرعه واما على ابطا الهضم ∴ فاما الذى يسرع خروجه
فانه يدل على ضعف القوه الماسكه واما الان يسرع تحرك القوه الدافعه وهو
اما مرار يصب فيلذع المعده واما غذا حريف واما سورا وفروج فى
المعده فتلذعها الغذا فتدعوا القوه الدافعه الى الحركه فى عبر وقتها ∴ فاما
البراز الذى يخرج فى وقت العاده فانه يدل على صحه القوه الماسكه للبدن واما
الحال التى يخرج عليها البراز فان البراز اما ان يخرج مع صوت او مع دهنيه
او لزوجه واما ان يكون زبدا واما ان يكون حفيفا يطفو على الما واما
ان يخرج بعسر دم واما ان يخرج بعسر مدر ∴ فاما البراز الذى يخرج مع
صوت فانه يدل على ان البراز قد خالطه رطوبه معها رياح نافخه وان الامعا
قد كانت بسبب برودته قد غلبت عليها واما الدهنى والذى يعلوه

دسم فانه يدل على دوران السمج والسمين فان كان مع ذلك لزجا فانه يدل
على دوران الاعضاء الاصليه :. فاما البراز الرديء فانه يدل اما على حراره
موضعيه بمنزله ما يعرض في القدور اذا غليت واما على رياح تخالط البراز
كالذي يحدث في الصرع البرديء عند هبوب الرياح وحركه الامواج
واما البراز الخفيف الذي يطفو فوق الماء فانه يدل على رياح تخالطه للبراز
كالذي يعرض لاصحاب القولنج :. فاما البراز الذي يخرج معه دم او مده
فان الدم يدل على جرح يكون اما في الامعاء الرقاق واما في الامعاء الغلاظ
واما المده فانها تدل على قرحه في الامعاء فان كان خروج الدم والمده قبل
خروج البراز فانه يدل على ان القرحه في الامعاء الغلاظ وان كان خروجهما
بعد البراز فانه يدل على ان القرحه في الامعاء الرقاق فان كان الدم والمده مخالطين
للبراز دل على ان القرحه في الامعاء الوسطى ومهما امكن ان يدرك من حال البراز والاستدلال به

الباب السابع عشر

فيما يستدل به من النفث والبراق على البدن

فاما الاستدلال من النفس الذي يدفعه الطبيعه من الات التنفس في ذات الجنب
وذات الريه مما كان منه عبر نضج فانه يسمى بصاقا وما كان منه نضجا
يسمى نفثا :. والاستدلال من النفث والبصاق على العلل الحادثه في الات
التنفس يخلف من قبل اربعه اشياء احدها من قبل الكميه :. والثاني من قبل
الكيفيه والثالث من وقت خروجه والرابع من قبل الوجه الذي يخرج به
اما من قبل الكميه فان النفث ربما كان كثيرا وربما كان قليلا وربما كان

متوسطا وربما كان شديد القليل شيئا :. فاما النفث الكثير فانه يدل على النضج
او على ان المرض قد انتهى منتهاه :. وان كان النفث قليلا فانه يدل على ان الطبيعه
قد لحقت في النضج وان المرض قد جاوز الابتداء واخذ في البرد :. وان كان
النفث معتدلا في الكثره والقله فانه يدل على ان الطبيعه قد انضجت المرض
بعض النضج وان المرض في البرد ومتى لم ينفث العليل شيئا اصلا فانه يدل
على ان المرض في ابتدايه ۞ فاما الاستدلال من قبل الكيفيه فان الكيفيه
تنقسم الى اربعه اقسام احدها الغلظ والثاني اللون والثالث الرائحه
والرابع الشكل :. اما الغلظ فان النفث اما ان يكون رقيقا وهذا يدل على
ان الطبيعه قد احدثت في النضج احداً ضعيفا :. واما ان يكون غليظا ويدل على
غلظ الماده وبلحز النضج :. واما ان يكون معتدلا فيما بين الرقه والغلظ ويدل على
ان الماده قد نضجت نضجا صالحا وان المرض قد ابتدا في الانتهاء ۞ فاما اللون فمن
النفث ما هو اصفر شديد الصفره وهذا يدل على ان المراره وقويه :. ومنه
ما هو ابيض وهذا يدل على ان الماده بلغميه :. ومنه ما هو احمر وهذا يدل على
ان الماده دمويه :. ومنه ما هو احمر مشبع وهذا يدل على ماده دمويه قويه
الحراره :. ومنه ما هو اسود وهذا يدل على غلبه المره السوداء او على شده
الاحتراق في اعضاء التنفس :. ومنه ما هو لحمي وهذا يدل اما على حراره
واما على شده برد ۞ فاما اصناف الرائحه فان من النفث ما يكون منتن
الرائحه وهذا يدل على شده العفونه ومنه ما لا رائحه له وهذا اسلم من
العفن ۞ فاما الشكل فان من النفث ما يكون مستديرا في خروجه

ناصع

وهذا يدل على ان المادة غليظة لزجة وقد اجتمعت بقصبة الرئة لسبب قوة الحرارة في هذا الموضع فاذا طالت مدته ادى الى السل وذكر بقراط في كتاب اسد ما ان البصاق المستدر بمن ليس به حمى يدل على الذبول وانه راى كثيرا ممن بقت هذا البقث التام الحال الى حدوث السل ⑤ وقال ايضا في هذا الكتاب ان من بقت بقثا مستدرا مع حمى وكان مع ذلك ادنى دلالة يدل على احلاط الدهن فان الدهن يخلط :: ومنه ما يخرج مستكلا وهذا يدل على ان المادة رقيقة والحرارة المنضجة لها قليلة ⑤ فاما الاستدلال من وقت الخروج فان من البقث ما يكون خروجه في اول المرض وهذا يدل على قصر المرض وسرعة النضج :: ومنه ما يخرج في اخره وهذا يدل على طول المرض ⑤ فاما الوجه الذي به يخرج ما يبقث فان من البقث ما يكون خروجه سهلا بغير شعال وهذا يدل على النضج وقوة الطبيعة :: ومنه ما يكون خروجه بعسر وشعال شديد وهذا يدل على عدم النضج وضعف القوة واجود البقث واداله على سرعة انقضاء المرض ما كان ابيض مصبحا كثير المقدار مستهلا سهل الخروج بغير شعال عديم الرائحة وكان خروجه في اول المرض :: وارداه البقث ما كان رقيقا يسيرا غير نضيج ملتشئا ويكون خروجه بعسر وشعال شديد ولونه اما اسود واما احمر او اصفر شديد الصفرة او كمد وكانت رائحته منتنة فان هذه كلها دلائل رديئة موجبة لوخامة العلة

الباب الثامن عشر

في الاستدلال بالعرق على ما يحدث في البدن

اما الاستدلال من قبل العرق على ما يكون من احوال المرض فسنذكر من قبل

اربعة اشياء :: احدها العضو الذي يظهر فيه :: والثاني من اين هو :: والثالث من كميته :: والرابع من كيفيته ⑤ اما من قبل العضو الذي يظهر فيه فانه من اي عضو ابتدا من البدن دل على ان العلة في ذلك العضو :: واما من اين هو فان ما كان من العرق دوريا متواترا اشرعا كان ذلك محمودا لانه يدل على ان الطبيعة قد قوت على دفع الفضل ونفيه عن البدن :: فان كان خروجه منتشيا اعني ان يكون بحبيبه من عضو دون عضو او يعرق بعض الاعضاء اقل وبعضها اكثر ويكون بحبيبه وربما انقطع ثم يعود فذلك كله ردي ويدل على ان الطبيعة ليس فيها من القوة ما تدفعه دفعا جيدا :: واما من كميته فان من العرق ما يكون معتدلا في الكمية والعلة وهو افضله واداله على الصلاح :: ومنه ما يكون اكثر من المقدار المعتدل حتى يشرف في خروجه وذلك ردي لانه مما يحل القوة ويضعفها :: ومنه ما يكون اقل من المعتدل حتى لا ينفي بمقدار المادة المحدثة للمرض وهذا يدل على ان الطبيعة فيها ادنى ضعف عن دفع المادة :: واما في كيفيته فيكون من اربعة اشياء :: احدها من حرارته وبرودته :: والثاني من لونه :: والثالث من رائحته :: والرابع من طعمه :: والخامس من ملوحته واخلاطه ⑤ فاما من حرارته وبرودته فانه متى كان العرق معتدلا في الحرارة والبرودة كان ذلك محمودا وان كان خارجا عن الاعتدال فان ذلك رديا الا ان خروجه عن الاعتدال في البرد ردي جدا :: والخارج عن الاعتدال في الحر اقل رداءة :: فاما من لونه فمما كان لونه ابيض فهو محمود جدا

وما كان لونه اصفر فهو يدل على غلبة الصفرا . وما كان لونه احمر فهو يدل على غلبة الدم . وما كان لونه كمدا او اسودا او اخضرا فهو يدل على غلبة السوداء متى كانت العلة من خلط من هذه الاخلاط وكان العرق على لون ذلك الخلط كان ذلك محمودا جيدا لانه يدل على نقى الطبيعة للخلط المحدث للمرض واخراجه عن البدن وان كان على خلاف ذلك كان رديا مذموما لانه يدل على خروج الخلط الذى لا يحتاج الى خروجه واما رائحته فان منه ما رائحته رائحة الحموضة وهو يدل على ان الخلط المحدث للمرض بلغم حامض ومنه حاد الرائحة فهو يدل على خلط مرارى حريف ومنه ما رائحته منتنة وهو يدل على خلط عفن ○ واما من طعمه فان منه حلو ومنه ما هو مالح ومنه ما هو حامض والحكم على الانضاج به والمضرة منه كالحكم على ما تقدم من اللون والرائحة ○ واما من قوامه فان منه رقيق وهو يدل على خلط لطيف . ومنه غليظ وهو يدل على خلط غليظ . واما من مسلك استوائه واختلافه فان منه ما هو سابع مستوى فى جميع الكيفيات التى ذكرناها وهو محمود ومنه ما هو مختلف وذلك وهو ردى فاعلم ذلك ان شاء الله

تمت المقالة السابعة

من كتاب كامل الصناعة الطبية وتلوها المقالة الثامنة

الاشتمال على الامراض الظاهرة للحس واسبابها

بسم الله الرحمن الرحيم وبه اثقتي

المقاله الثامنه من الجزو الاول من كتاب كامل الصناعه الطبيه

في الاستدلال على الامراض الظاهره للحس واسبابها وهي

اثنان وعشرون بابا

آ في تقسيم الدلايل الخاصيه
ح في اصناف حمى يوم واسبابها
ه في دلايل الحميات العفنيه واسبابها
ي في حمى الدق واسبابها وعلاماتها
ك في الورم المسمى فلغمونى واسبابه وعلاماته
ما في صفه الورم البلغمي واسبابه
خ في العلل الحادثه في سطح البدن
ه في صفه الجذام
تو في الجرب والحكه وتقشر الجلد والقمل
يا في ذكر العلل الظاهره التي تخص السري والسنور وغيرهما
كه في ذكر الجراحات والقروح
حا في بهش الاناعي والحشات

ب في اجناس الحميات واصنافها واسبابها وعلاماتها
د في الحميات العفنيه واسبابها وعلاماتها
و في صفه الحميات المركبه
ح في صفه الاورام واسبابها وعلاماتها
ز في الورم الصفراوي واسبابه وعلاماته
ط في صفه الورم السوداوي واسبابه
ك في صفه الجدري والحصبه
ل في صفه البهق الابيض والاسود والبرص والقوباء
نو في ذكر العلل الظاهره التي تخص بعض الاعضاء دون بعض
سا في بهش الحيوان ذي السم ولدغها واولاني الكلب الكلب
ند في لدغ العقرب الخراز والدابر والرسلا وغيرها

الباب الاول

في تقسيم الدلايل الخاصيه

واذ قد شرحنا علم الدلايل العامه التي هي علم النبض وعلم البول والبراز

والنفث والعرق نحن ناخذ الان في ذكر الدلايل الخاصه بكل واحد من الامراض والعلل نقول انه قد كنا قلنا ان كل واحد من الدلايل التي تدل على الصحه والمرض والحال التي ليست بصحه ولا مرض اما ان يدل على ما هو حاضر واما ان يدل على ما قد سلف منها واما ان يدل على ما هو كائن فاما الدلايل التي تدل على ما هو حاضر فما كان منها من جنس دلايل الصحه فقد اوضحناه عند ذكرنا المزاج الطبيعي وما كان منها من جنس دلايل المرض فنحن نذكره في هذا الموضع فاما الدلايل التي تدل على ما قد كان وانقضا فلا حاجه بالمطبب الى ذكرها فاما ما كان منها يدل على ما هو كائن وهي المنذره نحن نذكرها فيما بعد فاما الدلايل التي لا تدل لا على صحه ولا على مرض فقد نعرفها من عرف دلايل الصحه ودلايل المرض على الاستقصا في كل واحد من الابدان فانه اذا عرف هذين النوعين على الانفراد عرفه صحيحه امكنه ان يميز ويعرف الدلايل التي هي مما من هذين النوعين او الدلايل التي تدل على الصحه من وجه وعلى المرض من وجه اخر في بدن واحد كالذي يوجد في بدن من يصره او يسمعه او غيره من الافعال ضرر وسايز الافعال الباقيه سليمه والعلامات الداله على الافعال المضروره يقال لها علامات المرض والعلامات الداله على سلامه الافعال يقال لها علامات الصحه وقد يمكنك ان تعلم العلامات التي لا تدل لا على صحه ولا على مرض من الموضع الذي نذكر فيه العلامات التي تدل على ما هو كائن عند ما نذكر العلامات المنذره بالمرض في الابدان الصحيحه وفي الموضع الذي يذكر فيه العلامات المنذره بالسلامه

في ابدان المرضى وذلك ان العلامات المنذره بالمرض في البدن الصحيح ليس
تدل على مرض قد صار اذ كان حد المرض انما هو ضرر الفعل المحسوس والابدان
التي قد اسرعت على ان يمرض واعطاها ما فيه على الحال الطبيعيه الا انها قد عرت
بعض التغيير اما في المقدار بمنزله شهوه الطعام اذا زاد او نقصت
والبراز اذا زاد عن مقدار الغذا او قل :: واما في الكيفيه بمنزله شهوه الغذا
اذا مالت الى الحلاوه او الحموضه :: والبراز والبول اذا مالا الى الصفره او
الى الحمره :: واما في الوقت بمنزله شهوه الطعام اذا كانت قبل وقت العاده
او بعده فان هذه العلامات وما اشبهها ليس تدل على مرض كامل ولا على
صحه كامله ولذلك ما صارت لا تدل على صحه ولا على مرض :: ودلالات
التي تدل على السلامه في ابدان المرضى ليس تدل على صحه تامه من قبل انها تدل
على مرض حاضر ولا تعالجه فهي دلاله على المرض من قبل انها تدل على قوه الطبيعه
وقهرها للمرض فعند صارت علامه لا تدل على صحه ولا مرض وكذلك قد
تعالج ايضا للعلامات الموجوده في ابدان الناقهين وابدان المشائخ
فان هذه الابدان ليست تعالج فيها على غايه الكمال والقوه كالتي يكون
في ابدان الاصحا والاهي ما وقفه كالتي يعرض في ابدان المرضى بل هي ناقصه
ضعيفه لضعف الحراره الغريزيه فيهم ونحن نبين جميع هذه العلامات في
الموضع الذي نذكر فيه علامات الامراض المرتبه على الحدوث ونذكر
في هذا الموضع العلامات التي تدل على الامراض الحاضره فنقول
ان الامراض والعلل الحاصره في البدن منها ما يعرض فيما يظهر للحس

الحاده

الحمى التي تحدث في الاخلاط ومنها ما يحدث في الحراره ويسخن عضوا بعد عضو
الى ان ينتهي الى القلب ويسخن القلب والسراين الى سائر اعضا البدن
ويسخن منها ويعالج لها حمى العفونه ۞ والحبس الثالث حبس الحمى التي تحدث
في الاعضا الاصليه ومنها ما يحدث في القلب ويسخن القلب
والسراين الى سائر اعضا البدن ويعالج لها حمى الدق فهذه هي احناس الحميات
وانما صارت احناس الحميات بلسه من اجل ان الحمى لا تظهر الا في ماده وموادّ
البدن بلسه وهي الارواح والاخلاط الاربعه والاعضا الاصليه :: فاذا
تشعل الحراره بكل واحد من هذه المواد حدثت حمى على ما ذكرنا :: وقد تشتمل
جالينوس هذه الثلثه احناس من الحميات بمثالات مشاكله لها يعالج ان يسل حمى يوم
مثل هواء حار يملاء رقة فيسخن ذلك الرق يسخونه الهوا ذا الروح
اذا سخن القلب وسائر البدن :: ومثل حمى العفونه مثل ماء حار
مُلي به اناء بارد فيسخن ذلك الاناء يسخونه الماء كذلك اذا سخنت الاخلاط
تسخن سخونتها الى القلب والى جميع البدن ۞ وسل حمى الدق مثل اناء حار
صُب فيه ماء بارد فيسخن الماء من سخونه الاناء كذلك الاعضا الاصليه اذا
سخنت سخنت معها طوبات البدن ۞

الباب الثالث في

صفه حمى يوم واسبابها وعلاماتها

فاما حمى يوم فهي حمى يمكث على البدن اربعه وعشرين ساعه وهي
يوم وليله ثم تنقضي وربما انقضت قبل هذه المده وربما مكثت في البدن

اكثر من اربعه وعشرين ساعه الى الثمنيه والاربعين والى اثنين وسبعين
ساعه وهذه الحمى تحدث عن اسباب بادية والاسباب البادية المحدثة لحمى
يوم اربعة اجناس احدها جنس الاسباب التى تلقى البدن من خارج اما مما يسخنه
بالفعل بمنزله حر الشمس وحر النار وهو الحمام اذا اطيل المكث فيه واما اما
يسخنه بالقوه وهو الاستحمام بالماء الذى خالطها دوى الاد ويه الحاره بمنزله
ما العار وما الكبريت واما ما يكثف المسام بالفعل بمنزله الماء البارد الذى يحقن
الفضل الرطانى فى باطن البدن واما ما يكثفها بالقوه بمنزله الاستحمام بما
النشب وليس كل الابدان اذا لطافت حدث بها حمى يوم لكن الابدان التى يحلل
منها كثير كثير رطب وكثير كثير يابس فهى اذا استحصفت اسرعت بتلك
التحلات من الكل منها واجتمعت منها الحراره فان ذات المواد التى فيها
عفن مستعده للعفن حدث عنها حمى عفونه بحسب نوع الخلط الكائن فى
البدن والحمى الحادثه عن ذلك تكون حمى مطبقه حاده صعبه فيها خطر
على ما نحن ذاكروه فيما بعد ان شاء الله والجنس الثانى من جنس الاشيا
التى ترد الى داخل البدن بمنزله الاغذيه والادويه الحاده والثالث جنس
الحركه المفرطه اما للبدن بمنزله الرياضه المتعبه واما للنفس بمنزله
الغضب والهم والغم والفرق والرابع جنس العلل التى تعرض فى الاعضا
الظاهره من اسباب بادية بمنزله الورم الحار الحادث فى الغالب بسبب ورم
حدث فى الرجل فيسادى الحراره من الغالب الى عضو بعد عضو الى ان ينتهى الى
القلب وسعد من القلب فى الشرايين الى سائر اعضا البدن والاشيا

التى تستدل بها على الحمى اذا احدثت فى البدن انها حمى يوم هى ان يكون يدل بها
شيء من الاسباب البادية المحدثة لحمى يوم وان يكون المحموم فى ابتداء احماه اجد
الماء ويكون نفسه مستويا وربما كان فيه اختلاف يسير عدد بين وبرول
سريعا وان يكون الحراره اذا المست شاكله لينه غير لذاعه شبيهه بحراره
الحمام وان يكون المريض محمرا لما به احمرارا شديدا وان يكون فى البول بعد
راسب املس فى سائر اوقات الحمى ولا يكون فيه بين شديد كما يكون فى
الحمات العفنه واذا اقلعت الحمى كان اقلاعها اما بعرق او برشح وتقلع
اقلاعا ما لا يبقى بعده شيء من دلايل الحمى كما يبقى فى الحمات العفنيه بقايا
الحمى فى النبض وفى البول وان يكون المحموم اذا استحم بعد اقلاع الحمى عنه لا
يحس فى الحمام بانفاض ولا بلذع بل يرجع الى حاله الطبيعيه بعد دلايل
يستدل بها على الحمى انها حمى يوم ٥ فاما الدلايل التى يستدل بها على ان هذه
الحمى من اى اصناف الاسباب البادية هى فنوما اصف اما التى الحادثه عن
احراق الشمس والهوا الحار فيكون عينى صاحبها حارا الملمس والراس يلتهب
وجلد الوجه يابس واذا وضعت اليد على البدن وجدته حارا والنبض صغيرا
سريعا ٥ واما الحمى الحادثه عن الاستحصاف فمن علاماتها ان الجلد يكون
من صاحبها مكمشا كثيفا واذا وضعت اليد عليه احسست فى اول
الامر بحراره طفيفه فاذا طال لبث اليد على البدن احسست بالحراره اقوى
وذلك ان الحراره لا يمكنها ان تظهر جيدا بسبب الكثافه واذا طال
لبث اليد على الجلد حمى موضعها فاسعت المسام وظهر بخار الحراره

وان يكون العضو والوجه مسخنه قليلا والنبض لا يكون صغيرا لان القوه
على حالها والحراره الغريزيه في عمق البدن لم تتحلل ويكون فيه احلاف يسير
حتى والبول عن صاحب هذه الحمى يكون اما مائلا الى الصفره واما مائلا الى
البياض وذلك لان الفضول المائيه التي كان بين سائها ان يستفرغ من
البدن اذا هي احتبست بسبب استحصاف البدن خالطت البول وغيرت
لونه ونعصت من جمرته ولان هذه الحمى ربما آل امرها الى حمى العفن اذا كان
في البدن فضول مستعده للعفن فينبغي ان نفرق بين ما كان منها حمى يوم
وما كان منها يوول امره الى حمى العفونه لا محاله وذلك انه متى كان يتكونها
بنداوه وعرق وبول غير محمود وكان النبض مستويا دل ذلك على انها
حمى يوم لا محاله ٭ فاما متى طال مكث الحمى على البدن ولم يقلع بعد منتهاها
ولم يسق البدن من حرارتها وكان النبض فيه احلاف والبول غير منهضم
فيه تبين ان امرها يوول الى حمى العفونه لا محاله ٭ فاما متى طالت نوبه الحمي
ولم يقلع في الايام الاول وكانت شبيهه بالمطبقه وكان النبض يحلف
والبول ليس يدل على العفن فينبغي ان نتبين طبع هذه الحمى ونحدس ان
يوول امرها الى حمى الدق والربما يوول الى الحمى المطبقه لان الخلط العفن
لا يحلل الا بالعرق ولا بالانفشاش بسبب الاستحصاف فينبغي ان يبادر
في حسمها بالتدبير الذي نصفه عند ذكرنا مداواه هذه الحمى بعد ان يعفن
الخلط يحدث عنه حمى رديه فاما الحمى التي تحدث عما يرد الى داخل
البدن من الاعديه والادويه فمنها ما يفعل ذلك بكميتها ميزله الاخبار

من الغذا كالحمى العارضه عن التخمه والصيضه ٭ ومنها ما يفعل ذلك بكيفيتها
ميزله الغذا الحار والدوا الحار ٭ فاما ما يحدث عن التخم بعلامته بينه وهي الحفا
الرطب السهك ويكون معها عطش وانصباب يتشبب فساد الغذا والحمى
الحادثه عن ذلك ربما كان معها لين طبيعه وربما كان معها احتباس وما
كان مع لين فهو افل رداه وما كان منها مع احتباس فهو اصعب بسبب
احتباس الكيموس الردي ٭ واما ما يحدث عن سائر الاعديه والادويه الحاره
فمن علاماتها احمرار الوجه والعينين واذا المستها وجدتها حارين وذلك لان
الكبد والمعده يلتهبا وحماها في الفم وسواه وما اشبه ذلك وذلك ان
الحراره سدوانى هذه الحمى من الروح الطبعي الذي معدنه الكبد ولان الغذا
الحار يسخن اولا المعده ثم الكبد اللذين هما معدن الغذا ويلون البول مع
ذلك احمر ناصع ٭ فاما الحمى التي تحدث عن حركات البدن والتعب فانه متى
كان التعب شديدا صار الجلد يابسا خلاوسي النفس فيه الى ان تفضل
الحمى ويكون النبض صعبا لاجل القوه من شده التعب ٭ وان كان
التعب قليلا كان النفس الى الجلد الى وقت منتهى الحمى ثم خروج من الجلد
بخار ندي يحلل بين الاخلاط مرطب الجلد وموسع مسامه ويلون النبض
مع ذلك عظما وذلك ان القوه وهذه الجلد هو ده والحراره رائده اذا كان
التعب نفس يسير فحراره البدن وملمس الجلد في التعب تكون
بحسب الهوا رياض فيه فان كان الهوا منزله السمام وحر الشمس
ملمس الجلد يكون شديد النفس فان كان باردا كان ملمس الجسد باردا

وجد صاحبها في باطنه

قليل اليبس :: فاما الحمى التى تحدث عن حركات النفس فما كان منها حادثا عن
العضب فمن علاماتها ان يكون العينان محمرتان والوجه احمر منفخ لان
الحراره تخرج فى هذه الحاله الى ظاهر البدن منوه طلبا للاستفراغ من المودى ويكون
النبض عظيما والبول احمر وجد صاحبها عند خروج البول لذع وحرقه
بسبب الحراره وما كان منها حادثا عن الغم والهم فان العينين كدرتان غائرتين
والوجه يابس اصفر بسبب دخول الحراره والروح الى عمق البدن والنبض
صغيرا وذلك بسبب نقصان الحراره وانقاصها والبول احمر لحدوث صاحبه
عند خروجه حرقه ۞ واما الحمى التى تحدث عن الاورام فان صاحبها يكون
عيناه غائرتين رطبتين مائلتين الى النعاس والجفنان يقيلان عسرى
الحركه والوجه وجميع البدن متغلظا واللون مائلا الى الصفره والسن صغيرا
والبول ابيض وذلك لعلة استمرا الغذا اذ كان انهضام الغذا عسر
مع السهر واذا لم ينهضم الغذا لم تتولد الدم والروح النفسانى واذا
لم يتولد الدم كان اللون حائلا :: وياض البول تابع لعسر الانهضام ::
فاما الحمى التى تعرض من ورم العدد التى فى الحالب وغيره من الاعضا الرئيسه
فمن علاماتها ان يكون الوجه شديد الحمره والاسفاخ شديد الدور ويكون
حراره البدن غير لذاعه فاذا طلعت الحمى مسها هاهنا فان البدن يحار لشدة
الحراره ويكون النبض عظيما سريعا متواترا والبول يابلا الى الياض اما
عظم النبض وسرعته وتواتره فلعموم الحراره وكثرتها وذلك ان
صاحبها مرضين حارين احدهما الورم الحار :: والثانى الحمى :: واما ابياض

البول فلان المرار الذى يصبغ البول يميل الى الورم الذى فى اللحم الرخو اذ
كان كل وجع من شانه اجتذاب المواد اللطيفه اليه فهذه صفه الاورام
التى يستدل بها على جميع انواع حمى يوم فانهم ذلك ان شا الله ۞

الباب الرابع فى
الحمى العفنيه واصنافها وعلاماتها

فاما الحمات العفنيه فحدوثها يكون عن عفونه الاخلاط الاربعه وذلك
ان الاخلاط اذا عفنت سخنت فاسخنت العضو الذى يعفن فيه وسخن
العضو الذى يليه لمجاورته له وكذلك يسخن عضو بعد عضو مجاورا الى
ان ينتهى الحراره الى القلب وينبث فى الشرايين الى جميع البدن
والاسباب التى عنها تعفن الاخلاط خمسه وهى قدر مقدار الخلط
وغلظه ولزوجته والسدد العارضه عنه وعدم السدس السابع
للسدد فان الخلط اذا عدم السدس عفن كما يعرض للرطوبات التى من
خارج اذا عدمت الهواء عفنت ۞ وانواع حمى العفونه اربع نفسها
بسيطه ومنها مركبه :: فاما الانواع البسيطه وهى المعروفه
بالخالصه فاربعه بحسب عدد الاخلاط احدها نوع الحمى المطبقه وهى
لها سوء وحشى وحدوثها عن عفن الدم فهذه الحمى معها خطر لانها تنس
تزخ المريض ۞ والثانى نوع الحمى التى تحدث عن عفن الصفرا وهى لها
الغب وهى يوم يوما ويوما لا وهذه الحمى بسليمه قصيره اما سلامتها
فلان البدن فيها يستريح يوما فلان نوبتها قصيره :: واما قصر نوبتها

فلان خلطها الطيف سريع النضج سهل الحلل ① والثالث نوع الحمى التي تحدث
عن عفونة المرة السوداء ويقال لها الربع وهي تنوب يوما ويومين لا
وهذه الحمى تسلم طويلة اما سلامتها فلان البدن يستريح فيها يومين
واما طولها فلان الخلط المحدث لها غليظ بطيء النضج عسر الحلل ① والرابع
نوع الحمى الحادثة عن عفونة البلغم ويقال لها الحمى المواظبة وهي تنوب
في كل يوم وهذه الحمى تطول مكثتها ومعها خطر اما طول مكثتها
فلغلظ الخلط ولزوجته ومحمود لك لا ينضج ولا تحلل يسرعة ؛ واما
خطرها فلانها تنوب في كل يوم ولا تستريح البدن فيها ؛ وكل واحد
من هذه الاربع حميات ينقسم الى اصناف اخر ؛ اما حمى الدم فاصنافها
ثلثة وذلك ان منها ما يكون من اولها الى اخرها على حال واحدة ويقال
لها المتساوية وذلك اذا كان ما ينفض من الدم مثل ما يعفن ؛ ومنها
ما يكون مبتدأ اولها ضعيفة لا يزال في مزيد حتى يكون في اخرها صعبة مؤذية
ويقال لها المتزايدة وذلك اذا كان ما يعفن من الدم اكثر مما ينفض ومنها
ما يكون مبتدأ اول امرها صعبة شديدة ثم لا يزال يناقص حتى يكون
في اخرها ضعيفة ويقال لها المتناقصة وذلك اذا كان ما ينفض من الدم
اكثر مما يعفن ① واما الحميات التي من عفونة الاخلاط الاخر الثلثة فكل
واحدة منها تنقسم الى صنفين احدهما ان يكون دائمة بغير
فتور والثاني ان يكون لها اوقات تسوب فيها على ما ذكرنا وذلك
ان ما كان من الاخلاط داخل الاوراد والعروق اذا عفن احدث

حمى دائمة وما كان خارجا عن الاوراد والعروق اذا عفن احدث حمى لها
نهرات وذلك صارت الحمى الحادثة عن عفن الدم مطبقة لان الدم داخل الاوراد
والعروق الا ان حمى الدم صارت مطبقة لان الدم اذا عفن حرارته تزيد
ذلك في جميعه فاستعلت الحرارة فيه بالسواء ولا يزال الحمى دائمة
حتى ينضا ذلك الشيء الذي عفن كله او ينضج او ينحل او يحاله الامران جميعا
فاما حمى الاخلاط الاخر فصارت دائمة لان الخلط اذا عفن داخل العروق
والاوراد امتنع ان يتحلل او يستفرغ بوجه من الوجوه لا بالعرق ولا
بغيره لكثافته فحرم العرق ولمزوجته وصار ذلك سببا لزيادة الحرارة بعد انقضا
النوبة الاولى بقدر ما يتوفر الى ان يلحق النوبة الثانية وذلك سمي النوبة
الثانية حرارة حتى يصل الحرارة النوبة الثالثة حتى يصيرا كانها مطبقة ①
فاما الاخلاط اذا عفنت خارج الاوراد والعروق فصارت حدث حميات
نوائب لان الخلط الذي يعفن ليس كله في موضع واحد لكن يجتمع منه شيء بعد
شيء الى المواضع التي يجمع فيه واجتماعه يكون في المدد التي فيما بين كل
نوبتين من نوائب الحميات وقد يعرض للدم ان يعفن خارج الاوراد والعروق
فيحدث حمى مطبقة وذلك اذا اجتمع منه في عضو من الاعضا مقدار
كثير واحدث ورما وعفن بسبب السدة العارضة في الورم فسخن
بسبب العفن وسخن بسبب ذلك العضو الوارم وسا دي بذلك السخونة
من ذلك العضو بالمجاورة الى العضو الذي عضو وفي السوابق الصابرة
الى ذلك العضو الى ان يصل السخونة الى القلب ثم تصير الحرارة من القلب

الشرايين الى جميع البدن ولا مرال الحمى لا زمه الى ان ينضج ذلك الورم
وينسرح ما فيه وهذه الاسباب صارت بعض الحميات مطبقه
وبعضها سواب وادوار :. واما الاسباب التى من اجلها اختلفت ادوار
الحميات الدايمه فعلله اسباب احدها سرعه اجماع الخلط الذى يعفن
وابطاوه :. والثانى سهوله عفن الخلط وعسره :. والثالث سرعه
اسعراعه وابطاه وذلك ان البلغم صار يحدث حمى يوب كل يوم
لسرعه اجماعه فى الموضع الذى يعفن فيه بسبب كثره مقداره فى
البدن وسهوله تعفنه بسبب رطوبته وبطو اسعراعه بسبب
لزوجته :. والمره السوداء تحدث حمى يوب يوما ويومين لانها بطيه الاجماع
بسبب قله مقدارها وعسر تعفنها بسبب بردها وبسبسها
وسرعه الاسعراع لانها لسعت بلزجه ○ فاما المره الصفرا
فصارت تحدث حمى يوب يومًا ويوما لانها متوسطه فيما بين السوداء
والبلغم فى الاحوال التى ذكرناها وذلك انها اقل مقدارا من البلغم
واكثر مقدارا من السوداء وامس مراحا من البلغم وارطب من
السوداء وهى الطف جوهرًا من الصفرا جميعا وبعد الاسباب
صارت ادوار نوايب الحميات تختلف وهذه الاسباب باعيانها
اختلفت مده زمان نوايب الحميات وذلك ان الحمى المواظبه على اكثر
الامر تكون نوبتها منه عشر ساعه بسبب غلظ البلغم ولزوجته
فهو لا يستفرغ بسرعه :. والحمى الربع على الامر الاكثر تمكث اربعه

وعشرين ساعه وذلك بسبب غلظ الخلط ولزوجته فهو لا يعفن بسرعه
واذا عفن لم يحلل ايضا بسرعه وذلك ان منزلته منزله الحجاره والحديد فان
النار لا تعمل فيها بسرعه فاذا اعملت فيها لم تطفى ولم ترد بسرعه ○
فاما الحمى العب الخالصه فانها تمكث اثنى عشر ساعه وذلك لطافه
الخلط المحدث لها وقله لزوجته فهو يعفن بسرعه وينضج بالعرق
بسرعه وقد تكون مده زمان نوبه كل واحد من هذه الحميات مره اقصر
من هذا الزمان ومره اطول وذلك لعله اسباب احدها طبيعه الخلط
وهو انه متى كان الخلط اغلظ واشد لزوجه وابرد مزاجا كان زمان نوبه
الحمى اطول :. ومتى كان الين واللطف واسخن مزاجا واقل لزوجه كانت
النوبه لذلك اقصر مده :. والثانى مقدار قوه المريض وذلك
انه متى كانت قوه المريض قويه حتى تدفع الخلط وتحركه بالعرق كانت
النوبه اقصر مده وان كانت ضعيفه كانت النوبه اطول منه :. والثالث
سخنه البدن وذلك ان البدن اذا كان سخنا لا واسع المسام كانت
نوبه الحمى لذلك اقصر زمانا لان الخلط يحلل منه بسهوله وسرعه
واذا كان البدن باردا ضيق المسام كانت نوبه الحمى لذلك
اطول مده :. ومتى اجتمعت اسباب تقصر نوبه الحمى كلها كان مده زمان
نوبه الحمى اطول ما يكون واذا طالت نوبه الحمى اقصر مده كان المحموم لذلك
من وقت انقضاء نوبه الحمى الى وقت النوبه الثانيه فى البدن من الحمى
مستريحا ومتى كان لطول مده لم يفق المحموم من حماه حتى يلحقه

النوبه الثانيه فلا يكون بين النوبتين وقت يستريح فيه حتى يصير الحمى لذلك شبيهه بالدائمه :. وينبغى ان يعلم ان ادوار الحميات لا تزال لازمه النظام والترتيب ما دام الخلط العفن لم يتغير عن حاله ولم يخالطه نوع اخر من الاخلاط وبدء المريض لم ينتخ منه خلط فمتى تغير الخلط العفن عن حاله واستحال الى نوع اخر بمنزله ما يستحيل الدم اذا هو احترق وعفن وما كان منه لطيفا استحال الى الصفرا :. وما كان منه غليظا استحال الى السوداء :. وسمى خلطه خلط اخر عفن او بعفن خلط اخر اما حمى يوم بحسب طبيعته وان استعمل المريض بدء ادويه توادم منه فى بدء اخلاط اخر انارت حميات مخالفه بحسب طبيعه كل واحد منها فيفسد لذلك نظام ادوار الحميات فاما ان يتقدم قبل وقتها واما ان يحدث ادوارا اخر غير الادوار التى كانت قبل وتكون الزياده فيها والنقصان بحسب مقدار بصير الاخلاط ومقدار حدوثها فهذه صفه انواع حميات العفن البسيطه واسبابها واسباب احداث ادوارها فاعلم ذلك ۞

الباب الخامس

فى ذكر العلامات الدالله على الحميات العفنه واسبابها

فاما العلامات الدالله عليها فمنها ما يدل على جنسها ومنها ما يدل على نوعها :. فاما العلامات الدالله على جنسها فهو ما اصف اقول ان العلامات الدالله على الحمى اذا حدثت انها حمى عفن بعضها ما يحدث من اوقات نوبه الحمى وهى انها مبتدى ضعيفه ثم انها تشتد

ويصعب فاذا اطلعت تقى بالبدن منها بقايا الحراره ولم يقلع عن البدن اقلاعا تاما :. وبعضها ما يحدث من جوهر الحراره وهو ان لون الداعه سيح البدن وسحنها كلها لهب النار :. ومنها ما يحدث مما يتبع الحمى وهو ان يتبعها نافض وافشعرار فى ابتدائها واختلاف فى النبض وعند النفخ فى البول وهو ان لا يكون فى البول بعد رياسب اصفر املس ما دامت هذه العلامات ناقضه على الحمى ايها عفنه ۞ فاما الاسباب الدالله على كل واحد من انواعها فلون هذه العلامات :. اما الحمى التى بوب بادوار فان حمى العفن يستدل عليها اما من الاشياء الطبيعيه واما من الاشياء التى ليست بطبيعيه واما من الاسباب الخارجه عن الامر الطبيعى ۞ فاما الاسباب الطبيعيه فان يكون برايح العليل حارا ما بتا تعلو عليه الصفرا وان يكون النفس بتن السياب والوقت الحاضر من اوقات السنه صيفا والهواء حارا ما بتا واما الاسباب التى ليست بطبيعيه فان يكون قد تقدم صاحب الحمى فساول اطعمه حاده يابسه او لحقه هم او ارق او تعب شديد او صام زمانا طويلا او صناعته صناعه الحدادين والوقادين فان هذه الاسباء كلها تسخن البدن وتجففه وتولد فيه صفرا :. واما الاشياء الخارجه عن الامر الطبيعى فهى ان يكون مع الحمى نافض شديد معه لدغ او خمس كخمس الابر وذلك يدل على المره الصفرا وان يكون الحراره اذا لمست البدن وجده حاده لداعه وان يكون النبض فى اول ابتداء النوبه صغيرا صعبا سفاوما الا ان ذلك لا يثبت الا يسيرا حتى يصير عظيما قويا مختلفا اما موته فلان المره

الحميات

الصفر الطيفه خفيفه لا تسفل القوه وتجفف بخاره فاما عطشه فلملوحه لا
بمرد الحراره الشديده واما الاحلاف فهو مخصوص بسائر الحميات
العفنه الا ان الاحلاف في هذه الحمى لا يكون كثيرا لان الخلط المحدث لها
لطيف خفيف لا يصعد القوه وسعلها وان يكون البول في هذه الحمى
يكون للنار مسن الرائحه ويكون مع الحمى عطش شديد وكرب وغثيان
وفي مرته صفرا وعرق كثير للطافه الخلط وربما دفعت الطبيعه مرار
اصفر فمتى وجدت هذه العلامات او اكثرها حكمت على الحمى انها غب
خالصه ولا سيما اذا كان مع ذلك هذه الحمى قد حدث بكثير من الناس
في ذلك الوقت من السنه ۞ فاما حمى الربع فان الاستدلال عليها
يكون ايضا اما من الاسبا الطبيعيه واما من الاسبا التي ليست بطبيعيه
واما من الاسبا الخارجه عن الطبيعه ۞ اما من الاشيا الطبيعيه فان
يكون مزاج العليل باردا يابسا يغلب عليه المره السوداوي والبلغم من
الكهوله والوقت الحاضر من اوقات السنه الخريف والهوا في ذلك
الوقت باردا يابسا ۞ واما من الاسبا التي ليست بطبيعيه فان يكون
العليل قد اكثر فيما تقدم من ساول الاعديه المولده للسوداوي مثل العدس
والكرنب والسلط ولحم البقر والبيوس ۞ واما الاشيا الخارجه عن
الامر الطبيعي فمنها ما هي مستديمه وهي ان يكون قد تقدمت الحمى حيات
بخلطه وصلابه في الطحال ومنها حاضره في وقت نوبه الحمى اما
في ابتدائها فان يكون معها نافض مع ثقل وتكسير وبرد شديد في

سائر البدن ۞ والبيض يطا مسغاوا شديدا الاختلاف واما في صعودها
فيكون للحراره عمر لداعه ولا حاده حراره حمى العب ويكون النبض اسرع
واشد بوارا منه في ابتدا النوبه الا انه اذا انتهى الى حمى العب كان صغيرا
مسغاوا والعطش قليلا والبول بين الرائحه غير نضيج ۞ واما في
وقت انحطاط الحمى فالبرد يكون اول منه في حمى العب وفي وقت انحطاط
يكون النبض يطا مسغاوا مختلفا والبول يكون مختلفا غير نضيج فاذا
وجدت هذه الدلايل او اكثرها مع الحمى علمت بذلك انها حمى ربع خالصه
فان كان مع هذه الدلايل حمى الربع قد حدث ذلك الوقت من السنه بكثير
من الناس كان ذلك ادل للدلاله على انها حمى ربع ۞ واما الدلايل التي يدل على
الحمى المواطبه فهي ايضا ما خوذه اما من الاسبا الطبيعيه واما من الاشيا
التي ليست بطبيعيه واما من الاسبا الخارجه عن الامر الطبيعي ۞ اما من
الاسبا الطبيعيه فان يكون مزاج العليل باردا رطبا يغلب عليه البلغم
والبيض اما بيض الضان واما بيض المشايخ اما بيض الضان فلكون بلغمهم
وسوهمهم سوداويا واما المشايخ فللمره البلغم فيهم والوقت الحاضر
من اوقات السنه شتا ومزاج الهوا والبلد باردا رطبا ۞ واما من
الاسبا التي ليست بطبيعيه فان يكون العليل قد صحه بما كثير الاكل
والشرب كثير الراحه والدعه ونسجم كثيرا بعد الطعام ۞ واما من الاسبا
الخارجه عن الامر الطبيعي فان يكون العليل وجعا في فم معدته ورطوبه في لسانه
ونحمه في الجلد واللون حامل ويكون عطشه قليلا وان يكون فيها اقشعريره

وبرد شديد في الاطراف بطول ليكه نضل قليل واذا لمس البدن في وقت
نوبه الحمى لم يلمس الحراره في اول الامر لكن بعد ان تحمى موضع اليد ويستمع
المستام ويلطف الخلط البلغمي ويرق ويرتفع الحراره ويلون مع الحراره
رطوبه تشبب البلغم ومع رطوبتها حده وذلك يشبب العفونه وربما لم
يكن معها عرق وربما كان معها عرق يسير ويكون بوتتها طويله حتى سقا
الحراره في البدن الى سد الثوبه الثانيه ويكون النبض اصغر من نبض اصحاب
حمى الربع واشد تواترا :: اما صغره فلان البلغم يضعف القوه بهرودته وعلها
ويضعطها بكثره مقداره ولذلك يصير الدم احمر :: واما تواتره فلصغر
ما فات من بلوغ الخلجه بعظمه ويكون البول مره رقيقا ايضا ومره خثيا
كدرا احمر اما الرقيق الابيض فرقته من قبل السده العارضه عن غلظ الخلط
ولزوجته وبياضه من قبل برد مزاج البلغم :: واما الخثن الكدر الاحمر فخثنه
وكدره ما يكون من قبل الطبيعه وربما انفتحت تلك السده ودفعت تلك
الرطوبه الغليظه اللزجه الى جانب السده وحمرته من قبل ان
الخلط البلغمي اذا طال مكثه عفن وسخن فمتى ظهرت هذه الدلايل في الحمى
او اكثرها كانت تلك الحمى مواظبه خاصه لاسيما ان كانت حمى البلغم فدفشت
في ذلك الوقت من اوقات السنه الى ان يعلم بعد اذ ربما اله متى
كانت هذه الحمى عن عفن البلغم الرطب فان ابتداها ناقص يسير وان
كانت من بلغم مالح فان ابتداها قشعريره وما كان منها عن عفن البلغم
الحامض كان ابتداها بردا وما كان من البلغم الخلو ملمس يكون في ابتدائها

سي من هذا فمن هذه الدلايل التي وصفت نعرف كل واحد من الحميات العفنيه
الخالصه التي سوى بادوار ومما ينبغي ان يعلمه من امر النافض في ساير الحميات
انه في النساء يبتدي من الظهر وفي الرجال من اطراف البدن والرجلين فاعلم ذلك
فاما الحميات المطبقه فان الدليل العام عليها هو ان لا ينقضي عدد ايام اربع
وعشرين ساعه وان لا يكون بها نافض ولا اقشعرار ولا شيء من العلامات
التي يظهر في الحميات التي بلون بادوار وانها لا تطلع اطلاعا ما دون
انقضاء دورها واشتدادها وان لا يلون بها عرق الا عند انقضاء دورها وان يكون
النبض فيها كثير الاختلاف والبول عكر يضيء فاذا وجدت هذه العلامات
في الحمى علمت من ذلك انها حمى مطبقه :: فاما علامات كل واحد من اصنافها
فما كان منها حدوثه عن عفن الدم فمن علاماته ان يجد العليل في بدنه ثقلا
وكسلا ويتمطى بعسر سوادا وجدرا وقلقا وعطشا ويكون عيناه
حمراوين وعروقهما حمرا والوجه وسايل البدن مايل الى الحمره شبيه بالمنفخ
وعروقه ممتلية والنبض عظيما كثير الاختلاف والبول احمر قانيا وما
كان منها حدوثه عن عفن الاخلاط الاخر فان الاستدلال الخاص عليها
بالفصول الحادث فيها في اوقات نوابها منزله ما يحدث في الحمى الدايمه الخارجه عن
عفونه الصفرا وهي الحمى المحرقه من صدور الحراره وانكسارها في يوم تركها
واشتدادها وقوتها في يوم نوبتها ويتبعها حراره شديده وعطش
شديد ودوار وخفقان واسراف على الملف واحلاط الدهن وكلما كانت
الاخلاط التي فيها اسرع والدم الخارج هذه الحمى فمن يجمع في العروق

منه مرار كثير ولاشتمال في العروق التي في الجانب المقعر من الكبد وفي البرنية وفي فم المعدة ولذلك صار العطش دائما لكل حمى محرقة صعب لذلك ان يكون يبرد ما في هذه الاعضاء اكثر من غيرها ٥ فاما الحمى المواظبة الحادة عن البلغم اذا طالت دامة حدث لها صور في كل يوم وقت تشريها ونعني الحرارة في وقت نهاية وحمى الربع الحادثة عن عفن الصفراء المرة السود اذا طالت دامة فان الصور تحدث لها مرتين وصعب في يوم نوبتها ونعني حرارتها نهبة الدلال التي ذكرنا يستدل على كل واحد من الحميات اذا كانت بسيطة فاعلم ذلك ٥

الباب السادس
في الحميات المركبة واسبابها وعلاماتها

فاما الحميات اذا كانت بسيطة ليست وذلك انها اما ان تركب غبا مع غبا او غبا مع ربع او نايبة مع ربع او غبا مع مطبقة او مواظبة مع مطبقة او ربعا مع مطبقة او غبا نايبة مع غب دايمة او مواظبة نايبة مع مواظبة دايمة او ربعا نايبة مع ربع دايمة او غبا دايمة مع مواظبة نايبة وربما تركبت ثلث من هذه الحميات وربما تركبت اربعتها وغير ذلك من الاحوال المركبة ٥ وتركيبها بعضها مع بعض على جهتين اما على جهة الامتزاج واما على جهة المجاورة اذا كان كل واحد من الخلطين الحادثين الحميين جميعا مختلطين ممتزجين عند ذلك يكون ابتداء نوبتهما وانقضاؤهما في زمان واحد ٥ واما على جهة المجاورة فانه اذا كان كل واحد من الخلطين منفردا عن صاحبه عند ذلك يكون نوباتهما في وقتين مختلفين

وذلك اعضاؤهما ٥ وكل الاخلاط المركبة اما ان يكون متساوية في المقدار واما ان يكون بعضها اكثر وبعضها اقل والحميات المركبة منها ما لها اسم خاص به تعرف ومنها ما ليس لها اسم خاص تعرف به ٥ فالحمى التي لها اسم خاص هي الحمى المسماة بالطريطاوس وهي شطر الغب فان هذه الحمى تركب من حمى يلعنه دايمة ومن حمى غب نتوب نادوار هذا اذا كانت خالصة فانها تركب اما من غب دايمة ويلغمه نايبة واما من غب دايمة ويلغمه دايمة واما من غب سوب نادوار ويلغمه سوب نادوار وربما تركبت هذه الحمى من خمس مساوين في العود وربما تركبت من حمى احدهما اقوى من الاخرى فهذه صفة انواع الحميات المركبة ٥ فاما العلامات الدالة عليها فانك متى تركبه على جهة المجاورة فمعرفتها سهلة من اوقات نوائب كل واحد منها ومدة زمانها فان تركيب حمى دايمة مع حمى نايبة اسهل للك على الحمى النايبة بالنافض الذي يحدث في زمان وقت نوبة الحمى وعلى المطبقة بدوامها ٥ فاما ما كان تركيبه على جهة الممازجة فمعرفتها عسرة شاقة وذلك لاختلاط العلامات بعضها مع بعض لا سيما ان كانت الاخلاط الممتزجة متساوية فان ذلك يكون اصعب واعسر فان كان احد الخلطين اغلب تركيبها كان معرفتها اسهل لان علامات الخلط الغالب تكون اظهر ٥ وقد ينبغي ان يستعمل في ذلك جودة التمييز وحسن النظر والتوقي في الحميات المركبة سوائها ولا يعتمد على النوائب في الاستدلال عليها فانه ربما كانت حمى غب سوب في كل يوم تعود ربما تلتقي المنتظرين انتهى حمى مواظبة وربما

فاما اذا كانت غبا

كانت حمى ربع سوب عبا فيتوهم انها حمى غب فيستعمل فيها من
العلاج غير ما ينبغي فيزداد بذلك الحمى قوه وتشتد حتى انه ربما اهلك المريض
ذلك العلاج اذ كان قد استعمل فيه ضد ما يحتاج اليه ولذلك ينبغي
ان يستدل على الحمى من نفس طبعها ومن الاعراض الخاصه بها وعلى ما
ذكرنا انما تقدم ليصح الدلاله ويقع العلاج موقعه ولا نغتر بسوالب الحميات

اى شطر الغب

فاما الحمى المركبه عن الصفرا والبلغم وهي البسيطه وسوس فانها اذا كانت
خالصه استدل عليها باربع دلائل احدها ان يكون دايمه وذلك يسبب
الحمى اللذعيه الدائمه والثانيه ان يكون لها نوائب في كل يوم ويكون
نوبتها يوما خفيفه سهله ويوما شديده صعبه اما خفتها فلان
الحمى البلغميه الدائمه اذا اخذت في ادوات نوائبها في كل يوم مفرده لم
تكن معها نافض لان الخلط داخل الاورده والعروق واما صعوبتها
في اليوم الاخر فانه يوم نوبه الحمى الغب النابه ويجتمع معها النافض
الشديد الذي من شانه ان يحدث مع حمى الغب ويجتمع مع ذلك الحمى
البلغميه التي لها ان نوبتها في كل يوم بعد ذلك تشتد وتصعب والدليل
ان حدثت فيها في ادوات النوائب الصعبه نافض شديد وربما تكرر
النافض والاقشعريره فيها في اليوم مرتين وثلث واربع والرابعه
ان تكون نوبتها متساويه في القوه الشديده للشديده والصعيفه
متساويه للصعيفه فاما الحمى البسيطه وسوس عن الخالصه فمنها ما تكون
بريئه من حميات متساويه في القوه ومنها ما تكون احدى الحمتين

اغلب في تركيبها فاما ما طان منها متساويا في الرئيب فما كان منها مرة دائم غب
نابيه ومواظبه نابية فان النافض يكون فيها في كل يوم الا انه يكون يوما ضعيفا
مع اقشعريره وبرد شديد في الاطراف ويوما نافض شديد مع رعده ولذع
وحده وما كان منها مركبا من غب دائمه ومواظبه دائمه فليس يكون فيها
نافض ولا اقشعريره وما كان منها مركبا من حمى غب دائمه ومواظبه
نابيه فانها تكون شبيهه بالخالصه الا انها مخالفه في ان النافض الذي يكون
معها لا يكون شديدا لان النافض في هذه الحمى يسبب الحمى اللذعه والنافض
في الحمى اللذعه لا يكون شديدا الا سببها الا اقشعريره ولا يكون معه خشن
لان سببها الاستلا ومتى ركبت هذه الحمى من حميات غير متساويه
اعني ان الاخلاط المحدثه لها غير متساويه فان علامات اغلب الخمسين يكون اظهر
وابين وعلامات اضعفها يكون اخفاها وهذه صفه العلامات الدالله على الحميات
العفنه المركبه وقد يعرض في الحميات البسيطه والمركبه لحوالك الخلط
بعضها بعضا اما بسبب اختلاف الحراره واما بسبب اختلاف
الماده ويسمى كل واحد منها باسم مشتق من الحال التي يعرض فيها فمنها

ما يكون الرطوبه المخالطه لها كثيره ويقال لها الوذيس ومنها ما يكون حرارتها
شديده محرقه ويقال لها فاوسوس ويتبعها عطش شديد وسواد
في اللسان ولذع في المعده واذا مس البدن احس به كانه محرور لحرارته
ومنها ما يجد المحموم منها بردا وحراره معا في باطن البدن وفي ظاهره
اعني جميع اعضاء البدن معا وهذا يكون في الحمى البلغميه التي تحدث

عن عفن البلغم الرجاجي فان الحراره تكون في هذه الحمى بسبب البلغم الذي درعفن والبرد
وسبب البلغم الذي لم يعفن بعد وتعال الحمى اغنيالوسخ ومنها ما يجد صاحبها
في باطن البدن حراره وفي ظاهره فتورا وذلك بسبب غلط الخلط المحدث لها والروحنه
والاعلى الحراره ان تخرج من باطن البدن الى ظاهره وتعال الحمى لفتور ما ومنها
ما تكون معها في ظاهر البدن حراره وفي باطنه برد شديد وهذه تكون من
بلغم شديد البرد ويسمى قرمو ديبس وهي الزمهريريه ومنها ما تكون معها
في باطن البدن حراره شديده موديه ربما نفخ منها الى ظاهر البدن بخار حاد وذلك
لان الرطوبه المحدثه لها لشدة سدده اللزوجه تحتقن منها بخار حار يسهوله
وتعال هذه الحمى طبيعودس فهذه صفه جميع اصناف الحمات الحادثه عن عفن الاخلاط
فاعلم ذلك

الباب السابع

في حمى الدق واسبابها وعلاماتها

فاما الحمى المعروفه بافطيقوس فانها تنقسم قسمين احدهما تعال الشحوخه
وهو فناء الرطوبه وعلبه اليبس على اعضاء البدن حتى تجف وتنحل وتضعف
الحراره الغريزيه وسلاشي وانما سمي مرض الشحوخه لان المشايخ اذا هرموا
انطفت حرارتهم الغريزيه وعلب اليبس على اعضايهم وقلت رطوباتهم
فلذلك اشتق لهذا المرض اسم من الشحوخه والنوع الثاني هو حمى الدق
الحقيقيه وهو يشتمل الحراره الخارجه عن الطبع بالاعضاء الاصليه
حتى يفنى رطوبات البدن واصنافها ثلثه احدها الصنف الذي يفنى
معه الرطوبه التي في العروق الصغار التي تحمل واحد من الاعضاء

ويسخن الرطوبه التي في الاعضاء الرخصه مثل السمحم واللحم وتعال لهذه
الحمى حمى الدق تقول تطلق والثاني الصنف الذي يفنى معه الرطوبه التي
في اللحم الرخص وما خلف الحراره في الرطوبه التي بينها بين احد الاعضاء المشابهه
الاجزاء التي هي بمنزله الندا والطل ومنها تعدي هذه الاعضاء وتعال
لهذا الصنف حمى دق دولية والثالث الصنف الذي يفنى معه هذه الرطوبه
وما خلف الحراره في الرطوبه التي بها تصل الاعضاء الاصليه بعضها ببعض وتقال
لهذه الحمى الذبول والسل وانما سميت الذبول لفناء رطوبه الاعضاء الاصليه
وبسها واستر خاء الاعضاء لفناء الرطوبه التي تصل الاعضاء بعضها ببعض
كالذي يعرض للنبات اذا اشتد الحر فيبس الاسر خاء والذبول فاما الاسباب
التي عنها تحدث هذه الحمى فان حمى الدق تحدث اما من اسباب سابقه
واما من اسباب مادية اما من الاسباب السابقه فمنزله الحمى العفنيه
اذا طالت بحرقته واذا طالت مدتها وعملت الحراره في رطوبه القلب
ورطوبه الاعضاء الاصليه وافنتها وما حدث من حمى الدق عن هذه الاسباب
فهي من اولها دبوليه بمنزله حمى الدق الحادثه عن الحمى المعروفه بشطر الغب
وبمنزله ورم حار حدث في الصدر وسادي لذلك الحراره الى القلب بالمجاوره فيتلف
رطوبته ورطوبه الشرايين ويحتقن معها الاعضاء الاصليه وربما حدث بسبب
عشي يعرض لمن به مرض حار فيضطر الطبيب لذلك الى اعطائه شراب
فيكتب القلب بسببه وسادي ذلك اليبس الى الاعضاء فاما الاسباب
المادية فمنزله الهم والغم والغضب والتعب والسهر وعدم الطعام

والشراب لا سيما ان اتفق ذلك في سن الفتوه والشباب ومن مزاجه حار يابس او في وقت صائف ومدبر صاحبه مدبرا حارا وما حدث منها عن سل هذه الاسباب وهي التي اولها تعرف بالدق واذا اردت قيل لها الذوبليه والسل الحمي الدق تحدث عن هذه الاسباب ۞ فاما العلامات الدالة عليها فان هذه الحمي في اول امرها واشد احدوثها الوسوف عليها عسر ۞ وذلك لان سوء المزاج الحار مستنوى في جميع البدن غير مختلف والمحموم لا يحس في بدنه حراره الحمي ولا بالم ولا بتكسير واعسر ذلك من اعراض الحمي العفنيه لان الحراره العربه قد غلبت على جميع اعضا البدن بالسوا وليس فيه عضو خالي من الحراره العربه يحس بما خالفه ولم يعمل الحراره بعد في رطوبات البدن جيدا فتظهر العلامات الداله عليها ولذلك صارت هذه الحمي عسره البرو لانه لا توقف عليها منذ اول الامر فتعالج فاذا صارت الى حال الذوبل وظهرت علاماتها وكانت معروفه سهله لم يمكن بعدها البرو لان البدن قد صار منها الى حال العطب ۞ وعلامات هذه الحمي في اسداحدوثها ما تراه تظهر في اكثر الاحوال من ذلك انه سي حدث في البدن حمي دامت ليله اياما ولم يكن بالعوبه للحراره ولم يكن معها شي من اعراض الحمات العفنيه مثل النافض والعطش والكرب ويبس اللسان وسواده والتكسير والضربان او الصداع او من الهول او عظم النبض واختلافه وعمر ذلك من الاعراض التابعه لحمات العفن وكان مع ذلك الحراره شديده دايمه دايمه على حال واحده ليله اياما ولم تكثر

وكانت شديده عند تناول الغذا اي وقت كان ذلك وما اللين في وقت النوم ينبغي ان يعلم ان تلك الحمي حمي دق محمده صفه العلامات الداله على اسدائها واذا تزيدت هذه الحمي وموت واحدث الحراره في الرطوبات التي في العروق وهزل العليل ونقص لحمه ويبس جلده وضمر وجهه وغارت عيناه فاذا صار البدن الى حال الذبول واحدث الحراره في الرطوبه البادنيه فعلاماتها ان تكون العينان غايرتين وعليهما رمص والاجفان يجذب الى اسفل يمزله فعلها في وقت النعاس وذلك لضعف القوه والوجه ضامر او سايرالبدن يابس اخل وقد ذهبت عنه نضاره الحياه واسرانها وتكون جلده الجبهه متمدده بادنه كانها جلده قد جفت على عظم الوجه والبدن كله مثل ذلك والصدغان لاطئين والاذنان متقبضتين ولونهما اصفر والكفان بنفسجيتين ومراق البطن يابسا دايل واذا المتثنى الموضع الذي دون السراسيف وحدث سايرما فيه من الاجشا بادنه لا يظهر بحس اليد حدا ولكن مراق البطن متمددا خلا ملتصقا بالظهر ويكون حراره البدن في اول يابس ضعيفه حتى اذا طال ليث اليد عليها احس حراره حاده ويكون النفس في اصحاب هذا المرض صلبا متمددا كانه ونزصوا تزا صعفا فهذه صفه اصناف حمي الدق واسبابها والعلامات الداله عليها فاعلم ذلك ۞

الباب ـــــــــ الثامن في

صفه الاورام واسبابها وعلاماتها

فصول ان الورم هو غلظ واسفاح حدث في العضو من فضل ياده تمدده وملاه وهذه الماده اما ان ينصب اليه من عضو اخر دفعيا ومنصبا

عن نفسه واما ان يتولد فيه واسباب المادة من عضو الى عضو يكون لاجتماع
الستة الاسباب التي ذكرناها عند ذكرنا اسباب الامراض وهي ثلثة قوة
العضو الدافع وضعف العضو القابل ولزوم المادة وسعة المجاري
وضعف القوة الغاذية التي في العضو القابل وان يكون العضو القابل
اسفل من موضع العضو الدافع فاما تولد المادة في العضو فلضعف
القوة الغاذية التي فيه فلا يهضم الغذا الصائر اليه اهضاما تاما فيبقى فيه
فضله ويزداد ذلك قليلا قليلا حتى يمتلى العضو ويمتد فيحدث فيه الورم
فمتى حدث في عضو من الاعضا ورم دفعه وذلك يكون من فضل مادة
انصبت اليه من عضو اخر وهذا يكون في الاورام الحارة ⊙ ومتى حدث
اولا فاولا ويزداد قليلا قليلا فذلك يكون اما من اسباب الفضل سيّا بعد شي
واما من فضل يجتمع سولد في العضو وهذا يكون في الاورام الباردة ⊙ فاما
حبس الورم الحار فيكون من مزاج حار مع مادة تصب الى العضو فان كانت
حاره رطبه دموية حدث عنها الورم المعروف بالفلغموني وقد ذكرنا ايضا
ان من الفلغموني ما يحدث من سوء مزاج حار مفرد من غير مادة تحدث في
العضو لهب وحمرة فاذا مضى هذا واشتد حدث عنه موت العضو
وهذا النوع شبيه بحمى تحدث بالعضو وان كانت المادة حاره يابسة
صفراوية حدث عنها الورم المعروف بالنملة ⊙ فاما حبس الورم البارد
فحدوثه عن سوء مزاج بارد مع مادة اما تصب الى العضو واما ان تولد
فيه فان كانت المادة باردة يابسة سوداوية حدث عنها الورم المعروف
بسلقروس وهو الورم الصلب ⊙ وان كانت المادة باردة رطبة بلغمية
حدث عنها الورم الرخو المعروف باودما فقد صار اصناف الاورام اربعة
احدها الورم الدموي ويسمى فلغموني والثاني الصفراوي المعروف بالنملة
والثالث الورم البلغمي المعروف باودما والرابع الورم السوداوي المعروف
بسلقروس وكل واحد من هذه الاورام اما ان يكون بسيطا مفردا وحده
يكون من خلط واحد واما ان يكون مركبا من اكثر من خلط واحد واصناف هذا الورم كثيرة وذلك انه ربما ركب من
خلطين من الاخلاط وربما ركب من ثلثة وربما ركب من اربعة وتركيبه يكون اما
من اخلاط متساوية في الكمية واما ان يكون احد الاخلاط منها اكثر ولهذا
صارت الاورام المركبة كثيرة بحسب الزيادة والنقصان في المركب ويعرف
هذه الاورام يكون من الدلايل المخلطة فما كان منها مركبا من اخلاط متساوية
فتعرفها يكون عسيرا وعسيرها صعبا وما كان منها مركبا من اخلاط
مختلفة في الكمية فان يعرفها يكون من دلايل الخلط الغالب وهذه الاورام
المركبة منها ما لها اسم يعرف به ومنها ما لا اسم له ⊙ فالورم المركب من
المرة الصفرا والدم تعالجه الحمرة وان كان الخلط الصفراوي اغلب وصل له
حمرة ملغموني ⊙ وان كان الخلط الدموي اغلب وصل له ملغموني يميل الى الحمرة
وكل واحد من اصناف الاورام مختلف الاحوال من وصل الاسباب الفاعلة له ومن قبل
العضو الحادث فيه ومن قبل ما يحتوي عليه من المادة ونحن نذكر كل صنف من هذه
الاورام واسبابه وعلاماته في هذا الموضع فاعلم ذلك ⊙

الباب التاسع ع

صفه الورم المسمى فلغمونى واسبابه وعلاماته

فاما الورم المعروف بالفلغمونى فحدوثه يكون اما من اسباب بادية واما من اسباب سابقة ① اما الاسباب البادية بمنزله الجراحه والمسح والقطع وحرق النار والخلع والوثى والكسر والقروح الحادثه عن اسباب من خارج فان كل واحد من هذه الاسباب اذا حدث بالعضو اصت اليه مادة دنويه وذلك ان من شان الطبيعه ان ترسل الى كل واحد من الاعضاء ما يغذوه ولا سيما الاعضا الضعيفه لشغفها فاذا كان بالعضو انه لم يمكنه احاله ذلك الدم الى طبعته ولم يكن فيه قوه تنقيه عن نفسه حصل ع العضو وصار مصلا فانه واستلا العضو لذلك ويمدد واسخ وحمى الدم لعدم التنفس بسبب ضغط الورم للشرايين ② واما الاسباب السابقه فهى الاستلا من الدم وهذا الدم ان كان جيدا معتدلا فى مزاجه وجوهره وكانت العفونه قد حدثت بعد حصوله فى العضو حدث عنه الورم المسمى فلغمونى خالصا وعلاماته اسلخ ع العضو ووجع الا ان يكون العضو فليل الحس وصرمان وتمدد وشده الحراره والتهاب وحمى ومدافعه للبدا اذا عمرت عليه الا ان هذه الاعراض لا تكون فيه قويه لاعدال المادة فان كان العضو كثير السرايين قوى الحس كان الضرمان اشد وان كان فليل الشرايين فليل الحس كان معه وجع وفليل من غير ضرمان وان كان الدم المحدث له معتدل المزاج

غليظ الجوهر حدث عنه فلغمونى ع اللحم فيكون بتلك العلامات التى ذكرناها اقوى والتمدد والصرمان اشد وان كان الدم مع اعتدال رقيق الجوهر حدث عنه فلغمونى ع الجلد وكانت تلك العلامات التى ذكرناها فيه انقص ولم تكن معه ضرمان فان كان الدم ليس بالجيد ولا معتدل المزاج بل سديد الحراره وكان مع ذلك رقيقا حدث عنه الورم المسمى الحمره وهو ان اللحم الخالصه وهذه الحمره اقل رداه من الحمره المركبه من الدم والصفرا ① ومن علامات هذا الورم ان يكون معه لهب اشد من لهب الفلغمونى وحمره ما صعه اسرع من حمرته واذا المسته الورم وجدت الدم الذى به يلتحى عن موضع العمر يرجع الا ان ضربانه ووجعه اقل فان كان الدم مع رداته غليظ الجوهر حدث عنه الورم المعروف بالحمره وهو المسمى الخدرى ويسميه العرب سات النار وحين نذكر اسباب هذا الورم وعلاماته فى الموضع الذى يذكر فيه الاعلال التى تكون فى سطح الجلد وقد خلف لحوال هذا الورم ثم ان كان فى الراس والوجه سمى ماشرا وعلاماته الحمره الشديده فى الوجه واسماح الراس جميع ما فيه ووجع وضرمان فان حدث عن شل الدماغ قيل له سرسام وان حدث فى الملتحم من طبقات العين قيل له الرمد وان حدث فى الريه قيل له ذات الريه وان حدث فى المحاب سمى برسام وان حدث فى المقعب من الاطفار قيل له داحس وان حدث فى اللحم الرخو الذى تحت الابطين والاربيس او فى العنق او خلف الاذنين وتولد فيه المده بسرعه قيل له الطاعون والقراح فان كان الفلغمونى يضرب الى الحمره او حمره تضرب الى الفلغمونى وقد حدث

فيه المده سله قوحتلن وهو الطاعون واذا حدث في عمر هذه الاعضا قل له
قلعوني مطلق فاذا نضج هذا الورم فسله خراج وما حدث من ذلك في الغدد
التي تحت الابطين فان طاعون حينئذ ردي لان هذا العدد تقبل فضول
القلب وهي اشد حراره واذا حدث في عمر هذه الاعضا فسله ورم
قلعوني مطلق واذا نضج هذا الورم فسله اسطاما وهو اسم يدل على
الباعد والتمزق وذلك ان العضو الوارم اذا اصابت اليه الماده من عضو
اخر وكان يولد هافيه فلابد من ان يمزق احراه وسمي فيه موضع حال الحمل
فيه الماده وهذه الماده اما ان تكون نجا واما ان تكون دما واما ان تكون
منهما جميعا وذلك ان الماده اذا اصحتها الطبيعه وشبهتها بطبعه
الاعضا الاصليه فان منها المده البضا وان لم تمكن الطبيعه انضاجها
وتصيرها الى الحال الحسنه لصعفها فسدت وصار منها دم عليظ عكر
فان عملت الطبعه فيها عملا صعيفا فان صحت بعضها وبعضها لم ينضج
صار منه دم ومده ويقال لما كان من الاورام مثل هذا جراح وعلامته
ان يكون معه ضربان ووجع ولا سيما ما دام المده في الجوف فاذا
نضجت الماده نضجا تاما واستحالت بكليتها الى المده خف الوجع وذلك
ان الماده تصير بحال واحده غير مختلفه وعلامه الخراج الذي فيه المده
انك اذا المسته باصبعك وجدته تطامن ويحفض خف الاصبع واذا كان
فيه دم احسست في الخراج بمدد وينبغي ان نطرق في هذا الباب نظرا شافيا
لا يعلق عليك غلط العضو الذي فيه المده ولا يحسن بعرها مخلبي على العليل مضره

عظمه بانشاد الله للعضو واكلها اياه فاعلم ذلك

الباب العاشر

في صفه الورم الصفراوي وعلاماته

اعلم ان المره الصفرا اذا ادات خالصه واصبت الى بعض الاعضا حدث عنها
النمله وان خالطها سي من الدم الرقيق حدث عنها الورم المعروف بالحمره ٠
فاما النمله فان كان حدوثها عن مره صفرا رقيقه كان منها النمله الشاديه
التي تحدث في الجلد وعلامتها ان يكون في الجلد لحرقه وان كان معها
حاده حدث عنها النمله التي تاكل الجلد وتغوص الى اللحم ويقال لها النمله
المتاكله وعلامتها ان يدب ويسعى في الجلد من موضع الى موضع كما
يدب النمله ويكون معها حكه وحرقه وحراره في اللمس ويسرع اليها التفخ
فان كانت معه له في الرقه والغلظ قليله لحده حدث عنها النمله المجاوريه
وعلامتها ان يكون في الجلد قروح سيئه حسب المجاورين فاما الحمره
الحاديه عن مخالطه الدم الرقيق للمره الصفرا وعلامتها الحمره في ظاهر
الجلد واللهيب والحراره والضربان والوجع السديد وسائر هذه الاعراض
يكون اسد منها في الورم المعروف بقلعوني والحمره القلعونيه واربد ٥

الباب الحادي عشر

في الورم البلغمي وعلاماته

فاما الاورام الحاديه عن البلغم فما كان حدوثه عن بلغم معتدل في الرقه
والغلظ واللزوجه وكان انصبابه الى العضو دفعه حدث عنه الورم المسمى
اوديما الحصفه وقد يحدث مثل هذا الورم عن ريح حاربه بمزلها

من ذلك في ابدان المسمنين عن الريح وفي ابدان اصحاب السل الدين وقد فسد مزاج اعضايهم الاصليه وعلامه هذا النوع من الورم ان يكون اسفل اللون مسترخيا عديم الوجع فاذا عمر عليه بالاصبع بقي موضع الاصبع غايرا الا ان ما كان منه عن ريح حاره لا يعوض به الاصبع واذا صر عليه كان له صوت وما كان من هذا الورم حدوثه عن بلغم غليظ حدث عنه السلع والدبلات والخنازير والسالبل والنمر والعقد التي يكون سل العدد والماده في هذه كلها انما تولد في العضو الوارم وما كان حدوثه عن بلغم غليظ مخالطه مرة سوداء حدث عنه السالبل وان كان البلغم مخالطا مخالطا للدم حدث عنه البثور الشمديه والسلع وورم غليظ يختلف في العظم منه ما يكون مثل الحمصه ومنه ما يكون اعظم من ذلك الى ان يصير في العظم مقدار البطيخه واعظم ويكون في ليس لها محسوى عليها من كل جانب وعلاماتها اذا قبضت عليها وحركتها لم تحركها ملتزقه بنفس العضو ولكن كانها مفارقه له وان اصاله بها انما هو بالجلد ① واصناف السلع اربعه وهي السمجيه والعسليه والاردهاليه والشيرازيه فالسمجيه تولدها عن بلغم غليظ وعلامتها ان يكون اصلها صسقا ويكون بعيدا حس ومحسوى على ماده شبيهه بالسمج فاذا انت عمرت عليها لم يطمن ولم يسمز للمن حد ملمسها سلسها ملمس الشحم ② فاما العسليه فتولدها يكون من بلغم عفن ومحسوى على ماده شبيهه بالعسل في مواسها ولونها واذا المستها بطامت وانعزت عنزا اقل من عمر المده ورجع سريعا ويكون شبيها بملمس رق فيه عسل ③ فاما الاردهاليه والشيرازيه فخدوثهما عن

بلغم مثل البلغم الذي يحدث عنه العسليه وعلاستها ان اصلها يكون واسعا وحسها قليلا ولا ملمسها ليننا الا ان الاردهاليه يحسوى على ماده شبيهه بالاردهالج ④ فاما الشيرازيه فانها يحسوى على ماده شبيهه بالشيراز الذي يعمل من اللبن ⑤ فاما الدبلات فتولدها يكون من مواد غليظه رديه مخالطها شئ من الدم الغليظ العكر ومثل هذا يحسوى على ماده شبيهه بالحماه والرمل او عكر الزيت او دردي الشراب او الطين او النخم او غير ذلك وعلاستها ان يغمرها يكون اول نظامنا من يعمز الماده والدم الى الصلابه ما هو ⑥ فاما الخنازير فهي ورم صلب شبيهه بالعدد يحدث اما في اللحم الرخو الذي في العنق او في الذي في الارنبس او في الذي تحت الابطين والذي ما يكون هذا الورم في مقدم العنق او في جوانبه ويكون اما غدد او عدس او بلله او اكبر من ذلك وواحد منها في صفاق لها حاص بها ما يكون ذلك في السلع فاما لم يسم هذا الصنف خنازير فلان هذه العله يكون شرا في رقابه الخنازير وقال قوم ان الخنازير دون الاولاد وهذا الورم كبير العدد فاشتق له من اجل ذلك اسم الخنازير ⑦ فاما السالبل فهي بثور مستديره تكون في البدن صلبه الملمس كانها مسامير ⑧ والعقد العدديه فهي ورم صلب بمقدار البندقه والجوزه تحدث في المواضع المعرقه من اللحم وبعلى الامر الا اذا عمر عليها بالاصبع والا لم يحسها وعمر اسود ابدا نبعت ⑨

الباب الثاني عشر

في صفه الورم السوداوي وعلاماته

فاما الورم الحادث عن السوداء منه ما يكون حدوثه عن صنف من الخلط

السوداوي الذي هو عكر الدم ويقال له سقرس وعلامته ان يكون صلبا عديما للوجع ولونه ابيض او كمدا في لون البدن ۞ فان حدثت هذه المادة متولده في نفس العضو وكان بعضها في العروق وبعضها خارجا عن العروق حدث عنها الورم المعروف بالسرطان وعلامته ان يكون صلبا ممتدا شديد الصلابة بمنزله المحاره ويكون سكله شبيها بسكل السرطان وذلك انك تجد العروق التي في ذلك العضو عن جنبتي هذا الورم شديده الحساوه صلبه من الفضل السوداوي شبيهه بسكل ارجل السراطين ۞ ومنه ما يكون حدوثه عن المره السوداء المتولده عن احراق الصفرا فتحدث عنها السرطان الذي يعقبه ما كل ويقرح وعلامته ان يكون القرح الذي فيه عليظ السفه مستقبلا الى خارج ويكون فيها شبيه بالشجر ولونها اخضر واحمر والقرح اسود اللون فاعلم ذلك فيه صفه احوال الاورام واسبابها والدلايل التي تدل على كل واحد منها فاعلمه ۞

الباب العاشر

في العلل الحادثه في سطح البدن واسبابها وعلاماتها

ان العلل الحادثه في ظاهر البدن منها ما حدوثه عن اسباب من داخل وهي الاسباب السابقه ومنها ما حدوثه من اسباب من خارج وهي الاسباب البادية ۞ فاما ما كان حدوثه عن اسباب سابقه فمنها ما يظهر في جميع البدن ويعمه بمنزله الجدري والجذام والبهق والبرص ومنها ما يخص بعض الاعضا دون بعض بمنزله داء الثعلب الخاص بالراس وما اشبه ذلك مثل الكلف الخاص بالوجه والسعفه الخاصه بالراس ۞ فاما ما كان حدوثه عن اسباب

بادية فهو تفرق الاتصال وتفرق الاتصال منه ما يكون حدوثه عن اجتناء غير حساسه بمنزله قطع الحديد والحجر والشعر وفسخه وما اشبهه من الاجتناء المقيله ۞ ومنه ما حدوثه عن اجتناء حساسه بمنزله الحيوان والحيوان الذي يفعل ذلك منه ما يعض ومنه ما ينهش ومنه ما يلدغ والحيوان الذي ينهش او يعض فمنه ما الاسنه له بمنزله الانسان والكلب عن الكلب ومنه ما له سنه بمنزله الطب الطب والافاعي والحيات وما اشبه ذلك ونحن نبدي اولا وبين في هذا الباب ما يعرض من العلل في ظاهر البدن عن الاسباب التي من داخل ونبدي من ذلك ما يعم حدوثه لسائر الاعضا وهو الجدري والجذام والبرص والبهق الاسفع والاسود والقوابي والحصبه والحرب والحكه والقمل والبثر الصغار والنابل والقروح التي تحدث عن الاحراقات والنشري والحصف والورم المسمى انورسما ودرور العرق وحبسه والنار الفارسي ونحن نبدي اولا بذكر الجدري واسبابه وعلاماته ۞

الباب الرابع عشر

في الجدري والحصبه واسبابه وعلاماته

فاما الجدري فهو شور لذع صعار عرس في جميع البدن او اكثره وربما حدث في بعض الاعضا دون بعض وهو الذي يسميه القدما الحمر ويسميه السرياسون ثمات النار وهذه البثور يحدث بالناس في زمان النشو وذلك لان الجسم في الرحم يغتذي من دم الطمث الذي هو فضل من فضول بدن المراه يدفعه الطبيعه من الكبد في العروق الى الرحم كالذي ذكرنا

في غير هذا الموضع وهذا الدم يختلف في جوهره وكيفيته اما في جوهره
ربما كان الغالب عليه جوهر الدم وربما كان الغالب عليه جوهر الصفرا
او السودا وربما كان الغالب عليه البلغم واما في كميته فلون اما دم محمود
واما دم ردي والحس يعدي باجود ما فيه ويبري به اعضاءه وسقي الباقي
في اعضايه وعروقه فاذا خرج من بطن امه بعد اوه من اللبن واللبن كونه
من دم الطمث والاعضا تعدي باجوده وسقي الباقي فصل ردي يدعو الى
ان يخرجه سبب ما الى الظهور فيظهر ويخرجه يكون اما عن سبب خارج
بمنزله الهوا الوبايي او الحلوس في المواضع التي بادية الحدورين واما من
داخل بمنزله تدبير الصبي بالاغذيه الحاره الرطبه العليظه الجوهر بمنزله
الاكثار من اكل اللحمان والحلوا والتمور وغير ذلك من الاغذيه الملائمه
للفضل الردي المجتمع في البدن فيريد في كميته وحدث له عليانا تسمى
عليه الطبيعه فتدفعه الى ظاهر البدن يحدث عنه البثور المعروفه بالحمر
فكون في قوه الرداه وضعفها حسب كيفيه الفضل الردي وجوهره
فان كان الدم المحدث له حار المزاج غليظ الجوهر وليس ردي الكيفيه
كان منه النوع من الجدري الذي اول حدوثه بثور صغار حمر وتزيد في العظم
حتى تسمى الى حد العدسه الكبيره وتستدير وتقب وتصير
لها مارق وسمي شريعا فاذا انفتحت كان لونها ابيض براقا شبيها
بحب اللولو وحدث لها مع السمي حشكريشه صلبه وهذا الصنف
منها اسلم ما يكون وان كان حدوث الجدري من دم غليظ سوداوي

ردي الكيفيه فان ابتداء حدوثه يكون بثورا لحمه اللون في وسطها نقط سود
فاذا عظمت تفرطحت وانبسطت واتصل بعضها ببعض ولم تستدر
ولم يصر شكلها كحلف الحواب ولونها شديد الكمودة واما في لون الرصاص
واما مايلا الى السواد كلون الرماد واما مايلا الى الصفره او البادنجانيه
فاذا انفجرت يصير لها حشكريشه سود اشبيهه بخرق النار وربما لم يسمح
وما كان منها كذلك فهو ردي مهلك فاذا خالط الدم حدة حدث عما من هذه
القروح تفلطان فيها حدة يسيبهه ما السقط الذي حدث عن خرق النار
ويقال لذلك النار الفارسي وهذا ايضا ردي جدا وفي الجمر نوع يقال له
الحصبه وحدوثه عن دم حار رقيق ليس بالقوي الرداة وهذا النوع اذا
انتهى منتهاه كان شبيها بحب الخاورس او اكبر منه قليلا وكان لونه احمر
وليس يسمح بل يصير حشكريشه والدلايل العامه في سايد حدوث
الجدري هو الحمى واسهاح الوجه والاصداع والاوداج وحكة في الانف وحمره
في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه ذلك وثقل في الراس وخشونة في الحلق
فاذا رايت هذه العلامات مع الحمى اللازمه فاعلم انها دلايل على حدوث الجدري

الباب الخامس عشر

في صفه الجذام واسبابه وعلاماته

فاما الجذام فهو مرض مخيف يسار اعضا البدن ويفسدها اليبس وهو
بمنزله سرطان حادث في جميع البدن وحدوثه يكون من ضعف القوه
المغيره التي في اللحم اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد يابس ومن غليظ

وتثقب

في صفة البرص والبهق الابيض والاسود والقوابي

فاما البرص فهو ياض يحدث في ظاهر البدن وربما كان في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر الاعضاء حتى يصير لون البدن كله ابيض وحدوثه يكون من غلبة الخلط البلغمي على الدم من ضعف القوة المغيرة التي في العضو اذا كان ذلك من سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون العضو ابيض اللون والشعر الذي فيه ايضا ابيض واذا حسّ الجلد مسّ ضع اوابره لم يخرج منه دم لبرد رطوبته ايضا وما كان منه كذلك فلا يبرأ له وما خرج منه دم او رطوبة مورده فلا بأس من برئه ❊ فاما البهق الابيض فهو ايضا ياض رقيق في ظاهر الجلد وحدوثه يكون من السبب المحدث للبرص اذا كان ضعيفا والعرق سبهما ان حدوث البهق يكون في ظاهر الجلد وحدوث البرص يكون في عمق العضو ويكون لون الشعر الثابت على العضو ابيض ❊ فاما البهق الاسود فهو بعينه لون الجلد العضو الى السواد ما هو وحدوثه يكون من مخالطة المرة السوداء الدم وعلامته ان لون الجلد يكون الى السواد واذا دُلك ذلك العضو ينتثر منه شيء شبيه بالنخالة وسقي موضعه لحمر واكثر ما يحدث هذا البهق بالذين قد قاربوا سن الشباب والكهولة لاحتراق الصفرا في ابدانهم وسلها الى السواد ❊ فاما القوباء فهي حشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها ما يميل الى السواد ومرة ما يميل الى الحمرة وحدوثها يكون من ذرور حار لطيف مخالطة مرة سوداء وربما حدثت

لمخالطة السوداء على الدم وافساده اياه فصير الى سائر الاعضاء ليغذوها فيحفظها ويغذوها بالنبض ويفسد مع ذلك اخلاط البدن ويفسد المني اذ كانت المخالطة والمني انما حدوثها عن الدم حتى ان هذه العلة تعدي الى النسل فيحدث بالاولاد وذلك لان جوهر المني من هذه حاله يكون مخالطا بالاخلاط الرديه المحدثة لهذا المرض والولد المتكون من هذا المني يكون اخلاط بدنه مشاكلة لهذه الاخلاط واعضاؤه الاصليه متكونة من جوهرها فلهذا ما يعدي هذه العلة من الاباء الى الاولاد وقد يعدي هذا المرض ايضا الى من يخالس اصحابه ويأوي معهم لما يحلل من ابدانهم من البخار الردي ويستنشقه من يحضرهم والجذام بوعان فمنه ما حدوثه عن الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله وهذا الجذام لا يكون منه تساقط الاعضاء وربما لعب فيه العلاج وبرأ منه صاحبه برءا تاما اذا لم يوحق في اول حدوثه والنوع الثاني يكون حدوثه عن المرة السوداء الحادة عن احتراق الصفرا وهذا النوع يكون معه تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ صاحبه وعلامات الجذام اولا حدوثه ان يكون في بياض العين حمرة وبراها كانها مستديرة الشكل ولذلك سميت هذه العلة الاسد فاذا استحكمت كان معها تساقط الاعضاء وانتشار شعر الاجفان والحاجبين وحدوث في الخلق بحوحه وتصير الوجه منتفخا مايلا الى الحمرة وينتقل الى ما يلي وبس الخياشيم ويغلظ عروق اللسان وربما يسقط الانف فهذه صفة الجذام ودلايله ❊

من مخالطه رطوبه غليظه وبلغم مالح للدم الحار وكون ذلك في الهواي المرمنه
التي يعشر فيها الجلد وعلامتها ان يكون في تعر العضو وسقشر
منها قشور مدوره مثل فلوس السمك ⊙

الباب السابع عشر في
الجرب والحكه وتقشير الجلد والقمل والسرى والبثور الصغار
والقصف والبالبل والنورسما والقروح التي تحدث من الاحتراقات

فاما الجرب والحكه وتقشير الجلد فحدوثها يكون عن مخالطه البلغم المالح للدم
المراري اذا دفعته الطبيعه من الاعضا الداخله الى ظاهر الجلد فمتى خلت
الجلد فان خلت هذه الاخلاط رقيقه لطيفه احدثت الحكه السريعه البرو
وان خلت غليظه احدثت الحكه المتطاوله والجرب والعله التي يقشر فيها
الجلد وربما حدث من هذه الاعراض بسبب ضعف الجلد فاذا دفعت الطبيعه
الفضول واخرجتها الى ظاهر البدن على جهه السعيه للاعضا الداخله
لم تقو الجلد على اخراجها الى خارج وخلطها فتبقى في الجلد واكثر ما يحدث ذلك
من يكثر ويدمن تناول الاغذيه الرديه الكيموس ونعل الاسمار والحكه
خاصه تحدث ممن لا يستحم ويكثر الوسخ على بدنه وبراجمه وقد يحدث الحكه
كثيرا بالمشالح لضعف جلودهم وكثره تولد الخلط المالح في ابدانهم ⊙
وعلامه الجرب هو ثور صغار بسدى احمر سفيح ويكون معه حكه شديده
واكثر ما يعرض في البدن وبين الاصابع وفي المرفقين وفي العضعض
وما يليه وربما صار في سائر الجسد ⊙ فاما القمل فحدوثه يكون

من فضول رطبه غليظه رديه يدفعها الطبيعه الى ظاهر الجلد فلا تخرج عن
المسام لغلظها فتخالطها الاوساخ فتولد عنها القمل ولذلك صار القمل
اكثر ما يحدث ممن لا يستحم ولا يدلك جلده من الوسخ بمنزله ما يعرض
للمسافرين وذلك ان العرق اذا خرج من البدن ولج في المسام فما كان
منه لطيفا تحلل وما كان منه غليظا عفن وتولد منه هذا الحيوان وربما
حدث القمل من مداومه اكل اللبن اليابس اذا كان البدن غير نقي ⊙ فاما
البثور الصغار فحدوثها عن رطوبات رديه يدفعها الطبيعه الى ظاهر
الجلد فان كانت الرطوبه حاره حاده كانت البثور محدده الرووس ⊙
وان كانت غليظه او باردة كانت البثور عراضا مبسوطه والربما حدثت
البثور فيمن كان جلده صلبا كثيفا ⊙ فاما الشرى فهو ثور بعضه صغار
وبعضه كبار مبسوط عريض الراس يسدى بحكه شديده حتى اذا حك
سالت منه رطوبه صديديه وحدوثه يكون اما من دم مخالطه مرار
ويكون لونه احمر ونضج البرد ذلك بالنهار وتصب العليل معه حراره
ووهج ويكون بعضه عظيما فيه سرعه واما من مخالطه الرطوبه
البلغميه المالحه لدم رقيق ويكون لونه ابيض والربما نضج بالليل وربما
كان حدوثه من اجتماع هذه الثلثه الاسباب ويكون لونه ليس بشديد
الحمره ⊙ فاما القصف فهو ثور صغار سنبهه حب الحادرس ينفرش
في ظاهر الجلد وتوليده يكون من رطوبه رقيقه حاده صفراويه
مخالطه الدم والربما حدث ذلك في الصيف لا سيما من صب الماء البارد

على البدن فتحتقن الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد والمسام ۞ فاما
الناليل فهي ثؤر صغار شديد الصلابه مستديره ومنها سي يقال له المسامير
وهي ثؤر صلبه ماخذ الى داخل العضو كانها مسامير حدثت في كثير من اعضاء
البدن من مخالطه الرطوبه البلغميه للمرار الاسود ۞ فاما القروح التي تحدث عن
الاحتراقات فحدوثها يكون من دم محترق سوداوي يدفعه الطبيعه الي
ظاهر البدن فيحدث اولا ثؤر كبار وسفيح وبثبوط وسجر ويصير لها
حسكرشه سوداء ۞ فاما الورم المسمى انورسما فهو ورم يحدث
من دفروح وحدوده يكون من الخراوي الشريان اذا عرضت لبعض الاعضا
كضربه ولحرق الشريان من تحت الجلد او جراحه تبقى في موضع الشريان
وليحم الجلد الذي عليه وسقي الخراق الشريان مفصولا عن اللحم ولا يلتصق عليه
الدشبد وعلامه هذا الورم ان لون موضعه نبض واذا عمرت عليه
اليد ذهب الدم الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون لون الورم
على مثال لون الباذنجان والبنفسج ۞ وقد حالسوس ان جميع القروح والثور
التي تعرض في الابدان الشديده الساض والبرشه فيكون حسنه عسر البرو
وذلك لان الابدان السديده الساض يكون الدم منها قليلا والابدان البرشه الاخلاط
فيها رديه ولهذين السببين تعسر برو القروح اعني الخلط الردي الذي يعرض منه الساكل
في القروح وتعفن الدم الجيد الذي يكون منه تولد اللحم الجيد في القروح واصلاح ما قد داخل
ذلك

الباب الثامن عشر

في العلل الظاهره الخاصيه بكل واحد من الاعضاء

واذ قد ذكرنا من العلل الخاصيه بظاهر البدن ما كان منها يعرض سايير
الاعضا فلنذكر في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضا
دون بعض وذلك ان منها ما يخص الراس كمرض داء الثعلب وداء الحيه
والسعفه والابريه وعظم الراس الذي يكون من نمسح السودن والورم
الرخو الذي يكون تحت جلد الراس فوق الجمجمه ۞ ومنها ما يخص الوجه
كالكلف والنمش والثؤر الصغار المسمى العدسه وسعفي الوجه والبثره
التي في الخد والاحتراق ۞ ومنها ما يخص الرجلين كداء الفيل والعروق المعروفه
بالدوالي والقرحه المعروفه بالبخيه ۞ ومنها ما يحدث في اليدين والرجلين
وهو العرق المدني والسعفي العارض للكف واسفل القدم والحكه وعقر
الجنف وسجج الركوب ومنها ما يعرض للاصابع وهي الداحس ومرض الاظفار
ورضها ونحن نبتدئ اولا بذكر العلل الخاصه بالراس واولها داء الثعلب

فاما داء الثعلب وداء الحيه فهما علتان يسقط فيهما
شعر الراس واللحيه وسعر الحاجبين وانما اشتق لهما هذا الاسم من الداء
العارض للحيوانين وذلك ان لحم الثعلب يعرض له مرارا ان يسقط شعره
وسفرغ جلده ولحمه يعرض لها ان يسلخ جلدها وكذلك داء الحيه يكون معه
انسلاخ الجلد وقال قوم انه انما سمي داء الحيه من اجل ان سكل الخلاق
السعر في هذا المرض يكون معوج كما يعوج الحيه وليس الامر كذلك
وحدوث هاتين العلتين يكون اما من صفراء حاده مخالط الدم الصاريا
الاعضا التي فيها الشعر فيسقط الشعر لذلك بسبب ما يعرض له من الاحراق

وعلامته ان يكون لون الموضع مايلا الى الصفره ماهو ۞ واما من يره سودا
بخالط الدم يسقط الشعر بتجفيفها اياه وعلامته ان يكون لون الموضع
الى السواد ماهو ۞ وما من خلط بلغمي بارد حاد بخالط الدم فيسقط لذلك
الشعر ۞ واما من بلغم غليظ لزج يسد المواضع التي ينبت فيها البخارات
المحدثه للشعر وعلامته ان يكون لون المواضع الى البياض ماهو وربما عرض
لشعر سائر الجلد ان يسقط من هذه الاسباب ۞ وقد يقراط اذا كان
بانسان داء الثعلب فحدث به العلة المعروفه بالدوالي عاد شعر راسه وان
كان به داء الثعلب فليس يكاد يعرض له علة الدوالي وربما عرض لشعر الراس
ان يستر ويتساقط لنقصان الغذا وقلة البخارات الجيده المنبته للشعر
وربما عرض من تحلل المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر بقشا
وسدد ولم يجتمع لحدوث الشعر عمله الريحان اذا خرج من موضع واسع
وربما حدث عن ضيق المسام المتولد عن الرطوبه واللغم وذلك ان البخار
الذي عنه يكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبه الى خارج عاد الى الرطوبه
فشدت المسام وقطعت بين البخار الخارج والبخار الداخل ولم يسهل بعضه
ببعض فيمنع ذلك من تولد الشعر وربما حدث يسقوط الشعر بعقب
الامراض الحاده بسبب الحراره الشديده ورداءة البخارات وربما حدث
سقوط الشعر لبتيبب فان الرطوبه الجيده من الدن بمنزله ما يعرض لاصحاب
السل والدق ۞ فاما السعفه فهي قروح تحدث في الراس لها حتكة شديده
وهي انواع فمنها نوع يقال لها السمدي وحدوثها يكون من بلغم مالح

وعلاماتها انها قروح يسقط معها جلد الراس ثقوبا دقيقه يكون معها رطوبه
شبيهه بالشهد ومنها نوع يقال له التيني وهي قروح مستديره صلبه يعلوها
حمره في جوفها سي شديده حب الدن ۞ ومنها نوع يسمى احرد وهي قروح
يكون معها في الراس ثقوب دقيقه الا ان ثقوبها اقل من ثقوب السعفه الشهديه
وخرج منها رطوبه شبيهه بما الفحم ۞ ومنها نوع اخر وهو ثمر صغار احمر
شبيه في شكله بحمله الدن وخرج منها رطوبه شبيهه بماسه الدم ۞
ومنها نوع اخر ماس ابيض اللون شبيه بالصوديج يسير منها فتشور بعض
فاما الجواز والابريه فهي احسام رقاق صغار سنبهه بالنخاله
يسير من جلده الراس من غير قرح وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغميه بارده
ومزمه مخالطه مره سوداء ۞ فاما عطم الراس واستطالته ويوجه
حدوث ذلك يكون من ريح غليظه ترسك فيما بين الشؤون فتفرقها وباعد
بين اعطم الراس بعضها من بعض فيعظم لذلك الراس ۞ فاما الورم الذي يكون
تحت جلده الراس واذا دفعته باصابعك اندفع بسهوله فانه يكون من
فضله ماسه رقيقه تجمع بين جلده الراس وعظم القحف ۞ فاما الكلف
والنمش فحدوثهما الربما يكون في الحدين والوجنتين ويكون ذلك من بخار الدم
المحترق ومن اخلاط سوداويه يكون في المعده او في سائر البدن ويعرض ما يعرض
للنساء الحوامل اذا اجتمعت في ارحامهن الفضول الرديه ۞ فاما الوثه التي تكون
في الخد فحدوثها يكون من خلط غليظ فيه حده ويكون في الخد والوجنه في اكثر
الامر وهي بثره سوداويه تاخذ في داخل الجلد فاما الاحرافات التي تكون

الوجه وفي الانف مهي تشبيهه بالسعفه حمرا شديدا الحمره قليلا ما تقرح ۞ وينبغي
ان تعلم ان ما كان من هذه القروح في هذه الاعضا او في ساير البدن مستديرا
عميقا فهو لخبث وارد اوذلك ان حدوث مثل هذه اللون عن ماده عليظه
حاده فاما ما كان حدوثه في الرجلين والساقين فهو دا الفيل والعروق السمآء
الدوالي فاما دا الفيل فهو ورم اسود اوكمد حدوثه في الساق والقدم وعلامته
ان يكون سكل الرجل فيه شبيها بشكل رجل الفيل مستويه غير محفره
فاما الدوالي فانها امتلاء عروق الساقين وعلظها وحدوثها ايضا من خلط
سوداوي يصب الى هذه العروق ويملاها والدم ما لون حدوثها في الدين
مدمنون لعب الرجلين والعمل عليهما مع نصب البدن مسخدرا الاخلاط بلا
العروق التي في الساقين ولذلك صارا لدم ما حدث بالملاحين والحمالين
والفلاحين وعلامه هذه العله ان يكون هذه العروق ملتويه عليظه
الى الخضره والسواد ۞ فاما اللحمه فانها حدث في الساقين وعلامتها
انها قرحه يتقور موضعها ويستدير وما حوله بالفساد وبردها
عسير ۞ فاما ما حدث في الدين والرجلين معا فهو العرق المدني والشقاق
العارض في الدين والقدمين والعرق المدني حدث في الساقين والعضلتين
وربما حدث بالصدغين وفي اليدين في الحبس والدم ما حدث هذه العله
في البلدان الحاره نحو بلاد الهند وبلاد مصر والحبشه وهي علة تحدث
تحت الجلد سبيهه بالعرق ويتحرك حركه بينه كما يتحرك الدوده واذا فتح
موضع راس هذا العرق حدث منه اوجاع ۞ فاما شقاق اليدين

واسفل القدم والعقب محدوثه يكون من الدم السوداوي سوداوي مايس
يحلب على هذه المواضع ومعرفه ذلك ظاهره بينه فاما الداخلين فهو ورم حار
يعرض بالقدم من الاطعار ويلون بحمه وجع وصرمان فاعلم ذلك ۞

الباب التاسع عشر

في القروح والجراحات وعلاماتها

انا قد قلنا عند ذكرنا اصناف الامراض ان بفرق الاتصال اذا كان في اللحم قيل
له جرحا فاذا تعاد وعمقه قيل له قرحه واذا كان في العظم قيل له كسرا
فاما الجراحات فمنها ما مفرده بسيطه ومنها ما هي مركبه مع غيرها فاما
الجراحات البسيطه فهي اما قطع واما شق فقط من غير ان يذهب معه شي من
اجزا العضو وهذا القطع والشق منه ما هو صغير ومنه ما هو عظيم مفرد لا
معه اعراض ۞ والشق العظيم منه ما هو حاني ناشف ومنه ما حدث فيه
صديد ووسخ وهذا يكون في القرحه بسبب ضعف العضو عن هضم ما يصل
اليه من الغذا وذلك ان كل عضو فله مصلان احداهما لطيفه تحلل من الهوا
والاخرى عليظه سولد منها الوسخ على الجلد والصديد الحادث في القروح
يكون من الفضله اللطيفه الرقيقه اذا لم تمكن الحراره الغريزيه بلطيفها
وتحليلها الوسخ يكون من الفضله العليظه وما كان من الجراحات والقروح
كذلك فامره ظاهر من ليس يحتاج فيه الى الاستدلال واما القرحه المركبه
فمنها ما هي مركبه مع سبب او مع مرض او مع عرض فاما مع سبب
فاذا كان هناك ماده تصب الى القرحه وعلامه ذلك كثره الرطوبه في

القرحه وسيلانها واما المرض ورما كان من سوء مزاج او ورما ما كان من مرض آلا
فاما ما كان من سوء مزاج فمنه ما يكون من سوء مزاج حار وعلامته حمرة العضو
ولهبه والوجع الشديد فيه ومنه ما يكون من سوء مزاج بارد وعلامته لمون
اللون وقله الحراره ومنه ما يكون من سوء مزاج رطب وعلامته ان يكون
القرحه كثيره الرطوبه والصديد رخوه اللحم واما مع سوء مزاج يابس
وعلامته ان يكون القرحه يابسه ناشفه محله ۞ فاما المرض الآلي فمنه مرض
العضل وهو عصبان اللحم في القرحه وسقوط حر من العضو ومنه
مرض العظم وهو بمنزله الورم الحادث مع الجراحه والقرحه ومنه مرض يعرف
الانفصال بمنزله قطع العصب وكسر العظم ۞ واما رديء القرحه مع العرض بمنزله
الوجع الذي يكون معها وذلك كل واحد من القروح البسيطه والمركبه اذا
تعادمت وجاوزها اربعين يوما قيل لها ناصور الآن الناصور على الحقيقه هو
ما كان من القروح لها غور وفمه ضيق وجره واسع وفيه لحم صلب ابيض
ولا يكون معه وجع وربما ناسه محله وفي بعض الاوقات كثير الرطوبه
وكثيرا ما تسيل الرطوبه منها دائما وربما انقطعت احيانا ويستدل
على الناصور احيانا بسبح وربما اشهت البواصير الى عظم فعفسه وربما
اشهت الى عصب او الى عرق او الى بعض الاعضاء الشريفه فاهلكها وربما كان تحوفها
بمسبار على استقامه وربما مر على ارب وربما كان للناصور الواحد افواه كثيره
وفيما ذكرنا من نوع تفرق الاتصال الذي يكون في اللحم عن الجراحات والقروح
كفايه لمن اراد ان يعرف اختلاف احوالها لمعالجتها علاج صواب على ما

ينبغي ۞ فاما تفرق الاتصال الحادث في العظم وهو الكسر فمنه ما يكون مفردا
بسيطا وهو الكسر فقط ومنه ما يكون مركبا اما مع جراحه واما مع ورم
ومعرفه جميع ذلك سهله ليس يحتاج معها الى اشتداد الا ان تكون ظاهره للحس
واما الكسر فمن الحس اذا مررت اليد على العضو فوجدت احد العضو متفرقه
مختلفه وشكل العضو غير مستوي ۞ فاما الجراحه والورم ظاهره بينه ۞ واما
تفرق الاتصال الذي يكون من قبل الحيوان فما كان منه عن حيوان غير ذي سم فليس
بينه وبين سائر القروح فرق وامره مشتبه يحتاج فيه الى مسئله العليل عما
عضه او نهشه ۞ فاما نهش الحيوان ذي السم فانه لما كان نهش كل واحد منها
ولدغه يدعه اعراض رديه مختلفه حسب ما يتبع نهش كل صنف من اصنافها
من الاعراض يجب ان اذكر الاعراض التي يستدل بها على نهش الحيوان او لدغ
الهوام ثم اي نوع هو لنعالج كل نوع منها بما يحتاج اليه من الادويه الشافيه
من سم ذلك الحيوان والهوام لئلا يغلط المعالج لذلك ۞

الباب العشرون

في نهش الحيوان ذي السم ولدغه واوآلا في عضة الكلب الكلب

الحيوان ذو السم منه ما نعض ومنه ما ينهش ومنه ما يلدغ ۞ فاما ما يعض
فالكلب الكلب وان عرس والحيوان الذي يسمى سمعا الانوس والحيوان الذي يسمى
الفلا ۞ فاما ما ينهش فهو انواع الافاعي والحيات ۞ ومنها الافعى المعطس ومنها
الافعى البلوطي ۞ ومنها الحيه التي تعوص في الماء والحيه المسماه ذات القرون ۞
فاما الحيوان الذي يلدغ فالعقرب والزنبور والرتيلا والعكبر [illegible]

وقتله النتر ولحن بين اولا اعلام ما كان منها بعض دال ذلك الكلب الكلب فاقول
ان سم الكلب الكلب ما ليس بخفف والمضرته تكون بالدماغ ولذلك صار يحدث
عنه التشنج والفزع من الماء والكلب الكلب متى عض الانسان عرض به اعراض
رديه فمتى لم تدارك المعضوض بعلاجه هلك ومنعي لذلك ان تعرف اولا علامات
هذا الكلب وسوقي منه وليحذر وليعلم ان بعشته تعشه الكلب الكلب
ينبغي ان يعالج به وعلامات ان بصير كالمجنون ويمتنع من الاكل والشرب
ويشتد عطشه ويلتهب ولا يقرب الماء ويهرب منه ويفتح فمه ويخرج
لسانه ويسيل من فمه ريد شبيه بالزبد الذي يخرج من افواه الجمال اذا
هاجت ويكون راسه مائل الى الحاب وعيناه حمراوين واذناه مسترخيتين
ويكثر نخيرهما ونعاسهما فضل ريدي واذا نبح كان صوته لجاجا وربما انقطع
صوته ويميل في مشيه ولا يعرف اربابه ويهر على الناس وعلى الكلاب ويعض
سائر ما يرى من غير ان يسمح واذا راته الكلاب هربت منه خوفا ان يعضها
وذكر رفس ان هذه الاشيا يعرض الكلب من علته المره السوداء علته وانه نوع
من انواع المالنخوليا والذي يعرض ذلك للكلاب في الصيف وقل ما يعرض لها في
الشتاء فاما الاعراض التي يعرض للانسان من عض هذا الكلب فانه في اول
الامر لا يعرض له شيء سوى الوجع الحادث عن الجرح ولا يكون من الجرح الذي يعرض منه
العضه ومن سائر الجراحات فرق فاذا مادت به الايام حدث للمعضوض تمدد
وجمر في جميع البدن وخاصة الوجه وعرق وعشي وفزع من الماء واذا راه
ابتعد وربما عشي ولم يشربه وكذلك يهرب من كل شيء رطب وربما عرض لهم

يعالج بما يج

ان يمحوا كنباح الكلاب وربما عضوا انسانا فيعرض لمن عضوه هذه الاعراض التي
ذكرناها وحدوث هذه الاعراض يكون اما بعد اربعين يوما او بعد ستة اشهر
او بعد تسعة اشهر والسبب في حدوث هذه الاعراض هو خلط الفزع من الماء انما
هو اسرا السم في جميع البدن فاما السبب في الفزع من الماء فقد ذكر بعض الفلاسفة
ان ذلك يحدث ما يعرض من افراط اليبس على البدن لان سمة سم يابس يخلف فيهرب
من الرطوبة لانها ضد المزاج العارض في جسمه فاما رفس فانه ذكر ان
هذه العله نوع من انواع المالنخوليا العارض من السوداء وان الكلب يغلب عليه
المره السوداء الرديه الكيفيه المشبهه للسم وهذا ان كثيرا من يعرض له
المالنخوليا يعرض له الفزع من اشيا اخر كذلك يعرض في هذه العله الفزع من الماء
وذكروا ان بعض صوره الكلب الذي عضهم في الماء واخبرني بعض القوام في
البيمارستان البدري انه كان في البيمارستان رجل قد عضه كلب كلب وكان
اذا راوه ما افزع منه ولم يسربه ويزعم ان فيه مضار من الكلاب وقد رايت
وذكر بعض المتطببين ان المعضوض من كلب كلب اذا راوه يهرب فقد حسب
فيه ماء ووضع على حده صنعه العرجا قتلوه وشربوه فهذه الدلايل يعرف عضه
الكلب الكلب من غيرها الا انه لما كانت هذه الاعراض تعرض للمعضوض من كلب
كلب بعد اربعين يوما او بعد ستة اشهر واما بعد تسعة اشهر واما في
اول الامر فلا فرق بين عضه الكلب الكلب وبين عضه الكلب غير الكلب وغيره من
الحيوانات التي ليس لديها سم احتجنا لذلك الى معرفه علامات هذه العضه
في اول حدوثها لنسارع بعلاجها قبل ان يعرض الفزع من الماء

لم يكد ان يخلص من الموت فاما متى يلوح قبل ان يعرض الفرع من الماء انه
يخلص ويبرا اذا اتفق له طبيب عارف بالمداواه ومن العلامات التي يفرق بها
بين عضه الكلب الكلب وبين عضه غيره ان يضمد موضع العضه بخرزة قوق
نا عمانوما وليله ثم يلقمه لديك او دجاجه تاكله فان عاش بعد
اكلها اياه فليست عضه كلب كلب وان مات فالعضه من كلب كلب ويسعى
ان يسطر بالديك والدجاجه بوما ذلك الى الغد فانهما ربما لم تمت وذكر بعض
القدما انه متى اخذ انسان حجرا ملطخه بالدم الخارج من العضه والقاه الى كلب
لم يأكله فمهما الدلايل يفرق بين عضه الكلب الكلب وبين غيرها في اوايل وثانيه
فاما عضه من عرس فيعرض للمعضوض منها وجع شديد ويكون موضع العضه
كمد اللون ۞ فاما عضه الفرد فانها شبيهه بعضه الانسان فان الانسان في موضع
العضه لا يعرف ۞ واما عضه الغلا فقد يعرض في موضع العضه وجع شديد
مع خشن وحمره ونفاخات مملوه رطوبه دمويه ويكون حول العضه كمد
اللون واذا مسحت النفاخات ظهر الجرح اسيف اللون وربما ساكل العضو
المعضوض ۞ واما عضه العضايه فان اسنانها سمي في موضع العضه
فيعرض منه الوجع الشديد الى ان يسقط الانسان من موضع العضه ۞

الباب الحادي والعشرون
في صفه نهش الافاعي والحيات وعلاماتها

فاما الافاعي والحيات فان سمها حار يحرق والاعراض التي تعرض فيمن
نهشته [illegible] وجع في موضع النهشه ثم ينصب الوجع الى سائر البدن

ويرى في موضع النهشه نقبتين متقوبتين وهما موضع الناب ثم بعد ذلك
يسيل منه رطوبه شبيه الدرت ثم بعد ذلك يسيل منه رطوبه حاريه ويعرض
فيما يلي الموضع اورام حاره منها حمره كمديه ونفاخات شبيهه بما يعرض
من حرق النار وسعر لون البدن ويعرض للمنهوش من عيشان وقي مره وعشى
ورعده وعرق بارد ويعرض للعضو ما كل ويسعى ذلك الماكل الى ما قرب من
ذلك العضو ويدمى لثه المنهوش وسوله دما ۞ واما الحيه المسماه اذوس
وهي التي ماوى اصل سحر البلوط وهي منفسه الريح يفوح بنشها من بعيد وزعم
ان من مر عليها مار ينسلخ رجلاه ويحدث به ورم الساقين ومن اراد
علاج من نهشته هذه الحيه يسلخ جلده ومتى سل انسان هذه الحيه بصير
لحمته منتنه ولا يشم ريح من الروايح سوى لحمها وعلامه من نهشته
هذه الحيه ورم مواضع اللسعه مع حمره وسفط بنما جولها من الاعضا
وربما سال من موضع النهشه رطوبه شبيهه بما يه الدم ويعرض
لهم وجع في فم المعده ۞ واما الافعى المسمى المعطش فان اللدس يلدغهم
يعرض لهم في موضع النهشه وجع شديد دايم ويخرج من موضع
النهشه دم ويعرض معه عطش شديد ويكرون من شرب الما
ولا يروون البته لشده حراره سم الحيه وسعه لحراقه ولا يكاد
يحوا من نهشته هذه الحيه من الموت ۞ واما الذروس وهو
الذي يعوض في الما فيعرض لمن نهشه هذه الحيه سعه في
موضع النهشه ويكون لون الموضع كمدا ويخرج منه رطوبه

سوداكيره مسله الرائحه شبيهه بصديد الموتى ۞ واما الحميه المسماه بحمر سوس وهي حميه اصغر من الافعى واعرض عنقا ومن نهشه هذه الحميه يكون حاله سديده حال من نهشه الافعى ويعرض له مع ذلك استرخا في اللحم وورم شبيه بورم الاستسقا حتى يسيل اللحم من شده الرطوبه ۞ واما الحميه المسماه اسليقوس فهي حميه ترفع عنقها وتمده الى فوق وسقف السم من فمها والجرح الذي يكون من نهشها يكون صغيرا اشد بها بغرر ابره ويسيل منه دم قليل ولا يحدث ورم ويعرض لمن نهشته هذه الحميه عشاوه في البصر بسرعه ووجع في جميع البدن وفي اخر الامر يذهب جيش البدن ولا يكاد يسلم من نهشه هذه الحميه ۞ فاما الحميدات القرون وهي المسماه باسليقوس فان موضع نهشها يصير اصفرا ويعرض لصاحبه انحاط الذكر وخروج الريح من اسفل ۞

الباب الثاني والعشرون

في لدغ العقارب للحراره والزنابير والدنيلا وغير ذلك

فاما العقرب فسمها بارد ولذلك صار الملدوغ منها يظن كانه يرى بخار الثلج واكثر مضرته بالعلب والعقرب اذا لدغت فانما يضع اللدغ ورمه من ساعته ويكون مع الورم حمره

وصلابه وتمدد ووجع ومره يعرض منه التهاب ومره برد ومره يصح الوجع ومره يسكن ويكون الوجع دالة تحس الابره وربما احدث غشيا اذا وقعت على شريان وربما احدث صرعا اذا وقعت على عصبه ۞ فاما الزنابير والنحل فانه يعرض لمن لسعته ورم حار على المكان وحمره ووجع ۞ والحمه من النحل سقي موضع اللسع وربما احدث معه عرق وعشى واحتلاج الشفه وانسفاخ الاربيه وتوتر الذكر ۞ الدنيلا عكسوت لسره وانواعها كسره وارداها الرقطا ويعرض من لدغها وجع شديد في الموضع وحمره يسيره من غير ورم وقي وبرد وچكه ويعرض معه نافض وبرد وعرق في جميع البدن ونعل وعرق بارد وصفره في اللون ويعرض لبعض من لسعته عسر البول وتمدد شديد في القضيب وما بين الاربيتين والوركين وتمدد في المعده وانكسار اللسان حتى لا يمكن الكلام ويعرض لهم في رطوبه سديده يشبه العكسوت او يسهل بطونهم رطوبه مثل هذه واذا انعكسوا في الماء الحار سكنت عنهم الاوجاع ثم يعاودهم الوجع اذا خرجوا من الماء الحار ۞ فاما العكسوت فيعرض من لسعته وجع في موضع اللسعه وحمره ووجع فيما دون الشراسيف وعسر البول وبرد الاطراف وامتناع القضيب فاما العقرب الحراره فانها تكون صغارا صفرا على مقدار دور الابجدان لها اذناب خرها والرما تكون بعسكر مكرم والرما تكون في

وقد مولد

كارجاه السكر وفي الطين الذي هو قوالب السكر والموضع الملسوع
لا سنا له في اول يوم وجع شديد لكن في اليوم الثاني والثالث يعرض لهم
اعراض رديه كما له ورم اللسان وبول الدم والخفقان والعشى والكرب
وقد مات من لدغ هذه العقرب خلق كثير وصفه محمد هي اصناف
امراض بفرق الاتصال الحادثه في ظاهر البدن باطن منها عن حيوان ذي
سم والعلامات الدالة عليها وهو اخر الكلام في العلل العارضه في
ظاهر البدن واسبابها وعلاماتها ۞

تمت المقاله الثامنه
من كتاب كامل الصناعه الطبيه المعروف
بالملكي والحمد لله كما هو اهله ومستحقه

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن

المقاله التاسعه من الجزو الاول من كتاب كامل الصناعه

الطبيه المعروف بالملكي للشيخ علي بن العباس المجوسي المعروف بابن سيار في الاستدلالات على علل الاعضا الباطنه وهي

احد واربعون بابا

الباب الاول في الطرق العاميه التي يستدل بها على امراض الاعضا الباطنه

الباب الثاني في الاستدلال على علل الاعضا الباطنه وتقسيمها

الباب الثالث في ذكر الصداع واصنافه وعلاماته واسبابه

الباب الرابع في دلايل البرسام والسرسام واورام الدماغ واحلاط الدهن واسبابه وعلاماته

الباب الخامس في دلايل النسيان واسبابه وعلاجه

الباب السادس في دلايل السكته والصرع والكابوس وهي العله المعروفه بالمرعبي

الباب السابع في صفه المالنخوليا والقطوب والعشق واسبابها وعلاماتها

الباب الثامن في الخدر والاسترخا واللقوه والفالج دار بلغما واسبابها وعلاماتها

الباب التاسع في صفه الشنج الحادث من الامتلا

الباب العاشر في الشنج الحادث عن الاسفراغ وعلاماته

الباب الحادي عشر في الرعشه والاختلاج واسبابها وعلاماتها

الباب الثاني عشر في صفه الكزب واسبابه وعلاماته

الباب الثالث عشر في العلل العارضه في اعضا الحس والاول في علل العين واسبابها وعلاماتها

الباب الرابع عشر في العلل العارضه في الاذن واسبابها وعلاماتها

الباب الخامس عشر في علل اعضا النفس واسبابها وعلاماتها

الباب السادس عشر في علل اللسان ومامليه من احرا الفم واسبابها وعلاماتها

الباب السابع عشر في العلل العارضه في اعضاء الفم واسبابها وعلاماتها

الباب الثامن عشر في العلل العارضه في اعضا النفس واسبابها وعلاماتها

الباب التاسع عشر في العلل الحادثه في لباس الخلق وقصبه الريه

الباب العشرون في العلل العارضه في الريه واسبابها وعلاماتها

الباب الحادي والعشرون في العلل الحادثه في الاعضا المنتبطن للاضلاع واسبابها وعلاماتها

الباب الثاني والعشرون في العلل الحادثه في المحجاب واسبابها وعلاماتها

الباب الثالث والعشرون في العلل الحادثه في الات العذا والاول في العلل العارضه في فم المعده

الباب الرابع والعشرون في العلل الحادثه في الصلب واسبابها وعلاماتها

الباب الخامس والعشرون في
العلل العارضة في قعر المعدة واسبابها
وعلاماتها

الباب السادس والعشرون في
العلل العارضة في الامعاء واسبابها
وعلاماتها

الباب السابع والعشرون في
علل القولنج واصنافه واسبابه وعلاماته

الباب الثامن والعشرون في
الدود وجالب القرع واسبابه وعلاماته

الباب التاسع والعشرون في
علل المقعدة واسبابها وعلاماتها

الباب الثلثون في
علل الكبد واسبابه وعلاماته

الباب الحادي والثلثون في
صفة الاستسقا وانواعه

الباب الثاني والثلثون في
علل الطحال واسبابه وعلاماته

الباب الثالث والثلثون في
علل المرار واسبابها وعلاماتها

الباب الرابع والثلثون في
علل الكلى واسبابها وعلاماتها

الباب الخامس والثلثون في
علل المثانة واسبابها وعلاماتها

الباب السادس والثلثون في
علل الصفاق واسبابه وعلاماته

الباب السابع والثلثون في
علل اعضا الباسور وادوائه وعلاماتها
العلل العارضة في القصب واسبابها
واسبابها وعلاماتها

الباب الثامن والثلثون في
علل الرحم واسبابها وعلاماتها

الباب التاسع والثلثون في
العلل العارضة في البدن واسبابها وعلاماتها

الباب الاربعون في
العلل العارضة في الورنين والوطبن واسبابها
وعلاماتها

الباب الاول في
الطرق العامية التي يستدل بها على الامراض الباطنه

فاقول ان العلل الحادثة في باطن البدن ليس يعرفها سبيلا لمعرفة علل الاعضا الظاهره لكن يحتاج فيها الى ان يكون الطبيب عارفا بفعل كل واحد من الاعضا ومزاجه وجوهره ومنفعته ومقداره وشكله وموضعه من البدن ومشاركته لما يشاركه من الاعضا وما يحتوي عليه من الرطوبات وغيرها على ما قد بينا في ذلك الموضع الذي به تعرف كل ذلك فاما احوال الاعضا ومعرفة من ذلك الطرق التي يسلك به تعرف كل واحد من الامراض الباطنه وفي اي الاعضا حدث وفي اي موضع من العضو وحال المرض ومقداره وسلامته ورداءته واذا كان الامر كذلك وجب ان يبدا من الطرق التي يسلك به معرفة كل واحد من الامراض الباطنه والدستورات التي نبنا عليها الامر في معرفتها وهذه الطرق والدستورات خمسه: احدها الطريق الماخوذ من ضرر الفعل والثاني الطريق الماخوذ مما يجري من البدن: والثالث الطريق الماخوذ من الوجع الذي يخص كل واحد من الاعضا: والرابع الطريق الماخوذ من موضع العضو العليل: والخامس الطريق الماخوذ من الورم: والسادس الطريق الماخوذ من الاعراض الخاصيه بالمرض: والسابع الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه: والثامن الطريق الماخوذ من البحث والمسايله اما ضرر الفعل يستدل منه على العضو العليل وذلك ان كل فعل ناله الضرر دل على ان العضو الفاعل له عليل اما علة حصته في نفسه واما

لمشاركته عضوا خر عليل بمنزله نقصان الشهوه الدال على انه قد لحقه في المعده
وهذه الانه اما ان يكون خاصه بها واما مشاركه الدماغ لها في هذه العله ⊙
واما ما يدر من البدن فيستدل منه على العضو العليل وعلى طبيعه العله
والاستدلال به يكون اما من مقداره واما من موضعه اما الاستدلال من
جوهره فمنزله النفل الراشبه في البول فانه ان كان شبيها بالنخاله دل على ان
العله في المثانه وان كان شبيها بقطع اللحم دل ذلك على ان العله في الكلى
وكذلك متى خرج بالسعال جرو شبيه بالعشا دل ذلك على ان جرم العشا
الشبيه بالمزمار عفن وتاكل وخرج بالسعال ⊙ واما الاستدلال من
مقداره فمنزله ما اذا خرج في البراز قطع لحم وكانت كبار دل ذلك على
القرحه انها في الامعاء والدقاق ومنزله من سقت قطعه عرق بالسعال فانه
ان كان كبيرا دل على ان الريه مريضه وان كان صغيرا دل على ان العله في
قصبه الريه وذلك ان العروق التي في الريه كبار والتي في قصبه الريه صغار
وكذلك متى خرج بالسعال حلق من حلق قصبه الريه ان كانت تلك الحلق صغارا
دل ذلك على ان جرم الريه قد عفن وان كانت تلك الحلق الخارجه انما هي من
اقاصر قصبه الريه قد تعفنت رباطاتها واحملت تلك الحلق وخرجت بالسعال
اذ كانت تلك الحلق لا بد ان تعفن لصلابتها وانما العفن يلحق الرباطات
لرخاوتها واما من موضعه فمنزله قشره قرحه خرجت من البدن فان
كان خروجها بالسعال دل على ان القرحه في الات النفس وان كان خروجها
بالقي دل على ان القرحه في المعده وان كان خروجها بالبراز دل على ان

كبار اصح

القرحه في الامعاء ومنزله الصديد الشبيه بما اللحم ان كان بالبراز دل على
ان العله في الحاب المقعر من الكبد وان كان خروجه بالبول دل على ان العله
في الحاب المحدب من الكبد وايضا فانه متى وقعت جراحه في مراق البطن
وحرقت الصفاق ووصلت الى ما تحته من الاحشا فان خرج من الموضع
الطعام او الكلوس دل على ان الجراحه قد وصلت الى جوف المعده فان خرج
براز دل على ان الجراحه قد وصلت الى الامعا فان خرج بول دل على الجراحه
قد وصلت الى المثانه ∴ وان وقعت في الصدر وخرج من الموضع ريح دل
على ان الجراحه قد وقعت في العشا المستبطن للاضلاع فاما متى راث دما
قد انبعث من بعض الاعضا وكان كثيرا دل على ان عرقا قد انخرق في ذلك العضو
وان كان خروج الدم مع دلك سوئب وكان لونه احمر اما صعدا دل ذلك على ان
العرق الذي انخرق عرق ضارب ⊙ واما الاستدلال من الوجع الخاص بالاعضا
فيستدل منه على جوهر العضو العليل فانه اذا كان الوجع معه ضربان
دل على ان العله في عرق ضارب او في عضو ذي العروق الضوارب ∴ وان كان
معه خدر فهو دليل على ان العله في غشاء ∴ وان كان معه ثقل فهو دليل على ان
العله في عضو قليل الحس ∴ وان كان الوجع يمتد ويمد صاحبه كان وتره
يمد الى الجالس فهو دليل على ان العله في عصبه فان كان مع مدد رخو فهو
دليل على ان العله في اللحم وان كان مع الوجع تكسير دل ذلك على ان العله في
غشاء يحمل للعظام ⊙ واما دلالته على السبب الفاعل للوجع فانه ان
كان مع الوجع لهب فهو دليل على ان العله من حميم اجار ∴ وان كان

الوجع مع سكون فهو دليل على ان العله من سوء مزاج بارد :: وان كان مع الوجع خشونة ولدغ فهو دليل على ان الوجع من خلط سراوي :: وان كان معه تمدد فهو دليل على ان الوجع من ريح :: وان كان معه جلكة وتفرح دل ذلك على انه من خلط حريف ۞ فاما الاستدلال من موضع العضو الالم فانه ان كان الوجع في الجانب الايمن دل على ان العله في الكبد ۞ وان كان في الجانب الايسر دل على ان العله في الطحال وكذلك مواضع سائر الاعضا ۞ فاما الاستدلال من الورم فيدل ايضا على العضو العليل من شكله وذلك انه ان كان الورم في الجانب الايمن وكان شكله شكل الهلال فهو في نفس الكبد وان كان شكله بطاوا او مربعا فهو في العضل الذي يعلو الكبد من عضل البطن ۞ فاما الاعراض الخاصيه فتستدل بها على ماهيه العله وعلى العضو العليل ويكون ذلك اما من قبل اللون فمثل حمرة الوجنتين الدال على ذات الريه :: واللون الطابل الدال على علة في الكبد :: وسواد اللسان الدال على حمى محرقه :: واما من الشكل فبمنزله تقويس الاظفار الدال على العله المعروفه بالسل ۞ واما مما يخرج من البدن فبمنزله البرار الشبيه بغساله اللحم الطري الدال على ضعف الهضم ۞ فاما الاستدلال من المشارده في العله فتستدل منه على العضو العليل بمنزله ما اذا نال الاصابع ضرر في حسها من عمران يكون اصاب اليد شي استدل بالمشابه على ان العله في الزوج العصب الذي باتي اليدين ۞ ومما يستدل به على ان العله حدثت في عضو ما يفارده عن الاعضا في العله كبرها وربدها مع علة اخرى مثال

من ٢

ذلك اختلاط العقل مانه ان كان ببرد ويبوس مع الحمى ويسكن بسكونها فان اختلاط الذهن حدث بمشاركة الدماغ لعضو اخر في العله :: وان كان اختلاط الذهن دائما ثابتا على حال واحده ولا يسكن بشكون عن من العلل فان العله في الدماغ نفسه :: وكذلك سائر العلل متى كانت في العضو دائمة فانها تدل على ان العله في ذلك العضو خاصة وان كانت تسكن بسكون غيرها من العلل وهيج بهيجان عرضا فانما حدثت بمشاركة ذلك العضو الذي فيه تلك العله ۞ واما الاستدلال من البحث والمسايله فيستدل به على العضو العليل وعلى نفس طبيعه العله وعلى المشاركة في العله :: اما دلاله على العضو العليل فبمنزله ما يسال الطبيب العليل وهو يشكوا وجعا بما دون الشراسيف عن الموضع الذي يجد فيه الوجع فان ذكر ان الوجع في الجانب الايمن دل على ان العله في الكبد :: وان ذكر ان الوجع في الجانب الايسر دل على ان العله في الطحال :: وان ذكر ان الوجع في الوسط دل على ان العله في المعي وكذلك ايضا يسال عن تمدد الوجع للحاس بالعضو فاما دلالته على نفس طبيعه العله فان يسال العليل عما وافق العله وناوفها بمنزله ما اذا شككنا في علة ما هل هي من سوء مزاج حار او بارد سالت العليل على اي الاشيا الحاره او الباردة بالفعل او بالقوة يسكن عليه الوجع فان قال انه يسكن على الاشيا الباردة علمنا ان العله من سوء مزاج حار وكذلك ان ضد حاق الاطبا انه متى اشتبه على الطبيب مرض من الامراض ولم يعرف حقيقته حب ان يمتحن ذلك بان يسخن

فان قال انه يسكن على الحاره علمنا ان العله من سوء مزاج بارد وهو هكذا

بعض السخنى او بمرد او برطب او بخفف على سبيل حدر وتوقى وسفقد ما يظهر
بعد فعله ذلك من ذلك ٠٠ وايضا ان دامت العله حدثت دفعه وكان سكونها
سهلا دال على انها من سوء مزاج حار وان كان حدوثها قليلا قليلا وطالت مدته
فحدوثه من خلط بارد ٠ واما دلالته على سبب المرض بمعرفه ما اذا شككنا
فى مرض ما هل هو من سوء مزاج حار او بارد سألنا العليل عن بدنه الذى كان
قبل ذلك فان ذكر انه قد كان يدر بدنه مسخن بمنزله الاغذيه الحاره وشرب الشراب
واستعمال الرياضه الكثيره وترك الاستحمام والتعرض للشمس علمنا ان العله
من سوء مزاج حار وان قال انه قد كان يدر بدنه بارد بمنزله الاغذيه الباردة وقله
التعب والراحه والنوم والتعرض للهواء البارد والبلح علمنا من ذلك ان العله
من سوء مزاج بارد وبمعرفه ما ينسل صاحب التشنج هل يعدم له بدن يوجب
الامتلاء بمعرفه ذلك يتناول الاغذيه الغليظه واستعمال الراحه والاستحمام بعد
التعرق فان ظن ذلك دل على ان التشنج حدث من الامتلاء او هل يقدم ذلك
تعب ورياضه شديده او استفراغ اما بالعرق او بالفصد او بالاسهال او
حمى حاده وان كان ذلك دل على ان التشنج انما حدث عن الاستفراغ وبمنزله
ما ينسل صاحب عسر البول هل يعدمه بدن غليظ او يقدمه بول دم او
بدء او رسل فان قال انه كان يدر بدنه مغلظ علمنا ان عسر البول حدث عن سده
من قبل غلظه دم وان قال انه يقدمه بول مدء علمنا ان ذلك من سده حدثت
على اثر قرحه وان قال انه قد يقدمه بول رقيق رسل او حصا صغار علمنا من ذلك
ان السده عرضت من حصاه واقفه فى المجرى وان لم يدل شىء من ذلك علمنا

فى المعده والفرق بينها وبين ما يسبق الخ

ان ذلك انما حدث عن ضعف القوه الدافعه التى فى المثانه لاسيما ان لحبرك
العليل او خدمه انه اذا استلقى على ظهره وعصرت مثانه خرج البول
فان ذلك ايضا يدل على ضعف القوه الدافعه التى فى المثانه وايضا فانه ان
عرض للانسان خروج البراز بلا اراده فسل هل يعدم ذلك يعود العليل
على موضع شديد البرد وهل وقعت به ضربه فان قال انه قد قعد على موضع
شديد البرد علمنا من ذلك ان العضله المطيقه بالمقعده قد اضرها البرد
وضعفت منها القوه الماسكه واستراحت لذلك وبطل حسها وان
قال ان ضربه يقدمت ووقعت على الصلب علمنا من ذلك انه قد لحق العصبه
الصاره الى العضله المطيفه بالمقعده او النخاع انه وان قال انها وقعت
على العضله علمنا من ذلك انه قد لحق العضله ورم ولم يسارع الى علاجه
فصلب واسترخت لذلك العضله وكذلك ايضا متى كان خروج البول بلا اراده
فسبيلى ان نسل العليل هل يعدم ذلك ضربه او سقطه على نواحى البطن
او لحق المثانه برد شديد بمنزله القعود فى الماء البارد او على جسم شديد
بمنزله الحجر فان قال ذلك علمنا ان السبب فيه ما ذكرنا فى عضله المقعده
واما دلالته على المشاركه فى العله بمعرفه ما ينسل من يحدث دم عنده خيلان
شتى هل يحدث فى مقعدته لدعا او بمدد فان قال انه كذلك دل على ان ذلك
بسبب بخارات سرتقى من المعده الى الدماغ او بسبب الم فم المعده وكذلك
يجب على من اراد ان يعرف علل الاعضاء الباطنه ان يسأل عما يحتاج اليه مما
لا يعلمه الطبيب ان يعرفه الا بالاستخبار من العليل ومن يخدمه ما يبينه مما

يستانف من قولنا في الاستدلال على كل واحد من الامراض واذ قد شرحنا من امر القوابين التي عليها مبنا الامر في معرفة علل الاعضا الباطنه بما مه كفايه فلنبتدي بمعرفه صفه من العلل التي تحدث في كل واحد من الاعضا الباطنه من هذا الموضع

المقاله الثاني في

الاستدلال على العلل الباطنه وتقسيمها

فنقول ان العلل التي تحدث في الاعضا الباطنه منها ما يحدث في الاعضا النفسانيه التي هي الدماغ والتجويف وما ينشو امنهما من الاعصاب والالات الحس ومنها ما يحدث في الالات النفس وهي الصدر والحجاب والقلب والريه وقصبتها والمنخرين ومنها ما يحدث في الالات الغذا وهي المري والمعده والامعا والكبد والطحال والمراره وعده ذلك من الالات الغذا ومنها ما يحدث في اعضا الناسل وهي الفرج والرحم والانثيين والانثيين وبحسب بدينا منها اولا بذكر العلامات الدالله على العلل التي تحدث في الاعضا النفسانيه التي هي في باطن البدن ونبتدي بالعلل التي تحدث في الدماغ واغشيته بما يتبعه من الاعضا على ترتيب من فوق الى اسفل بعد ان نقدم الاعذار في علل الرأس التي من علل الاعضا الظاهره بذكرها جميع ذلك اذا لم يحرجنا ان نحرجها عن حد هذا الكلام وذلك لئلا يكون الكلام في ذلك ناقصا ولئن يكون صفه الامراض على توالي الاعضا وترتيبها فاقول ان العلل التي تحدث في الدماغ واغشيته هي الصداع والسرسام والبرسام والادرام اللاحقه له واختلاط الذهن والعلله المعروفه بالنزعس وهي النسيان والتبات

والسهر والمرض المعروف بقوما وهو الجمود وفساد الفكر والذكر والسدر والدوار والكابوس والصرع والسكته والعلله المعروفه بالمانخوليا والقطب والعشق وانا ابتدي بذكر الصداع واسبابه وعلاماته بما سلوا ذلك

الباب الثالث

ذكر الصداع واسبابه وعلاماته

فاما الصداع فمنه ما يكون في جميع الراس ومنه ما يكون في النصف منه ويقال له الشقيقه وكل واحد من هذين اما ان يكون لعله في الغشا المستبطن لجلده الراس واما العله في الغشا المحلل للدماغ والذي يكون في جميع الراس منه ما يكون على جهه البحران ومنه ما يكون نابعا للحمى ومنه مفرد بنفسه اما ما هو نابع للحمى فخدوثه من امتلا الراس من الاخلاط والبخارات الحاره وهذا يكون اما من خلط ردي يحتقن في المعده وعلامته العسان والخفقان واما من الخلط يحتقن في جميع البدن واما الضعف الراس واما لشده حراره الحمى كالذي يعرض في حمى الغب والحمى المحرقه واما ما كان من الصداع مفرد بنفسه فمنه ما يكون خاصا بالراس ومنه ما يكون حدوثه بمشاركه الراس للمعده واما ما كان منه خاصا بالراس فمنه ما يكون من سوء مزاج ومنه ما يكون من مرض آلي ومنه ما يكون من ريح ومنه ما يكون من ضربه واما ما كان عن سوء مزاج فمنه ما يكون عن سوء مزاج سادج مفرد ومنه ما يكون مع ماده وسوء المزاج السادج اما ان يكون حارا وحدوثه اما ان يكون من سبب داخل وهذا يكون اذا سخن مزاج اغشيه الدماغ اولا ولا سيما ان عدته اوادوته حاره

مصدعه للراس بمنزله الخوز العتيق والبوم والبصل ۞ واما من سبب خارج
بمنزله ما يحدث من الصداع لمن يصيبه الاحتراق من الشمس وعلامته ذلك ان يلمس
الراس فيوجد حارا واذا وضعت عليه الاشيا الباردة بالفعل سخن واشتمته
الرياحين الباردة الطيبة الرايحة والطب البارد يسكن ايضا الصداع بمنزله
ما اذا شممته الكافور والصندل والرياحين المبردة ويكون المرار والبول
معتدلا ليس يغلب عليه المرار وربما كان مع ذلك في الوجه والعين حمرة وان
يكون بدن صاحبه فيما تقدم بدنا مسخنا والسن والوقت مزاجا حارا واما
ان يكون بارد او يكون ايضا من سبب داخل او يبرد مزاج اعشية الدماغ
واما من خارج بمنزله ما يعرض لمن يكشف راسه في الهوا البارد ومن شرب
الما البارد الشديد البرد وعلامه هذا الصداع اذا كان من سوء مزاج بارد
ان يكون الراس اذا لمس وجد باردا واذا وضع عليه الاشيا الحار بالفعل
سخن ولا يلون في الوجه حمره ولا يسهون الاشيا الباردة وان يكون
بدن صاحبه فيما تقدم بدنا مبردا والسن والوقت الحاضر والبلد مزاجهم
بارد ۞ واما سوء المزاج الذي للصداع الحادث عنه ضعف واما
الرطوبة اذا كانت مفرده فلا يحدث صداعا الا ان يكون مع ماده كثيره
فيحدث الصداع المبرد الحادث عن نوع الماده ۞ واما ما كان من سوء
مزاج مع ماده فمنه ما يكون مع ماده دمويه وعلامه ان يكون صاحبه
دسم الى الاشيا الباردة بالقوه والفعل وان يكون مع الصداع
ضربان والوجه احمر ممتلي وعروقه ممتلئه والنبض منه عظيم والبول

يحتمل غلظا احمر وعروق العين ممتلئه حمر واذا لمس الراس وجد حارا ۞ ومنه
ما يكون من ماده صفراويه وعلامته ان يستريح صاحبه الى الاشيا الباردة اذا
وضعت على الراس واذا لمس وجد حارا ويكون لون الوجه الى الصفره ما هو
وحد في قشره مراره والوجه فيه يبس والنبض سريع متواتر الى الدقه ما هو وفيه
صلابه ويكون البول من صاحب ذلك اصفر لما في المرار الى الراس ويعرض
لصاحبه سهر ۞ ومنه ما يكون من ماده بلغميه وعلامته شبيهه بعلامات
من يكون صداعه من سوء مزاج بارد الا انه يكون مع هذا ثقل وسبات
ورطوبه في الفم واسفاح كثير في الوجه والبدن والبول اصفر غليظ ۞ ومنه
ما يكون من ماده سوداويه وعلامته كعلامه صداع الراس الحادث عن
سوء مزاج بارد يابس الا انه يكون مع هذا خفاف في الوجه وكموده في
اللون وفكر وضيق صدر وسهر ويكون البول اصفر رقيق والنبض
دقيق بطي ۞ واما ما كان من الصداع حادثا عن عرض آلي محدوده يكون
عن سده والسده حدث اما من كثره الاخلاط الغليظه اللزجه ويستدل
عليه بما كان صاحبه يستعمل من الاكثار من الغذا والراحه وترك
الاستحمام وان يكون الوجه والبدن من صاحبه ممتلي وان يحدث الصداع
بغتا وتمددا ۞ واما عن ورم وحدوث الورم يكون اما من سبب من
خارج بمنزله الضربه والصدمه عند ما يسقط الورم من العشا المبسوط
تحت جلده الراس الى الام الغليظه المشار له لحوم ذلك الام واما من داخل
فيحدث كحدوث سائر الاورام التي تحدث في الراس وعلامه الصداع الذي

يكون عن ورم حار ان تحدث صاحبه مع الصداع ضربان وثقل وحمى والتهاب في
الراس وحمره في الوجه ٥ وان كان باردا كان الصداع فيه الضربان واذا كان
الورم او السبب المحدث للصداع في العشا المحيط بالدماغ حس العليل
كان عنده بحدب الى داخل وان لم يحس العليل بشي من ذلك فان العلة في
العشا المحيط بالجمجمة من خارج واما ما كان من الصداع حادا عن ريح
فعلامته ان يكون معه تمدد واما ما كان من الصداع حادا عن ضربه او صدمه
فليس يحتاج فيه الى دليل سوى مسئله العليل اذ كان السبب فيه ظاهرا
هذا فهذه صفه الصداع اذا كان خاصا بالراس فاما ما كان حدوثه مشاركه
الراس للمعده في علتها وهذا يكون بالخلط مراري في المعده وعلامته ان
يكون مع الصداع لدع وكرب وخفقان والتهاب واحتراق في الراس وان يستريح
بعقب القي وتشتد عند اول الاطعمه الحاره وفي وقت خلو المعده وبعقب
النوم وعلى الريق واما العفن البلغمي في المعده وعلامته ان يحدث عشيان
وان يستريح بعقب القي وتشتد عند الامتلا واول الاطعمه الباردة ويكون
الحشا حامضا وقد يحدث ايضا الصداع بعقب الاكثار من الطعام بسبب
التخمه وعلامه ذلك ظاهره من ذهاب شهوه الطعام والكسل والاسترخا
وضعف المعده وان يحد صاحبه الصداع في اليافوخ ووسط الراس
موازيا للجبهه واما من شرب الشراب عند ما تراقا الخمارات الحاره فيملا
الدماغ ويقال لذلك الخمار وهذا يكون من اجل ضعف الدماغ وقبوله
الخمارات وكل صداع يكون من قبل المعده فانه يخف بخفه المعده ويشتد

بسقطها وفساد الطعام فيها فهذه صفه دلايل الصداع الذي يكون في جمله الراس
الان منه حادا سريع الحلل والانقضا ونعرف بالصداع مطلقا ومنه ما يكون
بطي عسير التحلل ونعرف بالبيضه والخوذه وصاحب هذا الصداع يصح به
ذلك من ادنى سبب وساد امن الاصوات والنظر الى ضو الشمس وبالاس
وبالاستنشاق الروايح التي تملا بطون الدماغ ومن شرب الشراب وحدوث
هذا النوع اكثر ما يكون من خلط بارد بلغمي غليظ ومن السدد وقد يحدث ايضا
عن ريح شديده وقد تحدث ايضا عن خلط حار وقال حالينوس في كتابه
في المواضع الالمه الصداع يسمى البيضه ما من احد سلم منه ولا مراب
به انه ليس مرض من امراض الراس وذلك ان هذه العله في الجمله اذا وصفها
انسان وحصلها بكلام وحيرقال انها صداع مرض عسير الانقلاع
يضر بالاسباب البسيره الى ان سوب سوابب عظيمه حداحتى ان
صاحبه لا يحمل صوت شي يقرع ولا صوت كلام له فصل شده ولا ضو
ساطع ولا حركه لكن يكون يحب الاشيا اليه ان سقا مستلقيا في هدو
وسكون وطما لعظم ما يناله من الوجع وذلك ان بعضهم يظن ان
راسه من صفر والوجع سلع يحدث بهم الى اصول العصب وهذه
النوابب ايضا يكون لها اوقات راحه وسكون ربما يكون ذلك في اصحاب
الصرع ويكون فيما بين النوبتين حال لا مرض فيه من الوجوه والامر في
هذا المرض احسن ان الذي فيه من سرعه قبول الراس لعله هو من جنس
ما يوجد في سايرمن يصدع الا ان فيه شيا يفضل به على سايرمن يصدع

وهو ان الاجزاء العليله من الراس تنحدر من الصعف الدماغ اجارد وسل او ليك
وقال ايضا والذين يسرع الاستلا الى وسطهم يكون المواضع من الراس
الممكنه لقبول العله سمحاه موافقه لذلك واذا ادبر واسدبر سوء وقعوا
فى العله المعروفه بالسفه والخوذه وليس يحدث من الحق ان الذى يحس
الوجع فى بعض هاذ الاتى اعشيه الدماغ وفى بعضهم فى العشا المحيط
بالجمجمه من خارج والفرق بين هاذين ان الوجع فيمن يكون علته من داخل الجمجمه
يبلغ الى اصل العين فاما متى كان الوجع لا يبلغ الى اصل العين
فان العله فى العشا الذى على عظم الجمجمه من خارج والطبايع المسعده
لتملى الراس هى الاعضا التى يتولد فيها رياح حاره وتجتمع سنها فى
فم المعده فصول مراريه وقال ايضا السهر الطويل يصدع لانه يمنع
الهضم ويرفع البخارات الى الدماغ وكذلك ايضا النوم الطويل يصدع
لانه يكثر الهضم يملا الراس رطوبه حاره واما الصداع المعروف
بالشقيقه فيكون فى نصف الراس وحده وتكون اما من احلاط رديه
الكيفيه حاره او باردة واما من بخار يرتفع من المعده
والعلامه ان صاحبه يجد الوجع الشديد فى داخل الجمجمه من
شق وحاجب واحد وقد يعرض هذا الوجع الذى فى داخل الجمجمه ايضا
كالذى يعرض فى نوع الصداع المعروف بالبيضه والخوذه واذا طال ذلك
حدث فى العين عرض رديء كثيرا ما يعطب سنها البصر وكثيرا ما
يعرض هذه العله تارة ويعلومه وقد يكون الصداع من اول الاستفراغ
لما يعرض من التبس بمنزله الرعاف المسرف وترف دم الحيض او دم البواسير
وانطلاق الطبيعه كالذى يعرض للنسا من كثره خروج دم النفاس وقد
يعرض لاصحاب ذلك خفقه وطيران وهوس وقد يعرض ايضا الصداع
بعقب الحمام وذلك يكون من ضعف الدماغ وامتلا البدن وقد عرض
البلغم ونقصان الدم وقد يحدث ايضا عن ضعف الدماغ وليس
كالذى يحدث السوئس فى المقاله الرابعه من يعرف علل الاعضا الباطنه فقد يكون
صداع دائم من ضعف الراس واخر من كثره جسه واذا رايت صداعا
مزمنا لا يتكن بالعلاجات ولا معه علامات طاهره فاحدس انه احد هذين
النوعين وفرق حسن بينهما بان الذى يكون من دكاكه يكون الحواس
معه نقيه صافيه والمحاري نفسه ناسكه وقال فى كتاب حفظ الصحه
اما الراس الذى يكون اوجاعه مستواتره فمن وجوده حس العصب الذى
ينبت من الدماغ وينصر الى المعده وقد يحدث الصداع من بخار ردى
الراس وعلامته الطنين والدوى فى الاذن ودرور الاودجه واستقال الالم
الى جانب وقد يعرض الصداع من ورم حار يكون فى الرحم ويعقب الولاده
والاسقاط ومن قله النقا من النفاس ويكون من ذلك ايضا فوخ وينبغى ان
تعلم ان الصداع الذى يكون من علته ان عضوا فان الم ذلك العضو سببى اولا
ثم ينبعه الصداع والذى يكون من علته مجمع الراس يكون باسا على كل الامور وقال
انه ربما عرض من الصداع الشديد انقطاع الصوت وذلك انه يعرض
للعضو الذى يأتى عضل الحنجره والحلق وقال ايضا بيوس فى كتاب المباحر

انه قد يكون الصداع في بعض الراس دون بعض ورما طن في الاغشيه
ورما طن في العروق ورما طن خارج الجف ورما طن داخله والوقوف
على حقيقته ذلك يعسر فاحد التحمين والحدس وسل عن السبب البادي
فهذه صفه انواع الصداع واسبابه والدلاله عليه ⊙

الباب ——— الرابع في
دلايل البرسام والسرسام وادرام الدماغ

فاما السرسام فحدوثه يكون اما عن سوء مزاج حار يعرض للدماغ او يعرض
للعشا المجلل للدماغ واما من قبل ورم حار يحدث في اغشيه الدماغ نفسه
واما اذا ثار المرار في العروق التي في الدماغ فما طن حدوثه عن ورم فهو
اصعب واقوى والورم الحار اما ان يحدث عن الدم واما عن المره الصفرا
ورما خالط ذلك شي من البلغم وعلامه جميع ذلك حمى مطلقه حرارتها ليست
قويه صحبت اللمس بل سا ذنه هاديه وان يكون ملمس الوجه والراس اسخن
من ساير البدن ويدع ذلك احتلاط الذهن وسهر ورما عرض لبعضهم
نوم يسهون منه بصياح وثوب وخشن اللسان ويسود ويلعطون
زبر الساب تشبه رداه الخيل ويحمى دبيوعهم في بعض الاوقات ويكون
في اعينهم رمص وفي وقت اخر يكون حافظ ومن عرضت له هذه العله
عن ورم دموي فان هذه الاعراض يكون مع صحك ونوم وحمى في العين
وهدمان ويكون ملمس الحراره مع حده ولدع ولون الوجه ليس الاحمر
الشديد الحمره بل رما مال الى الصفره مع يبس ومن عرض له ذلك

عن ورم صفراوي فعلامته ان يكون هذه الاعراض مع غضب وسوء خلق
ولجاج وان كان ذلك عن ورم سوداوي فيكون هذه الاعراض مع جنون
وثوب وكثره الهذيان والفزع والخوف والبكا فاما متى خالط هذه
المواد شي من البلغم عرض مع ذلك سبات ارقي والنبض في جميعها ولا
صغير ضعيف فيه صلابه يسيره واحلاف كثير والنفس يكون سوا ئرا ً
محلفا ⊙ فاما البرسام فانه يحدث في الدماغ بسبب ورم يحدث في المحاب
سارة العصب المحدور اليه من الدماغ وجميع الاعراض التابعه للسرسام
تظهر في البرسام الا انها تكون اضعف والحمى تكون اقوى والحراره في ساير
الجسم اظهر لقرب موضع العله من القلب والشراسيف وما دونها
تجذب الى فوق وتضيق النفس احيانا ويكون الصدر والحنان والشراسيف
وما دونها طاهر لان هذه الاعضا مجاوره للمحاب كالذي يعرض في الراس
والوجه في السرسام اقوى حراره لمجاوره هذه الاعضا للدماغ فهذان العلمان
حادثان خطر فهذه صفه السرسام والبرسام والعلامات الداله
عليهما وينبغي ان يعلم ان الذي يحدث به السرسام من الكهول على الامر الاكثر
لانكاد يخلص لان هذا المرض [illegible] ⊙ واما الادوار
الحاده التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالخرم ومنها الورم المعروف
بالماسرا اما الماسرا فانه ورم دموي يعرض من الدماغ والشرايين
والوجه وجميع ما فيه ورم حتى يظن الناظرون بانها ستنفجر وتعرض
مع ذلك وجع شديد دائم وحمى في الوجه وتنوي في العين وتبيع ذلك

عنيان بسبب مشاركة الدماغ للعصب فاما الحمى فيعرض معها وجع شديد
في جميع الراس والتهاب كالتهاب النار واذا مس الوجه كان باردا ويكون
لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في اللمس جفاف شديد وهذا الباب قد
يكون داخل في علة البرسام والسرسام ○ فاما اختلاط الذهن فمنه ما
يكون مع حمى ومنه ما يكون خلوا من الحمى اما ما كان مع الحمى فمنه ما يكون
في السرسام بسبب الورم الحار الذي يحدث في اغشية الدماغ ومنه
ما يكون في البرسام وهذا يكون لما سادا من الخراج الحادة عن ورم
المحاب الى الدماغ واغشيته بالمشاركة ومنه ما يكون بسبب قوي الخراج
في الحمات الحادة وهذا يكون بسبب تراقي عادات الحمى وضعف الراس

الباب ——— الخامس

في علل النسيان واسبابه وعلاماته وهي العلة المعروفة بليثرغس

اما النسيان فالوانه السرسام البارد وهو فساد يعرض للذكر
وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من ماده بلغميه تغلب على
الدماغ واما على الحرارة المعدم من لحرا الدماغ وكما ان العلة المعروفه
بغرابيطس وهي السرسام تحدث عن غلبة الصفرا على الدماغ كذلك
هذه العلة تحدث عن غلبة البلغم والرطوبة عليه وعلامة هذه
العلة ان تحدث معها حمى ضعيفة ليست بحادة وذلك بسبب عفن
البلغم وسبات ونوم يعسر معه الانتباه واذا استيقظ عن شيء
لم يحسوا الا بعد ويعرض لهم اختلاط في الذهن وساوب فيهم ويكون

ابواههم مفتوحة كانهم ينسون ان يطبقونها وبعضهم يعرض لهم اسهال
البلغم وبعضهم يستمسك بطونهم ويكون بولهم منثورا ابول الحمير
ويعرض لبعضهم ارتعاش وعرق في الاطراف ويكون الوجه منهم مايل
الى السواد ما هو وفيه بعض البخمه والبعض منها ولا يكون لبولهم
عطيا مختلفا اختلافا موجبا على مثال بعض اصحاب ذات الريه والنفس
بطيا جدا ضعيفا مختلفا فان كان النسيان يعرض عن السبات عرض
من كل السبات شهر واما السبات الشهري المعروف بغوما فان
السبات نفسه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب يعرض للدماغ واما
من ماده بلغميه واما بسبب حمى حاده واما بسبب ضربه بصدع عضل
الصدغين واما بسبب ضغط يعرض للدماغ واما من كسر يعرض
لتخت الراس واما من الصفحه التي توضع تحت عظم التخت المكسور
اذا اراد الطبيب ان يعالجه واما السهر فيحدث من سوء مزاج يابس
يعرض للدماغ واما من ماده سوداويه او صفراويه فمتى تركبت
هذه الاسباب المحدثه للسهر مع الاسباب المحدثه للسبات حدث عن ذلك
العلة المعروفه بقوما وهي للسبات السهري واذا كان البلغم اغلب كان
السبات اظهر واذا كان الصفرا اكثر كان السهر اظهر وكان صاحبها طائر
نائم بعطان وعيناه مفتوحتان وذهنه مختلط ويعرض له ما يعرض لصاحب
السرسام من الهذيان والحمله فان العلامات الدالة على هذه العلة المعروفه
بالنسيان مركبه من علامات النسيان فاما العلامات الخاصه بهذه

المرض فمتى ان يكون العليل مستلقيا على ظهره ممتدا كانه ميت وعيناه شاخصتان ووجهه في بعض الاوقات تعلوه حمرة وربما عرض له مع ذلك في بعض الاوقات اسر البول وفي بعضها سلس البول ومتى دامت العلة ضعيفه وصب فيه العليل شيء من الرطوبات ازدرده ومتى دامت قوته وصب فيه سي رطب لم يبلعه لكن يشرق به ويخرج من منخره ويعرض لمن هذه حاله سهر شديد واسر البول ولا يمس له نفس والنفس يكون ضعيفا صغيرا متواترا والفرق بين هذه العلة والسدر ان صاحب هذه العلة لا يتنفس نفسا صحيحا ومتى حدثت هذه العلة باسراه فيفرق بين من يعرض له ذلك مسهن وبين من بها احتناق الرحم فان التي يكون بها احتناق الرحم يكون استلقاها اسهل لها العاده وفي بعض الاوقات يخف هذه العلة عنها فيهم ما يمال لها وفي بعض الاوقات تعرض لها عشي شديد ◎ فاما العلة التي يقال لها فاطاخوس وهي الجمود فحدوثها عن سده يعرض للنطف الموخر من بطون الدماغ عن خلط بارد يابس عليظ وربما عرض من قبل شرب الما البارد والاستحمام بالما البارد واكل الفاكهه المبرده على الطعام ومن علامات ذلك ان يكون البدن من صاحب هذه العلة كله عديم الحس والحركه ويكون مستلقيا كاستلقا الميت والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان في السبات يكون العين بعضه وفي الجمود يكون مفتوحه ومتى عرضت هذه العلة للانسان بقي على الحال التي ادركته عليها اما طاسا او نائما او مفتوح العين او

مغمضها وكذلك ان كان يعمل عملا ما فانك تصيبه على تلك الحال التي حدثت العلة وهو بخلاف الاغماء واما سائر العلامات غير هذه فشبيه علامات السهر المسمى توما ◎ فاما فساد الفكر والذكر فانه ربما فسد واحد منهما على الانفراد ويقال لذلك اما فساد الفكر واما فساد الذكر وربما فسدا جميعا ويقال لذلك جمعا سنزله ما يعرض للمشاخ وذلك انه يعرض لهما ولا سبب صعف الدماغ والفساد يلحقهما اما من سوء مزاج بارد ساذج يعرض الدماغ واما من ماده بلغميه فمتى كانت هذه العلة من سوء مزاج بارد عرض للعليل مع النسيان ورداءة الذكر كسل وثقل عن الحركه وكثره نوم وان كان مع البرد رطوبه عرض له سبات واستعراق ونسيان وسدر وان كان مع البرد يبس عرض مع السبات سهر شديد ومتى حدثت هذه العلة عن ماده بلغميه عرض للعليل استرخا رطوبات من الانف والاذن والفم ◎ فاما السدر والدوار فهما نوعان اما من قبل الدماغ نفسه واما مما يرد له لعضو اخر في العلة اما السدر فانه اذا كان من قبل الدماغ فان حدوثه اما من سوء مزاج بارد رطب واما من خلط بلغمي يعلب على المزاج المتقدم من الدماغ فحدث عن ذلك السدر والاسترسال واما الدوار فيكون عن خلط بلغمي يجتمع في العروق المستديره حول الدماغ واما من خلط صفراوي او دموي يكون في العروق لامكنه الحمل مدورة في العروق حول الدماغ فحدث الدوار عن ذلك الدوار واما من قبل ريح غليظه تحتقن في هذه العروق فلا تحلل لكنها تدور

چول الدماغ محدث عن ذلك الدوار ويكون ايضا عن صعط يعرض لمقدم الدماغ بسبب كسر عظم القحف او غيره من الاسباب التي تضغط الدماغ وعلامة السدر ان يكون الانسان سبيتا بالمهوس واعضاؤه شبيهة بالمسترخية لما يعرض للاعصاب من الاسترخا بالرطوبة البلغمية العالبة على الدماغ ۞ وعلامة الدوار ان يكون الانسان يرى جميع ما حوله كانه يدور وهم بالسقوط ولا سيما اذا اشتد دوار فرحا او دولاب فانه يشتد به الدوار ولذلك سمي دارا لان نفسه مرارا تدور عن موله دوار وهو يس واذا كان الدوار من قبل البلغم فان طعم الفم يكون بالحا او حامضا وان كان من قبل الصفرا كان طعم الفم مرا والعلامات العامية لهاتين العلتين عمى السدر والدوار طلبة البصر وثقل السمع والدوي في الاذنين ۞ فاما حدوث هذه العلة مشاركة الدماغ لغيره من الاعضا في العلة فمنه ما يكون لعلة تحدث بالعروق الصوارة الى خلف الاذنين من سوء مزاج بارد وخلط بلغمي او صفراوي وعلامته ان يكون هذه العروق معاذيرا ممتلئة ممددة ومنه ما يكون لعلة تحدث بالعرق المعروف بعرق الثابات من سوء مزاج بارد او خلط بلغمي او صفراوي وعلامته ان يكون مع ذلك الرقبة متلدة ومنه ما يكون لعلة تعرض للعين من سوء مزاج بارد او خلط بلغمي وعلامته ان يكون مع ذلك عسان وحفران وان يشتد العلة عند الاكثار من الطعام وعند النحور وربما حدث السدر من دوار وجع الرحى

الباب ــــــــــــــــ السادس

دلايل السكتة والصرع والماليخوليا واسبابها وعلاماتها

اما السكتة والصرع فحدوثهما يكون من سببين حدوث بطون الدماغ اما السكتة فيكون اذا انسدت بطون الدماغ الثلثة باسرها فلهذا فعله تمتنع القوى الحساسة والمحركة من النفوذ الى الاعضا الحساسة والمتحركة باراده فتعطل الحركة وتنقص الافعال النفسانية حتى تبطل ان تعطل وجود السكتة في هذه العلة يكون اما من خلط بلغمي غليظ لزج واما من بلغم خالط السوداوي او من دم غليظ وربما كان ذلك من مرة سوداوي وربما حدث عن الامتلا من الشراب والسكر العنيف منه وهذا النوع من السكتة قال وقد يقال في كتاب الفصول اذا حدث سكتة ان سكتة بعده فانه يشنج ويموت الا ان يحدث به حمى او سكتة في الساعة التي يحل فيها حمار وسقوم هذه العلة وجع حاد في الراس واسهال الاوداج وطلمة في البصر ودوار وسعاع يحل ويرد في الاطراف واحلاج في الصدر كله وعلامات هذه العلة وربه من علامات العلة المعروفة بغاطاخوس وهي الجمود وذلك ان العليل يكون ملقا كالنائم لا يحس بما يعامله من الاشيا المولمة ويسمع نفسه غطيطا وطبا بات العلة اعوى كان النفس اشد عما وربما سمعت له هرجرة في الصدر وذلك لصعوبة النفس واستكراهه واذا طالت العلة ليست الغرة كان الغطيط اقل ومنه يسهل فاذا صيت به الاسا الطبية اسلعها وان كانت منه لم يسلعها وحدث من انف فان حدث هذه العلة عن الدم او خلط بلغمي يخالطه كان الوجع اخف وان كان من المرة السوداء

كان الوجه مايلا الى السواد ومتى عرضت هذه العلة وعسى صاحبها مغرورجان
او مغمضتان بهما على حالهما وذلك ان كان يلمعا على طعم او على جسم او حالة
متى على ذلك الحال واما سائر العلامات سوى هذه تكون على ما تكون عليه علامات
المحمود وهذا العرض ليس يكاد يرى صاحبه اذا كانت العلة نوبة ولا يسهل
بروه واذا كانت ضعيفة فانها تعود الى العلج والنمس فاما ان يعراه ذهاب
الفصول ان السكتة اذا كانت نوبة لم يمكن ان يرى صاحبها سهاوان كانت
ضعيفة لم يسهل بروها فاما الصرع فهو تشنج يعرض لجميع البدن حتى
يسقط العليل الى الارض وربما طن ذلك دوار معلومة واوقات محدودة
وربما طالت اوقات تحلله وحدوثه تكون عن اسباب مثل الاسباب المحدثة
للسكتة الا انها دونها في الشدة والقوة لان الاسباب المحدثة للصرع
ليس تكون في بطون الدماغ كلها حاملون ذلك في السكتة لكن يكون السدد
في بعض البطون وفي مجاري الاعصاب المحركة للاعضا والخلط المحدث له دون
الخلط المحدث [illegible] في لبسته وجوهره اعني انه اغلظ ردا
واقل سعدا واما [illegible] وقد يكون الصرع حسي
ومحرك والسكتة لا وذلك ان السبب المحدث للصرع نصف
السبب المحدث للسكتة واصرح منه ما يكون من قبل الدماغ ومنه
ما يكون من قبل التشنج الاعصاب وهذا اسهل والذي يكون من
الدماغ منه ما يكون من قبل الدماغ نفسه ومنه ما يكون مشاركة

لفم المعدة او لعضو من الاعضا واما الصرع الذي يكون من قبل الدماغ نفسه
فحدوثه كما ذكرنا من سدد تعرض في بطون الدماغ تمنع الروح والقوة المحركة
من الصعود في الاعصاب الى الاعضا المتحركة بارادة وهذه السدد تكون اما
من خلط بلغمي غليظ لزج سعب الى بطون الدماغ في وقت النوبة او خلط
سوداوي غليظ واما من مثل ضغط تعرض للدماغ عند ما تكسر عظم الجمجمة
وتعرض منه وجع شديد وربما عرض هذا النوع اذا دار الانسان بنفسه
فدوران سريع يحرك الاخلاط والروح التي فيه فتسقط الانسان
الى الارض ويضطرب وتتقدم هذا الصرع الذي يكون من قبل الدماغ اوجاع شديدة
في الراس مع ثقل وطلمة في البصر وردائه في الحس والسمع والشم والذوق
فان كان حدوثه عن الطعم كان البدن ممتلئا حصبا ولونه الى الساخن ما هو وان
يكون بدنه فيما بعد بدنا مرة امرطبا مولدا للبلغم وان كان حدوثه من
السوداوان بدن صاحبه يكون نحيفا ولونه الى السواد ما هو وان يكون
بدنه فيما بعد وقد كان بدنا محتفا مولدا للسوداوي فاما الذي يعرض هو
الصرع من قبل فم المعدة فان [illegible] من قبل خلط في المعدة او سوداوي
مرارا قال الراس وتملا بطون الدماغ وتسدها وسبب هذا النوع قبض
فم المعدة وعسر انحدار وانسداد ولذع واتساع فلك اذا اعترى هم او كان
قليلا واذا عرضت لهم النوبة فانهم يسقطون حتى وربما عرض لهم
صرخة شبيهة بصوت النوبة وربما لهم عشي وربما لم يسقطون بل

الارض بل يعرض لهم غشى او عما وسيل من افواههم لعاب فاما ما يعرض من
الصرع من قبل عضو اخر من اعضا البدن فان ذلك ايضا من قبل بخارات باردة
ترتقى الى الدماغ من ذلك العضو ومثاله ما يعرض ذلك في علل اليدين والرجلين
والاصابع وفي علة الفواليج وفي علة الدحر على مثال ما يحدث من قبل فم المعدة
من بر اقى البخارات الى الدماغ وقد يعرض ذلك لبعض النسا في وقت الحمل وربما
عنهن في وقت الولادة وربما حدثت هذه العلة من قبل الدع العسر اذا وقعت
في عصبه وعلامة الصرع الحادث عن مثل هذه الاسباب ان يحس الانسان
بخارات باردة ترتقى من العضو الذي فيه الخلط في اسرع وقت من عضو الى
عضو الى ان ساد الى الدماغ ثم يسقط ولذلك قد سمى اصحاب هذه
العلة محرورين شوبه الصرع قبل وقتها بقليل لما يحدث من هذه الحال
واما الصرع الذي يحدث عن التشنج وهو الذي يسمى اسلمسيا فهو اردا
انواعه واقلها ويكون من تشنج جميع الاعصاب وذلك عندما يمتلى بطون
الدماغ وجميع الاعصاب من الفضل فيلحق الضرر لافعال الاعضا الرئيسة
لا سيما الابهر الذي هو ويكون ذلك كما وصفنا اما من خلط بلغمي غليظ او
خلط سوداوي يغلظ الاعصاب عن تشنجه لذلك ويحدث نحو اصلها
ويسقط الانسان الى الارض مضروب وقد يكون بحال الانسان في هذا
النوع قريبة من حال الذي قد ذكرنا انه يرى قبل عرض الصرع فيتاجدوبها
حتى العض واللسان ويصيح واصلا الراس والعنق واذا استحكمت
هذه العلة فان من علاماتها الخاصية بها ظهور الزبد

في الفم والاضطراب والتشنج والزبد هو دفع من الطبيعة للخلط المحدث
لهذه العلة واما الاضطراب فلوضع حركة هذه القوة الدافعة لدفع الخلط
المؤذي واما ما يحدث لبعضهم دون بعض فهو السقوط والصياح وسقوط
اللسان وخروج البول والنزل من غير ارادة وربما خرج من بعضهم المني والذي
يستدل به على هذه العلة وبطهرها ان يحر العليل بالحمرة والمرو بعد المعز
وان يطعم قدر الميس مسحوقا ويسقى رائحته فانه عند ذلك يسقط الى الارض
ويظهر فيه بعض العلامات التي ذكرنا وذكر بعض الاطبا انه اذا ابيس العليل
حلد شاه حتى تسلخ وسحص في الماء انه يصرع على المكان ولكثير من اصحاب
هذه العلة يكون في وقت الدور لما يعرض لهم وذلك الوقت من صعوبة
الاعراض واكثر ما يحدث هذه العلة بالصبيان الصغار ومن بعدهم المراهقين
والشباب وقل ما يحدث هذه بالكهول والمشايخ لبرد مزاجهم واما يعرض
ذلك للصبيان لشدة حرهم ورطوبة مزاجهم لاعتدالهم بالطبع والذي يراه
الدهر واذا كان بسبب سوء المزاج الطبيعي فان ذلك يحدث فيهم في اول زمان
الولادة واذا كان بسبب سوء التدبير فان حدوثه بعد ذلك بقليل وكان
صاحب هذه العلة اذا اخذت به من بعد سات الشهر في العاشرة
الاحلام والادراك فاما في وقت صبي فان كثيرا منهم اذا اقلعوا
ما يتبعي يروا من هذه العلة برءا تاما وقد حكوا منها جاعة وسيأتي في كتاب
الفصول من اجل ان الصرع يحدث في الصبيان حدوثه اكثر فلذلك يكون
ناسعاله في الرئيس والتدبير والسلام واما ما ينبغي ان يعلم من التدبير في جملة

الحمر هو قفر اليهود

وعشرين سنه فانه يموت وهو به واما العله المعروفه بالكابوس فهو ايضا
من خلط بلغمي وربما عرضت هذه العله للسكاري ولمن به سوء الاستمرا
ولمن يكثر الاكل لاسيما من الاغذيه الغليظه وسل الرياضه والاستحمام
وهذه العله من العلل التي سقدم السبات والفالج والشنكته والصرع
ينبغي ان لا يغفل امرها متى ظهرت بالانسان والعلامات الدالة عليها ان
يرى الانسان في نومه كان شيئا ثقيلا يقع عليه ويكبسه او كان انسانا
خنقه وربوان يصيح ولا يسمع له صوت وربما كان انسانا يريد ان يجامعه

الباب السابع في

صفة المالنخوليا والقطرب والعشق واسبابها وعلاماتها

فاما المالنخوليا السوداوي فهو اخلاط العمل من غير حمى وحدوثه يكون
اما من فعل عله في الدماغ نفسه واما من مشاركه لعضو من الاعضاء في
العله فاما ما كان من علة في الدماغ نفسه فحدوثه يكون من اجتماع
خلط غليظ سوداوي سوداوي يولده او يصير الدم من المعدة بجمع فيه
مرة اما ليلا يحدثه وهو مثل هذه ندا عند ما يحرق الاخلاط التي فيه
يكون ذلك الدخان وبعير الفكر واما ما يكون بمشاركة الدماغ
لعضو من الاعضاء فانه يكون من اجتماع اخلاط سوداوية ترتقي من
المعدة الى الدماغ عن اخلاط تحترق في المعدة وفي المواضع التي دون الشراسيف
وتعالج بحسب العله المراقبة ومنه ما يكون حدوثه عما يعرض للدم من جميع
البدن من الاخلاط المحترقة وربما حدثت هذه العله من خوف وحزن

والعلامات العامة لجميع اصحاب الوسواس السوداوي هي الغم والفزع
وسوء الظن وبعض الناس ممن يعرض له هذه العله يخاف من الموت ∴ ومنهم
من يشتهيه ويتمناه ومنهم من يكثر الضحك ومنهم من يكثر البكا
ومنهم من يفكر نفسه ويزعم انه ليس هو هو ومنهم من يوهم انه انبيه
من الجار يقدر على نفسه ان يكسر ومنهم من يوهم انه من بعض الحيوان
غير الناطق فيصيح صياح ذلك الحيوان وبعضهم يلبس ويزعم انه طير
بما يكون ∴ فاما العلامات التي تخص كل واحد من اصنافها فما كان منها
حدوثه عن اخلاط سوداوية محترقة في الدماغ فان علاماتها اخلاط الذهن
وذهاب الهذيان والهمان والغم والعمر والخوف والفزع والعملات الرديه والتوهم
وما شاكل ذلك ∴ واما ما كان حدوثه من قبل
المعدة وهي العله المعروفة بالمراقبة وبالنافخة فعلاماتها الحشا الخامض
الدخاني وقلة الاستمرا وكثرة البرق وان خدا العليل فيما دون الشراسيف
وجعا وحرقا ولهيبا وتمدد او تراوح ذلك فيما بين الكتفين وتحدث لهم هذه
الاعراض بعد الطعام بوقت صالح وربما هاج بهم ذلك وجع في البطن لا
يمكن حتى يستمر القيء وبعض الناس ممن يعرض له هذا المرض يكثر
عدد الشعر في احاله ويطول نموه وملخا ما يحدثه عن الدم
فمن علاماته ان يكون ما يعرض له من اخلاط الذهن يكون مع صحة وجودان
يكون بدنه صالحا ما لا الى النزال ولونه ادكن الى حمرة والشعر على جسمه
كثيرا الا في الصدر وغير ذلك واسنانه وعيناه حمراوتين والنبض منه

عظم وسرعه قليله وان كان السن سن الشباب وكان بدنه فيما بعد
بدنا استحنا مزطبا منزله اكل اللحوم والتمور والحلوا وشرب الشراب الجلو
الغليظ كان ذلك اوكد للدلاله على ان العله انما حدثت عن كثره الدم فى البدن
وكذلك ان كان حدثى بدنه نقلا ونسلا وكان العليل ممن يعتاده حروج الدم
من المقعده وانقطع اوكانت امراه فانقطع طمثها فان ذلك اوكد للدلاله
على ان العله من سل كثره الدم والخلط الذى فى البدن صفرا ويدل
علامات الجنون والهيمان وكثره العطش والصياح وكثره الاضطراب
والسهر وقله الهدو والقرار وكثره الغضب والحده وحراره ملمس البدن
من غير حمى مع القضافه ويبس البدن واضطراب العينين ونظر
نظر السباع وصفره فى اللون فان كان صاحب ذلك شابا ومزاجه
الطبعى حارا وفى طبعه حادا سريع الكلال وبدنه فى عداد فيما
بعد حارا يابسا منزله اكل الثوم والبصل والخردل والبقول الحريفه
وكثره التعب والغضب وكثره الصوم والتعليل من الغذا وشرب الخمور
العتيقه الحاده وما اشبه ذلك من التدبير كان ذلك اوكد دلاله على
ان العله من قبل الصفرا التى فى البدن وكثره الاعراض التى ذكرناها
اشد واصعب فان كان الخلط الذى فى البدن مرارا اسود فان صاحب
ذلك يلزمه كثره الهم والتفكر والخوف والفزع والبكا والعجلات
الرديه وحب الوحده وسائر الاعراض التى ذكرناها عامه لجميع
الوسواس السوداوى موجوده فى هذا الصنف اعنى الصنف

الحادث عن المره السوداء وجوده ان كان الخلط فى الدماغ وان كان فى جميع البدن
لاسيما الخوف والفزع فانهما عرضان لازمان لهذه العله بسبب سواد الخلط
وادخاله الظلمه والوحشه على النفس وتدبير اياها فبهذه العلامات
نستدل على اصناف هذه العله واسبابها وقد فرط فى باب اسيد مما
فى المقاله التاسعه منه ان من كان مزاج قلبه حارا يابسا ومزاج دماغه رطبا
يكون سهل الوقوع فى الوسواس السوداوى وذلك لان المره الصفرا يكون
غالبه عليه الى وقت منتهى الشباب فاذا صارا الى هذا السن احترقت
الصفرا وصارت مره سوداء ومزاج الدماغ اذا كان باردا رطبا يكون مستعدا
لان الدماغ فى طبعه بارد رطب برد اده بسبب خروجه عن الطبع الى البرد والرطوبه
اسرع واضعف فيسهل لذلك الخارات البسوداوية المراقيه من البدن
اليه فتظلم وتغلب عليه الرعب والحزن وهذان عرضان غالبان للوسواس
السوداوى ولذلك قال فرط فى باب الفصول من عرض له فرع وغم
زمانا طويلا فعلته سوداويه والذى يعرض هذه العلامات فى الخريف
فى المالنخوليا المعروف بالتشويش

ومن المالنخوليا [illegible]
صاحبها و[illegible]
الى الصحه [illegible]
جانين غا[illegible]
وخروج [illegible] ذلك لانه [illegible]

وسكن على وجهه وربما ساقه اثر غض الكلب ولا كاد صاحب هذه
العله يبرا ويسعى ان تعلم ان هذه العلل يوارث عن الاباء في العشق
فاما العشق فهو افراط النفس من عشقه وادامه التفكر فيه ومن
علاماته غور وارالعينين وكثره حركتها وحمرتها خفيفا وقله الدموع
ويكون منها عمش دون سايرالاعضا وهذا لها ماسوى العينين فانهما
لا عمش ان واما نبضهم فتكون كنبض اصحاب الصفرا انه اذا ذكر لهم
المعشوق تغير نبضهم عن حاله الطبيعيه واختلف واضطرب فهذه
صفه اصناف العلل الحادثه في الدماغ واسبابها والدلايل على كل واحد
منها وقد ينبغي ان تعلم ان الدلايل التي ذكرنا انها تدل على كل واحد من هذه
العلل بعضها مشترك لجميعها وبعضها منزله اخلاط الدهن العارض
لاصحاب البرسام والسرسام ولاصحاب الوسواس السوداوي ومنزله
السبات العارض لاصحاب علة النسيان وعلة السكتات والسهر
المسمى قوما بعضها خاص بكل واحد منها منزله الفرع الدال على الوسواس
السوداوي [illegible] على الصرع ينبغي ان لا تعول على الدلايل المشتركه
[illegible] على المالنخوليا ٥

[illegible] العلل

[illegible] والاستر خا [illegible]

[illegible] واسبابها [illegible]

فاما العلل الحادثه في الاعصاب فهي خمسه

انواع وهي الاسترخا والعله المعروفه بالبلسيا والفالج والخدر والمسح
والرعشه اما الاسترخا فيكون اذا حدثت السده في مبدا عصب من
الاعصاب الذي ياتي بعض الاعضا فيمنع القوه المحركه ان ياتي بعض الاعضا
ذلك العضو فيسترخي ولا يحس ولا يتحرك وان كانت السده في مبدا
نبات جميع العصب حدث عن ذلك بطلان الحس والحركه عن جميع اعضا
البدن مع ضرر يلحق الانعاظ المدره ويقال لذلك ابيلسيا وهذا يكون
من بلغم بارد يملا بطون الدماغ وان حدثت السده في جانب واحد حدث
من ذلك استرخا ذلك الشق كله مع جانب الوجه ويقال
لذلك الفالج واللقوه معا وهو الجلع وان حدثت السده في مبدا النخاع
عرض من ذلك استرخا الاعضا التي دون الوجه وان حدثت السده
باحد جانبي النخاع عرض له الاسترخا للاعضا التي في ذلك الشق فان عرضت
السده في مبدا العصب الذي ياتي عضل الوجه وكان ذلك في احد الجانبين
عرض من ذلك استرخا ذلك الشق من الوجه وهي الفدره ويقال
من الاسترخا ومن الشنج معا مسرخي [illegible] لكن ونسمع
الاخر وان [illegible] مبدا العصب
انفتاح الصوت وان حدثت [illegible] الذي ياتي عضل الصدر عرض
من ذلك صوت [illegible] وان حدثت [illegible] الذي ياتي عضل الساعد عرض
من ذلك حروج [illegible] ولذلك ان حدثت العصب الذي ياتي
عضل المقعده [illegible] حروج [illegible] خرى الاسر

سائر الاعضا اذا حدثت البسه في سبط العصب المرباني لكل واحد منها استرخا ذلك العضو وبطلت حركته وحسه والبسه يعرض بسبب هذه العله اما من خلط غليظ واما من ضغط والضغط حدث اما من رباط واما من ورم حدث للحاج واما من غطور بر ولد من مكانه بضغط العصب ويعرض الاسترخا للعضو ايضا من قطع العصبه التي باتي ذلك العضو او رضها اذا كان القطع عرضا وهذا لا بد فان كان القطع طولا لم يسل الاعضا ضرر البته وذكر جالينوس ان هذه العله اذا حدثت بالكهول اذا كانت بزوسهم متليه خلطا باردا دمنيا صاتهم حراره بعته او برودته بوبه اذات ذلك الخلط واحدرته الى مواضع منات الاعصاب واكثر ما يعرض ذلك لمن كان عصبه ضعيفا بالطبع واما من كان عصبه قويا فقل ما يعرض له ذلك والعلامات الداله على استرخا العضو بينه طامه من استرخايه واسترساله وبطلان حركته وحسه فان كانت [illegible] من خلط بلغمي كان حدوثه دفعه من غير سبب [illegible] من سده حدث من ضغط استدل عليه [illegible] ما سببه من سده [illegible] وان كانت [illegible] قطع عصبه [illegible] فان [illegible] موضع العصب [illegible] العضو ويجب ان تعلم انه اذا كان قطع عرضا لم يبرا صاحبه وان كانت جروحه [illegible] وقد يعرض الاسترخا من خلاء العضو من [illegible] لاجله لسل الرطوبات [illegible] عظم وخرجه عن موضعه وربما كان سبب حدوث ذلك من فعل باده بدفعها بعض الاعضا الرئيسه وغيرها على رغم منها الى بعض الاعضا على جهه النحران وافضل الامراض حالا الذي يعرض عند انقضا الامراض الحاده ممزله الرسام والسرسام من استرخا الاعضا وقد يعرض كثيرا في مرض الفوالج الاسترخا والخلع لبعض الاعضا عند انقضا المرض على جهه النحران اذا دفعت الطبيعه الفضل من عمق البدن الى الاطراف وقد رات قوما كان بهم فوالج صعب شديد الالم فاخلع منهم المنكبان ومنهم من اخلع سكاه ووركاه وقد رايت من بعطلت حركه كفيه الاان هاولا كان خشهم حيدا وقد ذكر ذكر فولس في كتابه انه عرض في زمانه لعوم كثيرين وجع الفوالج وكان خلاص من خلص منهم باسترخا الاطراف وان الحس لم يبطل منها واما العله المعروفه بالرعشا فعلاسها ان يكون صاحبها مستلقيا على ظهره عديم الصوت والحس والحركه الارادبه وسبب هذه العله وجع في الراس شديد وامتلا في الاوعيه ودوار وظلمه في البصر وردي في الاطراف واخلاج في [illegible] الحركه وتعصص في الاسنان في وقت النوم وبلو [illegible] هو ويكون فيه [illegible] واصحاب المر [illegible] وان [illegible] هذه العله [illegible] من سببه [illegible] واما علامه [illegible]

من العظم الداخله فى حفره المفصل خارجه عن الطبع وحدها حاسه اللمس
منفصله واعلم انه قد يركب الاسترخاء الخلع والتشنج فى بعض الناس حتى
انك ترى بعض اعضائهم مسترخيه ومخلعه وبعضها متشنجه بر بعد
الى نحو منشابها وربما ارات العضو منخلعا وبه نسج وارباد وقدرات
ذلك وعر انسان ينبغى ان يستقد ذلك جيدا لكون على احد اصاحبها علاجا
صوابا ○ فاما اللقوه فعلامتها نعوج الوجه ومسل الشدق الى طرف
وحدوثها يكون من استرخاء نفوذ القوه المحركه الى عضل الوجه والعينين وقد
حدث احد اللقوه من نسج عضل احد الفكين نحرب الفك الصحيح الى نفسه
ومن علامتها ان يكون العليل لا يمكنه غمض عينه فى الجانب الصحيح وذلك
انك اذا امرته ان يغمض عينه وغمضها نعت العين الى الجانب الصحيح
مفتوحه وذلك لاجتذاب عضل الجفن الاسفل الى اسفل وان امرته ان يضحك
ت الضحك خرج من جانب الفم وذلك لاجتذاب عضل الفك الى جانبه ○ فاما
سايرانواله الا ما فعلامتها ظاهره من بطلان الحس والحركه الارادية
ن ذلك الضرر خدوثه يكون من الاسباب المحدثه للاسترخا
عن سبب الا وز الحدوث ضعيفه ولذلك صار
الاسترخا حسون تحركون
العضو
يسير
ما

يحدث في العصب واما ما كان حدوثه عن الاسترخاء فكون اذا استرخى الاعصاب
فصول ردية رطبة بلغمية فرطبها وبددها عرضا فصفن من طولها
فيحدب لذلك العضل الذي يأتيه ذلك الاعصاب الى نحو مبدئها فيقصر
العضو كالذي يعرض للاوعية المحمولة من الجلود اذا حشيت بشيا وزيد
في حشوها فوق ما تسع ان يمدد عرضا ويقص من طولها واكثر
ما يعرض هذا الصنف من التشنج للصبيان الذين يرضعون من لبن
غليظ ويعرض لهم ذلك ايضا لسبب كرب ما يسا ولونه من الاغذية
من عسر بوني ولسبب ضعف العصب فيهم ولينه وسهولة تمدده
ولذلك صار برؤهم اسهل والدلالة المشعرة على حدوث التشنج
بالصبيان حمى حاده دائمة وسهر ومس بطن وصفرة اللون وسواد
اللسان وجفاف الريق وتمدد الجلد واما الرجال فان اعضاءهم
وبه شديد ايضا قل ما يحدث لهم التشنج الا استرخاء واذا حدث لهم
علامة هذا الصنف من التشنج ان يحدث بالانسان
بدير يوم الا ممتلا ممرة لذع الاطعمة والاشربة
او لذع الاستفراغ
من شر
ا

ن الاعصاب وفنى بينها ومنفعة ان تعلم ان هذه العلل اعني القلح
ون والسكتة والتشنج الاستلائي اردا ما يكون واعظمه اذا حدث
بشباب والصبيان في الزمان الصيفي وذلك لان هذه الاسباب المحدثة
هذه العلل غير ملائمة لامزجتهم واقلها رداءة واصعبها ما حدث بالمشايخ
وفي الزمان الشتوي وذلك لملاءمة هذه العلة لامزجتهم ومزاج الوقت

الباب العاشر في

التشنج الحادث عن الاستفراغ واسبابه وعلاماته

فاما التشنج الذي يكون من الاستفراغ فحدوثه يكون عن يبس الاعصاب
وجفافها فيتقلص لذلك ويحدب معها العضل الذي يأتيها الى نحو
منشاها فيقصر لذلك العضو كالذي يعرض للسبور والشعر اذا
اذنيا من النار من التقلص والاوبار العيدان اذا وضعت في الهواء الحار
ان يقطع والاستدلال على هذا الصنف من التشنج بما يتقدم العلة
من انواع الاستفراغ بمنزلة الاسهال المفرط وترف الاعضاء من النسا
وغيرهم بالجراحات والرعاف او غير ذلك من الاسبا
التعب والسهر والجوع والحر المحرقة و
اردا من الذي حدث عن
استفراغ كثير فلبد
عرض ان يكون التشنج بعد لحمى
ذلك لان التشنج الذي يكون

لطفت الخلط وجلته وحففت الرطوبه بشده الحراره وكان ب
واما متى حدث التشنج بعد الحمى فحدوثه انما يكون بسبب اليبس
الرطوبه من سده حراره الحمى وهذا النوع من التشنج اردا من الاول و
ما يعرض هذا التشنج في الحميات الدائمه مع ورم الدماغ وقد قال جالينوس
ليس كل تشنج حدث به الحمى ردى لكن متى كان حدوثه بعد حمى محرقه
قد طالت مدتها فاما التشنج الحادث عن سوء مزاج بارد فحدوثه لكون
اما عن سبب من داخل بمنزله خلط بارد كحمد بصلات البدن وتكيف اجزاها
وجمعها فيحدث عن ذلك التشنج واما من خارج بمنزله التعرض للبرد الشديد
والثلج فيحمد ذلك عضلات البدن وتكاثف اجزاوها فيعلص لذلك وتقصر
وقال لهذا النوع من التشنج الكزاز وقال ان الكزار هو جمود العضل
الذي على الصلب وربما كان ذلك من جمود العضل الذي على فقار الرقبه
ومتى كان هذا النوع في الاعضا التي من قدام البدن فيسل لذلك كزازين قدام
ومتى كان في الاعضا التي من خلف قيل لذلك كزازين خلف ومتى كان
ذلك في جميع البدن قيل له كزاز مطلق والعلامات الدالله على التشنج
الكزازي هو ان يكون وجه العليل مايلا الى الحمره او الى الحضره او الى الكمود
وعينان يابستين وان يرا اعظم مما هما فعل وان نرى العليل كانه
يضحك ويمد مدا شديدا وتقبض اصابعه وتمتد وتعرض له
مرة واسترخا البول ويبس الطبيعه وربما اتبع ذلك شبا
سط الدم ويعرض له في ابتدا العله موات ووجع في الراس

والمنكبين والصلب وربما عرض لبعضهم رعشه ويسقطون عن الاسره التي هم
عليها بسبب التشنج واصحاب هذه العله واصحاب المدد يخاف عليهم
الموت الى اليوم الرابع فاذا جاوز والرابع انحطت عليهم وسهل برؤهم فاما التشنج
الحادث بسبب الورم الحار الذي يحدث بالعصب فيكون اذا مادت العله الى
الدماغ من العصب ورم لذلك الدماغ ويتصل الافه الى بطونه ٥

الباب الحادي عشر

في الرعشه والاحتلاج واسبابهما وعلاماتهما

فاما الرعشه فيكون لضعف القوه المحركه التي في العضو المرتعش وهذا
الضعف يحدث اما من سبب من داخل واما من سبب من خارج فاما من سبب
من داخل فيكون اما من سوء مزاج [illegible] فمن
يشرب الما[illegible] ويستحمه وفمن يسرب الشراب شربا مفرطا
او اطال في شربه بارد المزاج [illegible] واما من [illegible]
[illegible] جميع القوه المحركه من النفوذ في العصب فيضعف
فيضعف لذلك حركه العضو واما من خلط غليظ يرتحى في عصب
القوه المحركه لذلك العضو فيشيله الى فوق ولخلط الغليظ
ينزل الى العضو ويحطه الى اسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتين متضادتين
تسميان رعشه واحده وهو الرعشه وقد يحدث الرعشه من كثره
الجماع ومن الاستنزا استنزا مفرطا وجميع الاعراض التي
تضعف القوه يحدث الرعشه واما الاسباب التي من خارج

فمنى الهم والغم والغضب والفزع يكون اما من حيوان مفترس مثل منزله من سبع
الاسد والحيات العظام او من سلطان كبير او من الوقوف على المواضع
الشاهقه وعلامه هذه العله ظاهره من حركه العضو المرتعش واما
الاحلاج فيكون من ريح غليظه خارجيه والدليل على ذلك انك ترى الاحلاج
اكثر ما يعرض في الاوقات الباردة الشديدة البرد وفي الابدان الباردة
الغليظه اللحميه ومن استحمام بالماء البارد وما اشبه ذلك ⊙

الباب الثاني عشر

في صفه الخدب واسبابه وعلاماته

اما الخدب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون من زوال احد فقار الصلب
الى قدام واما من خلف وحدوثه يكون عن زوال الفقار الى خلف وربما
زال الفقار الى احد الجانبين ومعالجه الكل الا النادر وزوال الفقار يكون اما
من سبب من داخل واما من سبب من خارج اما الاسباب التي من داخل
فمثل له الخلط الغليظ اللزج الذي يمدد النطاع ومثل رباطات الفقارات
ويرخيها مسترخ وزوال عن مواضعها ومثل له الورم الحار الذي يحدث في العضل
التي بين الفقار فيضغطه ويزيله عن موضعه واما من ريح تحت
الفقار فمثل دفعه ويزيله عن موضعه واما الاسباب التي من خارج
فمثل له الضربه والسقطه وما اشبه ذلك :: والخدب ظاهر بين
ليس يحتاج في معرفته الى دليل الا ان ما كان حدوثه عن ورم فانه يتبع
ذلك سعال وضيق نفس وربو ومتى ان تعلم ان من اصابه

الخدب عن ورم الصدر قل ان يحتلم فانه يموت سريعا وذلك ان ورم
الصدر اذا حدث من اعضاءه في النشوف فان الورم يريد والصدر يتعب
لانه الحادثه عن الورم لا ينموا ولا يتسع والاضلاع لا تكبر فاما القلب
والرئه فانهما يسمان وينذران عظما واذا كان ذلك فان الصدر يضيق
ضيقا شديدا فمتى عدم الاضلاع للنمو وتسبب عظم الورم وعظم
القلب والرئه فحدث عن ذلك سوء النفس وعسر فيهلك العليل بذلك
السبب ولذلك فالبقراط من اصابته حدبه مع ربو اوسعال
قل ان يمت الشعر في عانته فانه يهلك فاما موضع الفقارات الماوفه
فانك تعرفها بان تمر اليد على فقار الظهر من موضع اسفل الفقار الى الخره
فان وقعت اليد على فقار بارز اله او زائله عن الوسط او منخسفه فان
العله في تلك الفقارات فهذه صفه اصناف العلل التي تحدث في الاضلاع وما
يشوانه من الاعضاء واسبابه والدلاله على كل واحد منها ⊙

الباب الثالث عشر

في العلل الحادثه في اعضاء النفس واولا في
العين واصنافها ودلائلها وعلاماتها

واما العلل الحادثه في الاعضاء النفسانيه وهي العينان والدماغ والمنخران
واللسان فنحن مذكرها في هذا الموضع ومبتدئين بذكر العين فنقول
ان علل العين منها ما في الملتحمه ومنها ما في الطبقه الرقيقه ومنها ما في الطبقه
العنبيه ومنها ما في الرطوبه البيضيه واما ما بين العنبيه والجليديه

واما في الاجفان واما في الاماق واما في عصبتي البصر واما في العضل المحرك
للعين والجفن واما في العروق التي تصير من عشا الدماغ الى الصلبة اما
العلل التي تحدث في الملتحمة هي الرمد والاسفلخ والجساء والحكة والسبل
والطرفوم والطفره اما الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحمة وهو لثلثة اصناف
احدها يحدث عن اسباب بادية منزلة الشمس والغبار والدخان والهوا
الحار وما اشبه ذلك وهو حمرة تعرض للعين من غير ورم فاذا انقطع
السبب المحدث له سكن وزال وعلامته دمعة وحمرة يسيرة وحرقة
قليلة والصنف الثاني وهو اكثر يعرض للعين وهو اشد حمرة من الاول
واشد الما وحدوثه يكون اما عن سبب من خارج وهو احد تلك الاسباب
المحدثة للنوع الاول اذ كانت اعظم واقوى واما من سبب من داخل وهو
ورم حار يحدث في العشا الملتحم عن اسباب مادة حاره من الدماغ الى
العشا الملتحم من العين بسبب ضعف العضو وهذا النوع منه
ما يكون ليس الشديد وعلامته انه اذا انقطع السبب المحدث
يكون معه حمرة والم ومنه ما يكون صعب شديد وعلامته
ثقل العين والمها وصلابتها وكثرة الدموع وشدة الحمرة واسود
عروقها وحدوث هذا يكون عن ردي المادة وشدة حرارتها واما
النوع الثالث فهو اصعب من الثاني والاعراض الرديه عليه يكون
فيه اصعب واشد والورم اعظم حتى ان الجفن يصير كالرمان وينقلب
الى الخارج وتعسر حركتها ويكون ماش العين اعلى من [illegible]

يكون من كثرة المادة الدمويه ۞ واما الاسفلخ فهو اربعة انواع احدها
يعرض بعنته والرمد يعرض في الصيف للسموح وعلامته ان لونه ابيض
ويعرض قبله في الماق مثل ما يعرض من قرص الدباب والبق والثاني من
الاسفلخ يكون اردا واكثر نفخه واشد برد واذا غمز عليه بالاصبع
غارت فيه ساعة ورما لم يكن معه دموع بل يكون معه الم يسير ۞ واما
النوع الثالث ينفخه بلون اشد والاصبع يغور فيه الا انه لا يفي اثرها
ولونه على لون البدن وليس معه وجع ۞ والنوع الرابع يكون الورم
فيه اشد واعظم حتى ان الورم يكون في جميع لحم العين والاجفان
وممتد الى الخدين وهو ورم صلب لا يغور فيه الاصبع ولونه كمد
ليس معه الم واكثر ما يعرض في الخدري وفي الرمد المزمن وخاصة في
النساء ۞ واما اللحا فهو صلابة تعرض للعين كلها مع الاجفان
ويعرض معه الم وحمرة وعسر حركة وخفاف شديد واجتماع رمص
يسير صلب ويعسر فتح العين في الصباح ۞ واما الحكة فعلامتها
دمعة مالحة وورقية تحرق العين وحكة وحمرة في الاجفان والعين ۞
واما السبل فهو عروق تمتلي دما غليظا وسوادا وحمرة وغلظ وكبرا
ما يكون معها دموع وحمرة وحلة وقوي العين كان عليها عشا وشبه
الدخان ۞ واما الطرفة فهي دمعة تعرض من تحريق العروق التي
فيه وحمرة بها يكون عن ضربة ورما فان ذلك من جراح سحجة ۞ واما
الطفرة فهي زياده عصبيه تنبت من الماق الاكبر وتمتد حتى تبسط

على السواد وعطر حتى يعطى النظر ومنع البصر فقده هي العلل التي تحدث
في الملتحمة ٥ والعلل الحادثة في الطبقة القرنية فاما العلل التي تحدث
في الطبقة القرنية فهي السرطان والقروح والمدة والبثر والبثور والبياض
فاما السرطان فهو ورم صلب يحدث في هذه الطبقة واذا حدث فيها
عرض معه الم شديد وتمدد العروق التي في العين وحمرة وحس شديد
يسهى الى الصدغين لا سيما عند الحركة ويعرض معه صداع وذهاب
السهوم للطعام ويسيل الى العين ماده حريفة لا تحمل الكحل الحاد
واما القروح فهي سبعة انواع اربعة منها تعرض في سطحها وثلثة غايره
منها اما الاربعة التي في سطحها فاحدها قرحة شبيهة في لونها بالدخان
والاخر من سواد العين يوصعا اشد ايلاما والثالثة قرحة اعمق من هذه قليلا
واصعب منها ولونها اشد بياضا من الاول والاخر من الثالث حمرا اشد
والثالثة وهي قرحة يكون على اكثر السواد واحدا بيضا من البياض
حمرا اشد وصفا والوان فما كان منها على البياض فلونه احمر وما كان منها
على السواد فلونه ابيض لانه على القرنية وكذلك سائر القروح والبثور
فما كان منه على السواد فلون لونه ابيض لانه على القرنية وما كان منها
على البياض فلون احمر لانه على الملتحمة والرابعة هي القرحة في ظاهر القرنية
شبيهة بالشعر واما القروح الغايرة في القرنية فسلمة انواع الاول
منها هو قرحة عميقة صعبة والثانية قرحة واسعة قليلة العمق
والثالثة قرحة وسخة كثيرة عميقة واذا نعت سالت

منها رطوبات العين لما حدث في الطبقات من الناكل ٥ واما البثر يحدث
من رطوبة تجتمع في قشور القرنية واصناف البثر كثيرة ومختلف بعضها
بعضا اما في اللون واما في الالم واما في العاقبة اما في اللون فمنها ما هو
اسود ومنها ما هو ابيض واما في الالم فمنه ما يكون معه وجع شديد
ومنه ما يكون معه وجع يسير واما في العاقبة فمنها ما هي سليمة
العاقبة ومنها ما تعقب افات عظيمة اهونها العمى وهذا الاختلاف
يكون اما من قبل مادتها واما من قبل موضعها اما من قبل مادتها فرما كانت
كثيرة ورما كانت قليلة ورما كانت حادة حريفة او رقيقة او طبية
ورما كانت غليظة واما اختلافها من قبل الموضع فرما كانت البثرة من خلف
القشرة الثانية ورما كانت خلف القشرة الثالثة ورما كانت خلف
القشرة الثالثة فما كان منها من مادة كثيرة لطيفة حادة كان اشد
وجعا واعظم غلبة لان الكثرة تحدث مددا والحدة تحدث لذعا وما كان
منها من مادة قليلة غليظة كان اسلم واقل وجعا وما كان منها خلف
القشرة الاولى كان اقل الما وكان لونه اسود لا محالة من البثور
سواد القرنية وما كان منها خلف القشرة الثانية فمتوسط بين
الحالين واسلم البثر ما كان خلف القشرة الثالثة لانه متى
ناكلت القرنية او خرق سي منها لم يكن الا الشيء اليسير واذا بقي الاثر
لم يمنع البصر لانه ليس على نفس الثقب واذا البرما كان خلف القشرة
الثالثة وما كان على نفس الثقب لانه متى ناكلت الطبقة القرنية او

الاولى قشور القرنية صح وربما

القرنية هي

لخرقت تعدت الى العنبيه واذا تى اثر القرح استع المصر من النفوذ فى الثقب
واما جنه المده فحدوثها يكون خلف القرنيه اما من قرحه واما من صداع
واما من رمد ومنها ما ياخذ موضعا قليلا من القرنيه وشبيه فى شكله
بالطفر ومنها ما ياخذ موضعا كبيرا وهى اردى من الاولى ① واما النتو فحدث
عندما يحرق الطبقه القرنيه ويبرز العنبيه ويكون ذلك اما من اكل القروح
والبثر واما عند ما يجرحها سى من خارج وانواع النتو اربعه احدها اذا تان من
العنبيه حر يسير يشبه راس النمله ويسمى الموسرج وسوهم من يراه
انه بثره والفرق بين البثر والنتو ان النتو يكون لونه كلون العنبيه ان كانت كحلا
كان النتو كحلا وان كانت شهلا او شعلا او زرقا كان النتو كذلك ويكون
اصله ابيض اللون والبثر يكون معه فى بياض العين حمره وصرمان فى العين
والنوع الثانى ان يكون النتو عظيما يشبه العنبيه والنوع الثالث هو ان
يعلو النتو حتى يحاور الاجفان ويصاك الاشعار ما لم يعه العين والنوع
الرابع المسمى بستمار وهو ان يكون ذا رض النتو والتحم عليه خرق القرنيه
فصير سبيها راس المستمار ② فاما البياض فهو نقط فى ظاهر القرنيه
وهو عليط غير فهذه انواع العلل التى تعرض للقرنيه ① فى علل العنبيه
فاما العلل التى تعرض للعنبيه وهى اتساع الثقب وضيقه اما اتساع
الثقب فهو على ضربين احدهما يكون من الجبله والثانى لورم حدث فى العنبيه
فمبدؤها واما عن قرح الرطوبه البيضيه واكثر ما يعرض هذا النوع للنساء
والصبيان ومن عرض له ذلك اما ان لا يبصر شيا بته واما ان يبصر

فيكون بصره ضعيفا ويرى الاشيا اصغر مقدارا مما هى عليه والضرب الثانى
حدث اما عن ضربه شديده واما عن ورم وحدث فى العنبيه وهو مرض حار
واما ضيق الحدقه فحدث اما من وقت الجبله واما من استرخا الطبقه العنبيه
وقد سنا اسباب الاسترخا الحادث لهذه الطبقه عند ذكرنا اسباب الامراض
وعلامه هاتين العلتين بينه ظاهره للحس اذا اقبلت العليل فى الشمس واعتبلت
بالعين ضوء حرور الشمس فانك ترى الثقب الذى فى العنبيه اما اوسع واما
اضيق من المقدار الذى ينبغى ③ فاما العلل العارضه فيما بين الطبقه
العنبيه والرطوبه الجليديه فهو الماء والنجارات المراقه من المعده فاما الما
محدوده يكون بين رطوبه محمد غلط فيما بين الرطوبه الجليديه وبين ثقب العنبيه على
الناظر فيمنع نفوذ الروح الباصر من داخل الى خارج وعلامه هذه العله
فى اسدائها ان يرى الانسان قدام عينيه نقاطا وذبابا او ضبابا او شعرا
او سعاعا الا ان هذه الاعراض قد حدثت عن علله تكون فى الدماغ وعن علله تكون
فى فم المعده بل اما لبخار ابها الى الدماغ والعين ويستدل على ذلك انه متى
كانت العله من قبل المعده نعلامتها ان يرى الثقب من العين اذا نظرت اليه
صافيا نقيا لا تشوبه شى وان تكون العله من قبل الدماغ يعرض فى بعض الاوقات ويسكن
فى بعضها ويزداد وينقص اخرى وتكون العله فى العين جميعا يعرض
لصاحبه لدغ فى قرحته واذا استعمل الذى اوساول ناجع فنقرا
سكن عنه ذلك الوجع وينتفع بالخل اكثر ذلك عند الحر والاكثار
من الطعام ويسكن عند حفنه المعده واستعمالها الطعام جيدا فاما

منى كان التحليل من قبل الدماغ فانه يعرض مع المرض المسمى السرسام والبرسام واما في اوقات النيران واما التحلل الذي يكون من قبل المادة فلن يكون التحليل دائما على حال واحد من الزياده والنقصان والاحداث معدته لدعا ولا تسكن عند خلو المعده من الغذا ولا ترد عند لذته منها ولا تسكن عند تناول الامارج والقيء :: وربما كان اسداد في احدى العينين فاما اما اذا استحكم فان البصر يمتنع وهو انواع فمنه ما لونه شبيه بلون الهوا ومنه ما يشبه لون الزجاج ومنه ما هو ابيض ومنه ما لونه اسمانجوني ومنه اخضر ومنه مايل الى الزرقه وقد يحدث الزرقه في العين من سبب

السنه

غير الماء وهو جفاف الرطوبه الجليديه والعرق منه ومن الزرقه الى يكون من المان المارى في ابتدايه تلك الحالات التي ذكرناها واذا قدح ابصر بالعين واما ما يحدث من جفاف الرطوبه البيضيه ونقصانها فلا يكون قبله حالات والعين بعده تصغر وتمرض وتهلك بمرض الغين ويسمى السل والمانعه ما اذا قدح الحب ومنه ما لا تنجع عند القدح وامتحان ذلك بان يضع يدك على احدى العينين فان رات ثقب العين الاخرى سمع علمت من ذلك انها تنجع قدحت الحب منها وان لم تبصر الانسان وان لم تنجع فانها اذا قدحت لم تنجع القدح ولم تبصر الانسان ومحنه ايضا ان تقيم العنبل في الشمس وتامر ان يسطر الك حيرا وتضع انهامك على حفنه الاعلى وتعرك بها العين وتحسها بسرعه ثم تفتح العين وتسطر فان حرك الملحق بحي انهامك عنه وتفرق فان ذلك

المانع منه القدح وان بقي مجتمعا ولم يتفرق فان الماء قد استحكم والقدح يجب فيه ○ في العلل العارضه في الاجفان ○ اورطس فاما العلل العارضه في الاجفان دون سايرالبدن خاصه وهي اورطس وهي له الشرياق والجرب والبرد والبحر والالتصاق والكمنه والشتره والسعيره والبوثه والسعفه والنمله والسلع والقمل والشعر الزايد والمقلب والمسار الاسفار والورد نخ والسلاق ○ اما اورطس فهو حبة شحمي لزج سمسج يعصب واعشيه يحدث في باطن ظاهر الجفن الاعلى ويكون ذلك بسبب اعراض رديه في بعض الناس لا سيما في الصبيان لرطوبه مزاجهم وذلك انه يسفل العين ويعرض له ثرلات وعلامه ذلك ان الاجفان يكون منتشره لا ترتفع الا على ما ينبغي ولا تدر ضاحكها على النظر الى شعاع الشمس حتى يسرع اليه الدمعه وتعرض الرمد كثيرا :: فاما الحرب فهو اربعه انواع احدها يحدث في ظاهر باطن الجفن الاعلى خشونه والثاني يكون اظهر خشونه واشد حمره ومعه وجع ونغل ونعمها جسعا رطوبه في العين والثالث فهو اقوى واظهر خشونه حتى يرى في باطن الجفن يشقوق كشقوق الطين ويكون اشد حمره ووجعا ونقلا وحكه شديد والرابع فهو اصعب من الثالث واسد حمره واصعب وجعا وحكه واكثر خشونه ويكون الاجفان بعسله مع صلابه جدا وهذا النوع من العلل المطاوله ○ واما البرد فهو رطوبه تحدث في باطن الجفن بيضا شديه بالبرد وحدوثها من فضله باردة بلغميه :: فاما البحر فهو فضله بحريه في الاجفان ○ واما

الالتصاق فهو اما التصاق الجفن ببياض العين وسوادها واما التصاق الجفنين احدهما بالآخر وهذان الحدثان اما عن قرحة تحدث في العين واما عن علاج الطمغة او السبل وما اشبه ذلك ○ واما الكمنة فهي علة في الاجفان تحدث عن ريح غليظة وصاحبها اذا نفسه من النوم وحك في عينه سدها بالرمل والتراب ○ واما الشتره فعلة من انواع احدها ارتباج الجفن الاسفل حتى لا يغطي بياض العين وحده به يكون اما من وقت الجبلة واما من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما ينبغي والثاني قصر الاجفان بالطبع والثالث انقلاب الجفن الاسفل الى خارج وهذا يعرض اما من اثر قرحة واما من زيادة لحم نبت في قرحة بعض الاجفان ○ واما الشعيرة فانها ورم يحدث في طرف الجفن مستطيل على شكل الشعير ○ واما القمل فهو نوع دمل كبير صغار في الاجفان واكثر ما يحدث هذا من سدد يسير تولد القمل ويمزله من يكثر من الاطعمة ويستعمل الراحة وترك الاستحمام ○ فاما الثوثة فهي لحمة حمراء الى السواد معلقة من داخل العين عند مؤقها من دموية فاسدة ○ واما الشعفة فهي شبيهة بالثملة الا انها تضرب الى حمرة وسواد ○ واما الانجفل الثملة فهي شقاق يعرض في اطراف الاجفان مع ابتداء سعر الاجفان ○ واما السعر الزايد والمنقلب فهو سعر نبت في الاجفان مما يلي العين منقلبا الى داخل فيخشنها ويجلب البها مادة فتسخن لذلك الجفن وتحدث في الجفن عرران ودمعة بسبب التحكي وحدوث ذلك عن رطوبة عفنة ○ واما الاسار فمنه ما يكون عن رطوبة حادة او من دا الثعلب ومنه ما يكون

عن غلظ الاجفان وصلابتها وحمرتها ووجع يكون فيها ○ واما السلع فحدث من خلط غليظ تتولد في الجفن بمنزلة تولدها في سائر اعضاء البدن ○

في امراض الماق فاما امراض الماق فهي العرب والغده والسيلان اما العرب فانه خراج يخرج فيما بين الماق الى الانف وسميح ويخرج منه مدة وربما سالت المدة منه الى المنحرين في العرب الذي بين الانف الى العين وربما خرجت مدة تحت جلدة الاجفان وافسدت عضارتها وبين ذلك انك اذا عصرت على الاجفان سالت المدة من الجراح ○ فاما الغده فهي عظم اللحمة التي في الماق الاكبر وزيادتها على المقدار الذي ينبغي حتى لا يمكنها ان تمنع الرطوبات التي تسيل الى العين من العرب الذي بين الماق والمنحرين وتقصانها يكون من الاستفصاء في قطع هذه الغده اذا عطب واما من ترك استعماله للادوية الحاده افراط علاج الطمغة والسبل ○

في العلل العارضة في عصبتي البصر العلل العارضة في عصبتي البصر هي الشد والمتلف والعشاوة والشبكرة اما الشد فحدوثها يكون اما من رطوبة تسيل او تولد حول العصبة فتضغطها فتعطل لذلك البصر او تنقص وعلامة ذلك ثقل الراس لا سيما مما يلي العين واما ان يكون ذلك من خلط يتصل الى جوف العصبة فتسدها وعلامة ذلك ان يحس الانسان في اسدا العدا بثقل والشعر والدباب والشعاع وعمر ذلك من الصدمات الرديه من غير ان يظهر في العين علامات الما اوعلة اخرى واما يكون اذا عضت احدى العينين لم تسع الاخرى وهذا الرد ما يكون من

ربما صار ناصورا وافسد عضو الانف متى لم يعالج وربما

السده لان الروح لا يفد منه شيء الى العين الاخرى فيسمع البعد واما
الهتك فحدوثه يكون اما عن ضربه او عن سقطه او عن صدمه سديده تقع
على الراس او عن قوي شديد وعلامه الهتك ان يبتو العين اولا ثم بعد ذلك
تغور وتضمر ويكون مع ذلك ذهاب البصر او نقصانه واما
العشاوه فيكون من ضعف الروح الباصر المسعث من الدماغ وقلته
واما الشكر وهي العله التي لا يبصر الانسان معها بالليل شيا
وحدوث ذلك يكون من غلط الروح النفساني وردوه الاخلاط
وقد يكون هذه الاسباب ضد العله التي يرى الانسان فيها ما
بعد ولا يرى ما قرب كالذي يعرض للمشايخ فهذه العلل التي تحدث في
غوور عصبتي البصر فاما العلل التي تحدث في العصب والعضل
المحرك للعين والجفن فهي الاسترخا والتشنج والمحتبس العصبه
المحركه للعين من ذلك فانه ربما كان من قبل الدماغ نفسه وعلامه ذلك
ان يفسد حركه العضلتين جميعا او ربما كان في احدى العضلتين اللتين
باتيان العين وعلامته ان يفسد حركه العين التي يأتيها تلك العصبه
وربما كان ذلك في بعض اقسام احدى العضلتين فيفسد لذلك حركه
العضل التي حركه ذلك القسم: فاما العضل المحرك للعين فقد
ذكرناه في الموضع الذي ذكرنا فيه امر الاعضا الحل واحد من العضليتين
تسع عضلات منها تحرك العين نفسها ومنها تلثه تقبض بعمل
العصبه التي تجري فيها الروح وتسيل العين الى فوق واما التسه

التي تحرك العين فما كان منها من فوق فان استرخت مالت العين الى
اسفل وان تشنجت مالت العين الى فوق وما كان منها من اسفل اذا
استرخت مالت العين الى فوق واذا تشنجت مالت العين الى اسفل
واما التي في المأق فاذا استرخت مالت العين الى اللحاظ واذا تشنجت مالت
العين الى المأق واما التي في اللحاظ فاذا استرخت مالت العين الى المأق
وان تشنجت مالت العين الى اللحاظ واما العضلتان اللتان يدران العين
فاذا استرخت او تشنجت احدثت للعين وجاع واما الثلث
عضلات التي في اسفل العصبه التي تجري فيها الروح تسعتها كما قلنا
ان تقبض العصبه ومعها من ان تزول وان تسيل العين الى فوق فمتى تشنجت
لم يضرر ذلك بالعين وان استرخت اضر ذلك بالعين لانها سوا وحدوث
ذلك يكون اما من داخل من سواد عصبه العصب والعضل واما من خارج
فعن ضربه واما ما كان من داخل فمتى لفت العين وكان البصر سليما
فان ذلك يدل على ان العصبه المورده استرخت العضل القابض لها فان
كان البصر قد بطل دل ذلك على ان العصبه نفسها قد استرخت
ومتى مالت العين من سبب من خارج مثل الضربه او الصدمه فان كان
البصر سليما فان العضله وجرها الهتك واما العضل المحرك
للجفن فهي كما ذكرنا ثلث عضلات منها واحده ترفعه الى فوق
وعضلتان احداهما الى اسفل اما العضله التي ترفعه الى فوق فمتى
استرخت لم يرتفع الجفن ومتى تشنجت لم ينطبق الجفن واما

العضلتان اللتان تجذبانه الى اسفل فمتى استرخا جميعا لم يرتفع الجفن فان استرخت الافه لوحدها كان نصف الجفن يرتفع ونصفه يطبق وان كانت الافه استرخا كان ميلان نصف الجفن الى جانب العضله الصحيحه وان كانت تشنجا كان الجفن مايلا الى ناحيه العضله الماوفه وان بالت الافه لهما جميعا فان نصف الجفن تراه مايلا الى ناحيه العضله المتشنجه فهذه هي العلل التي تحدث في العضل المحرك للعين ۞ واما ما يحدث بالعروق التي تصير الى العينين من تخت الراس فانه يحدث فيهما سيلان الرطوبه من الراس الى العينين وسيلانها يكون اما في العروق التي تعلو تخت الراس وعلامته امتلاء عروق الجبهه والصدغين واما من العروق التي تحت اللحي وعلامته كثره العطاش وطول بكاء السيلان والاكثر عروق الجبهه والصدغين تمتلئ واذ قدمنا على جميع علل العين واسبابها وعلاماتها فحسبان نعمل على ما يتبع ذلك من علل الحواس البالغه ۞

الباب الرابع عشر
في العلل العارضه في الاذن واسبابها وعلاماتها

واما العلل العارضه لاعضا السمع فمنها ما هي عاميه لجميع اعضا السمع ومنها ما يحدث في بعضها دون بعض اما العلل العاميه وهي الالام التي تحدث عن اصناف سوء المزاج واصناف الاورام وتمزق الاتصال فمتى كان الوجع عن سوء مزاج حار كان معه التهاب وحمره فيما يلي الاذن من الاعضا واذا ادنى الى الاذن الاشيا البارده بالفعل تكن

الالم لاسيما متى كان مدبر العليل فيما تقدم مدبرا مستحنا ۞ ومتى كان الوجع عن سوء مزاج بارد كان الالم من غير تلهب ولا حمره في الاذن واذا ادنى منها الاشيا الحاره بالفعل اسرع بها العليل لاسيما ان كان مدبره فيما تقدم مدبرا مسرفا ۞ واما سوء المزاج الرطب واليابس فليس يكاد يحدث في الاذن عنهما الم ولا وجع واما اصناف الاورام فما كان منه حار فعلامته شده الوجع والصرمان والثقل في الراس والجبهه والتمدد واللمس وحمره الوجه فان كان الورم عظيما تبع ذلك حمى وما كان منه باردا فعلامته الثقل والتمدد من غير ضربان ولا الم شديد وما كان من هذه العلل في الاذن كانت العلامات التي ذكرناها والالم في قعر الاذن وما كان منها في الاله الاولى وفي عصب السمع كان الالم داخل في الراس مما يلي قعر الاذن وما كان منها في الاعضا الخارجه عن الثقب فعلامته ظاهره بسببه للحس ۞ واما تمزق الاتصال بمنزله الفسخ والهتك فما كان منه في عصب السمع وفي الاجزا الخارجه عنه فمعرفته مما يخرج من الدم وما كان منه في الالات الاولى من الات السمع وفي عصبه السمع وفي الاجزا الاخر منه ما يحدث عن سبب داخل وهذا السبب يسمى لنا علامتها من داخل الالم الذي يحدث للعليل من ضرر السمع ومنه ما يحدث عن سبب خارج بمنزله الضربه والصدمه متى حدث بالانسان الم من داخل ما يلي الاذن او حدث بالسمع ضرر وكان قد تقدمه ضربه او صدمه فان سبب ذلك هتك او فسخ لحق الات السمع او العصبه التي يكون بها السمع ۞ واما العلل التي تحدث في عصب من اعضا السمع فمنها ما يحدث في الثقب

اللواتي في الاحر الخارجة عنه ومنها ما يحدث في العصبة التي تودي الى
الاذن قوة السمع وفي الالة الاولى من الات السمع اما العلل التي تحدث في
نفس السمع فهي اما فرحة واما ورم واما الحمرات واما دود يتولد في
الموضع واما وسخ يتولد في الموضع او لاحساء يسقط فيه من خارج
بمنزلة القطا والقطب والماء الذي يدخل في الاذن من الصنبر على الراس او العوم
في الماء او بعض الحيوان بمنزلة الدبابة والبق والدود وما اشبه ذلك من الاسباب
او من ريح واما الفرحة فتكون من البخارات الاورام وتسدل عليها ما
خرج من الاذن من المدة والصرمان المتقدم للعلة واما الدود فيتولد
بتكون من رطوبة فاسدة وعلامته ان تجد العليل حكة في داخل اذنه
واتعاسا وقد يجلبوه في داخل اذنه وربما خرج بعض الدود الى خارج ودغدغة
واما ما ثبت في الموضع من البالسل واللحم الزايد والوسخ فتحدث بتشل
تكون من فضل مادة ومعرفة ذلك بتبين حد الحس البصر اذا اقيم
العليل في الشمس وخودي به عن الشمس وذلك ايضا ما يسقط
في الاذن من الحصاء يتبين بهذا الوجه وربما حس به الانسان في
وقت دخوله الى الاذن واما الذي يعلم ذلك انه يكون بعقب الاستحمام
وصب الماء على الراس واما الحيوان فتبين مع ذلك حركته ودبيبه
ووشوشته وجميع هذه العلل متى كانت عظيمة حتى تفسد
جرى السمع احدث الطرش والصمم وان كانت يسيرة احدث ضعف
السمع وثقله فهذه صفة العلل الحادثة في الصفاق واما العلل

الحادثة في الة السمع في عصبه وهي الطنين والدوي والاصوات
الكاذبة وثقل السمع والطرش اما الطنين والدوي والاصوات
الى حدث من غير ان يكون من خارج شي يصوت فحدوثه يكون اما عن ريح
حبس في عسا الدماغ مما يلي عصبة الاذن او مما يلي عصبة السمع
او الة السمع الاولى واما ان يحط شعل في هذه المواضع التي ذكرناها
متى كان حدث ذلك من خلط عليظ وحد العليل مع الطنين يعلا في
هذه المواضع او في الراس وان كان من ريح كان مع ذلك هدة المواضع
مدد واما العليل السمع والطرش المسمى صمما اذا حدث عن الة تعرض
احد هذه الاعضاء المحدثة يكون اما من سوء مزاج واما من مرض يلا
بمنزلة السد الحادثة عن ورم او عن خلط واما من تفرق الاتصال مثل
القسح والهلك وربما حدث هذا السمع والصمم من بسل الدماغ اذا
ناله احد هذه الاعراض متى رأيت السمع قد بطل من احد الاذنين
او من الاذنين جميعا وكان مع ذلك مصر وقد نالت الحواس او
بعضها فان ذلك يدل على انه قد نال الدماغ وان كان ذلك في
احدى الاذنين او كان في الاذنين جميعا وكانت الحواس الباقية
سليمة فان ذلك يدل على ان العصبة التي تاتي الاذنين والة السمعة
قد نالها انه ومتى كان السمع قد بطل او ثقل ولم يتبين ان في نفس
السمع او في الاعضاء الحادثة عنه علة وكان العليل يجد مع ذلك ثقلا
في عمق الراس مما يلي الاذنين علمنا ان سبب ذلك انما هو خلط عليظ

انصب الى العصب الذى يكون به السمع والآله السمعيه وان كان مع ذلك
مدد وضربان فان سببه ورم حار لحو الموضع وان كان قد سدم العصبه
صلبه او ضربه على الراس دل ذلك على ان العصبه قد اهلكت وقد يعرض
ضعف السمع من ضعف القوه السامعه كما له ما يعرض عند الكبر وربما
كان الصمم فى وقت حمله المولود عند ما يحر الطبعه على العضاه سبب
السمع والآله اما لضعفها واما لاخلاط المادى منها وربما عرض
الطرش فى الامراض الحاده عند ما يصعد الى الدماغ خلط [illegible] واصحاب
هذه العله يسمعون بانسعراج المرار ما قال بقراط [illegible] الفصول
من كان به اخلاف مرار واصابه صمم انقطع عنه ذلك الاخلاف
ومن كان به صمم محدث له اخلاف مرار زال عنه ذلك الصمم فهذه صفه
العلل العارضه فى آلات السمع واسبابها وعلاماتها ①

الباب الخامس عشر فى

علل اعضا النشم واسبابها وعلاماتها

اما العلل الحادثه فى اعضا الشم فمنها ما يحدث فى المنخرين ومنها ما
يحدث فى العشا المستنطن للمنخرين ومنها ما يحدث فى العظم
الشبيه بالماسفى وفى عشا الدماغ المستبطن له ومنها ما يحدث
فى الآله الاولى من آلات الشم وهى الزائدتان اللتان فى الطبقتين
من بطون الدماغ المستنهضتان لحامل الروح وفى عشا الدماغ واما
العلل الحادثه فى المنخرين فيكون اما من سوء مزاج او من مرض

العليل علامه سى من ذلك فى معدم ردماغه مما يلى المنخرين فان العله
حدثت اما هى من نسل انفه مالت الطبقتين المعدمتين من بطون الدماغ او الآله
الاولى من آلات الشم وهما طرفاها من الطبقتين وايضا ان وجد العليل
كانه متكلم انفه فاعلم ان الآفه فى العظام الشبيهه بالمصافى وان كان كلامه
جيدا فاعلم ان العله فى الطبقتين المعدمتين من بطون الدماغ وهما الة الشم
او فى العشا المستنطن لهما فهذه صفه العلل الحادثه فى اعضا النشم ①

الباب السادس عشر فى

ذكر علل اللسان وما يليه من اجزا الفم واسبابه وعلاماته

حس اللسان وما آلته ومنها ما يعرض فى حسه

واما العلل العارضه فى اللسان وفيما يليه من الفم فمنها ما يعرض فى العصب
الذى يلى اللسان والحرمن الدماغ الذى يلى منه عصب اللسان فاما ما
يعرض للسان نفسه من العلل وهى البثر المعروفه بالقلاع واصناف
الادرام وفساد المذاق واما البثر المعروف بالقلاع فهو سوء عراض
مبسوطه يعرض للطبقه الظاهره من اللسان ويعرض لجميع احوا الفم
ولونها ابيض واكثر ما يعرض ذلك للصبيان والاطفال من عداه الى الرضعه
وهو شر ردى وذلك انه ربما عرض للفم كله وكان انتهاه الى الطبقه
الداخله من المعده والمرى وربما كان لونه الى السواد ما هو وهذا
النوع ردى ① فاما الورم فمنه الورم الذى يعظم به اللسان حتى يخرج
عن الفم ويقال له ادلاع اللسان ومنه الورم المعروف بالضفدع
وهو ورم يحدث تحت اللسان شبيه بالغده ومنه اورام حارة حموية

تعرض لجميع احرا اللسان وهو نوع من انواع القلاع فاما ما يعرض من فساد
المذاق فان المذاق ربما تغير الى المراره حتى حس الانسان بطعمه فيه مرا وكذلك
حس سائر الطعوم انما تغيره وهذا يعرض اما اذا غلب على جرم اللسان
الخلط المراري واما اذا غلب على جميع احرا الفم المرار بمنزله ما يعرض ذلك في
جُبات الغب وفي اليرقان وربما حس الانسان بطعمه او طعم سائر
الاطعمه حلوا وهذا يكون اذا غلب على جرم اللسان او على سائر البدن الدم
او البلغم الحلو وربما حس بالطعوم انها حامضه وهذا يكون من البلغم
الحامض وربما حس بالطعوم انها مالحه وهذا يكون من البلغم المالح واما
ما يعرض للعصب الذي باني اللسان من العلل فمنها ما يعرض للعصب الذي به
يكون حس الذوق وهذا نقصان المذاق وعدمه وهذا يكون اذا لم يحس
الانسان بشيء من الطعوم في فمه البته ومنها ما يعرض للعصب الذي به
يكون الكلام والحركة وهي بعل اللسان وعدم الكلام الذي يقال له الخرس
وهذه الاشياء تعرض اما السوء المزاج الغالب على العصب واما السدد تعرض
فيه اما من بلغم ورم واما من ضعف واما من خلط بلغمي غليظ سبب لا
العصب واما ان يكون ذلك من تفرق اتصال يعرض للعصب بمنزله الفتك
او يكون ذلك من خلط حاد او من ضربه او من صدمه تقع على الدماغ والعلامات
الدالة على كل واحد من هذه الاسباب فالعلامات الدالة على علل الحواس
التي ذكرناها قبل وقد تعرض لثقل اللسان وعدم الكلام لعله يكون
في الجزء المقدم من الدماغ الذي ينبعث منه العصب الذي باني اللسان وفي

الدماغ نفسه وذلك يكون اما من سوء مزاج واما من عرض آلي مثل الورم
بمنزله ما يعرض ذلك في السرسام والامراض الحاده من سوء مزاج حار والورم
الحار بمنزله ما يعرض في القلاع واللهوه وما شاكل ذلك من العلامات الحادثه
عن سوء المزاج البارد الرطب بهذه صفه امراض اللسان ٥

الباب السابع عشر في

العلل العارضه في اعضاء الفم واسنانها وعلاماتها

واما ما يعرض من العلل للاعضا التي في فم الانسان فمنها ما يعرض في الشفتين
ومنها ما يعرض للاسنان ومنها ما يعرض للحم الذي في جميع احرا الفم
ومنها ما يعرض للهاه واللوزتين فاما ما يعرض للشفتين وهو الشقاق
والبواسير والبثر ٥ اما الشقاق يحدث عن سوء مزاج يابس يغلب على لحم
الشفتين والبواسير يعرض من مواد دسويه والبثر تحدث عن الدم
والصفرا ٥ واما الاسنان يعرض لها الوجع الشديد والتاكل
والضرس والخدر والحفر والسقوط والاوجاع تعرض في الاسنان اما من
سوء مزاج حار او بارد يعرض للعصب الذي باشتها ويعرف ذلك بالالم الحاد
وسائر هامن الاشيا الحاره او الباردة بالفعل واما بسبب ورم يعرض
للحم الاسنان وينبغي ان يعلم ان الاسنان في نفسها لا يعرض لها وجع
لانه لا حس لها والدليل على ذلك انه متى انكسر منها شيء لم يوجع الانسان
واما الوجع يعرض للاسنان بسبب سوء مزاج يعرض للعصب او لورم
حار او بارد واما تسكن الالم عند قلع السن لان العصب لا يمتد

الخلل

انتاك

لان الموضع قد اتسع عليها وصار للورم موضع يحتمل منه وصار الدواء يبلغ الموضع وماسّه واما الاكل فيحدث للاسنان والاضراس من العفن وذلك يكون من رطوبة حادة ردية تصب اليها بعفن فيها وياكلها واما الحفر فهو حسيم اسفل يتلبس على الاسنان من البخارات التي ترتفع من المعدة واما الضرس فيعرض للاسنان اما من خارج عند صنع الاشيا الحامضة واما من داخل من خلط حابس في المعدة واما الخدر فيعرض لها من تناول الاشيا الباردة بالفعل بمنزلة البلج والماء الشديد البرد واما سقوط الاسنان وتحركها فيكون اما من رطوبة اللثة والعصب الذي يربط الاسنان واستر خايهما فلا يمسكان الاسنان واما عن عفن اللثة وتاكلها واما من سعة الاوارى التي هي مركوزة فيها وسعتها يكون اما من قبل الطبيعة بمنزلة سقوط اسنان الصبيان الذي يقال له الاثغار وذلك ان الطبيعة تسقط اسنان الصبيان لضعفها وافساد اللبن لها وحاجتها الى ما هو اقوى منها بسبب الاعدة اليابسة وكثير الاشيا الصلبة ولتوسع الاوارى تحدث مكانها اسنانا هي اعظم من الاولة واقوى واما من يبسها بمنزلة ما يعرض للمشايخ من سقوط الاسنان وذلك ان الاسنان والاوارى التي هي منها اذا خفت بعضت من مقدارها فيتغير لذلك هندامها ولا يمسك الاسنان في حفرتها فتسقط وقد سمعت قوما يقولون انهم راوا بعض المشايخ ممن قد سقطت اسنانهم عادت ونبتت مكانها غيرها وليست لحفن ذلك لان المواد المستعدة لنبات

الاسنان بعد ومنه في ابدان المشايخ واما ما يعرض للسنه ولحم الاسنان فمنه الورم المعروف بالورم الحار وحدث للعليل منه وجع وصرار في اللثة والاسنان ومنه العلة المسماة بارولس وهو بعد الورم الحار الى المدة وبعض اللثة ويعرض من ذلك سقوط اللثة وردائه رائحة الفم ومنه العلة المسماة اولبس وهي لحم زايد يحدث في الضرس الاقصا بعد ورم حار وبطن الاسنان كان في ضرسه شيا من الماول ملتصقا به ومنه خروج الدم من اللثة وهذا يكون من ضعف القوة الغاذية التي في اللثة ..

واما سايز لحم الفم فقد يعرض له من العلل مثل ما يعرض في اللثة من الورم الحار والبعض وخروج الدم فاما البحر فقد يعرض للفم من الرائحة وهذا يكون اما من عفن بعض الاسنان والاضراس واما من عفن اللثة واما من بلغم عفن يكون في فم المعدة وقد يعرض ذلك من سيلان اللعاب وهذا يكون من رطوبة في الدماغ تجلب من اللهوات وعلامة اذا كان من قبل المعدة الا يكون في الفم شيا مما ذكرنا وان يتغص الرائحة عند ساول الطعام بعض التغص واما اللهاة فيعرض لها الورم الحار ويجد صاحبه وجعا وضرابا في اقصى الفم وبادا عند البلع ويعرض لها الاسترخا والسقوط وعلامة ذلك ان يجد العليل كان شيا معلقا في حلقه واذا فتح فمه وخرج لسانه رات اللهاة اطول مما كانت ورما رات اصلها قد دق وطرفها قد استدار واذا طال مدة سقوطها فخيف منه ان تقطع فهذا ما كان ينبغي لنا ان نذكره من اصناف العلل العارضة في اعضاء الحس في الفم وما يلمه من الحلق

الباب ـــــــــــ الثامن عشر

في العلل العارضة في اعضاء النفس واسبابها وعلاماتها

واما العلل العارضة في اعضاء النفس فمنها ما يعرض في الحلق والحنجرة وقصبة الريه ومنها ما يعرض في العشا المستبطن للاضلاع ومنها ما يعرض في عضل الصدر ومنها ما يعرض في الحجاب ومنها ما يعرض في القلب فاما ما يعرض في الحلق فمنها ما يحدث في الغدتين المسماه اللوزتين وهما مولدتا اللعاب ومنها ما يحدث في العضل ومنها ما يحدث في اللباس الملبس على الحلق والحنجرة والريه ومنها ما يحدث في الحنجرة: فاما اللوزتان فيعرض لهما الورم الحار وعلامته انه يعرض لصاحبه وجع في موضع اللوزتين وهما الغدتان اللتان عن جنبي الحلق واكثر ما يعرض ذلك عند البلغ ويعرض مع ذلك حمرة في خارج الحلق واما ما يعرض في العضل فمنه الذبحه والخوانيق فاما الذبحه فمحدوثها يكون من ورم حار يعرض اما لعضل الحلق واما لعضل المرى فان كان الورم في العضل الداخل قيل له سونحى وهذه علة رديه يمنع الازدراد وان كان في العضل الخارج قيل له فوينحى ويعرض لاصحاب هذه العلة عسر النفس وضيقه واسعابه وحمى ونقصان في الصوت ووجع في الحلق وحمرة في العنق والوجه ونمدد وعسر في البلع وعوور العين واما الخوانيق فمحدوثها عن ورم حار يعرض لعضل الحنجرة فان كان الورم في العضل الذي من خارج قيل له الخوانيق بقول مطلق وان كان في العضل الذي من داخل قيل له الخوانيق الكلبي ويعرض لاصحاب هذه العلة

الباب ـــــــــــ التاسع عشر

في العلل الحادثة في لباس الحلق وقصبة الريه واسبابها وعلاماتها

فاما ما يحدث في لباس الحلق والحنجرة وقصبة الريه فهي الزلات وهو نزول فضول رطبه من الدماغ الى المنخرين والى الحلق والمرى والحنجرة وقصبة الريه والى نزلت هذه الفضله الى المنخرين سمي الحادث عن ذلك زكاما واذا نزلت الى الحنجرة وقصبة الريه وحبس لذلك العشا المحلل لما حدث عن ذلك البحوحه والسعال الخفيف واذا نزلت الى الريه والصدر حدث عن ذلك سعال رطب وحدوث النزلات يكون اما من جران ممتزله ما يعرض

للدائن في الصيف عند الحر او الشمس واما من برد فمما له ما يعرض في
الشتا من برده الهوا فمتى عرضت له النزله من جراء الحس بالبرد في الوجه
والراس وحس بهواد حر نفه سيل الى المنخرين والحلق وخشونه تعرض
في الحنجره وقصبه الريه ومتى عرضت له النزله من برد وجد في مقدم
الراس والجبهه ثقلا او معد وما وتعرض له في منفذ المنخرين الى الفم سده حتى يكون
التنفس ناقصا او معدوما والصوت ناقصا بدلك السبب وكثيرا ما يقع
النزلات حمى صعبه وصداع شديد واقشعرار والنحوحه الى تعرض
عن النزلات الى الحنجره وقصبه الريه فحس صاحبها الخشونه واللذع
في الحلق والحنجره وقصبه الريه وفي اول الامر تعرض في هذه المواضع
شبيه بالدغدغه وقد تحدث الخشونه والنحوحه مع السعال في
قصبه الريه من اسباب غير النزلات وذلك انها ربما حدث عن سو
مزاج حار كالذي يعرض في الحميات او سو مزاج بارد مما له ما يعرض
عند هبوب الرياح الشماليه من النحوحه والسعال والذي يحدث
عن هذين لا يكون معه بعث شيء من الرطوبه الا يلون بالبا وقد
تحدث النحوحه من سو مزاج رطب تعرض الحنجره وقصبه الريه سلمها
وبرحيها واذا خرج الهوا من الريه ومر بهذه المواضع لم يسل الصوت
صافيا لرطوبه هذه الاعضا واصحاب هذه العله لا تخشون خشونه
في هذه المواضع ولا الم وقد تحدث ايضا النحوحه والسعال من
اسباب من خارج مما له الغبار والدخان الذي يحدث عنه الخشونه

واما عن الصلح الشديد فمما تعرض خشونه او ورم والم قصبه الريه والحنجره
وينبغي ان يعلم ان النزلات والنحوحه في الشايخ لا تكاد تنضج سريعا
وقد قال بقراط ان النحوحه في السحج للفان لا تنضج لهذه اسباب
العلل العارضه في الحلق والحنجره وقصبه الريه فاما ما تعرض في نفس
المجرى من الحلق فهو العلق الذي يسرب مع الما وتشتبك بحرم الحلق
وسول السمك وعدد ذلك من الاحسار وانت تعرف ذلك من مسايله العليل
هل كان بعقب سرب الما او اكل السمك او غير مما يوجب ذلك ۞

الباب العشرون

في العلل العارضه في الريه واسبابها وعلاماتها

اما العلل العارضه في الريه وهي السعال الشديد والربو والبهر
وضيق النفس واتصابه وذات الريه ونفث الدم وهي علته السل
اما السعال الحادث من قبل الريه بحدوده يكون اما عن نزله واما عن
سو مزاج فما كان حدوثه عن نزله فقد قلنا ان الفضول المنصبه من
الراس اذا صارت الى الريه والصدر احدث سعالا شديدا لا سيما
متى كانت الماده حاده رقيقه اكاله فان السعال الحادث عن ذلك
حتى انه تحدث فروقا في الصدر واصحاب هذا السعال يفتشون في
بعض الاوقات ماده رقيقه حاده وهذه الماده ردية جدا ان بقيتها
العلل وان لم سعتها لانه متى لم سعها بقيت في الصدر ولم تنضج
لسهوله وعلطت وعفرت الريه وان نفثها هيجت سعالا شديدا وذلك

وذلك لان المادة الرقيقة لا تصعد من الصدر بالسعال بسهولة لانها لرقتها
اذا صعدت من الصدر بالسعال ورجعت بحدره الى موضعها فيشتد لذلك
السعال وهو الصدر والريه لا تومن عليها في ملك الحال ان يصدع بعض
عروقها فيحدث ذلك نفث الدم وطول بصاحبه الى ان يستريح رئته وقد سفت
اصحاب هذا السعال ايضا في بعض الاوقات بلعمار قيقا وفي بعضها بلعما
اخضر وبعرض لبعضهم حمات مختلفة وذلك بسبب بعض هذه الفضول
الريه واذا طالت مدة هذا السعال ينشو انواعا مختلفة وقد زعم بعض
الاطبا ان قوما من كان بهم سعال مزمن ينشو اشبيها بالبرد وزعم
بعضهم انه راى من كان به سعال مزمن ينبعث حمرا شبيها بالحمار التي تشوا
في المانه وكان ذلك بسكون العلة وانقضا مرضه والشبيه ذلك ان ماده
عليظه طال لبثها ومكثها في مجاري الريه فحمرت ٥ واما ما كان من السعال
حدوثه عن سوء مزاج ممنه ما يكون عن سوء مزاج حار وعلامته ان يجد
صاحبه حرارة في النفس وعطشا واستلذاذا لاستنشاق الهوا البارد
وحمرة في الوجه وربما نشوا شبيها بالزعفران اصفرا وسرورا
ومنه ما يكون من سوء مزاج بارد وعلامته ان يكون الوجه من صاحبه جمدا
والاحس بعطش ولا احتراق ويصرهم الهوا البارد ويسعون باستنشاق
الهوا الحار والحمام وقد يحدث السعال عن علل حس من علل الصدر والريه
وغيرها مما له ذات الجنب وذات الريه ونفث الدم والمدة ووجع الكبد
وغير ذلك مما سنذكر اذا انتهينا الى ذكر هذه العلل وقد يحدث

ايضا السعال في بعض الاوقات اما من جسوء نعرض للحنجرة واما
من قصبة اطعمة حريفة او فاضلة او غبارا ونحو ذلك مما يقع في قصبة الريه
والسعال الذي يكون من ذلك يكون يابسا وقد يكون السعال اليابس
من رطوبة غليظة بلجية في مجاري الريه ولا تخرج مع السعال واما من
رطوبة رقيقة بمرقى وتخرج فمثل ان يصعد ولا تخرج منها شيا مع السعال
مما ذكرنا انفا ٥ واما العلل المعروفة بالريه والبهر وعلة انصباب النفس
وضيق النفس فانها كلها تحدث عن ضيق يعرض في مجاري الريه وذلك
انه متى كان الضيق في العروق الصوارب التي بها حدث ذلك البهر
والربو ومتى كان في اقصاها وقصبتها حدث عن ذلك اسباب النفس
والضيق الذي يحدث عنه هذه العلل يكون من خلط غليظ لزج بلجي في
هذه المجاري ويدل على هذه العلة السعال الذي معه نفض
وقذف وعطش النفس وسواء من غير حمى ومما يعرض للذين قد
احصروا احضارا شديدا وتعبوا تعبا شديدا ومن سوء النفس
واذا استلقا صاحب هذه العلة اشتد هذه الاعراض عليه واذا
استوفى ذلك عنه ويكون مع ذلك صاحب هذه العلة قليل النوم
ويكون احراجه للنفس اكثر اليه من استنشاق الهوا واما السعال
يحدث بان الطبيعة تروم اخراج هذا الخلط الغليظ من مجاري الريه واما
عطش النفس فلان الحر في هذه العلة لا يكون ضعيفا واما سوء ظن
الهوا لا يدخل منه مقدار ما يحتاج اليه لضيق المجاري فيستعمل الطبيعة

التواتر لحدوث الحمى دفعات كثيره بمقدار ما كانت تحدثه دفعه في زمان
واحد فاما الاسباب والحابوس فلان عضل الصدر واعتراضه في وقت
الاستلقاء على الظهر يقع على الريه ويضغط مجاري الهواء فيرداد ضيقا
فلا يمكن العليل ان يتنفس حتى يستوي جالسا ولذلك سمي هذه العله
اسفاب النفس واما ضيق النفس فانه عرض عام لجميع اصناف هذه
العله ولا ذكر العلل الحادثه في آلات التنفس وذلك لان هذه الاعضاء اذا
مالتها افه نقص فعلها وضعف وينبغي ان تعلم ان هذه العله متى ما بلغ فعلها
سعال فان امر صلاحها يؤول الى الاستنضاج وقد يحدث هذه العله
اعني البهر واسفاب النفس من فضل الحراره الحادثه عن مجاري الدم مثل
الصدر والريه والعلامات الدالة على ذلك عظم النفس والنفس وشده
العطش والميل الى استنشاق الهواء البارد من جراحه كالذي يعرض من ذلك
في ذات الريه وربما حدث ضيق النفس من ورم الطحال والنفس عند ذلك
يكون منقطعا وقد يعرض هذه العله من استرخاء عضل الصدر وضعف
الحراره الغريزيه والنفس واصحاب هذه العله يكون عريضا لثنا والنفس
بطيئا لا نتفخ معده ○ فاما ذات الريه فانها ورم حار يعرض للريه وهذا الورم
ربما كان حدوثه عن مادة دمويه او صفراويه تنصب الى الريه وربما كان
ينصب نزله تنصب من الراس الى الريه وربما كان بسبب حدوث
الحساد عند ذلك من علل الصدر عند ما تنصل المادة الى الريه بسبب
المحاذره وذلك عند ما يكون الريه ضعيفه بفعل ما يصيب هذه الاعضاء

النهاء والعلامات الدالة على هذه العله هي الحمى الدائمه الصعبه والسعال
وضيق النفس الشديد والوجع الفعل في مقدم الصدر وحمره الوجنتين
والعينين وامتلاء عروقها وورم احفانها وان حدث العليل بالصاق الوجه وعطش
شديدا وجفاف اللسان وتوقان الى استنشاق الهواء البارد اما
الحمى فبسبب مادي حراره الورم الى القلب واما السعال فتابع لجميع
العلل العارضه في آلات التنفس وذلك ضيق النفس فلو ضع الورم
وصعبه للصدر والوجع تابع للورم الحار وحمره الوجنتين والعينين
فهو من بصاعد البخارات الحاره من الريه الى الراس والوجه واما صار حمره
الوجنتين عرضا لان مرارات الريه لان الوجنتين لحميتان متخلخلتان
ولاجلهما تسلل البخارات الحاره الورديه عرضا في لحم الوجه واما اللهب
والعطش وبيس اللسان فكل ذلك لحراره الصدر والقلب واذا
كانت العله صفراويه كانت دلايل الحراره فيه والحمى صعبه وجميع
الاعراض التي ذكرناها صعبه وان كانت المادة دمويه كانت
دلايل الحراره اقل والنفس في اصحاب هذه العله موجي ومنتهى الامر
الورم الى النضج حدوث وقت يولد المدة حمى صعبه واقشعريره
ونافض وكان النضج من جانب واحد اصاب العليل بعلاقي ذلك الجانب
واذا اضطجع على الجانب الصحيح خيل اليه كان جانبه ثقيلا او شيا
معلقا في جانبه الاعلى وقد يحدث الصدري بعض الادواء الرديه واوجاع
من عسر انبساط ذلك سعال يدل على ان العله تمتد من ربح وانه لم تنتقل

الرية والعشا المستطلق للاضلاع شيء ١١ و واما سائر نفث الدم
فيكون اما من الرية واما من سائر الات النفس او من اعضا الجوف
الباطنة فان كان ملاسا انما هو في علل الرية فقد يضطر الامر الى ذلك لخروج
من الدم من سائر الاعضا الباطنة لكون الكلام في نفث الدم واحد مسطر
غير مشتبه ليكون اسهل على من اراد علم ذلك فاقول ان نفث الدم
من الاعراض الرديه جدا فان بفراط خروج الدم من فوق لمعط فان علامة رديه
وخروجه من اسفل علامة جيده واما غاخروجه من اسفل فخروجه من
افواه العروق التي في المعده وهي الواسعه ونفث الدم يكون اما عن تسبب
من جارح فمنزله الضربه والسقطه والصراخ الشديد والوثوب القوي
الذي يجرح معه العروق او يكسرها او يقطع وخروج الدم من ذلك يكون
دفعه واما من داخل يكون من باطل العروق وهذا يكون عن البرد الشديد
من الصدر والرية اذا كانت المادة حاده مريه او بلغما ملحا وخروج
الدم في هذه الحال يكون اولا ملسلا ثم يزيد حتى يصير خروجه كثيرا واما
من اصلاح العروق فيكون عن الاسترخا واسترخاها يكون اما من كثرة الاحلاط
واما من دم كان يسيل او بالطبع واما من العروق التي في المعده
فاحتباس واسترخا منه العروق واسترخا شديدا وان يفتح وربما كان اصلاح
افواه العروق عن البدا المسخن المرطب بمنزله الافراط في استعمال
الاسخان وربما كان من سوء مزاج بارد يابس يكثف العروق ويكسفها شديدا
ويجمع اخراها حتى يسوا بعضها من بعض فيسلح كالذي يعرض

للطين اذا جف ان يتشقق ونفث الدم يكون اما من الراس ويستدل
عليه بالسعال واما من العروق وخروجه يكون بالبرق ويستدل عليه بالبصاق
واما من الحلق والصدر ويستدل عليه بالسعال واما من الرية ويستدل
عليه بالوجع الذي يكون في موضع ثم المعده واما من بعد المعده ويستدل
عليه بالقي والوجع الخفيف واما من يصيبه الرية ويستدل عليه بالسعال
والسعال اليسير ووجع قليل في الجنبه واما من الرية ويستدل عليه
بالسعال الشديد وان خروجه يكون دفعه من غير وجع اذ كانت الرية
لا حس لها ويكون خروجه كثيرا ولونه احمر ناصع فيه زبد كالذي يكون
بالفراط في جاب الفصول من دفع دما زبدا فقد فقه اما من رئته واما
من الصدر ويستدل عليه بالسعال الشديد وان يكون ما يخرج منه
مقدارا يسيرا يسيرا مع العلق والربما تعرض نفث الدم من الصدر لمن كانت
الزلات تسرع اليه وكان صدره ضيقا وكان ما يجتمع من رأسه الى صدره
فضول رقيقه حاده مسخ خدشها وجرح هذه الاعضا ولان الصدر الضيق
يسرع الانصداع الى عروقه اذا كانت العروق فيه ضيقه دقيقه واما نفث
المده فيكون اما من ورم حار يعرض للصدر او الرية اذا صار خراجا او لعضل
الصدر او للعشا المستطلق للاضلاع والمحاب يصير منه الى الرية بانشافها
اياه لسخافتها ولحدتها اياه الها كالذي يعرض في ذات الجنب اذا صار الورم
خراجا واما لعقب نفث الدم او عقر دم بليحم والدم الى النضج فيخرجه الطبيعه
بالعنف واما ما كان من ذلك عن ورم حار او دبيله فسنبغي ان نعلم ان

امره ان كان ورم حدث في هذه المواضع ويؤول امره الى جمع المده فان الحمى
والنافض والاغشيه يعرضان لصاحبه وذلك عند تولد المده ومن
هذا الوقت سوف ينجار اعني من وقت حم المريض وعرض النافض
والانحدار يكون في اليوم السابع او في اليوم العشرين او في اليوم الاربعين
او في اليوم السبعين على ما ذكرناه بقراط في كتاب مقدمه المعرفه وذلك حسب
حراره الماده وبرودتها وغلظها ولطافتها لانه متى كانت الماده حاره المزاج
لطيفه الجوهر كان الانحدار في اليوم السابع وان اضاف الى ذلك ان يكون
مزاج العليل حارا وسنه منتهيا الشباب والوقت الحاضر صيفا كان اوكد
للدلاله على الانحدار في السابع وان كانت الماده حاره غليظه الجوهر
كان الانحدار في العشرين وان كان مع ذلك مزاج العليل وسنه متوسطا
في الحراره غلظ الجوهر سبعي ان سوقع الانحدار في الاربعين وان كانت الماده
باردة غليظه كان الانحدار في السبعين لاسيما ان كان مزاج العليل باردا
يابسا والسن سن الشيخوخه والوقت الحاضر شتاء فان اوكد لتاخر الانحدار
الى السبعين واذا دوب الانحدار استدت الحمى والعلل والنافض وان كان
الورم والدسيله في وسط الصدر كان الالم والعلل اشد وعدم الصدر وان
كان الورم في احد جانبي الصدر كان العليل اذا اضطجع على الجانب الصحيح
احسن والجانب العليل كان ثقيلا معلقا وان كان الورم في الجانبين
احسن بالورم والعلل في الجانبين وعلى اي جانب اضطجع العليل وجد العلل
في الجانب الاعلى واذا انحدر الخراج فربما كان انحداره الى فوق بالنصف الذي

الاضلاع فيسمى ذات الجنب ومتى حدث في عضل الصدر قيل له وجع الجنب
اما ذات الجنب فهي ورم يعرض للغشا المستبطن للاضلاع والاعراض
اللازمه لهذه العله المستدل بها عليها هي الحمى اللازمه التي لا تفارق منذ
اول الامر الى وقت المنتها والسعال الذي لا تفك معه في اول الامر
وضيق النفس والوجع الناخس واذا كانت العله صعبه فان الوجع
ماخذ من ناحيه الاضلاع صاعدا الى ناحيه الترقوه في الجانب الذي فيه الورم وربما
نزل الى اسفل الى ناحيه الكبد والشراسيف واما اون الحمى فلموضع وصول
الخراج الى القلب لقرب موضعه من العضو العليل واما السعال فلتحرك
القوه الدافعه لدفع الفضل المؤدي واما ضيق النفس فلضغط الورم
لمجاري النفس واما النفس فلان الورم في الغشا واما صعود الوجع
ناحيه الترقوه فلجذب الغشا المستبطن للاضلاع المزبور الى اسفل لان
الورم اذا كان في الاجزاء العاليه من الغشا فان هذه الاجزاء اذا ورمت اشترك
معها في الوجع الترقوه والذقن والساعدان واما نزول الوجع الى المواضع
السفلانيه فلان الورم يكون في الاجزاء السفلى من الغشا فان هذه
المواضع اذا ورمت اشترك معها في الوجع المواضع التي دون الشراسيف
واما ذات الجنب فان كان معها نفث في اول الامر يكون سليمه تضع المده
ودلالته متى بدا النفث في اليوم الرابع كان البحران في اليوم السابع او
الحادي عشر وانصاف الرابع عشر وان تاخر النفث الى الثامن طال المرض
وتاخر البحران الى اليوم التاسع والعشرين وما بعده وقد يستدل بالنفس على نوع الورم

ج
الذقن

دلك

ج

وذلك انه متى كان الملتفت احمر مشبع الحمره دل ذلك على ان الورم دموى
او احمر ناصعًا او يضرب الى الصفره دل ذلك على ان الورم صفراوى وان
كان لونه اسفر رديا دل على ان الورم بلغمى وان كان اسود او كمدا دل
على ان الورم سوداوى وهذان الورمان اعنى البلغمى والسوداوى قل ما
يحدثان فى العشا المستبطن للاضلاع لعلتهما ولان هذا العشا
صفيق الاصل الاماده لطيفه لانها اسهل سودا فى اخرايه من الماده
العليظه والدم والمره الصفرا هما اللطف والورم الحادث عنهما اكثر
ما يحدث فى هذا العشا ولذلك قال بقراط فى كتاب الفصول اصحاب
الجشا الخامص لا يكادون يصلبهم ذات جنب وذلك لان الجشا الخامص اما
ان يكون من خلط بلغمى يعلب على بدن الانسان او مكرى معدته والبلغم
العليظ اللزج لا اصله العشا المستبطن للاضلاع اعنى انه لا يفد
فى حرمه فلذلك لا يكاد يعرى اصحاب هذا العرض ذات الجنب الا ان سقط
لهم فى البدء ان جمع فى بدنهم خلط مرارى او خالطه المرار فسقط الى
العشا يحدث عنه الورم واما وجع الجنب فهو ورم يحدث فى عضل
الصدر فمنه ما يحدث فى العضل الذى داخل الصدر وهو العضل الذى بينما
بين الاضلاع ويسمى علته بالحمى والالم والضربان الذى يكون فى الجانب
الذى به العله من غير ان تحس لا سيما فى وقت النفس ولا يكون
معه سعال ولا نفث فان كان سعال خفيفا ولا نفث وكان
الصوت بان يشتد فى وقت الشهيق فهو دليل على ان العله فى العضل الذى

يكون بالسعال واما الى استفل فيصير المده الى المعده والامعا اذا صرفت
الطبيعه الماده الى العرق العظيم الاجوف فيصير منه الى الكبد فيصرف
اما الى المعده والامعا والعروق المعروفه بالجداول او الى المثانه عند ما تصير
المده الى الكلى فى العرق الاجوف الذى يمر منه البول واصحاب هذه العله
يعرض لهم حمى دايمه الى ان ينقضوا ان لم تسرع فانه ان طال الامر فى نفث
المده الى صاحبها الى السل كالذى قال بقراط من التى به الكاك فى ذات الجنب
او ذات الريه الى النفيخ فانه ان لم يسق فى اربعين يوما من اليوم الذى انفجرت فيه المده
الى امر الى السل وذلك لان المده تاكل جرم الريه وتحفتها وذلك يجعل
نفث الدم اذا الى الامر صاحبه الى نفث المده لا محاله والدم يعرض
السل لمن كان سنه ما بين خمسه عشر سنه الى خمسه وثلثين سنه
وذلك لعلمه الحراره على مزاج هذا السن ولان اعضاهم لينه فالمده تاكلها
بسهوله وسرعه ويعرض ايضا الدم ذلك لمن كان بدنه مستعدا
لحدوث هذه العله وهو من كان بدنه نحيفا وصحرته ناسه وصدره
ضيقا وكتفاه منشالتين بارزتين الى خلف ومن كانت الرئات الحاده
تسرع اليه فاما من كان صدره صفيا فلان العروق التى فيه تسرع
النها الانصداع لضيق الصدر منه وصعفه واما الرئات الحاده فلانها
تقطع وتجرح الريه بحدتها وينبغى ان يعلم ان هذه العله تعدى وسوالك
عن الاباء والاجداد والعلامات الداله على السل هى حمى لازمه ساكنه
هاديه بالنهار وفى الليل تقوى وذلك يعرض لها بعد تناول الغذا

فانه يعرض لهؤلاء الحراره فى هذا الوقت ما يعرض للمبوره اذا دارش عليها الماء
ثوران الحراره وقد يعرض لاصحاب هذه العله ان يعرفوا عرقا اسود يحور
اعينهم ويحمر وجناتهم ويعفف اطفارهم ويسخن اطراف اصابعهم ويحدث
فى العدسى منهم اورام رخوه ويقل شهوتهم للغذا والحمله فان علامات الدق
التى ذكرناها تكون فيهم بينه واما عوور اعينهم فيعرض ذلك بسبب دوبان
رطوبات العين وجفافها واما احمرار الوجه فبسبب سراى البخار الحار من
الرئه الى الوجنه واما تعفف الاطفار فبسبب دوبان اللحم الذى يسندها
ويدعمها واما سخونه الاطراف والاصابع فلشبهه الحراره بالاعضا الاصليه
التى هى العظام وغيرها وان الاصابع تعدد على العظام واما ورم القدمين
فبسبب تعددهما من بعد الحراره العرضيه والعوه الحيوانيه بهما الدلك
سهوان ويعرض فيهما من الورم ما يعرض فى ابدان المرضى من الاسفاح واما
انقطاع الشهوه فلضعف القوه الغاذيه فيهذه العلامات يستدل على المثل
وربما اشكل الطبيب مما سقت العليل هل هو مره او بلغم فيدعى ان
يلقا النفث فى الماء ويصر عليه ساعه واكثر فان رسب الى اسفل
فهو مره وان طفا فوق الماء فهو بلغم ⊙

الباب الحادى والعشرون فى [illegible]

العلل الحادثه فى عضل الصدر والعشا المستبطن الاضلاع واسبابها وعلاماتها

واما العلل الحادثه فى العشا المستبطن الاضلاع وعضل الصدر واصناف
الاورام والجراحات والدمامل فان حدث الورم فى العشا المستبطن

بسط الصدر فان كان يشتد فى وقت خروج الهوا دل ذلك على ان العله فى
العضل الذى يعض الصدر ومتى الورم ما حدث فى العضل الخارج من الصدر
ويدل عليه باللمس لان الورم يكون له راس محدد ⊙

الباب الثانى والعشرون فى

العلل الحادثه فى المحاب واسبابها وعلاماتها

فاما العلل التى تحدث فى المحاب فمنها ما يحصه ومنها ما يحدث فيه بالمشاركه
لغيره فى العله اما العله التى تخصه فهى ما يعرض له من سوء المزاج واصناف
الاورام يعرض له ما يعرض له من العله المعروفه بالرسام وهى ورم يحدث فى المحاب
ويمنع ذلك انحلاط الدهن لما يتادا منه من الصدر الى الدماغ بالمشاركه
واما العله التى تحدث بالمشاركه لغيره اما ان يكون ذلك من قبل الدماغ
واما من قبل الكبد اما من قبل الدماغ فبمنزله ما يعرض من العله اذا حدثت
فى الدماغ وورم حار ويمنع ذلك انحلاط الدهن والعرق من انحلاط الدهن
العارض بسبب المحاب نفسه ومن الانحلاط العارض من قبل الدماغ ان الاعراض
التى تعرض من انحلاط الدهن بمنزله السهو والنسيان والدموع والرمص
ولفظ النتن من المخيطان وسقوط زغب الشباب وجفاف الشعر ولا يظهر اولا
ذلك على المحاب لكن يعدان يقوا العله ويعرض له فى اول الامر فى العين
حمره والتهاب المراق الى فوق وعسر النفس واما من قبل الكبد اذا حدثت
فيها علة فيعرض له ما يعرض من ورم الكبد من السعال وضيق النفس بالمشاركه
التى من جهه الكبد والمحاب من اساطها ويدل على ذلك ما يجده العليل

ومنها

الاختلاط

من العلل والوجع في الجانب الايمن في موضع الشراسيف ٥

الباب ـــــــــــــــ الثالث والعشرون

في علل القلب واسبابها وعلاماتها

واما العلل التي تحدث في القلب فمنها ما يخص القلب وهو ما يعرض له من الالم والخفقان ومنها ما يحدث مشاركة لعضو اخر في العلة وهي العشى اما وجع القلب فيكون اما من سوء مزاج واما من مرض الى واما من يعرض الاتصال وسوء المزاج يكون اما حارا ويستدل عليه بعظم النبض واما باردا ويستدل عليه بصغر النبض واما رطبا ويستدل عليه بلين النبض واما يابسا ويستدل عليه بصلابة النبض فان كان سوء المزاج مركبا كان النبض مع ذلك مركبا واردأ اصناف سوء المزاج العارض للقلب سوء المزاج البارد اليابس والحار اليابس لان ذلك يعرض منه الدق سريعا ومن بعد ذلك سوء المزاج المختلف العارض منه العشى واما المرض الى فيكون اما من ورم دموي واما من ورم صفراوي يعرض للقلب او لاغلفة المحيطة به ومن عرض له ذلك فانه لا يكاد يعيش كثيرا بل يموت سريعا ويستدل على ذلك بالانتهاب والنبض والتمدد واما بتفرق الاتصال فبمنزلة الجراحة النافذة في الصدر اليه ومتى وصلت الطعنة الى الجزء نحو نفاذه ولا سيما نحو نفاذه الايسر مات الانسان من ساعته وان لم تصل الى شيء من نحو نفاذه مات الانسان بعد قليل وكذلك جميع الاسباب المحدثة للالم القلب ومن الاورام وغيرها لا يعيش صاحبها الا بمقدار قوته الافة وضعفها واما الخفقان

فيكون اما من رطوبة ما فيه يكون محتقنة في غشاء القلب وعلامته ان يحس صاحبه كان قلبه يرجرج لانه لا يمكنه ان ينبسط وينقبض بسبب الرطوبة واما من ورم يعرض له من رطوبة واما من ورم حار فان كان الورم حارا مات الانسان وان كان صلبا تبعه العشى ومات العشى واما من رطوبة دموية بمنزلة ما عرض للرجل الشاب الذي ذكره جالينوس انه كان يعرض له اختلاج القلب في كل سنة يعالجه بالفصد ثلث سنين متواليه فكان يبرأ من الاختلاج فلما كان في السنة الرابعة قبل حدوث العلة استعمل الفصد فلم يحدث له الاختلاج في تلك السنة وكان كل سنة بادر باستعمال الفصد قبل حدوث العلة فلم يعاوده الاختلاج بعد ذلك ٥ وقد حدث للخفقان من قبل حارات سوداوية بمرا اما الى القلب واما العشى فهو لاجل القوة الحيوانية تدفعه ولاجل هذه القوة يكون اما من الامتلا الذي يثقل القوة ويضعفها بمنزلة ما يعرض في العشى الحادث عن امتلا العروق من الاخلاط وامتلا المعدة من الطعام كالذي يعرض في الجوف وبمنزلة ما يعرض من ذلك في امتلا الدماغ كالذي يعرض في السكتة واما من الاسفراج المفرط الذي يحل القوة وينشها بمنزلة ما يحدث من ذلك في استطلاق البطن وسرب الدوا والعرق المفرط وخروج الدم بالفصد والرعاف والزلق الذي يعرض للنساء بالطمث ونفاس بعد الولادة وخروج المدة من الخراج والامتلاء عن الطعام والتعب الشديد ونحو ذلك من الاسفراغات اذا كانت افراطية تسرع مع الشيء الردي الذي لا حاجة بالطبيعة اليه

السي الجيد

النافع واما سوء المزاج الحار فيعرض له ما يعرض في الحميات او البارد
يعرض له ما يعرض في علة فم المعدة التي يقال لها ابولموس وغير ذلك من انواع
سوء المزاج اذا تعذر دفعه واما الوجع شديد يخل القوة وسرعة
الروح يعرض له الوجع الذي يكون في فم المعدة وفي وجع القولنج وفي قروح
المفاصل والخراجات التي تقع فيها وفي العصب او رووس العضل وغير
ذلك من العلل التي تحدث عنها الاورام السديدة وقد يحدث
العشي ايضا في اختناق الرحم عند ما يرتفع بخارات باردة من الرحم الى القلب
وربما حدث الغشي عن فساد جوهر العضو وموته عند ما يسود منه
بخارات باردة الى القلب فيحدث عشيا وقد يحدث العشي ايضا من
ورم يعرض للقلب ويقال لذلك العشي العلي وهذا النوع يحدث عنه
الموت فجاة وقد يحدث العشي ايضا في اسداد ابواب الحمات اما
بسبب الوجع الذي يحدث من الخراج واما بسبب اصباب الخلط
العفن في وقت نوبة الحمى الى المعدة فيسقط القوة الحيوانية واما ان
يكون بصاحب الحمى ورم في بعض اعضائه الخليلة الخطرة واذا انصب
الخلط في ذلك الوقت الى ناحية الورم زاد فيه فيشتد وجعه فيحدث
عشيا واما ان يكون بصاحب الحمى ضعف في فم معدته فيقبل
ما ينصب من الاخلاط فان كانت الاخلاط غليظة ابطلتها وضعفتها
واحدثت العشي وان كانت رديئة المزاج حدث عنها وجع وسع ذلك
عشي وقد يحدث العشي من عوارض النفس اما من فزع فلدخول

الحراره الغريزيه والقوه الحيوانيه الى تعاليد دفعه واما من الغضب فبسبب
خروج الحراره وسددها فهذه اسباب العشي واما علامات الغشي
برد الاطراف وضعف النفس وبرده وصغر النبض وضعفه وصفره اللون
واذا صيح بالمغشي عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه في مكان بعيدا
ومن وراء حجاب فهذه جمله اصناف العلل التي تحدث في القلب وفي جميع الات النفس

الباب الرابع والعشرون

في العلل الحادثة في الات الغذا واسبابها وعلاماتها واولا في العلل العارضة في فم المعدة

فاما العلل التي تحدث في الات الغذا فمنها ما تحدث في المري ومنها ما تحدث
في فم المعدة ومنها ما تحدث في المعا ومنها ما تحدث في المقعدة ومنها ما تحدث
في المراق ومنها ما تحدث في الكلى ومنها ما تحدث في المثانة اما العلل
التي تحدث في المري فمنها ما تحدث في جرمه ومنها ما تحدث في مجراه الذي ينفذ
فيه الغذا الى المعدة واما ما تحدث في جرمه فهو ضعف القوة الجاذبة
التي تجلب الغذا من الفم وبورده على المعدة وضعف القوة التي تكون
بها التي وهذه القوة تضعف اما بسبب سوء مزاج واما بسبب برد
واما بسبب عرق الاتصال واما بسبب انه سال العضل الذي يفعل
اما من سوء مزاج فيكون اما حارا ويستدل عليه بالعطش والاستلذاذ بشرب
الماء البارد واما باردا ويستدل عليه بخلاف ذلك اعني قلة العطش والاستلذاذ
بشرب الحار واما رطبا ويستدل عليه من رطوبة الفم وكثرة البزق واما
يابسا ويستدل عليه بجفاف الفم واما الامراض الاليه فبمنزله الورم الحار

ويستدل عليه بالحمى والعطش الشديد والوجع الذى يصيب العليل
بين الكتفين او الورم البارد ويستدل عليه بالعلل من غير وجع واما
بعرق الاتصال صنعه فى الورم والوجع الذى بين الكتفين فما كان منه بالطول
احدث نقصانا فى الحدب وما كان بالعرض احدث نقصانا فى الدفع للفى فمضده
اصناف العلل الحادثه فى المرى ⊙ واما ما يحدث فى مجراه فمنها السده
والسده يحدث اما من ورم يحدث فيه من داخل فيسده واما من ورم
يحدث فى العضل الذى يقوم بفعله من خارج فيضغط المجرى ويسده
وعلامات الورم اذا كان فى جار اهى الوجع والحمى والعطش الشديد واذا
نقيح الورم اشتدت الحمى وعرض لصاحبه نافض وقشعرير واذا
كان الورم بارد احدث بعد فى المواضع وتمدد والنزر الدليل على السده التى يحدث
فى المرى هو امتناع نفوذ الغذا الى المعده واما العلل التى تحدث فى
المعده فمنها ما يحدث فى فمها ومنها ما يحدث فى قعرها اما ما يحدث فى
فم المعده من العلل والالم فصعب بشديد لانه عضو قوى الحس بالمؤذى
سريع المأ سديدا حتى انه ربما اداه ذلك الى التلف لمجاورته للقلب
ومشاركته للدماغ والاوجاع العارضه لفم المعده منها ما هو عام له
ولسائر الاعضا ومنها ما يشترك فيه هو من الاعضا بمنزله الدماغ والقلب
واما مشاركته للدماغ بمنزله الارق وذهاب العقل فى الحميات
والوسواس والاحلام الرديه والصرع والتشنج والسبات وقد
ذكر جالينوس فى كتابه فى حيله البرو انه راى من عرض له فى الحمى تشنج

بغته من غير ان يظهر فيهم علامات التشنج ثم عرض لهم بعد ذلك فى
مرار فسكن عنهم ذلك التشنج على المكان وقد يعرض لمن يكثر من الاطعمه
الرديه اعراض رديه بمنزله الساوب والغواق فاذا قيوا ما كان فى معدهم
من ذلك الخلط سكن عنهم ما كانوا يجدونه واما مشاركه القلب
بمنزله العشى والخفقان وغير ذلك ومنها ما هو خاص بفم المعده وهو
فساد الشهوه والشهوه الكلبيه المعروفه بولموس وبطلان
الشهوه ووجع الفواد والعطش وطفو الطعام على فم المعده فاما
ما يعرض للمعده من سوء المزاج فانه متى كان حارا احدث عطشا وحراره
جربها العليل فى موضع فم المعده واستدلاده بشرب الما البارد والاشيا
البارده بالفعل اذا وضعت من خارج فان كان مع ذلك مادة صفرا ويه
عرض معه غشيان ومراره فى الفم وغشى ومتى كان سوء المزاج باردا فان
صاحبه يكون قليل العطش ويمنع وضع الاشيا الحاره بالفعل من خارج
على فم المعده وتناول الاشيا الحاره الحريفه وان كان مع ذلك ماده
سوداويه او بلغميه فان العليل يجد فى فمه طعم الحموضه واذا اردنا ان
نفرق بين ما يعرض لفم المعده من سوء المزاج المفرد وبين ما يعرض له من سوء
المزاج مع ماده فانظر الى ما يمر من البدن الذى بعد ساول الانسان
غذا محمودا فان كان يحلط بعض اللمومات فان سوء المزاج مع
ماده وان لم يسو به شى من الاخلاط فان سوء المزاج مفرد بغير ماده
والبول ايضا يدل على ذلك فانه متى لم يعد ساول الغذا المعتدل

وسرب الماء المعتدل حسنا عليطا دل ذلك على ان سوء المزاج مع ماده وان كان
رقيقا صافيا دل ذلك على سوء مزاج مفرد بغير ماده واما المزاج الرطب
واليابس فلا كادحدث عنهما الا ما اذا طالت المده منهما فانهما حدثان اعراضا
رديه فمحدث عن سوء المزاج الرطب الاسترسال وعن سوء المزاج اليابس
الذبول وهي العله المعروفه بالشحوحه واما ما يعرض في فم
المعده من الاورام فانه اما ان يعرض فيه الورم الحار ويسدل عليه
الحمى والصريان والنفل والعطش والكرب والغشيان والعلط الذي يلون
تحت الملمس في موضع فم المعده مع حمراره فاذا نضج هذا الورم وصار
خراجا فان الضمان اشد والحمى اقوى وانضاف الى ذلك الاشعرره
والنافض لان هذين العرضين يحدثان بسبب حده المواد ولذعها لفم المعده
واذا انفتح الخراج وخرجت المده استفرغت بالقئ واما ان يعرض
فيه الورم البارد ويسدل عليه بالنفل والغلط في موضع فم المعده
من غير حراره ولا عطش واما عرق الاعصاب فحدوثه يكون حادث
في الورم ويسدل عليه بتلك الدلايل واما فساد الشهوه فيكون
اما بالزياده فيها واما بالنقصان منها او بطلانها والزياده تكون اما
في جنسه الاطعمه فيعرض لما يعرض للنساء الحوامل ويقال لذلك الوحم
واما في جنسها ويقال له الجوع الكلبي والشهوه الكلبه واما
النقصان فهو نقصان الشهوه وذهابها فيعرض له العله التي يقال لها
بولموس واما الوحم وهو شهوه الاطعمه الرديه الكيفيه وحدوثه

يكون من خلط ردي الكيفيه حصل في فم المعده وتشتهي الانسان
الاطعمه الحامضه او القابضه او المالحه وربما اشتهى اكل الطين
والحص والفحم والخزف وغير ذلك من الاشيا الرديه الكيفيه منزله ما
يعرض للحوامل عند ما يجتمع في معدتهم فضل ما يعدي به الجنين من دم الطمث
وذلك ان دم الطمث هو فضل يبدل المراه اعده الطبعه ليكون غذا
للجنين فاذا كان في وقت الحمل حبس ولم يخرج في وقت طمث المراه
وصار احد شي فيه واصعه غذا للجنين وما هو دون ذلك في المنفعه
والجوده ترتفع الى التدسين وتصير لبنا وما كان منه رديا فانه ينفي من بدن
المراه فبعضه تصير الى فم المعده وحدث لشهوات الرديه وهذا
ربما يعرض للمراه في الشهر الاول والثاني والثالث وينقطع في الشهر
الرابع وذلك لان الجنين ما دام صغيرا فانه يعدي من هذا الدم القليل
ويبقى منه الكثير فاما اذا كبر الجنين فانه يحتاج الى غذا كثير فيعدي
باكثر ذلك الدم فلا يحدث للمراه هذه الشهوات لان الدم انصرف
اكثره في غذا الجنين واما الزياده في شهوه الطعام وهو الجوع فيكون
من سوء مزاج بارد يعرض لفم المعده ويسدل عليه ما ينبع ذلك
من الحشا الحامض واما الافراط في الشهوه وهو الجوع الكلبي
الذي لا يشبع صاحبه فحدوثه يكون اما من خلط حامض يحتقن في
فم المعده وفمها بين لحرارتها ويسدل عليه بالحس الحامض
ونقصان شهوه شرب الماء والمراء الكثير الرطب واما من

استفراغ كثير يعرض في جميع البدن فتشاق الاعضا الى ان خلف مكان
ما قد استفرغ منها منزله ما يعرض بعقب الحمات التي كان انقضاوها بالاستفراغ
ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ وذلك ان الاعضا اذا خلت من
الغذا احدثت ما في العروق واذا خلت العروق احدثت العدا من الكبد واذا
خلت الكبد احدثت ما في المياريقي فاذا خلت المياريقات احدثت
ما في الامعا والدقاق واذا خلت الامعا احدثت ما في المعده فيحدث الجوع
ويستدل على ذلك بما تقدمه من الاستفراغ والدليل على هذه العله
شده الجوع وقله الصبر عليه والسرف في الاكل حتى يثقل على المعده فيدفعه
اما بالقي واما بالبراز والفرق بين ما يحدث من هذه العله عن الاستفراغ وبين
ما يحدث عن خلط حابس ان الذي يحدث عن الاستفراغ لا يكون معه لجلاء
الطبيعه فاما سقوط الشهوه فيكون اما من سوء مزاج حار يبس
فم المعده وحلقه فيه ويستدل عليه بما يعرض من الحشا الدخاني والذي
يشبه دلخه الحماه والعطش والسهر والاعديه والاستراحه الى شرب الما
البارد ووضع الاسا الباردة بالفعل على فم المعده واما من خلط مراري
او ملح ويستدل عليه بما يعرض لفم المعده من اللذع والعثيان والقي وشده
الهوفان الى شرب الماء وسراره الفم او ملوحته وذلك لان الخلط المراري يحدث
العطش وشده شهوه الشراب وتنقصان من شهوه الطعام وربما
حدث بنقصان الشهوه عن خلط لزج يلطخ فم المعده ويملاه وليس يتبع
ذلك لذع ولا عطش وربما حدثت قله الشهوه من خلط عفن في المعده

يحدث عن ذلك قله الشهوه وشبيه بالتهيف والمرض على فم المعده وقد
يحدث بطلان الشهوه عند ما يعرض للعصب الذي يأتي فم المعده انه يبطل
حسه ويستدل على ذلك بما يكون معه من علل الدماغ بمنزله احلاط الدهن
فاما العله المسماه بولیموس وهي الجوع المفرط مع بطلان الشهوه وحدوثها
يكون من افراط سوء المزاج البارد على فم المعده ونقصان الغذا وضعف
القوه ويستدل على هذه العله مما حد الانسان باللمس موضع فم المعده
باردا وسقوط الشهوه والامتلاء من الغذا والوجع والغشي العارضين
مع ذلك وهلاس الجسم والعرس العارض في هذه العله اليس هو عرض الفم
المعده لكن لقوه سهوه سائر الاعضا والفرق بين هذه العله وبين السهوه
الكلبيه ان بولیموس يبطل فيها الشهوه ويضعف القوه وهلاس الجسم
وفي السهوه الكلبيه القوه السهوانيه قويه والاعضا ممتليه واما
العله المسماه وجع الفواد فهي وجع يعرض لفم المعده وتسميه الاطبا
وغيرهم وجع الفواد لقرب هذا العضو من موضع القلب بالمجاوره وحدوث
هذه العله يكون اما من سوء مزاج حار ويستدل عليه بتكون
العله والالم عند وضع الاشيا الباردة بالفعل من خارج على موضع فم
المعده وتناول الاشيا الباردة بالقوه واما من خلط مراري يصب
الى فم المعده ويستدل عليه بما يعرض مع ذلك من العطش الشديد ورد
الاطراف وهذه العله صعبه سديده وربما اهلك صاحبها من شده
الوجع لقوه حس هذا العضو وقربه من موضع القلب وقد ينصب

المراز احيانا الى فم المعده عند الاوجاع الشديده والغم الشديد وعند الابطا
عن ساول الطعام فيحدث عن ذلك الم شديد حتى انه ربما جلب ذلك الموت
وكل ذلك لذكا حس فم المعده وقربه من موضع القلب وربما انصب الى
فم المعده بلغم عفن فاحدث لصاحبه ذربا وقلقا ما يحدث عن الخلط المراري
فاما طفو الطعام في فم المعده فيكون من ضعف القوه الدافعه للغذا
وعلامته ان يحس صاحبه في وقت ساول الغذا سعل فم المعده وتادٍ
بما اعدي به ۞ فاما العطش المفرط وشرب الما الكثير فيكون اما من
حراره فم المعده واما من يبسها معا واما من خلط مالح يجتمع في طبقاتها
او في الامعا الدقاق او المعا المليسار قي او من حراره الكبد وقد يكون العطش
من حراره الصدر والريه والفرق بين ما يحدث من العطش من حراره الصدر والريه
وبين ما يحدث من سل المعده والامعا والكبد ان العطش الذي يكون من
قبل الصدر والريه يسكنه استنشاق الهوا البارد وما كان من قبل
المعده وعرها فلا يسكنه الا شرب الما البارد وقد رايت انوسان
قوما عرض لهم عطش شديد فلم يسكن بشرب الما البارد ولا باستنشاق
الهوا فماتوا عطشا وذلك ان منهم من اكل افاعي فعطش ومنهم من
شرب خمرا فدوقع فيه افعي وسهم من شرب حمرا عتيقا فسخنت معدته
اسخانا شديدا ومنهم من كان راكب البحر فعدم الما العذب واضطر
الى شرب ما البحر فمات عطشا ومنهم من شرب ما البحر فلانت طبيعته وسلخ غشا
رطوبات بدنه ۞ فاما الاورام العارضه في المعده فيكون بعضها حارا

ويستدل عليه بالضربان والثقل والحمى والعطش والكرب والعثيان والغلط
الذي يكون تحت اللمس مع حراره في موضع فم المعده فاذا فتح هذا
الورم وصار خراجا كان الضربان اشد والحمى اقوى وانصاف الى ذلك
الاقشعرره والتافض وذلك ان هذين العرضين يحدثان بسبب حده الماده
وملذيعها العضو واذا انفجرا استفرغت الماده بالقي واما ورم بارد
ويستدل عليه بالغلط من غير حراره ولا عطش لكن سعل واما
تمزق الاتصال العارض لفم المعده محدوثه يكون على قياس ما يحدث في المري ويستدل
عليه بمثل ذلك الا بقبل الا ان الالم يكون في موضع فم المعده ۞

الباب الخامس والعشرون

في العلل العارضه في قعر المعده واسبابها وعلاماتها

فاما العلل العارضه في قعر المعده وهي سوء الاستمرا والتخم والهيضه والرب
والعله المعروفه بزلق الامعا والقي والفواق والنفخ والحشا والدم واللبن
الحادثين في المعده ۞ فاما سوء الاستمرا والتخمه العارضه عنده وهي بطلان
الهضم وحدوث هذه الاشيا يكون اذا ضعفت المعده عن الهضم وذلك
ان المعده اذا لم تحدر عنها الطعام بسرعه قبل ان يطبخ الهضم واذا لم
ينهضم الطعام انهضاما تاما وكان انهضامه ردي وبعد الى بعض الكيفيات
الرديه قبل ان يسوء الهضم ومتى لم ينهضم جيدا ولم يحدر عن المعده وفسد
فيها قبل ان يخرج ويعالج الذين يعرض لهم هذه الاعراض كثيرا ما يعودون
وجميع هذه العلل يحدث عن اسباب واحده الا ان ابطا الهضم يكون اذا

كانت الاسباب ضعيفه والتخمه تحدث اذا كانت الاسباب قويه وسو
الهضم تحدث اذا كانت الاسباب متوسطه وهذه الاسباب تكون اما
من داخل واما من خارج اما الاسباب التي من داخل فهي سو مزاج المعده
والاخلاط المحتقنه فيها والاورام وتفرق الاتصال واما من سو المزاج
فتكون اما حارا فيفسد الاطعمه في المعده ويميلها الى بعض الانواع
الرديه العفنه لان الحراره الغريبه في المعده تعفن الاغذيه ويستدل
عليها بالحموضه الدخاني وسهوله الريق الشبيه برائحه الخمار او برائحه
السمك وهضم الاطعمه الباردة العسره الانهضام والعطش
ويعرض مع ذلك وجع يسكن عند استعمال الاشيا المبرده بالفعل وبالقوه
واما ان يكون سو المزاج باردا ويستدل عليه بما يحدث لصاحبه من الحموضه
الحامض وقله العطش والانتفاع بالاطعمه الحاره ويحدث عن ذلك الم
يسكنه استعمال الاشيا المسخنه بالقوه والفعل فان كان البرد مفرطا
لم يغير الغذا في المعده البته ولم يحدث الحموضه الحامض لان البرد المفرط لا
يغير عنه الغذا واما يابسا او رطبا وهذان لا يعوقان الهضم بل
يعصمان منه في اول الامر ولا يحدثان الما الا انهما يحدثان حالا اخرى رديه على
طول المده وذلك ان المزاج اليابس اذا غلب على المعده وافرط حدث عنه
المرض المسمى اقطيموس وهي حمى الدق ولا سيما ان انضاف الى اليبس
الحراره فان هذا المرض اعني الدق حينئذ يحدث سائر البدن فيحدث عنه
الهلاس والذبول واما المزاج الرطب اذا غلب على المعده فانه يحدث

عنه الاستسقا لانه يلابها الغذا الى الرطوبه ولا سيما اذا انضاف الى
الرطوبه البروده فان ذلك يكون اقوى في حدوث الاستسقا ونحن نبين كيف
يكون حدوث الاستسقا عن سو مزاج المعده في غير هذا الموضع فاما
الخلط المحتقن فاما ان يكون حارا ويستدل عليه ايضا بقله الشهوه والعطش
الدخاني وسهوله الريق وفورته وهذا الخلط اما ان يكون منصبا في
جوف المعده ويستدل عليه بان صاحبه اذا اكل طعاما يعسر
فساده سريعا له الخفطه والسعيران قذفه او نبذره خرج معه مرار واما
ان يكون قد نشربته طبقاتها ويستدل عليه بالعطشان والقي اليه
لا يخرج معه شي وشده العطش واما ان يكون الخلط باردا ويستدل
عليه بكثره السهوه للطعام والحموضه الحامض وهذا ايضا اما ان يكون
منصبا في جوف المعده ويستدل عليه بان صاحبه اذا اكل
طعاما فانه قيوه جلا سريعا العسل وقذفه او نبذره خرج معه بلغم واما
ان يكون قد نشربته طبقه المعده ويستدل عليه بالعطشان الذي لا
يهوج معه الا ان يكون في المعده طعام وتقله العطش والزياده في
سهوه الطعام وينبغي ان نفرق بين ما يعرض للمعده من سو المزاج وبين
ما يعرض لها من خلط من الاخلاط بوجه اخر وهو ان سو المزاج ان كان البدن
مملوا والعروق مسخه والبدن كذلك وكان ما يخرج من البراز عند تناول
الاغذيه المعتدله مخلطا باحد الاخلاط والبول يحتبس بالرقيق
الصافي فان العله الحادثه في المعده انما هي عن اخلاط محتقنه فيها او من سو

مزاج مفرد واما الاورام الحادثة في المعدة فهي انواع الدبيلات فاما ان
تكون حاره ويستدل عليها بالوجع والضربان في موضع فم المعده
والحشا والحراره التي تحت اللمس والحمى والعطش واذا الامر الى
القيح اشتدت الحمى وحدث اقشعرير واما بارده ويستدل عليها
بالثقل والحشا الخامض من غير حراره ولا وجع واما فرق الاتصال فيكون
اما من اسباب من خارج بمنزله الجراحه الواقعه بالمعده واما من
بمنزله الاسفاخ والباطل والتخمه تكون من اسباب من داخل ومن خارج
واما الاسباب التي من خارج وهي قله موافقه الطعام وقله موافقه
الطعام يكون اما من جهته اذا كان الطعام غير فاضل يقوى المعده على هضمه
بمنزله النار اليسيره اذا التي عليها حطب كثير فلم تقدر على اضرامه
واما من قبل كيفيته اذا كانت رديه بمنزله اللبن الحامض والسمك والبقل
والعفص المطبخ والمدخن بمنزله النار اذا التي عليها حطب رطب فلم تقدر
على اشعاله واما من قبل جوهره اذا كان الطعام غليظا بمنزله لحم البقر
والخبز الغليظ كالنار الضعيفه اذا التي عليها حطب كثير واما من قبل بدنه
اذا اكل الانسان طعاما غليظا او حابسا للبطن واسعده بطعام لطيف
او مليين للبطن يمسك الذي من قبل ان يحدر الاول عن المعده واما
ان يكون الانسان قد ساوى طعاما لم يستمره واسعده بطعام اخر فلا
ينهضم والاستدلال على هذه الاسباب يكون من مسايله المريض
واما الهيضه فهي استفراغ المرار بالقي والاسهال ويكون اما من كثره

الى واما من تفرق الاتصال اما سوء المزاج فحدوثه يكون عن الاسباب
المحدثه لكل واحد من اصنافه على ما مضى في غير هذا الموضع وكذلك ايضا
علامته نعرفها بما ذكرنا في علامات سوء المزاج من غير هذا الموضع واما
الامراض الآليه التي تحدث في المنخرين فهي الاورام والقروح واللحم النابت
في الانف الشبيه بالحيوان المسمى الكبير الارجل وذلك ان هذا اللحم
شبيه لحم ذلك الحيوان وكما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يشد
منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذه العله بينه
ظاهره للحس لا سيما اذا قيم العليل في الشمس وجودي بمنخريه عن
الشمس وجميع هذه العلل متى كانت عظيمه حتى يسد مجرى الانف
بطل الشم وان لم يسد المنخرين كان الشم ضعيفا ناقصا ○ واما
تفرق الاتصال فبمنزله رض الانف ونحوه وهذا ايضا متى كان الكسر
عظيما حتى يصعط المجرى ويسد بطل الشم وان كان يسيرا احدث
نقصانا في الشم ○ واما العلل الحادثه للعظم المستبطن لمقبى
المنخرين وهي اما سوء مزاج واما ورم حار او ورم صلب وعلامه
الورم ان كان حارا ان يحد العليل في نفسي الادن بقل وتمدد او ضربان
وان كان صلبا ويقل وتمدد من غير ضربان واذا احدث العله في
هذا الموضع سمع ذلك يصير في الصوت ○ واما العلل الحادثه في
العظم الشبيه بالمصفاه وهي عسا الدماغ المستبطن لهذا
العظم فمتى السدد ومن الرطوبه والسدد الحادث في العظم يسبب

خلط غليظ بلجي في بقبه وبحد العليل مع ذلك ثقلا في داخل الراس مما يلي
المنخرين واما في العشا فبحدث السدة اما من خلط غليظ واما
من ورم حار او صلب وبجد العليل من ذلك ما يحد صاحب الورم الحار
او الصلب في داخل الراس مما يلي المنخرين واما من الرائحة فتكون
اما من عفن العطر الشبيه بالمصفا واما من خلط عفن بلجي في بقبه او صبب
نعب العشا المستطن له فسادي ولخته الى الالة الاولى من الات الشم
والى الدماغ وقد يكون انضمام الرائحة اذا كان في الدماغ خلط عفن
وبنبع ذلك حمى وصداع فان كان من الرائحة من خلط يعفن في العطام
المسعده بنبع ذلك نقصان في الة الشم وهي العلة المعروفة بالزكام ويقطن
الشم وعدمه وهي العلة المعروفة بالخسم واما الزكام فهو خلت يضول
رطبه من بطون الدماغ المقدمين الى المنخرين حدوثه تكون اما من سو
مزاج حار او بارد يعرض للدماغ بمرله ما يعرض لمن يصب راسه الشمس
فدب الفضول التي في دماغه او تصيبه الهوا البارد فحسن الفضول
التي كانت تحلل عن دماغه فيل ذلك وبكثر وبحدر الى المنخرين
واما نقصان الشم وعدمه فتكون اما من سو مزاج مفرط واما من
مرض الى مثل السدة الحادثة عن ورم او صعط او خلط غليظ
لزج واما عن بعرق الاصال فان هذه كلها متى كانت بسبب احدث
نقصانا في الشم ومتى كانت عظيمة احدث الخسم وهو عدم الشم
وقد بينت علامات هذه الاسباب كلها في غير هذا الموضع فمتى وجد

الطعام اذا نفل على المعده واذاها وقوي على دفعه واخرجت ما كان منه
قرسا من فم المعده بالقي وما كان راسبا في المعده بالاسهال واما ثقل
يتبعه ردية يكون في الطعام واما الداعية بدعوا المعده لاداه اياها الى
اخراجه وقيئه واما الرجوع فرلق الطعام وبحرجه واما بتسبب فساد
الطعام موع من انواع الفساد الذي يحيله الى المرار ويدفعه المعده عنها
لما [illegible] فيدفع ما كان لطيفا في علو المعده بالقي وما كان راسبا في قعرها
بالاسهال واما ان يكون من انصباب خلط مراري اما من المراره واما من
اعضا الحر فيبدع المعده فيدفعه عنها والاستدلال على ذلك بحامر من
البدن بالقي والاحلاف ومن مل الكرب والعنى والعطش وهذه العله
في اول الامر تكون داها فليل واذا استفرغ الطعام الفاسد اشتد
الوجع عند ما يخرج الخلط الحادث عن فساد الطعام بلدع المعده والامعا
ما يخرج من اسفل من الخلط المري والحامض ولدع المري بما يخرج بالقي فيالم
لذلك المعده والامعا وتحدث فيها وجع ودرب وملق حتى يعرض من ذلك
العنى وبحمر الوجه وبلطا الصدغين وبدق الانف وبرد الاطراف
هذا اذا كانت الافه قويه عند ما تكون في البدن لخلاط مستعده للفساد
واما الدرب فهو استفراغ سواد بحلفه ردية وحدوثه تكون من سواد
داه الدبر في الغذا واما من امتلا العروق واما من شده بعرض
لها من بقيات واما من اخلاط تجلب الى المعده اما ما كان حدوثه
داه الدبر في الغذا فتكون اما في كميته اذا كان كثيرا فيثقل

الدرب

على المعده فيدفعه ويدفعه سواد اخر واما في كيفيته اذا ساول طعاما
سريع الفساد سهل البطيخ والتوت والقرع وما اشبه ذلك فيفسد
في المعده فيدفعه ويحرجه ويدفع ذلك سواد اخر يحدر دفعة واما
من قبل ترتيبه اذا قدم الانسان العذا البطئ الاخراز على العذا السريع
الانحدار فاما ما كان حدوثه عن سده في العروق المعروفه بالحداول فان هذه
العروق اذا عرضت لها السده لم ينفذ منها عصارة العذا الى الكبد فيخرج
بالاسهال وذكر بقراط في كتابه في الامراض الحاده انه قد يعرض السعج
في الامعا من امتناع الرياح من النفوذ والخروج ورجوعها الى فوق وسقوط
القوه وبرد الاطراف وزاد جالينوس في ذلك وجع المعده وامتلا
الراس والمه والسبب في ذلك ان الامعا المنسحجه يسد الجسم الاشيا
التي ينفذ منها الا سيما الاشيا اللذاعه فاذا ادت بذلك ولم تسادر
ساعه تعرض اللذع لاسهال ذلك الشي اللذاع رجع صاعدا الى فوق فاحدث
رياحا والمانى المعده وامتلانى الدماغ لصاعد تكارات بذلك الماده الى الراس
ويدفع اللذع العارض والالم في الامعا ضعف القوه وبرد الاطراف لمصير
الحراره الى الموضع الالم لتشفيه فاما ما كان حدوثه عن امتلانى البدن
والعروق فان العذا اذا انهضم في المعده والامعا الدقاق على ما ينبغي
لم يمكن ان ينفذ الى الكبد وفي سايراعضا الجسد من اجل الامتلا صحيح
من الامعا الدقاق الى الامعا الغلاظ وهو عن منهضم ويكون منه
الدرب واما ما كان حدوثه عن اخلاط ردية تحلب الى المعده فيكون اما